

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين قيوماً السموات القيوماً القيام بمصالح  
 والأرضين نفع الراشدين أسكنها مدبر الخلق جميعين يا عت  
 الرسل ثمانية وثمانين رسولاً صلواته وسلامه عليهم أجمعين  
 إلى المكلفين بذلك منهم لم يبلغوا إلى الصغار والجانين هدايتهم وبیان  
 شرايع الدين الدلائل القطعية وأحكام البراهين جمع برهانه  
 الحجج القاطعة أحسن على جميع نعمة وإسالة المزيد هو العطا  
 بعد تمام المسئلة قال الله تعالى ولدينا مزيد من فضله وكرمه  
 أن لا إله الا الله الواحد القهار وهو الذي لا يوجد الا  
 الكرم الغفار واشهد ان محمداً عبده ورسوله وحبيبه  
 افضل المخلوقين المكرم بشدة يد المفضحة بالقرآن العزيز  
 إلى الباقي بعد انقراضه بخلاف غيره من الانبياء فان معجزاتهم  
 انقضت بانقراضهم على تعاقب السنين وبالسن المستمرة المستند  
 المحض من جوامع الحكم إلى من القرآن بقوله تعالى ان الله يامر بالعدل  
 والاحسان وإيادي الغزني وبني عن الغشا والمنكر قال الحسن لم تترك  
 هذه الآية خير الاكبر الامريه ولا شر الا انتم عنه خرج الدلائل  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم

واختصر

واختصر في الحديث اختصاراً ومن جوامع كله صلى الله  
 عليه وسلم الناس كاستنان المشط وما هلك اسر  
 عرف قدزم وصنف الحافظ ابو بكر كتاباً سماه الايجان  
 وجوامع الحكم وسماه هذا الدين شان لقوله صلى  
 الله عليه وسلم بعثت بالحنيفة السمحة صلوات  
 الله وسلامه عليه وعلى سائر ابي باقي النبيين  
 وآل كل وسائر الصالحين جمع صالح وهو القايمة  
 بحقوق الله وحقوق عباده أما بعد حمد الله تعالى ه  
 فقدم وينا عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن  
 مسعود ومعاذ بن جبل وابي لدره اعونير  
 ابن عامر الانصاري وعبد الله بن عمر وعبد الله وابن  
 عباس وانس بن مالك وابي هريرة وعبد الرحمن  
 ابن صخر وابي سعيد سعيد بن مالك الخزاز جي الخزازي  
 باللائك المهمة نسبة إلى خذرة حي من اليمن ذكره  
 المصنف هذه التسعة وقانة رواية عبد الله بن عمر  
 ابن العاص وابي امامة وجابر بن عبد الله وجابر بن سمير  
 وسلمان الفارسي وغيرهم من طرق كثرات بروايات



**مَنْفَعَاتُ** لَافَظِ **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ**  
**وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ ابْنِي** قَالَ الْمُصَنِّفُ مَعْنَى  
 الْحَفِظُ هُنَا أَنْ يَنْقَلِبَ وَيُعَلِّمَ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ لَمْ يَحْفَظْهَا  
 وَلَمْ يَعْرِفْ مَعْنَاهَا وَبِهِ يَحْصُلُ انْتِفَاعُ الْمُسْلِمِينَ لَا بِالْحَفِظِ  
 دُونَ نَقْلِهَا إِلَى سَمَاعِ **أَرْبَعِينَ حَدِيثًا** وَجِهَ ثَلَاثِينَ  
 الْأَرْبَعِينَ أَنَّهُمْ كَتَبُوا مِنْ عَدِيدٍ وَصَفَّاهَا اللَّهُ تَعَالَى الْحَا  
 مِنْ عَشْرَةٍ فِي قَوْلِهِ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَالْيَلَةِ وَارْبَعَةٌ فِي قَوْلِهِ أَرْبَعَةٌ  
 أَبَا سَوَّاءٍ كَامِلَةٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَتَمَثَّلْتَ رَبِّهِ  
 أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَفِي حَدِيثٍ خَرَّ الرُّقْعَا أَرْبَعَةٌ وَخَرَّ الطَّلَا  
 أَرْبَعُونَ فَخَصَّ عَلَى حَقِّهِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مُتَعَلِّقًا كُلُّ عَشْرَةٍ  
 بِرُبْعٍ مِنْ أَرْبَاعِ الْفَقْهِ فَعَشْرَةٌ فِي الْعِبَادَاتِ وَعَشْرَةٌ  
 فِي الْمَعَامَلَاتِ وَعَشْرَةٌ فِي الْمَنَاحِكِ وَعَشْرَةٌ فِي الْجَرَاحِ  
 ثُمَّ قَالَ السَّلَفُ فِي اسْتَفِيدَتْ شَيْخَنَا أَبَا أَحْسَنَ الطَّبْرِي  
 فِيمَنْ أَوْصَى بَثَلَتْ مَالَهُ لِلْعُلَمَاءِ وَالْفُقَرَاءِ هَلْ يَدْخُلُ فِيهِ  
 كِتَابُ الْحَدِيثِ فَكُنْتُ نَعَمْ كَيْفَ لَا يَدْخُلُ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ ابْنِي **أَرْبَعِينَ حَدِيثًا**  
**أَتَرْتُمُنِي بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** فَقِيْمًا عَالِمًا وَاسْتَدًا

أَوْ

٣٥  
**أَبُو** الْفَارِسِيِّ عَلِيِّ بْنِ الْحَمْدِ جَاءَ مِنْ جَلِيلٍ  
 سُفْيَانُ التَّوْرِيُّ فَقَالَ خَلَقْتَ بِالْإِطْلَاقِ إِنِّي عَالِمٌ  
 فَقَالَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ عِلْمُ فَلَانٍ وَإِنِّي فَلَانٌ فَقَدْ  
 حَسِبْتُ أَنَّكَ عِنْدَكَ كَأَرْبَعُونَ حَدِيثًا مِنْ قَوْلِ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّتَ عَالِمٌ وَلَمْ تَحْتَسِبْ مِنْ  
**أَرْبَعِينَ حَدِيثًا** إِذَا أَبُو يَعْلَى الْمُؤَمِّلِيُّ فَقَالَ قِيَامُ يَوْمِ  
 عَنْ أَمْرِ دِينِهِمْ وَرَوَى كَمَا أَنَّ الدِّينَ الْحَمْدِيُّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ  
 حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ ابْنِي **أَرْبَعِينَ حَدِيثًا** مِنْ السُّنَّةِ  
 كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَكِنْ الرَّوَّيُّ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ  
 اسْتَحْوَجَ بِخَبَرِ الْمَلِيطِيِّ قَالَ عَنْهُ أَحَدٌ مِنْ كَذِبِ النَّاسِ  
 يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْيِ حَنِيفَةٍ  
**بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زَمَنِ الْقِيَامَةِ**  
**وَالْعُلَمَاءُ فِي رِوَايَةٍ** **بَعَثَهُ اللَّهُ**  
 فِيمَنْ عَالِمًا وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ ابْنِ لَدْرَةَ أَوْ كُنْتُ  
 لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا وَشَهِيدًا لَهُ بِأَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ  
 مَنْ حَفِظَ أَحَادِيثَ وَخَوَاصَّ **رِوَايَةٍ** عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ



المنفرد في قوله تنز وجرها اذا هجرت الى الدنيا  
لغير اصابتها بل لا ينفارنا في وجوه الخبر عن مذموم  
والهجرة الى المارة لغير تنز وجرها ان ياتر منها ان كانت  
بحرما او غيره عن مذموم فسمت عليه السلام المعنى  
بقوله تنز وجرها الثالث وضع الظاهر موضع الضم  
في قوله فمجرته الى الله ورسوله ولم يقل فمجرته  
اليها بل عاد ذكرها تعظيما لقوله للخطيب ومن  
يعرض الله ورسوله الرابع عطف العامة على الخاص  
في قوله واسرة بعد ذكر الدنيا **رواه اماماه**  
**المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم**  
سمع اسمعيل بن ابراهيم الحديث من مالك وحماد  
ابن زيد ويحيى عنه العراقيون **ابن المغيرة** كان المغيرة  
**ابن بردزبة** قبيصة ابن مأكولا يفتح الموحدة وتكون  
الراء ثم دال مملكة مكسورة ثم زاي ساكنة ثم ربا  
موحدة ثم ها اسم فارسي معناه بالعربية الزراع  
بلغه اهل بخارا بخوسيا في بخارا والي يقال له  
اليماني الجعفي فاسم المغيرة بن بردزبة على يديه

لم

بلغ مقابلة

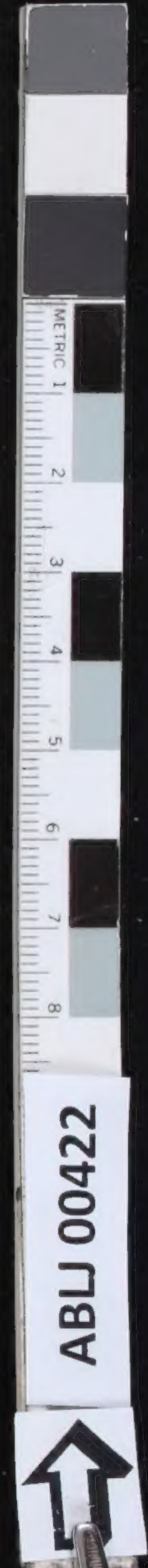
فنسب

فنسب اليه فمن ثم قيل للبخاري الجعفي وجعفي  
ابو قبيلة من اليمن **وابو الحسين مسلم بن الحجاج**  
**ابن مسلم القشيري** نسبة الى قشير بن  
**النسيابوري** يفتح النون رضى الله عنه **الذين**  
**نما اصح الكتب الحنفية** بالاتفاق الحديث  
**الثاني عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ايضا** اي  
رجوعا الى عمي المذكور **قال بيضا بيني** بن لطفته  
مزيدت عليها الالف لتكفي عن علمها الذي هو  
انخفضت كما مزيدت عليها ما ونحوه من في عن جلوس  
حضور عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ  
هنا للمناجاة **طلع علينا رجل** هو جبريل عليه السلام  
رجل في صورة ملك شديد بياض الثياب  
فيه استحيات لبس البياض وخشيت قال عمر  
اني احب ان يكون الغاري يفضل الثياب  
وتنظيفه عند الدخول على العلماء والملوك  
ولا كابر واشد الثياب بياضا المفضور وجند  
نعد الثياب ليكون الداخل عليهم على اكله

في صحيحهما

نحو حضور

بالاقدام





تعالى يقول عباد تلك خمسين سنة تغدك  
 سكوت ذال لرق وخروج الحاكم هذا المعنى مرفوعا  
 وخروج الحاكم حديث عائشة عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فعلم انها  
 من عند الله الا كتب الله شكرها قبل ان يشكرها  
 وما اذنب عبد ذنبا فندم عليه الا كتب  
 الله مغفرته قبل ان يستغفره وعن ابي خالد  
 قرات في مسألة لموسى رب كيف لي ان اشكر  
 واصغر نعمة وصعبا عندي من نعمك لا يجازي  
 لها على كل فاتاة الوحي يا موسى لان شكرني  
 وروي ابن ابي الدنيا عن وهب بن منبه في  
 كتاب الشكر عن بعض العلماء فتوى يقول  
 بان قول الحمد لله افضل من النعم وردة بعضهم  
 بانه فعل العبد لا يكون افضل من فعل الرب  
 ومنحج الاول بانه المراد بالنعم النعم الدينية  
 كالعافية والزق والصحة ودفع المكروه  
 والحمد نعمة دينية وكلاما من الله تعالى لكن

نعم له

نعمة الله على عبد بهذا يشكر نعمة بالحمد عليها  
 افضل من النعم الدينية على العبد فان لم  
 يقتزن الشكر بالنعمة الدينية كانت عليه  
 لقول ابي حازم كل نعمة لا تقرب من الله فهي  
 بليته فاذا وثق الله العبد بشكر النعمة الدينية  
 بالحمد فممن النعمة احب الى الله فانه يحب  
 الكامد **تطلع** بضمها للامر **فيه الشمس**  
 اي في كل يوم يعيش فيه من ايام الدنيا واول  
 اليوم طلوع الشمس ورواية ابي داود يصح  
 على كل سلاحي وفيد بقوله تطلع فيه الشمس  
 فان اليوم يعبر عنه باليوم من ذلك كقولهم يوم  
 صغين فاذن صغين كانت في ايام وبعيد عنه  
 عن الوقت كقوله تعالى الا يوم يا نهار ليس بمروفا  
 عنهم فيقع ليل او نهارا وظاهر الحديث ثبات  
 الشكر هذه الصدقة واجب لكن الشكر على  
 درجتين واجب وبوان ياتي بالواحيات  
 ويحبب المحارم فهذا لا بد منه ولهذا قيل



الشكر ترك المعاصي وذكر ابو حازم الرازي  
 شكر الحوائج الكف عن المعاصي واستغفارها في الطاء  
 قالوا لساكر بلسانه لم يشكر بجميع اعضائه فثله  
 كمثل رجل له كساء فاخذ بطنه فلم يلبسه  
 فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والثلج والمطر  
 ورأي الحسن رجل لا يدب حتى يشبه فقال له  
 في كل عضو نعمة الله لا تحملنا ممن يتقوى  
 بفعله على بعضيتك والدرجة الثانية الشكر  
 المستنحت وتوان يقول عند بعد اذا لم يكن  
 واجتناب المحارم بنوافل الطاعات فان النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان يقوم حتى تنقطر قدماه  
 فاذا قيل له اتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم  
 من ذنبك وما تأخر فيقول افلا اكون عبدا شكورا  
 صدقة وراذ البراءة فقال في رواية على كل  
 مسلم من الانسان صدقة او صلاة وفي بعض  
 روايات اني ذر وبيانك على الارض صدقة قال  
 في النهاية كذا الرواية يعني بفتح الفوقانية

قال

قال فيكون معناه مع الامر وهو الذي لا يفيض  
 الكلام ولا يبيته اي لافه في لسانه من لشفة  
 ونحوها او لشفة في لفته فيبتين ما يحتاج الي  
 بيانه صدقة قال او بالمثلثة من رمت انقه  
 اذا كسبه حتى ادميته فكان فمه قد كسر فلا يفيض  
 في كلامه وخرج الحاكم وما روي به عرضه كتب له  
 به صدقة وقال كعب لان ابكي من خشية الله  
 احب الي من ان تصدق بوني في ذهابنا **فعدل**  
**بين اثنين صدقة** اي يصلح بينهما كذا المسلم  
 ولقطة البخاري بين الناس ومواعظهم عليه  
 البخاري بان فضل الاصلاح بين الناس للعدل  
 وليس في الحديث لا العدل لكن لما خاب  
 كل الناس بالعدل وقد علم ان فيهم حكام وعلم  
 فالعدل من الحاكم والاصلاح من غيره او لا لان  
 الاصلاح نوع من العدل فعند هذا العدل عليه  
 من عطفه خاص على العام **وامر بالمعدون**  
**وتعين الرجل في دابته** فحمله او ترفع له على ما

فاعله الشخص المسلم الكلف وهو مبتدأ  
 ماول المصدر تقدير العدل بين الناس  
 صدقة نحو تسع بالمعدي خير ان تراه  
 وقوله تعالى ومن اياته يريكم الخوف من  
 وطما الاصل ان يريكم ويجوز ان يكون عد  
 ايفاع الفعل المضارع نوع المصدر لقول الله  
 الحديث عدل بين اثنين صدقة والاول  
 يظهر

بلغ مقابله



متاعه امر مبتدأ صدقة خبره وجارا لا يتكلم  
 بالترك لا هنا عاقلة وبالمرؤف يتعلق بالمراد  
 هو المبتدأ ونهي مبتدأ وعن منكر يتعلق بنهي  
 ونكر المبتدأ فيهما للابدان بان المراد امرأتا  
 وهن ما صدقة وانما عرفه ليعرف ونكر المنكر  
 اشارة الى اصالة المرفوع وثبوته وظهور المنكر  
 عليه وتزلزله وزهوقه **ويعين الرجل في الحمل**  
 على **دأبته** حملا كان او تعبلا او حملا راوي معنى  
 من يعين الرجل في الحمل في سقينة ولفظ البخار  
 في الجهاد ويعين الرجل على دأبته وترجم عليه  
 البخاري في الجهاد ويعين الرجل على دأبته فحمل  
 عليها ولفظ مسلم **في جملة عليها** اي ياخذ بركاب  
 دأبته اي يمينه بيده ليقع على دأبته وترجم  
 عليه البخاري في الجهاد باب من اخذ بالركاب  
 وخووه وليس لاخذ بالركاب من محرم صيغة هـ  
 الفعل فانه لا عمود لها بل من عمود المعنى وروى  
 مسلم عن العباس في عنق حنين قال وانا اخذ

بركاب

بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشك من  
 الراوي والتنويع وحمل الركاب اعم من ان يحمله  
 او يرفع له **عليها متاعه** امثل المتاع ما يتبع  
 به المسافر من لراذ من طعام واثاث وغيره **صد**  
 من المعين على المعان **والكلمة الطيبة** من  
 تنبيه وتكبير وتقليل **صدقة** من قائلها  
 على نفسه كما قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب  
 ويحمل ان يراد بالكلم الطيب الكلمة التي تطيب  
 قلب اخيه المؤمن من دعاء او ثناء عليه حتى لا يتبدل  
 سلامه وتسميت عاطس وحسن الدلالة على الطيب  
 ليهتدي بها الثابتة الى مقصوده ونصح المستفيع  
 وغير ذلك **ويكل** وللبخاري وكل حذف حذف  
 الجح **خطوة** بفتح الحاء هي المرة الواحدة بالتحريك  
 من خطوات المشي واما الخطوة بالضم فمابين لفتين  
**منهما الى الصلاة صدقة** ولفظ البخاري  
 خطوها الى الصلاة فينبغي ان يفسر الى الصلاة  
 او الى عبادة من رضى او الى حضور جماعة وخود ذلك



من العبادات ان يُقَارَبَ بين خطاه لميكثرا  
 وصدقته **وَمِنْهُ** يُقَرَّبُ اَوَّلُهُ الْاَصْلُ فِيهِ وَانْ يُمِيطَ  
 كَانَتْ مَرَّةً تَعْدِلُ اَيُّ بَرٍّ فِي الْحَدِيثِ الْاِيْمَانِ  
 بَصِيحٌ وَسَتَعُونَ شَعْبَهُ اَعْلَاهَا شِمَادَةٌ اِنْ لَا اِلَهَ  
 اِلَّا اللَّهُ وَاَذْنَاهَا اِمَامَةٌ الْاِذِي اَيُّ تَحْيِيَةٍ وَكَيْ  
 رَوَايَةٍ لَأَخَذَ وَتَعَزَّلَ الشُّوْكَ عَنْ طَرِيقِ لِنَاسٍ  
 وَالْعَظْمُ وَالْحَجَرُ وَنَهْدِي الْاَعْمَى وَتَسْمَعُ الْاَصَمَ وَالْمُتَعَمِّدُ  
 اِمَامُكَ الْحَجَرُ وَالشُّوْكَ وَالْعَظْمُ عَلَى الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَ  
 وَاسْتَحَبَّ تَعَضُّلُ الْعُلَمَاءِ اِنْ يَأْتِي فِي عِنْدِ اِمَامَةٍ الْاِذِي  
 عَنْ الطَّرِيقِ بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ لِيَكُونَ جَامِعًا بَيْنَ اَعْلَاهُ  
 الْاِيْمَانِ وَاَذْنَاهُ **الْاِذِي** تَقَدَّرَ مَرَّةً تَقْسِيْمُهُ فِي الْحَدِيثِ  
 الْحَجَرُ وَالشُّوْكَ وَالْعَظْمُ وَكَذَلِكَ الْاِيْمَانُ وَنَفْعُ الْحَيَاةِ  
 الْمُخَوِّفُ الْمُؤْذِي وَكُلُّ مَنْ تَقَدَّرَ رَقَاكَ اللَّهُ تَعَالَى هـ  
 وَيَسْبُلُونَكَ عَنْ الْحَيَاةِ قُلْ وَاِذِي **عَنِ الطَّرِيقِ هـ**  
 رَوَايَةٌ اخَذَ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ وَكُلَّمَا كَانَتْ الطَّرِيقُ  
 مَسْلُوكَةً اَكْثَرَ كَانَتْ تَنْظِيفُهَا اَفْضَلَ وَارَا لَهَا مِنْ  
 سَاعَةِ الْكَامِخِ اِلَى يَمِيْنِي فِيهَا الْمُسْلِمُونَ كَذَلِكَ

طريق

طَرِيقُ الْجَوَامِعِ وَالْاَمَاكِنِ الْمُجْمَعَةِ كَطَرِيقِ الْمَدِيْنَةِ صَلَاحُ  
 نَزَادُ الْخَزَارِيِّ وَذَلِكَ الطَّرِيقُ صَدَقَ **رَوَاهُ النُّجَاجُ**  
 فِي الصَّلَاحِ وَالْجِهَادِ **وَمُسْلِمٌ** فِي اخِي الزَّكَاةِ **الْحَدِيثُ**  
**السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ** عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ **عَنِ النَّوَّاسِ**  
 بِفَتْحِ الْوُثْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَاحْنُ مَمْلُوكَةٍ **اِنْ**  
**سَمِعْتَ** اَنْ يَكْسِرَ السِّتْرَ الْمَمْلُوكَةَ وَفَتَحَهَا فَتَقْرَأْ مِنْ  
 الْاَثَرِ عَلَى كِسْرِ السِّتْرِ فَمَا لَمْ يَجْعَلْ اِنْ خَالَدُ الْاَنْصَارِ  
 الْعَامِرِيُّ الْكَلَابِيُّ شَايَ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**  
**عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ** سَأَلْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْبَرِّ وَالْاِثْمِ  
**فَقَالَ الْبَرُّ** اَلْفِيهِ لِمَوْلَاكَ خَصَالَتُ الْجَنَّةِ هـ  
 وَمَعْظَمُهُ خَوَاجِجُ عَرَفَةَ وَالدِّينُ النَّصِيحَةُ اَيُّ مَعْظَمِ  
 خَصَالَتِ الْبَرِّ حُصْلُ جَسَدٍ خَلَقَ وَتَقَدَّرَ الْحَدِيثُ  
 اَنْ حُسْنَ الْخَلْقِ عَظَمُ خَصَالَتِكَ فَعَالَ الْبَرُّ وَهُوَ  
 الْاِنْصَافُ فِي الْمَعَامَلَةِ وَتَدْبِيرُ اِحْسَانِ الْاِحْتِمَالِ  
 فَسِرُّ الْبَرِّ هَذَا جَسَدُ الْخَلْقِ وَفِي حَدِيثٍ وَاصِبِهِ



بما اطمان اليه القلب لان البر يطلق بمعنىين  
 احدهما باعتبار تعامله الخلق والاحسان لهما  
**فهو حسن الخلق** واصلة السجدة ويطلق تخلق  
 بالاخلاق احسنه حتى صار حيله له كمن يحلم حتى صا  
 حليما ونعم حتى صار عليما وكان ابن عمر يقول البر  
 هبتن وجه طلق وكلامتين واحول للناس بالبر  
 بينه في حديث نضر بن حكيم عن ابيه عن جده انه  
 قال يا رسول الله من ابر قال املك قال نعم من  
 قال نعم املك قال نعم من قال لا قرب نعم الاقرب  
 واذا قرن بالتقوي كما في قوله تعالى وتعاونا  
 على البر والتقوي فالمراد به تعامله الخلق  
 بطاعته والمراد بالاشترى حسن تعامله الخلق  
 والعدوان ترك حسن تعامله جميع المخاوف من  
 وسبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاما  
 فلا هذه الاية لاينفسر البر فيها بالطاعات  
 الباطنة كالايان بالله وملائكته وكتبه ورسله  
 والطاعات الظاهرة كالتقوى لمال والزكاة

البر

وعين

وغير ذلك وحواله صلى الله عليه وسلم للناس  
 بحسن الخلق شامل للمخصاات الجميلة التي اشتمل  
 عليها القرآن في التخلق بآدابه فيمثل اوامر  
 ويحجب نواهيها فصار القرآن له خلقا جليلا  
 فقد قيل ان الدين هو خلق الحسن **والاشترى** اي  
 معظم خصاات الصل لاشترى كان قد مر في البر والاشترى  
 في اللعة الذنب **ما حاك** اي كلما حاك اي اثر  
 ورشح واستقر بيقان ما يحبك كلامك في فلان  
 اي ما يؤثر فيه ملامرنا صفة والمراد هنا ما تحرك  
 في النفس ونزدد ولم يستدح له صدرك  
 وحصل في القلب منه شيء وخفت ان يكون  
 ذنبا **في نفسك** وفي رواية قبلنا المسلمو لخالك  
 في صدرك اي ما اثر في قلبك ضيقا ونفورا  
**وكرهت ان يطلع عليه الناس** اي معظم  
 الناس اي وجوههم والابرهم واعيانهم لا رعاعهم  
 فلاعبه باطلاعهم ولا رؤيتهم وهذا معروف في كلام  
 العرب وموافقا لآيات في حديث اذا لم تسمع



أي من كابر الناس **رواه مسلم** في كتابه البر والصلة  
 من صحيحه **وعن** الزبير بن العوام عن أيوب بن  
 عبد الله بن مكر عن **وابصة بن معبد رضي**  
**الله عنه** بفتح الميم والموحدة بن مالك بن عبید  
 الأسدي يكنى أبا قريصة سكن الكوفة ونزل  
 إلى الرقة بفتح الراء لها عقبية وسجدة قال قد  
 الرقة فقال لي بعض اصحابي هل لك في رجل  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت  
 قد نعم **فقلت** إلى وابصة بن معبد فقلت  
 اصحابي جيبي يدك له وأذا عليه فلتسوقه لا  
 ذات أذنين وبراس خراغير وأذا هو يعتمد على  
 عصا في صلاته فقلت له بعد أن سلما عليه  
 ما دعاك إلى عصا فقال حدثني مرقيس  
 بنت مخضن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لما أسن وحمل المحم أخذ عمودا في صلاته  
 يعتمد عليه **قال قلت** رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم إذا حمدا وأنا أريد لا ادع شيئا

السلام

من

من البر ولا يمد إلا سالت عنه وأذا عنده جمع  
 قد هبت الخطا الناس فقالوا الملك وابصة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك يا وابصة  
 فقلت أنا وابصة دعوني أدن منكم فأنه أحب  
 الناس لي أن أدن منكم **فقال** لي أذن يا وابصة  
 فدوت منه حتى مسست ركبتي ركبته فقال  
 يا وابصة أخبرك بما **جيت نسأل** عنه أو  
 نسألكني قلت يا رسول الله أخبرني قال جيت  
 نسألكني **عن البر** والامد قلت نعم قال  
 جمع أصابعه الثلاث فجعل يركبها في صدره  
**فقال** يا وابصة استفتت نفسك انتهت  
 من زيادة أحمداي أسألك **فليك** أن يفتيك فيما  
 يشبه عليك وأرجع إلى ما يرجع إليه صدرك  
 ولفظ روايته أحمدا استفتت نفسك وخرج الطاء  
 وغيره بأسناد ضعيف حديث وأثله بن الإسقع  
 قلت للنبي صلى الله عليه وسلم افتني عن امرأ أسأل  
 عنه أحمدا بعدك قال استفتت نفسك قلت



كيف لي بذلك قال تدع ما يرتبك الي ما لا يرتبك  
 وان افتاك المفتون قلت وكيف لي بذلك  
 قال تصنع نيك على قلبك فاذن الفوائد يسكن  
 المحلات ولا يسكن المحرام وعزائي هرة حوة  
 باسناد ضعيف ففي الحديث الرجوع الي القلب  
 عند الاشتباه فما سكن اليه القلب وانشرح  
 له الصدر فهو البر والحلال وما كان بخلاف  
 ذلك فهو الامم والمحرام وذو طوائف من فقهاء  
 السافعية والحقية في اصول الفقه مسئلة اليها  
 واختلفوا هل هو حجة ام لا وذكر طائفة من اصحابنا  
 ان الكشف ليس بطريق للاحكام واخذ ابو علي  
 من كلام الامام احمد وغير المتكلمين على السؤال  
 من الصوفية حيث يستند كلامهم الي دليل  
 شرعي بل لمجرد راي وذوق كما كان في كلامهم  
 في مسائل الحلال والحرام مجرد راي دون دليل  
 شرعي وقد سبق حديث الصدوق طاب ثراه والكذب  
 بريء فالصديق يمتيز من الكذب بسكونه

بلغ مقابلة

القلب

القلب ليد والكذب يميز بين القلب عنه  
 كما قال الربيع ان الحديث ضو كضوء النهار  
 فتقبله وظلمة كظلمة الليل فتتركه وخرج  
 احمد عن ابي حمزة وابي سعيد ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال اذا سمعت الحديث عني فخذ  
 قلوبكم وتلين له اسعركم وابسركم وتروك  
 انه منكم قريب فانا اولاكم به واذا سمعت الحديث  
 عني منكر عنه قلوبكم وتنف اسعركم وابسركم  
 وتروك انه منكم بعيد فانا انبذكم منه قيل  
 اسناده على شرط مسلم لانه خرج بهذا الاسناد  
 بعينه حديثا قال الاقرعي كما سمع الحديث  
 فنقضه على اصحابنا كما نعرض ليرحمهم الراقي  
 على الصيارفة فما عرفوا اخذنا وما انكروا تركنا  
 قال ابن مهدي معرفة الحديث لها امر البره  
 الكامل كل ما اطاعت الله النفس وخرج  
 احمد عن وابصة بلفظ البر ما انشده له صدرك  
 وخرجه النزار والطبراني قال ابو الدرداء اخبر



في طمانينة والشر في ربه واطمان اعاده بلفظ  
 تاركيدا وتقوية الكلام **الله القلب** اي قلب  
 المؤمن فالقلب الذي انشرح بالامان ودخله  
 نور وانفتح به صدق يسكن الحق ويقيه ويفر  
 عن الباطل لانه مضاد لنور نقيه فهذا يدل ان  
 الحق والباطل لا يلتبسان على البصير بقول  
 الشريعة واصولها **والاشهر واعظم ما حاك**  
 اي حاك في الصدر منه قلق ولم يستقر اليه  
 القلب ولم يؤثر في **النفس** وعن ابن مسعود  
 من وجه منقطع قيل له ارايت شيئا يحك في  
 صدرنا لا ندري احلال هو ام حرام فقال  
 اياكم والحكايات فانهم لا يشعرون بالحز والحكة  
 منتقار بان في المعنى يقال حاك الشيء في صدره  
 اذا كان في قلبه منه شيء من الشك والريب وهكذا  
 انه ذنب وخطية والحكايات بفتح المهملة وتشديد  
 الكاف جمع حكاكه وهي الموشح في القلب قال في  
 النهاية وصح عن ابن مسعود الاثم حوائل القلب

واحد

واخرج به احمد ورواه عن جرير عن منصور عن محمد بن  
 عبد الرحمن عن ابيه قال قال عبد الله اياكم  
 وحوائل القلوب وما حرك في قلبك من شيء فدعه  
 قال في النهاية حوائل القلوب رواه شريك  
 الواي وهي الامور التي يؤثر فيها كما يؤثر الحق  
 في الشيء ويؤثر ما يحرك في القلوب انه معاصي  
 لفقد الطمانينة لها **والا فتاك الناس**  
 وخرج احمد عن ابي ثعلبة الحنظلي الاثم ما لم  
 تنكس اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب  
 وان افتاك المفتون واسناده جيد وهذا  
 اذا كان المفتي يفتي عن بيل الهوي ومجرد  
 ظن من غير دليل شرعي اما اذا افتي المفتي  
 شرعي فيجب على المستفتي الرجوع اليه وان لم  
 يشرح له صدره كما لو خص الشريعة بمثل  
 الفطر في السفر والمرض وفقد الصلاة في السف  
 والاستحجار بالحج وخوذلك مما لا يشرح له  
 مدور كثير من الجهال هذا لا عبرة بما في صدره



وَنَفْسِهِ وَكَانَ الْبَنِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَمْرٍ صَاحِبًا  
أَحْيَانًا مَالًا تَنْشَرُحُ بِهِ صَدْرُهُمْ كَنَسِخِ  
الْحَجَّ إِلَى الْعَمَةِ فَكُرِهَهُ مِنْ كُرْهِهِ مِنْهُمْ وَكَأَمْرِهِمْ  
بِخُرْجِهِمْ بِمِيزِمْ وَالْفَخْلُ مِنْ عَمَةِ الْحَدِيثِ بِهِ  
وَكُرْهُوَ مُقَاضَاتُهُ لِقُرَيْشٍ عَلَى أَنْ مِنْ أَتَاهُ  
مِنْهُمْ مَرْدَةٌ أَلِيَّتُهُمْ وَعَلَى الْحِجَلِ فَلَيْسَ لِلْمُؤْمِنِ  
الْإِطَاعَةُ لِلَّهِ وَطَاعَةُ رَسُولِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى  
فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَحْكُمَ لَهُ فِيمَا تَنَاجَرُ  
بَيْنَهُمْ وَلَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ  
وَسُكُونًا تَلِيمًا وَأَمَّا مَا لَيْسَ فِيهِ نَصٌّ وَلَا تَقْدَرُ  
أَحَدٌ مِنَ السَّلَفِ فَإِذَا اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ قَلْبُ  
الْمُؤْمِنِ وَانْشَرَحَ لَهُ صَدْرُهُ بِنُورِ الْمَقَرَّةِ هـ  
وَالْيَقِينُ فَيَعْمَلُ بِهِ **وَأَنْ أَفْتَوَكَ** أَعَادَهُ بِلِقَظِ  
الْأَوَّلِ تَأَكِيدًا وَأَلَوْافُهُمْ لِلنَّاسِ الَّذِينَ  
يَقْتُونَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَثَلُ الْكَافِرِينَ أَمثالهم  
فَمَثَلُ الْإِيمَانِ بِمَعْنَى لَكِنْ خَالَفَ مِنَ اللَّفْظَيْنِ  
تَأَكِيدًا لِمَا يَأْتِي مِنَ الشُّكِّ مِنْهُ وَالْقَصِيرُ عَنِ

الحجلة

الحجلة عَنْ الدُّعَا بِالْهَلَاكِ قَالَ الْمُصَنِّفُ هـ  
قَالَ الْمُصَنِّفُ **حَدَّثَنِي** حَسَنٌ مَرْثِي عَنْ الْبَنِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجْهِ مُتَقَدِّدَةٍ بَعْضُ طَرَفِ  
جَبَدٍ لَكِنْ أَصْلُ اسْتِنَادِ الْحَدِيثِ فِيهِ إِسْرَافٌ يَوْجِبُ  
كُلَّهَا بِمَنْعِهِ أَحَدُهُمَا انْقِطَاعُهُ بَيْنَ الرَّبِّ بَرِّهِ  
وَأَبَوَيْهِ فَإِنَّهُ رَوَاهُ عَنْ قَوْمٍ لَمْ يُسَمِّهُمْ وَالثَّانِي  
ضَعْفُ الزُّبَيْرِ قَالَ الدَّارِيُّ قُطْنِي رَوَى حَادِثٌ  
مُنَافِي وَضَعْفُ ابْنِ حَبَّانٍ لَكِنْ سَمَاهُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ  
لَيْسَ بِوَأَسْمَاهُ **رَوَيْنَاهُ فِي مَسْنَدِ الْأَمَامَيْنِ**  
**أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ** **حَدَّثَنِي** بَنُ هَلَاكِ بْنِ سَدِّهِ  
الشَّيْبَانِيُّ قَدِمَتْ بِهِ أُمَّةٌ مِنْ مَرْثِي وَهِيَ حَاضِرٌ  
قَوْلُهُ تَعَالَى بَعْدَ ذَلِكَ وَبِهَا طَلَبُ الْعِلْمِ بِمُطَافِ  
الْبِلَادِ **وَأَنِّي** مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ **لَدَارِي**  
نَسَبُهُ إِلَى دَارِ مَرْثِي عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّرْمِذِيُّ  
وَعَنْهُمَا **بِاسْنَادِ حَسَنِ الْحَدِيثِ الثَّامِنِ**  
**وَالْعَشْرُونَ** عَنْ بُوْرَيْنِ مِنْ بَنِي الدَّارِ الْكَلَامِ فِي ثِقَةٍ  
حَدَّثَنِي صَحِيحُ الْحَدِيثِ حَمِيصِي عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ

بلغ مقابله



الكلاعي الحمصي أدرك سبعين من أصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم عن حجر بن حجر الكلاعي عن أبي جريح  
 العرابي بكسر العين وبالموحدة **من سار به**  
 بالسيل المملة والمشاة تحت السلمي من أهل الصف  
 سكن الشام ومات بها **رحمته الله** **فالت**  
**وعظنا** الموعظة الصمحة والتذكرا لعواقب  
**رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال أبو داود  
 وفي رواية حدثني عبد الرحمن بن عمرو وحجر بن حجر  
 قال أتينا العرابي بن سارية ومومن نزل فيه  
 ولا على الذين إذا ما أتوك للحمل فقلت لا  
 ما حملكم عليه فسلمنا وقلنا أينناك زكريا  
 وعابدين ومفتبين فقال العرابي صلى  
 بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم  
 ثم قبل علينا فوعظنا **موعظة** زاد أحمد  
 وأبو داود والترمذي بليغة وكانت هذه  
 الموعظة بعد صلاة الصبح وكان صلى الله عليه  
 وسلم يعظ أصحابه في غير الجمع والأعياد اشتكا

لقول

لقلوبهم تعالى وعظمهم وقل لهم في انفسهم قولا  
 بليغا **وجلت** بكسر الجيم أي خافت منها  
**القلوب** لأن الموعظة كان فيها تخويف  
 ووعيد قال الله تعالى وبشر المحبتين  
 الذين إذا ذكروا به وجلت قلوبهم فالمحبتين  
 المطمئنة قلوبهم بذكر نراحت وهو المطمئن من  
 الأرض والوحل أعظم من الخوف فانه خوف من  
 قلبه حي فالوحل ما خوف من نقصير في طائر  
 فرض أو مندوب إذا دت أو فساد نيتة أو  
 عن مرأوا من طرب اخلاص **ورقت** بفتح  
 الرأ أي ساك منها الدمع وأزاد جر يانه وفي  
 حديث علي أنا الآن قد ذرفت على المحسنين  
 أي ردت عليهم **التيون** فقلنا يا رسول  
 الله جمع كره أي عيون الحاضرين ففيه دليل  
 شدة خوف الصحابة وكثرة بكائهم قال تعالى  
 ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق وفي  
 الحديث دليل على أن العا لم يعظ أصحابه



المهيات من طيب ويحوم لما روي للنسائي اذا قبل  
رجلا حسن الناس وجهها وطيب لسانها كان  
ثيابه لم يمتد لها دنس **شدي يد سوادا** **الشعر** يخرج العيون  
المراذبه شعر الحية فيه حشنة الشعر بالنسج  
والدهن وغيره عند الدخول على الاكابر وسج  
الصلاة وفي الدخول في الصلاة بين يديه الله تعالى  
الك وكذلك يتأكد في حق طاليل العالم فقيل  
الاطفار وقص الشارب وتنقل الاطمين وطيب  
الراحه ومن اولي منه بذلك الا العالم **لا يري** عليه  
الرواية المشهورة بضم التحتانية مبنى المنقول **واثر**  
**بالرفع** **السعر** رواية الى السائر لعذري يفتح النون  
مبنى للفاعل واثر بالنصب ولفظ اخر لا يري لذي  
يكلم ولا يسمع كلامه لكن يره لفظ مسلم وموافق  
والغرض بيان النعجب من حاله فان هيبته في شدة  
بياض الثوب وسواد شعره دون غبار حتى لا يري عليه  
اثر المسافر من ذلك انه يقيم وعدة معروفة احد من  
القوم المقيمين بالمدينة يفتني انه مسافر فلهذا

لا نرى

قالوا

قالوا **لا يعرفه** بوجهه ولا ينسبه رواية الى العباس  
العذري يعرفه بالنون مفتوحة مبنى للفاعل **منا**  
اي من القوم الحاضرين **الحد** انه لم يره قبل ذلك  
**حتى** اني لما ان جلس **الى النبي صلى الله عليه وسلم**  
قوله جلس ولم يقل فقد لان الجلوس لا انتقال  
من علو الى سفل بخلاف القعود فانه انتقال من سفلى  
الى علو وقوله الى النبي ولم يقل عندا النبي لان  
الى لا ينشاء العنايه فمبنى شعرا به جاء قاصدا  
بخلاف جلس عند **فاسند** **كبتيه الى كبتيه**  
ذهب جمع منهم النوري ان الضمير من جبريل عليه  
السلام اي اسند جبريل كبتيه الى كبتى نفسه  
**ووضع كفيه على فخذه** بكسر الخاء اي فخذى  
نفسه نادى يا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونوا  
لكن الاحاديث يدعي على انه وضع الكفين على  
فخذى النبي صلى الله عليه وسلم كما صرح البغوي به  
واسمعت النبي واخرج الطيالسي عن مطر الوراق  
فلم يزل يدنو حتى كانت كبتيه عند ركبة رسول



وَيَذْكُرُهُمْ وَيُخَوِّدُهُمْ وَيُشَوِّقُهُمْ وَلَا يَقْتَصِرُ لَهُمْ  
عَلَى مَعْرِفَةِ الْأَحْكَامِ الْفَقِيهَةِ وَالْحُدُودِ وَالرُّسُومِ  
فَأَمَّا **مَوْعِظَةُ الْمَوْدِعِ** لَفْظُ أَبِي دَاوُدَ وَابْنِ  
أَن هَذِهِ مَوْعِظَةُ مَوْدِعٍ فَأَعْمَدُوا لَيْسَابِعْمَدٍ وَهَذَا  
بَدَلٌ عَلَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَدْ أَتْبَعَ  
فِي تِلْكَ الْمَوْعِظَةِ مَا لَمْ يَبْلُغْ فِي غَيْرِهَا فَلِذَا لَمْ  
يَمُؤَاأَمُوا مَوْعِظَةَ مَوْدِعٍ فَإِنَّ الْمَوْدِعَ لَيَسْتَقْبِلُ  
فِي الْمَوْعِظَةِ وَغَيْرِهَا مَا لَمْ يَسْتَقْبِلْ فِي قَوْلِهِ  
وَفَعَلِهِ وَهَذَا الشَّرْحُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَن يُصَلِّيَ صَلَاةَ مَوْدِعٍ لَا دُونََ مَنْ اسْتَشْعَرَهَا  
أَخْرَجَ صَلَاتِهِ الَّتِي يَحْتَمِلُ بِهَا يَنْقُصُ مَا عَلَى كُلِّ وَجْهِ  
وَلَعَلَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَ فِي خُطْبَتِهِ تِلْكَ  
بِالْوَدَاعِ فَقَالَ لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا  
وَطَفِيقُ مَوْدِعِ النَّاسِ **وَأَوْصِيَانَا** بَفَتْحِ الْهَمْزِ  
لَفْظُ ابْنِ مَاجَةَ فَأَعْمَدُوا لَيْسَابِعْمَدٍ وَالْمُرَادُ أَوْصِيَانَا  
بِوَصِيَّتِهِ حَامِيَةً لِأَهْلِهِمْ لَمَّا فَمُوا أَنَّهُ نُوذِعُهُمْ  
اسْتَوْصُوهُ وَصِيَّتَهُ نَتَقِمُهَا لِنَتَسَكَّ بِهَا بَعْدَ

وَفِيهَا

وَفِيهَا كِفَايَةُ مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا وَسَعَادَةٌ لَهُ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ **قَالَ أَبُو صَبِيحٍ** يَنْتَوِي بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ  
وَالسَّمْعَ وَالطَّاعَةَ فَمَا تَانِ الْكَلِمَتَانِ جُمِعَتَا  
خَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَمَّا التَّقْوَى فَبِهَا كَافِلَةٌ  
بِسَعَادَةِ الْآخِرَةِ مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا وَهِيَ وَصِيَّتُهُ أَنَّهُ  
لِلْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ كَمَا قَالَ تَعَالَى وَلَقَدْ وَصَّيْنَا  
الَّذِينَ نَزَّلْنَا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَأَنَّا كَرِيمٌ  
أَنَّهُ وَنَقَدْ مَنَاسِيْرَهَا وَأَمَّا **السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ**  
لِزَمَّوْهُ لَوْلَاةِ أَمُورَ الْأَسْلَامِ بِالسَّمْعِ لِلْكَلامِ بِهِمْ  
وَالطَّاعَةِ لَمَّا لَزَمَّوْهُ فَبِهَا سَعَادَةُ الدُّنْيَا  
وَلَهَا يَنْتَظِمُ مَصَالِحُ الْعِبَادَةِ فِي مَعَايِشِهِمْ وَرُوحِهِمْ  
الْخَالِكَةِ فِي كِتَابِ الْأَمَانَةِ لَهُ حَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ  
قَالَ لَمَّا نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ حِينَ  
صَلُّوا الْعِشَاءَ أَلْحَشِدُوا فَإِنَّ فِي الْكُفْرِ حَاجَةً  
فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَالَ هَلْ حَشَدْتُمْ  
أَرْبَعَكُمْ قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا  
بِهِ شَيْئًا هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ ثَلَاثًا قُلْنَا نَعَمْ قَاتِ



اسمعوا واطيعوا ثلاثا هاهنا عقلم هذه ثلاثا قال  
فكما اني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبىكم  
كلاما طويلا ثم نظر ناني كلامه فاذا اتم قد جمع  
لنا الاثر كله ويجوز ان لا يصلح وصي النبي صلى الله  
عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع كما خرج احمد  
والترمذي عن ابي بصير عن ابي حمزة عن ابي بصير  
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة  
الوداع يخطب على المنبر عليه رداءه قد التفتع  
من تحت بطة قالت فانا انظر الى عضله وعنده  
ريح فسمعتة يقول يا ايها الناس اتقوا الله وان  
امر عليكم عند حبشي محمد فاسمعوا له واطيعوا  
ما اقام فيكم كتاب الله عز وجل ونزجهما البخاري  
على حديث ناس اسمعوا واطيعوا وان استعمله  
حبشي بقوله باب ما مائة العبد والمولى وقوله  
لا في ذرا سمع واطيع ولو حبشي باب ما مائة المفت  
والمبتدع ولمسلم في خطبته حجة الوداع ولو  
استعمل عليكم عند حبشي يفوقكم كتاب الله

عز وجل

عز وجل وفيه قايدي باب تعيين حمة الطافة  
وتاريخ الحديث في حجة الوداع قول عضلة بفتح  
المملكة والفتاد كل لهم صلبه مكسرة ويجوز ان  
يراد عضله ساقه يتحرك **وان تاسع** بفتح الهاء  
والميم المشددة ورواية احمد المتقدمة **عليكم**  
**عبد** في الرواية المتقدمة ورواية الترمذي  
حبشي قبل العبد الحبشي لا يكون امية ولكن النبي  
صلى الله عليه وسلم ضرب به المثل على طريق  
التقدير وان لم يكن كقوله صلى الله عليه وسلم  
من بني الله مسجدا ولو لم يضر قطاة بني الله له بيتا  
في الجنة ولا يكون محض القطاة مسجدا لكن  
الامثال ياء في فيما مثل هذا فيل الاظهر ان  
هذا مما اطلع عليه الناس من امر استه بعد  
وان الساعة تنتظر اذا وسد الامر الى غير اهله  
فتوضع الولاية في العبد ولمسلم عن ابي ذر  
او صاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سمع  
واطيع ولو كان عبد المجدي الاطاف وللبخاري

النبي صلى الله عليه وسلم



وَإِنْ اسْتَعْلَمَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَانَ رَأْسُهُ زَيْبِيَّةً وَلَا  
 يُنَافِي هَذَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ هَذَا  
 الْأَمْرُ فِي فُرَيْشٍ مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ شَأْنٌ لِأَنَّ الْأَمْرَ  
 الَّذِي يَتَوَلَّى الْحُكْمَ يَفِيئُهُ أَمَامَ قُرَيْشٍ وَشَهْدَهُ لَهَا  
 مَا خَرَجَهُ الْحَاكِمُ عَنْ عِلِّيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ لَا يَمُتُهُ مَنْ فَرَّشَ أَمْرًا أَمْرًا أَوْرَاقًا وَخَارَ  
 أَمْرًا خَارَهَا وَلَكِنْ خَوَّاهُ فَا تَوَاكَلْ ذِي حَقِّ حَقَّهُ  
 وَإِنْ ائْتَرْتُمْ عَلَيْكُمْ فَرَيْشٌ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَاسْتَمْعُوا لَهُ  
 وَأَطِيعُوا أَوْ سَادَهُ جَدِيدٌ لَكِنْ رَوَى عَنْ عِلِّيٍّ مَوْقُوفًا  
 قَالَ الدَّارُ قُطَيْبِيٌّ هُوَ أَشْبَهُهُ **وَأَمَّا** مَوْصِيْرُ الشَّائِ  
 وَالْقَصَّةُ **مِنْ يَعْشُرُ مِنْكُمْ** مِنْ بَعْدِي **سَبْرِي**  
 إِنِّي أَنَا بِالْبَيْتَيْنِ دُونَ سَوْفَ يَدُكَ عَلَى قُرْبَتِ  
 الرُّوْنَةِ **اخْتِلَافًا كَثِيرًا** فِي أَصُولِ الدِّينِ  
 وَفُرُوعِهِ وَالْإِعْتِقَادِ وَافْتِرَاقًا فِي أُمَّتِهِ كَمَا قَامَ  
 فِي افْتِرَاقِ أُمَّتِهِ عَلَى بَضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَكُلُّهَا  
 فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً وَاحِدَةً وَفِي مُسْنَدِ أَهْلِ الدِّينِ  
 مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ بِأَمْرٍ سَوَّلَ اللَّهُ أَرَأَيْتَ أَنْ

كَانَ

كَانَ عَلَيْنَا أَمْرًا لَا يَسْتَنْوُونَ بِسُنَّتِكَ وَلَا يَأْخُذُونَ  
 بِأَمْرِكَ فَمَا تَأْمُرُ فَيَسْمَعُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَا طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِيعِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا لِمَنْ مَاجَهَ  
 بِعَيْنَاهُ وَفِي ذِكْرِ هَذَا بَعْدَ الْأَمْرِ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ  
 لِأَوَّلِي الْأَمْرِ شَأْنٌ إِلَى أَنَّهُ لَا طَاعَةَ لِأَوَّلِي الْأَمْرِ  
 إِلَّا فِي طَاعَةِ اللَّهِ كَمَا صَحَّ عَنْهُ وَبِأَنِّي **نَعْلَمُ**  
 السُّنَّةَ هُنَا نَعْمُ جَمِيعًا مَا أَصْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنْ أَمْرِ وَنَهْيٍ وَجُوبًا وَنَدًّا وَأَنَّهُ جَاهُ بَعْدَ صَحَّةِ الْعَقْلِ  
 الْأَيْكَانِيَّةِ الَّتِي تَنْبَغِي عِلْمِيَا الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ  
**وَسُنَّةِ الْخَلَفَاءِ** أَرَادَ أَبُو دَاوُدَ وَأَبْنُ مَاجَهَ الْمُنْتَدِينَ  
 بَعَثَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْحَقِّ **الرَّاشِدِينَ**  
 الْمُرَادُ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ  
 كُلُّ مَنْ سَارَ سَبِيلَهُمْ فَيَنْتَعِلُ بِنَتَائِجِ سَبِيلِهِمْ كَمَا  
 نَتَبَّعُ سَبِيلَهُ لِنَصِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَمْرِ  
 بِهِمْ مِنْ بَعْدِ **الْمُسْلِمِينَ** أَيِّ الَّذِينَ يَهْدِيهِمْ  
 اللَّهُ لِلْحَقِّ وَلَا يُضِلُّهُمْ وَالرَّاشِدِينَ الَّذِينَ عَرَفُوا  
 الْحَقَّ وَقَضَوْا بِهِ فَالْأَمْرُ قَسَامَةٌ ثَلَاثَةَ رَأْسَيْنِ

لفظ ابن ماجة فعليكم  
 ما عرفتم من سنتي



وَغَاوٍ وَصَالٍ فَالرَّاشِدُ مَنْ عَرَفَ الْحَقَّ وَاتَّبَعَهُ هـ  
 وَلَا لِعَاوِيٍّ عِزٌّ وَلَا لِمُتَتَّبِعَةٍ وَالضَّالُّ لَمْ يَعْرِفْهُ  
 بِالْكَلْبَةِ **عَضُوا عَلَيْنَا** الْعَضُّ كُلُّهُ بِالضَّادِ الْأَعْظَمِ  
 الرِّمَانُ وَعَضُوا هَذَا بِمَعْنَى الرِّمُوهَا وَاسْتَمْسَكُوا  
 لَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ لَيْسَ فِي الْأَمْرِ مَعْضٌ لِي سَتَمْسُكُ  
 وَهُوَ كَمَا تَعْنِي شِدَّةُ التَّمَسُّكِ بِالسُّنَّةِ **بِالْخَرَجِ**  
 بِالذَّكَاءِ الْمَجْهُدِ قَالَ الْمُصَنِّفُ هِيَ الْأَنْبِيَاءُ قِيلَ  
 الْحَرَّ الْأَضْرَاسُ وَاللَّانْسَانُ نَوَاحِدُ رُبْعَةٍ فِي أَفْصَى  
 الْأَسْنَانِ بَعْدَ الْأَرْخَاءِ وَيُسَمَّى ضَرْبًا مِنْ الْحَمَلِ لِأَنَّهُ  
 لَا يَنْبُتُ إِلَّا بَعْدَ الْبُلُوغِ وَكَذَا الْعَقْلُ لِي عَضُوا  
 عَلَيْهِمْ بِجَمِيعِ الْفَتَرِ لَا هُنَا بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ هـ  
 وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْأَسْتِعَانِ وَبَلِيغِ الْحَارِسِ هـ  
 تَشْبِيهِ الْمَعْقُولِ بِالْحَسُوسِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى مِثْلُ  
 نُورٍ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ فَنُورُ اللَّهِ مَعْقُولٌ  
 لَا لِحَسُوسٍ **وَأَنَا كَرُومٌ وَمُحَدَّثَاتٌ** مَفْضُوبٌ  
 بِالْخَفْضِ وَكَلَامًا مَفْضُوبٌ بِفِعْلِ مَضْمُونٍ وَالتَّقْدِيرُ  
 أَنَا كَرُومٌ بَاعِدُوا وَانْقُوا مُحَدَّثَاتٌ **الْأُمُورُ** جَمْعُ

مُحَدَّثَةٌ

مُحَدَّثَةٌ بِفَتْحِ الدَّالِ وَهِيَ مَا لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا  
 فِي كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ وَلَا إِجْمَاعٍ وَلَا قِيَاسٍ صَحِيحٍ هـ  
 فَفِيهِ تَحْدِيثٌ لِلْأَمَةِ مِنْ أَنْبَاءِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَدَّثَةٌ هـ  
 الْمُتَدَعَّةُ فِي الدِّينِ وَالْمُحَدَّثُ فَيَسْمَانُ مُحَدَّثٌ  
 لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ إِلَّا الشُّهُورَةُ وَالْعَمَلُ بِمُقْتَضَى  
 الْأَرَادَةِ فَمِنْهَا بَاطِلٌ وَمُحَدَّثٌ مَحْمُولٌ عَلَى نَظَرٍ  
 مِنْ سُنَّةِ الْخَلْقِ أَوْ تَوَاعُدِ الشَّرِيعَةِ فَهُوَ صَحِيحٌ  
 وَرَدُّ الْمُحَدَّثِ أَصْلٌ عَظِيمٌ مِنْ أَصُولِ الشَّرِيعَةِ  
 شَبِيهِه بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَمْرٍ هَذَا مَا لَيْسَ  
 مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ وَصَحَّ عَنْ ابْنِ سَعُودٍ أَنَّهُ قَالَ أَنْكُمْ قَدْ  
 اصْتَحَضْتُمْ لِيَوْفَعِي عَلَى الْفُطْرَةِ وَأَنْكُمْ سَخَّحْتُمْ نُونُ  
 وَمُحَدَّثٌ لَكُمْ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مُحَدَّثَةً فَعَلَيْكُمْ بِالْهَدْيِ  
 الْأَوَّلِ وَابْنُ سَعُودٍ قَالَ هَذَا فِي رِزْنِ الْخَلْقِ  
 الرَّاشِدِينَ **فَأَنْ كُلُّ** رَأْدِ ابْنِ دَاوُدَ وَمُحَدَّثَةٌ بَدْعٌ  
 وَكُلُّ **بَدْعٍ ضَلَالَةٌ** الْبَدْعَةُ اسْمٌ مِنَ الْإِسْتِدْعَاءِ  
 وَهُوَ أَحَدٌ مَا لَمْ يَكُنْ كَالرَّفْعَةِ مِنْ الْأَرْتِفَاعِ هـ  
 فَسَمِيَتْ كَحَالَةِ الْمُحَدَّثَةِ بِدْعَةٍ مِنْ ذَلِكَ لَمْ تُغْلَبْ



استنجا لما فيه انقض من الدين او يزيد فيه قد  
يكون بعضها غير مكروه وشي من بدعة مباحة  
ما شدد جنسها باحتة اصل في الشرع او  
اقتضت مصلحة يدفع بها مفسدة كاحتجاب  
الخطبة والسلطان عن الاختلاط بالناس قال  
عمر بن الخطاب في يوم رمضان نعمت لي بدعة يعني بها  
ان محدثة لم تكن وروى في بن كعب قال له ان  
هذا لم يكن فقال عمر قد علمت ولكنه حسن  
ومراده ان هذا الفعل لم يكن على هذا الوجه  
فبل هذا الوقت ولكن له اصول في الدعية  
يرجع اليها لا ان الناس في زمته صلى الله  
عليه وسلم كانوا يقولون في المسجد جماعة  
متفرقة ووجدنا وصلي باصحابه في رمضان  
غير ليلة ثم امتنع وعلل خشية ان يكتب عليهم  
فيحجزوا عن القيام به وهذا قد انبعث ولا  
صلى الله عليه وسلم امر بان يباع سنة اخلاق  
الراشدين وهذا من سنة خلفائه لان الناس

اجتمعوا

اجتمعوا عليه في زمن عمر وعثمان وعلي فصارت  
كالاجتماع في زمته وجمع المصحف في كتاب واحد  
فتوقف فيه زيد بن ثابت وقال لا يكره  
كف تفعل لان ما لم يفعل النبي صلى الله عليه  
وسلم لم يعلم انه مصلحة فوافق على جميعه وقال  
لحسن لفضض بدعة ونعمت البدعة كمر من  
دعوى مستحاجة وحاجة مفضضة فاجب مستند  
وعنوا بالبدعة الهيبة الاجتماعية في وقت معين  
ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم وقت معين  
لنقض على امتحابه غير خطبة الجمع والاعياد وكان  
يذكرهم احيانا اذا حدث امر يحتاج للتذكير ثم  
اجتمع الصحابة في وقت معين كما سبق ان ابن  
مسعود كان يذكرا خطابه كل خميس قال المتولي  
في صلاة الجماعة من التمه البدعة اسم لكل بدعة  
زيادة في الدين سوا كانت طاعة او معصية  
فالبدعة زيادة الطاعة كالصلاة والصوم  
في وقت لكرامة والمبتدع بالمعصية كالطعن



في الصكابة والحل في العقيدة فان كان لا يفر  
بها فهو فاسق ولا فاجر وظاهر المذهب لا يقطع  
بانه من اهل النار لقوله صلى الله عليه وسلم كل  
كذب ضلالة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة  
في النار **وقال ابو داود** وابن ماجه في السنة  
**والترمذي وقال الترمذي** حديث صحيح وزاد  
ابن ماجه وقد تكرر على النبي صلى الله عليه وسلم  
لا ينزع عنها عدي لها لك وراى اخر الحديث  
فانما المؤمن كالجلد المنف حيثما قتل نقاد وقيل  
هذه الزيادة مدرجة ليست منه **الحديث**  
**الشيخ وايشدوف** عن معمر بن عاصم بن  
ابى الجحود عن ابى وايل واسمه شقيق بن سلمة عن  
**سأد ابن جبيل** ايضا **عن** **قال قال**  
**يا رسول الله** رواه لا جد قال يا رسول  
الله انى اريد ان سالك عن كلمة قد امرضتني  
واسقمتني واخرتني قال سأل عما شئت قال  
**احب** رواية ابن ماجه عن معاذ بن جبل قال

صين  
بل من حمله القاء  
ومن اصحابنا من قطع  
بانه من اهل النار

متابع

كنت

كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر  
فاه صبحت يوما قريبا منه وخن كثير فقلت  
يا رسول الله اخبرني **ب** رواية المعاذ عن معاذ  
بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
عزوة تبوك وقد اصابنا الحر فتفرق القوم  
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر بعمري  
فدنوت منه فقلت يا رسول الله اني اعمل  
**ب** رواية احمد ولا اسال غيره  
وهذا ذلك على شدة اهتمامي بمعاذ بمحصل الاعمال  
الصالحة وبذلك ان الاعمال الصالحة سبب  
للدخول الجنة كما قال الله تعالى وتلك الجنة  
التي اوردتموها بما كنتم تعملون واما حديث  
ان يدخل احدكم الجنة بعمله فالمراد والله اعلم  
ان العمل بنفسه لا يستحق به احدى الجنة لو كان  
ان الله تعالى جعله بغيره ورحمته سببا لذلك  
والعمل بنفسه من رحمة الله وفضل الله على عباده  
فالجنة واسبابها كل من فضل الله تعالى ورحمته



**وَيَا عَدِي نَزَلَ لَنَا** حَقٌّ أَنْ الْوَاوُ بَعَثُوا  
 فَا لَعَنِي بِعَمَلِي دَخَلَنِي الْجَنَّةَ أَوْ يَبَا عَدِي عَنْ لَنَا  
 أَنْ لَمْ أَدْخُلْ **قَالَ** وَاللَّهِ **لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ**  
 صِنْفَةٍ لَمْ ذُوقْ أَيَّ سَاءَلْتُ عَنْ شَيْءٍ عَظِيمٍ الْقَدَرُ  
 وَرَوَايَةُ ابْنِ مَرْجَانَةَ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ وَسَبَقَتْ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ جَلَّ سَاءَلْتُ عَنْ  
 مِثْلِ هَذَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَوْجَزْتُ الْمَسْأَلَةَ لَقَدْ عَظُمَتْ  
 أَوْ طَوَّلْتُ لِأَنَّ دُخُولَ الْجَنَّةِ وَالْخُجَاةَ مِنْ لَنَا  
 أَنْ عَظِيمٌ جَدًّا وَلَا خَلِيلَهُ أَنْزَلَ اللَّهُ الْكُتُبَ وَأَرْسَلَ  
 الرُّسُلَ لَكِنْ اسْتَعْظَمَ مِنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ  
 يَنْقُضُ فِي الْعَمَلِ الْمَطْلُوبُ بِهِ وَدُخُولَ الْجَنَّةِ إِلَّا  
 تَرَاهُ قَالَ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُعْفِ الْعَمَلُ  
 الْمَذْكُورَ **وَأَنَّهُ لَيَسِيرٌ هَلَيْنَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَشَاءُ**  
**إِنَّمَا عَلَى طَلَبِهِ** فَمَنْ وَقَفَهُ اللَّهُ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ خَلَقَ  
 لَهُ قُدْرَةً عَلَيْهِ وَيَسَّرَ عَلَيْهِ اسْتِثَابَ الْمَهْدِيِّ مِنْ  
 خَذَلَهُ شِدَّةً عَلَيْهِ وَجَعَلَهُ عَلَى الْفُشْلِ وَتَرَكَ الْعَمَلُ  
 فَلَمْ يَنْيَسِرْ لَهُ **تَعْبِيدُ اللَّهِ تَعَالَى** مَوْثِقٌ سِيرَهُ

للعمل

١١٨  
 لِلْعَمَلِ الْمَوْجِبِ لِدُخُولِ الْجَنَّةِ فَالْعُبُودِيَّةُ مُلَانٌ  
 الذَّلَّةُ وَالْاِقْتِقَارُ وَتَرْكُ الْاِخْتِيَارِ وَقِيلَ الْعُبُودِيَّةُ  
 اَرْبَعَةٌ **أَشْيَاءُ** الْوَفَا بِالْعَهْدِ وَالْحِفْظُ لِلْمُحْرُودِ  
 وَالرِّضَا بِالْمَوْجُودِ وَالْكَفَّةُ عَلَى الْمَقْشُودِ **وَالْاِ**  
**تِسْرُكُ فِي شَيْءٍ** فَفِيهِ كَيْفِيَّةٌ مُعَامَلَةٌ لِعَبْدٍ  
 مُوَلَّاهُ بِالْاِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ سِرًّا وَرَبًّا وَطَلَبُ الْحَمْدِ  
 اَدْعَاوٍ وَغَيْرِهَا **وَيَقْبَلُ بِالْبَرِّ** **الْعَمَلُ** أَيُّ تَذَوُّقٍ  
 عَلَى فَعَالِيهَا وَتَوَقُّفٍ لَهَا بِأَوْبَاقِهَا وَتَرَاتُيُهَا  
 وَأَدَامَتِهَا **وَيَقْبَلُ بِالْزَكَاةِ** أَيُّ نَقِطَةٍ الْمُسْتَحَقِّهَا  
 طَبِيقَةً لَهَا نَفْسُكَ **وَيَقْبَلُ بِشَهْرِ رَهْمَانَ**  
 اِبْتِزَاطِهِ وَسُنَنِهِ وَأَدَابِهِ **وَيَقْبَلُ بِالْبَيْتِ** اِحْرَامًا  
 اسْتَطْعَمَ إِلَيْهِ سَبِيلًا **وَيَقْبَلُ بِالْأَذَلِكِ**  
 فِيهِ كَسُوفُ السَّامِعِ فَكُلَّمَا كَثُرَ التَّشْوِيقُ بِكَ شَرُّ  
 الْمَدْحِ بِذِكْرِهِ وَصَافِيهِ اِحْمِيلُهُ اَزْدَادُ شَوْقٍ سَامِعِهِ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى هَذَا ذِكْرُكُمْ عَلَى حَجَارَةٍ تَجْمَعُكُمْ مِنْ عَذَابِ  
 اَلْيَمِّ تَوْمَنُونَ بِأَنَّهُ وَقَوْلُهُ لَشَاعِرٍ  
 • ثَلَاثَةٌ تَسْرِقُ • الدُّنْيَا بِجَهَنَّمَا •

إلى الشيء الذي يذكر  
 قبل ذكره ليكون واقع  
 في نفس السامع



• سَمِعْتُ الضَّحَّى وَأَبَا سَحَاقَ وَالْقَمَرِ  
 عَلَى **أَبِي الْحَجَرِ** ذَكَرَ أَبْوَابَ بَصِيعَةِ جَمْعِ الْقِلَّةِ وَإِنْ  
 كَانَ فِي سَبَاقِ التَّزْغِيبِ وَالْحَصْنِ تَنْسِيرُ السَّيَّاحِ  
 عَلَى قَلْبِهِ وَكَثْرَ أَجْرٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي صِيَامِهِ  
 أَيَا مَا عَدُّوْنَ ذَاتِ فَذَكَرَ بَصِيعَةَ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ  
 السَّارِمِ الَّذِي لِلْقِلَّةِ وَإِنْ كَانَ ثَلَاثُونَ بَقِيًا  
 وَعَلَا قَةُ الْحَازِمَةِ إِنْ الْبَابُ كَمَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِلَى  
 الْبَيْتِ كَذَلِكَ هَذِهِ الْأَفْعَالُ إِلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ  
 فَهُوَ تَشْبِيهُ الْعَقُولِ بِالْحَسَنَاتِ وَرَوَايَةُ ابْنِ مَاحَةَ  
 أَبْوَابَ الْحِجَّةِ فَلَمَّا رَتَبَ دُخُولَ الْحِجَّةِ عَلَى أَرْكَانِ  
 الْأَسْلَامِ دَلَّ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ مِنَ النُّوَافِلِ الْمُقَرَّبَةِ  
 إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَحَصْنُ رِضَاةٍ فَمَا تَقَرَّبَ الْمُتَّقِ  
 تَعْدَادُ الْفَرَائِضِ بِأَوَّلِي مِنَ النُّوَافِلِ **الصَّوْمِ**  
 أَيَّ صَوْمٍ الْفَرَضِ وَالنَّفْلِ **جَنَّةٍ** بِصِيَامِ الْجَنَّةِ  
 أَيَّ وَقَانَةِ لِصَاحِبِهِ مِنَ النَّارِ يَنْتَزِعُ شَهَوَاتِهِ  
 وَخَرَجَ أَحْمَدُ الصِّيَامِ جَنَّةً وَحَصْنٌ حَصِينٌ مِنَ  
 النَّارِ وَخَرَجَ أَيْضًا حَدِيثُ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ

الصَّوْمِ

الصَّوْمِ جَنَّةً كَجَنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ وَخَرَجَ  
 أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ حَدِيثَ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصِّيَامُ جَنَّةٌ  
 مَا لَمْ تَحْرُقْهَا يَعْنِي بِالْكَلَامِ السَّيِّئِ وَخَوْفُهُ قَالَ  
 بَعْضُ السَّلَفِ الْغَيْبَةُ تَحْرُقُ الصِّيَامَ وَلَا يَسْتَعْفِفُ  
 يَرْفَعُهُ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَأْتِيَ  
 بِصَوْمٍ مُحْرَقٍ فَلْيَفْعَلْ وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا الصِّيَامُ جَنَّةٌ  
 مَا لَمْ تَحْرُقْهَا قِيلَ مَا تَحْرُقُهَا قَالَ  
 بِكَذِبٍ أَوْ غَيْبَةٍ **وَالْحَدِّقَةُ تَطْفِي**  
 بضم أوله وهَمْزُهُ أَجْرُهُ وَرَوَايَةُ الْمُعَاوَاةِ  
 تَكْفُرُ **الْخَطِيئَةَ** وَرَوَايَةُ الثَّعْلَبِيِّ تَطْفِي  
 غَضَبَ الرَّبِّ وَخَرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو  
 حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ حَدِيثَ أَبِي بَرْزَةَ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 إِنْ صَدَقَ السِّرُّ لَطْفِي غَضَبَ الرَّبِّ  
 وَتَدَفَّعَ مَيْتَةَ السُّوءِ كَحِمْلٍ أَنْ يَرَادَ



حَبِي مَيْتَ الْفَقْرِ كَمَا فِي حَدِيثِ مُوسَى  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ قِيلَ لَهُ إِنَّ هَآمَانَ قَدِمَات  
 فَسَالَ رَبَّهُ فَقَالَ لَهُ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مِنْ  
 أُمَّتِهِ فَقَدْ أَفْقَرَتْهُ وَخَرَجَ ابْنُ مَرْدٍ وَتِيهِ  
 وَالصِّيَامُ مِثْلُهُ كَمِثْلِ رَجُلٍ انْتَصَرَهُ النَّاسُ  
 فَاسْتَحْدَى السَّلَاحَ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ لَنْ يَصِلَ  
 إِلَيْهِ سِلَاحُ الْعَدُوِّ فَكَذَلِكَ الصِّيَامُ جَنَّةُ  
**كَأَيُّ طَيْفٍ فِي بَعْضِ أَوَّلِهِ وَهَمَزُ أَجْزِهِ الْمَاءُ الْبَارِدُ**  
 إِذَا الْفَيْ عَلَيْهِ أَيْ تَسَكَّنَ الصَّدَقَةُ حَرَارَةَ  
 الْخَطِيئَةِ وَتَذْهَبُ حَرَارَةُ آثَامِهَا كَمَا  
 يَسْكُنُ الْمَاءُ حَرَارَةَ النَّارِ وَشِدَّةَ لَهَبِهَا  
**وَصَلَاةٌ** مُبْتَدَأُ خُذَفَ خَبَرُهُ لِدَلَالَةِ  
 مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ عَطَفِ الْجُمْلَةِ عَلَى الْجُمْلَةِ  
 وَيُوضَعُ اللَّفْظُ وَالْأَعْرَابُ رَوَايَةُ الْأَمَامِ أَحَدٍ  
 عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرِّوَالِ عَنْ مَعَاذٍ قَالَ  
 أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي غَزْوَةِ بَنِي نُوَكٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ

الصوم

الصَّوْمُ رُجْبَةٌ وَالصَّدَقَةُ وَفِي مَا الْعَبْدُ فِي جَوْفِ  
 اللَّيْلِ تَكْفُرُ الْخَطِيئَةَ **الرَّجُلُ** وَكَذَا الْمَرْءُ مِنْ جَمَلِ  
 أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى فِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى مَاذَا خَلَقُوا مِنْ  
 الْمَرْءِ وَرَوَايَةُ الزَّمْزَمِيِّ وَغَيْرِهِ فِي **جَوْفِ اللَّيْلِ**  
 الْمُرَادُ بِهِ وَسَطُ النِّصْفِ لِثَانِي وَهُوَ السُّدُسُ  
 الْخَامِسُ مِنْ سُدُسِ اللَّيْلِ وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي  
 يَحْصُلُ فِيهِ النُّزُولُ الْأَلْهِي لِرَوَايَةِ الزَّمْزَمِيِّ  
 وَالْبَزَائِرِ وَالْأَمَامِ أَحَدٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْ  
 السَّاعَاتِ أَفْضَلُ قَالَ جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ لَكِنْ  
 إِذَا أَطْلُقَ جَوْفَ اللَّيْلِ فَالْمُرَادُ بِهِ وَسَطُهُ هـ  
 وَالْفَرَاةُ وَالذِّكْرُ وَالذَّعَاوَةُ ذَلِكَ هُوَ فِي بَعْضِ  
 الْقِلَافَةِ لِرَوَايَةِ الْعَافِي بِلَفْظِ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ  
 اللَّيْلِ يَنْتَفِي وَجْهَهُ اللَّهُ **سُورَةُ** لَفْظُ ابْنِ مَاجَةَ  
 وَغَيْرُهُ بِمَقَرٍّ أَيْ بَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى **الْبَحَائِلُ** الْخِجَانُ  
 النَّجْوَى حَافِجُهُ عَنْ مَضْجَعِهِ إِذَا خَافَهُ وَاسْتَحْسَنَ  
 ابْنُ عَطِيَّةٍ الْخِجَانُ النَّجْوَى أَيْ فَوْقَ **جَنْبِهِ** جَمْعُ  
 جَنْبٍ وَهُوَ مَا خَلَّتْ بَطْنُهُ أَيْ كَسْحُهُ كَغُلَسٍ وَفُلُوسٍ

وله في رواية قلت  
 يا رسول الله هل من ساعة  
 اقرب إلى الله من أخرى قال  
 جوف الليل الآخر



**عن القناج** جمع مفتوح بكسر الجيم وهو موضع  
 الاصل طجاء على الفرش وخوها وروى العوفي عن  
 ابن عباس قال تنحني في جنوبهم لذكر الله كلما ه  
 استيقظوا ذكروا الله اما في الصلاة اما في  
 قناتهم وفعود او على جنوبهم فمما لا يرون  
 الله **جني** زاد الرندي وابن ماجة جانيما كانوا  
**يملون** من لطائف في ظلمة الليل جهوره  
 المفسرين ان المواد صلاة النوافل بالليل  
 لوصفها الصلاة في خوف الليل قال ابن عطي  
 ووجه الرجاء هذا القول بانهم جوزوا باضا  
 جرائهم من اعينهم فلا تعلم نفس انسان ان  
 مفقود راقه لا تتناهي ولا يتصور حصرها  
 فالامرا عظم واجل من ان يعرف ثم قال **الا**  
**اخبارك** تشويق للسامع بفتح الهمزة قبل ذكر  
 كما تقدم **مر** **المر** المراد بالامر الذي  
 بعث به النبي صلى الله عليه وسلم وهو الاسلام  
 فقد جاء تفسيره بالشيء الذي تدين به مستند

عن

عن مشهور بن حوشب عن ابن عليم عن معاذ قال  
 لي النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت حدثك  
 برأس هذا الامر وقوام هذا الامر وذوقه  
 السنام قلت بلى قال ان برأس هذا الامر  
 ان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 وان محمدا عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد  
 اعتصموا وعصموا دماهم واولههم لانها  
 من لم يقربها ظاهرا وباطنا فليس من الاسلام  
 في شيء حصل صلى الله عليه وسلم امر الدين كالحمل  
 من الابل فجعل الجهاد رأس هذا الامر فلا يعي  
 الحيوان في العادة بغير رأس ولا يقوم بغير  
 عمود في العادة ولا يثبت **وعوده** جمع العمود  
 اعمد وعمد بفتحين وتحتين يقال لا هزل  
 الاحبسه اهل عمود وعماد وهو يعق رواته احد  
 وقوام الامر بكسر القاف فان قوام الشيء عماده  
 الذي يقوم به يقال فلان قوام بيته **وذوق**  
 بكسرا لذل المعجزة وفحما الكسر اشهر وذوق

ABLI 00422



الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدار قطني في  
 رواية المصنفين بين يدي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كما جالس احدا في الصلاة ثم وضع  
 يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم والنساء  
 فسألهن عن السلام وقال السلام عليكم يا محمد  
 فرد عليه السلام وقال اذن يا محمد قال اذنه  
 فما زال يقول دنو مني اذ يقول اذنه حتى وضع  
 يديه وفي الحديث من الفقه ابتداء الدخول السلام  
 وتيمم احضر من به وتخصيص راس القوم فانه  
 قال لسلام عليكم فعمم ثم قال يا محمد تحضروني  
 الاستئذان في القوم من الاما ممرارا وان كان  
 الاما ممرجا لسا في موضع ما دون فيه واما وضع جيل  
 عليه السلام كفته على ركبتي رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تنبها على ما ينبغي للمعلم بين يدي  
 من نية من قوة النفس عند السؤال وعدم  
 المبالاة بما يقطع عليه خاطره وان كان المستول  
 ممن يجترع وفيه **وقال يا محمد** اذا كسدا

الاعراب

الاعراب ولم يقل يا رسول الله تيمم على حاله ليقول  
 الظن بانه من جفاة الاعراب **اخبرني** فيه ينبغي  
 لمن جلس الى عال ان يسأله عما يعلم ان احضر من  
 حيا حونا اليه ليحصل المتع لاهل المجلس على يده  
 لا سيما ان كان له عليه دلاله اكثر من غيره **من**  
**اركان الاسلام** ما هي قال اركانها ان تشهد  
 بصدق المصدق ما هي شهادة بدانة الاسلام لا بد  
 الامر الظاهر ان تقر بلسانك وتعتقد بقلبك  
**ان** محفنة من التثنية ان **لا اله الا الله** لا يعوذ **الا**  
**الله** فمن اقرب الشهادتين حكم بسلامه واذا دخل  
 وان دخل بذلك الرق بالقيام بيقية اركان  
 الاسلام وتشهد ان **محمد رسول الله** جاء بلفظ  
 الشهادة دون العلم لان الشهادة ابلغ من العلم  
 واعلم فائدة اذ كل شهادة علم وليس كل علم شهادة  
**وان** **تقيم** معنى قائمها بعدل ركانها وابعاضها  
 وهيئتها من قائل العود اذا قومه من الاعوجاج **من**  
**السلام** يدخل فيه صلوات الغرض والسنة والناس



كل شيء أعلاه **سَنَامُهُ** سَنَامُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَكُلُّ شَيْءٍ  
 عَلَا سَنَامُهُ فَقَدْ نَسِمَهُ وَنَسِمْتُ أَلَا نَسِمْتُ  
 صَعَلْتُ عَلَيْهِ طَعَامًا مَأْمُورًا فَقَعَا كَسَنَامًا لِلْبَعِيرِ وَ  
 الْحَدِيثُ خَيْرُ مَا السَّمْعُ وَهُوَ لَمْ يَقْعِ عَلَيَّ وَجْهَ الْأَرَضِينَ  
 حَارَبًا وَسَنَامًا لِلْبَعِيرِ طَرَفُهُ الْأَعْلَى **الْجِهَادُ**  
 وَزَادَ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ظَاهِرُهُ أَنَّ الْجِهَادَ يَمُودُ  
 عَلَى الثَّلَاثَةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِرِوَايَةِ أَحْمَدَ فَإِنَّ  
 رَأْسَ هَذَا الْأَمْرِ سَنَامُهُ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنْ مَحْدًا  
 وَرَسُولُهُ فَإِنَّ قَوَامَ هَذَا الْأَمْرِ تَوَاقُّمُ الصَّلَاةِ  
 وَإِيَاءُ الزَّكَاةِ وَإِنْ ذَرَقَ السَّنَامُ مِنْهُ الْجِهَادَ  
 فَالْجِهَادُ لَا يُقَامُ وَمِنْ شَيْءٍ إِلَّا تَوَاقُّمُ الْعِلْمِ قَائِمًا  
 مِنْهُ إِذَا الْمُرْتَبِعَيْنِ وَاحِدُهُمَا فَلَا كَلَامَ وَفِي الْخَبَرِ  
 نَوْزُ مَدَادِ الْعِلْمِ أَدَمَ الشَّهَادَةِ سَائِرُ فَنُونِ  
 مَدَادِ الْعِلْمِ عَلَى دَمِ الشَّهَادَةِ وَالْعِلْمُ لَا يَزِيدُ إِلَّا فِي مَا فَوْقَ الْمَدَادِ مِنْ فَنُونِ  
 مَا لِلشَّهَادَةِ مَدَادٌ وَالْعِلْمُ وَذَكَرَ أَنَّ بَنِي مُزَيْنٍ عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ أَنَّهُ رَوَى أَنَّ  
 مَا لِلْعِلْمِ مَدَادٌ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا جَمِيعُ أَعْمَالِ  
 لَمْ يُؤْفَ دَمُ الشَّهَادَةِ إِلَّا بَرِّي الْجِهَادُ إِلَّا كَنَقْطَةِ نِيَجْرِ وَمَا جَمِيعُ أَعْمَالِ  
 الْعِلْمِ كَانَ مَا وَرَأَاهُ

البر

البر والجهاد في طلب العلم لا كنقطة في بحر  
 واختلفوا في أفضل الأعمال بعد الفرائض فقال  
 الشافعي الصلاة أفضل الأعمال البدنية ونحوها  
 أفضل التطوع وقال مالك وأبو حنيفة لا شيء  
 بعد فرض الأعمال أفضل من العلم ثم الجهاد وقال  
 أحمد لا أعلم بعد الفرائض أفضل من الجهاد **إلا**  
**أخبركم بذلك** حكى الجوهرى كسر اليم ونهجا  
 قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه فيه وفي  
 الحديث ملاك الدين الوتر **ذلك** الاشارة الى  
 الذي يحكمه وينضبط به ويملك به الادنى جميعه  
**قلت بلى يا رسول الله** اخبرني به **فاخذ بلسانك**  
 اي بقرق يد وخرج الزرار حديث الى النبي  
 ان رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل يدخلني  
 الجنة قال اسك هذا واسألي لسانه **وقال**  
**لعمرك** رواية الثعلبي كلف **عليك هذا** بوضعه روى  
 الزرار المتقدم اسك عليك هذا واسألي لسانه  
 ففي الحديث ان كفت اللسان وضبطه وحسنه

وانتصر المصنف على الكسر  
 وقال اي مقصودة قال  
 في النهاية الملاك بكسر الميم وفتحها

ABLU 00422



عمالا يعنيه مواصلة الخبر كلفه فانه ايها البدن اذا  
جنى على الاعضاء شيئا حسنت واذا عفت عفت وكان  
ان يسعد وحلف بالله الذي لا اله الا هو ما على وجه  
الامر من شئ اخرج الى طول سبحن من لسان قال ابن  
بريد رايته ان عتار اخذ بلسانه وهو يقول يحكم  
قل خيرا لتعلموا اسكت عن سوء تسلمه والا فاعلم  
انك ستندم **قلت يا نبي الله تعالى وانا هـ**  
**مواخذون** يعني كل واحد من المكلفين **مواخذون**  
**ما** اي المجاوزون بالحساب والعقاب او الثواب  
جميع **ما من كلام** به من الكلام **حقا لا تكلمت**  
بكسر الكاف وفتح اللام اي فقد تكلمت **انك**  
مراد ابن ماجة بالعدا والكل والتكل يسكون الكاف  
وقفتحها فقد المراد ولدها كانه دعا عليه بالموت  
لسوء فعله او قوله والموت يعم كل احد فاذا دعا  
عليه كالدعاء والمراد اذا فعلت او قلت هذا  
فالموت خير لك من الحياة ويجوز ان يكون من اللفظ  
التي تجزي على السنة العرب ولا يراد بها الدعاء

كسروم

كفوهم تربت يدك وقا تلك الله **وعلى استغنا**  
انكارا اي ما يكذب الناس على وجوههم بفتح الكيا  
وضم الكاف **الناس** اي المكلفين فهو عام والمراد  
به الحفوض اي ما يفلمهم **في النار** اي نار جهنم  
يقال كبيت على راسه او وجهه فاكبت مؤنث بارة  
اللفظ التي تشابه الفل لغدنة فهو من نوادر اللغة  
لاون بلاسة تتعدى الى مفعول بخلاف الرباعي  
الذي يزيد فيه الهزة فانه قاصر لا يتعدى  
عليه **وجوههم** كقوله تعالى فكبت وجوههم  
في النار **وقال على** **سائرهم** فهو شك من الراوي  
هل ذكر الوجوه او المناخر وليس في رواية البراء  
الا المناخر بلا شك **الاحضاد** بالرفع واحد  
حصى فعل بمعنى مفعول **السيف** اي يكمن  
في النار جزا وهم في النار يعقوبات ما يقطعون  
به من الكلام الذي لا خير فيه فشيء ما يقطع به  
الكلام السيئ بما يصد من النجس النجس احد  
فادح الانسان يصرع بقوله وعمله الحسنات



والتبائت ثم يحصد يوم القيامة ما نزع من نزع  
 خير حصدا لكرامته ومن نزع اليوم شرا حصدا غدا  
 الندامة وظاهر الحديث ان اللغات مما يدخل  
 النار فادون في النطق به اعظم الذنوب وهو الشرك  
 والقول على الله بغير علم وبمادة الزور والقذف  
 والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى غيره  
**رواه الترمذي في وقال حديث حسن**  
**صحيح** تقدمت فيهما الحديث **الثلاثون**  
 عن مكحول عن ابي ثعلبة الحنظلي بضم الحاء المعجمة  
 وفتح الشين المعجمة نسبة الى خشين حي من  
 قصاعة اختلف في اسمه واسم ابيه فصح لمصنف  
 انه **جربور** بضم الجيم والمثلثة **ابن ناس**  
 بضم الجيم والمثلثة بالنون والشرين المعجمة  
 والموحدة وقيل جربور بضم الجيم والمها ابن  
 ناس تابعي بفتح النون تحت الشين ارسله  
 صلى الله عليه وسلم الى قومه فاسلموا **رضي الله**  
**تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم**

بلغ ثمانية

ثم راء وقيل بن  
 ناس بالشين  
 المعجمة

انه

**انه قال ان الله تعالى فرض على اوجيكم**  
 في كتاب الله تعالى وسنة رسوله وعلى من بعدكم  
 الى قيام الساعة **فلا تفتروا** اي لا تفتروا ولا تفتروا  
 علمها كالصلوات الخمس وابتداء الزكاة وصوم  
 رمضان وحج البيت والجماد وغير ذلك بشرط  
 مذكورة **فلا تفتروا** اي لا تفتروا ولا تفتروا  
 فيها والقاعدة ان المسمى عن الشيء اثر بضمه فاذا ادى  
 عن نفسه ما هو اثر بالمحافظة عليها وعلى اركانها  
 وشرايطها من ترك شيئا من ذلك فقد تركها وكما  
 كمن لم يفعلها ومن عجز عن جميع ما اشر به فليمتنع  
 منه ما استطاع كما تقدم اذا اشر تكلم به  
 فانه قوامه ما استطاع من حفظ ما امر الله به  
 حفظه الله كما قال فيما تقدم **احفظ الله**  
 واذا روي اذكركم فعلى المكلف ان يستقبل ما  
 فرض الله عليه بالتصديق ان كان من الامور العلية  
 وبذلك وسعه في فعل ما استطاعه من العمل به  
 ويكون همه نصره وفه الى ذلك **وحدودا**



حد الشيء منناه أي حد لكم في كتابه وكسان روله  
حدودا انتهون اليها وتقفون عندها في الوا  
كالوارث المقتدة وتزويج الاربع وفي النوا  
كالقوا حرس المحرمه فلا يقرب لقوله تعالى تلك  
حدود الله فلا تقربوها اي لا تقربوا الحدود التي  
حدت فهي حايكة بين الحلال والحرام من يرعي  
بين الحري يوشك ان يرتع فيه فقيه مبالة في المنع  
**فلا تتعدوها** ومن تتعد حدود الله فاولئك  
هم الظالمون اي فلا تتجاوزوا عنها ومن تجاوز  
عنهما فهو الظالم المذكور في سائر الايات اللعنة  
الله على الظالمين فذكر الظلم هنا تنبيه على  
ان تجاوز الحدود حصلت له اللعنة المترتبة  
على الظلم سواء كان من ظلم الانسان نفسه  
بالمعصية او ظلم غيره فقيه اعظم المندبات  
وقال تعالى ومن تتعد حدود الله فقد ظلم  
نفسه وقال وتتعد حدوده يدخله ناراه  
خالد فيها فالمراد من تجاوز ما فرضه الله للورث

فتعد

نفسه وارثا وزاده على حقه او بقصته منه  
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في خطبته  
في حجة الوداع ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه  
فلا وصية لوارث وخرج الطبراني والبراء  
حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال اني اخذ بحكم انقوا النار والحدود  
قالها ثلاثا فالمراد بالحدود محارم الله ومعا  
فالوقوف عند الحدود دقيقني ان لا يخرج  
عما اذن فيه الى ما نهي عنه سواء كان الماذون  
فيه فرضا او ندبا او مباحا **وقر الله تعالى انما**  
بالنص والمقتح فيه حذف مصنف اي تناول  
اشيا واخذ اشيا حرمت عليكم المنة والدم  
ولم الحزير وتحوها او يهوى الفحوى والسنة  
كقوله تعالى ولا تقتل لها اف ففهم تحريم  
الضرب من باب المؤذي وبالقيا من علم معلوم  
فاذا انصر الشارع على نهي بمرشي وجدهنا  
في غير فيقتدي اليه التي تيم كالمسكر



من سوى المنصوص على تحريمه وهما هنا مسلكان  
أحدهما أن يقال لا إيجاب ولا تحريم إلا بالشرع  
ولم يوجب الشرع كذا ولم يحرمه فيكون غير واجب  
أو غير ذلك كما يقال في الاستدلال على نفي وجوب  
الوزن والإفحمة أو نفي بعض العقود المختلف فيها  
كالمساقاة والمزارعة ويرجع هذا إلى استصحاب  
بركة الذمة حيث لم يوجد ما يدل على استصحابها  
ولا يفرق هذا الاستدلال إلا لمن سبرأدلة  
الشرع كما يقطع بانتفاء فرضية صلاة سادة  
أو وجوب الزكاة في غير الأموال الزكوية والمسلك  
الثاني أن من أدلة الشرع العامة ما يدل على  
أن ما لم يوجب الشرع ولم يحرمه معفو عنه  
كهذا الحديث وأعلم أن هذه المسئلة غير مسئلة  
حكم الأغنياء قبل ورود الشرع هل هو لفظ أو  
الإباحة أو الحكم فيها فإن تلك المسئلة فيما  
قبل ورود الشرع فاما بعد وروده فقد دلت  
النصوص على زوال ذلك الأصل واستقرار

أصل

أصل الأشياء الإباحة بأدلة الشرع وعلط من  
سوي بين المسئلتين وكلامهما يدل أن ما لا  
يدخل في نصوص التحريم معفو عنه **فلا ينهكوا**  
إنها إن الحرمتنا أو كشيء يحرمه لا يحل فعلها  
وفي الحديث عن ابن عباس أن قوما قتلوا فاكروا  
وزنوا فأنهكوا أي بالعوا في حرق محارم الشرع  
وأنبأهم أجرة على الله تعالى **وسكت عن ذكر**  
**أشياء** أمثل السكوت القمت عن الكلام وليس  
هذا مرادة هنا لاختصاصه بالأدعية أدلة  
حالتان حالة كلام نطق وحالة سكوت والله  
تعالى من غير هذا لاءن الكلام من صفاته القدسية  
المتعاقبة بذاته عن وحل وكلامه تعالى مستمر  
على الدوام لا ينقطع كلامه ولا ينهيه لاءن  
الانقطاع والتناهي من صفات الحدوث العارضة  
والله منزه عن ذلك لأنه ليس محلا للحوادث فالمراد  
بسكوته تعالى أنه لم ينزل علينا في هذه الأشياء  
شيئا يحكم فيها بحكمه لانه السكوت المعذوف



وقوله صلى الله عليه وسلم في الصحيح ما تقول في  
اشكائك ليس المراد به السكوت عن النطق بل  
المراد ما تقول في سكوتك عن الجهر بارتقاء  
الصوت بالكلام لا السكوت عن الذكر والقرأة  
وقد ورد في الكتاب والسنة تنزه الله عن السكوت  
عن النسيان **رحمة** تصدر بفعل له اي سكوت  
عن ذكرها **رحمة** اي رحمة بعباده ورفقا  
بهم فلم يحى بها فيعاقبهم على فعلها ولم يوبخها  
عليهم فيعاقبهم على تركها بل جعلها عفو عن  
فعلها فان فعلوها او تركوها لا خرج **نسيان**  
اي هو ذاكر الماتركه غير ناس كانه لا يجوز  
عليه النسيان وخرج الزا في مسنده والحاكم  
من حديث ابي لدره عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ما احل الله في كتابه فهو حلال  
وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو  
فاقبلوا امرئ شوعا فيه فانه الله لم يكن لينسى  
شيئا من هذه الاية وما كان تركك نسيان

وسياتي

وسياتي قال الحاكم صحيح الاستناد وقال ابن  
اسناده صالح وخرجه الطبراني والدارقطني  
وقال في آخره رحمة من الله فاقبلوها لكن  
اسناده ضعيف وخرج الترمذي وابن ماجة  
عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن لستم والحين قال لفرأى فقال الحلال  
ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه  
وما سكت عنه فهو مما عفا عنه وخرج اسحاق  
ابن راهويه ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها  
ومنهم من نسيان فلا تنهكوهما وعفي عن شيئا  
من غير نسيان فلا تنهكوهما وخرج الطبراني  
ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وسئلكم سنن  
فلا تنهكوهما وحرر عليكم شيئا فلا تغتدوها  
وترك بين ذلك شيئا من غير نسيان رحمة لكم  
فاقبلوها ولا تنهكوهما فانه الله لم يكن لينسى  
ان المعفو عنه ما ترك ذكره فلم يحرق ولم يحلل  
واما حديث سلمان الفارسي عن لستم والحين



فانهما كانا يصنعان بارض المجوس ونحوهم من الكفا  
وكذلك الفراء كانت تجلب من عند هيرودس باجم  
ميتة فاستندك بهذا على اباحة لبن الميتة  
وانفتحها بكسر الفزة وفتح الواو وتشديد ها  
اكثر وعلى اباحة اطعمة المجوس وفيه خلاف  
مشهور فيحمل على انه اذا اشتبه الامر لم يجب  
السؤال والعيب عنه كما قال ابن عمر لما سئل  
عن الجبن الذي يصنع المجوس وفيه خلاف  
مشهور فيحمل على انه اذا اشتبه فقال ما وجد  
في ارض المسلمين شربته ولما سئل عنه  
تنبيهه سئل من قوله وسكت عن شربته  
لكم ان الاشيا قبل ورود الشرع على اباحة  
قاله بعضهم قال ابو حفص لما كان في ظاهد  
الحديث عندي ان احكم البتة وهو الصحيح  
في الاصول وذكر عن عمر الجبن وقيل له انه يصنع  
فيه اناخ الميتة فقال سموا الله وكلوا وخرج  
الامام احمد حديث ابن عباس ان النبي صلى

الله

الله عليه وسلم اني يجنبه في غزاة الطائف فقال  
ان نضنع هذه قالوا بفارس فقال صلى الله  
عليه وسلم ضعوا فيها السكين واقطعوا واذكروا  
اسم الله وخرج ابو داود بمعناه عن ابن عمر انه  
قال في غزوة بنو ك وخرجه عبد الرزاق بن رواد  
قيل يا رسول الله خشي ان تكون ميتة فقال سموا  
عليه وكلوا وفي البخاري عن عاتبة ان قريشا  
قالوا للمني صلى الله عليه وسلم ان قريشا  
بالبحر لا نرى اذكرا سموا الله عليه املا فقالت  
سموا اسم الله وكلوا قالت وكانوا حديثي عهد  
بالكفر وسئل احمد عن لبس ما يصنع اهل الكتاب  
من غير غسل فقالت لم نسأل عما لا تعلم لم نرك  
الناس منذ اذركم انهم لا ينكروا ذلك وسئل عن  
يهود يصنعون بالبول فقالت المسلم والمسلم  
في هذا سواء ولا يسأل عن هذا ولا تحت عنه  
وقال اذا علمت انه يصنع شيء من البول وصح عنه  
فلا تصل فيه حتى يغسله وتغسله قوله تعالى



وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 مَا نَسِيكَ رَبُّكَ وَمَا تَزُكُّ لَدُنَّ مِنْ لَدُنْكَ الْمَلَائِكَةُ  
 وَالْأَرْضُ وَتُذَكِّرُ أَهْلَهَا كُلَّمَا كَفَتْ يَنْسَاكَ  
 وَأَنْتَ مُكْرَمٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَقِيلَ نَزَلَتْ إِلَيْهِ حَتَّى ابْطَأَ  
 جِدْرُ بِلَالٍ بِالْوَحْيِ فَقَالَ تَرَكَهُ رَبُّهُ وَنَسِيَهُ فَاحْتَابَ  
 رَدُّ أَعْلَاهُ وَتَطِيرُ هَذِهِ إِلَيْهِ لَا يَفْضَلُ رَدُّهَا  
 بِنَسْيِ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهُمْ حَتَّى يُجَازِيَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ فِي الْآخِرَةِ  
**فَلَا تَحْزَنْ** أَيُّ نَزَلَ الْحَقُّ وَالسُّؤَالُ عَمَّا  
 عَنْهُ وَلَمْ يَذْكُرْ خَيْرَ لَكُمْ وَلَمْ يَسْأَلْ هَلْ كُنْتُمْ تَطْعَمُونَ  
 وَهَذَا الْجَحَانُونَ عَمَّا لَا يَعْنِيهِمْ وَالْحَقُّ أَنَّهُ  
 عَمَّا لَا يُؤْخَذُ بِهِ نَصْرٌ خَاصٌّ أَوْ عَامٌّ عَلَى قَسَمَيْنِ هـ  
 أَحَدُهُمَا أَنْ يَحْكُمَ عَنْ دُخُولِهِ فِي دَلَالَةِ الْبُصْرِ  
 الْعَمِيَّةِ فِي الْفُجُورِ وَخُلْنَ الْخَطَابُ وَبَقِيَّةُ  
 الْمَفَاهِيمِ وَلَا فِي الْقِيَاسِ الظَّاهِرِ الْعَمِيَّةِ هَذَا حَقُّ  
 عَلَى الْمُجْتَهِدِينَ لِحُجَّتِ عَنْهُ وَمَعْرِفَةِ حُكْمِهِ وَالشَّائِئِ  
 أَنْ يُدْفَقَ النَّظَرُ وَالْفِكْرُ فِي الْعُرُوقِ الْبَعِيدَةِ هـ  
 بَلَا يُظْهِرُ لَهُ الشَّرْعُ فِي الشَّرْعِ مَعَ وَصْفٍ يَتَقَنَّى

ولا ينبغي أن لا يخطئ  
 في تدبيره فمن انظره  
 فليحكمه انظره ومن غفله  
 فليحكمه عاجله

الحج

الْحَجَّ أَوْ تَجَمُّعَ بَيْنِ سَفَرَيْنِ بَوْصِفٍ طَرَدِيٍّ عَنْ مَنَاسِبِ  
 وَلَا تَأْثِيرَ لَهُ فِي الشَّرْعِ وَالْحَقُّ عَنْ هَذَا غَيْرُ ضَرِي  
 وَقَدْ خَاضَ فِيهِ طَوَائِفُ مِنَ لِقْفِهِمَا قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ  
 الشَّافِعِيَّةِ لَا يَلْبِقُ بَيْنَ أَنْ يَغْتَنِي بِالْحَيَاةِ لَا تَسِي  
 الْعُرُوقُ كَأَقْحَابِ الْمَاءِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْ مِنْ سِي  
 إِلَّا يَسْبِجْ عَمَلَهُ فَلَا يَقَانُ كَيْفَ تَسْبِجُ الْقَفْصَةَ هـ  
 وَالْحَوَانُ وَالْحَزَنُ وَالشَّيْبُ الْمُسْتَوْجِبَةُ لِلنُّفُوسِ  
 تَسْبِجُ هَذِهِ الْأَشْيَا كَيْفَ شَأْنُ **أَخْبَرَنَا** وَكَذَا  
 حَتَّى أَنْتَ أَنْبَأَ الْبُكَرَ السَّعَافِيَّ فِي مَنَاسِبِهِ وَقَالَ هَذَا  
 الْحَدِيثُ أَصْلٌ كَبِيرٌ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ  
 الْمَدَنِيِّ جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ  
 فِي أَرْبَعِ نَعْلَةٍ وَرَوَاهُ الدَّارِقُطَنِيُّ وَغَيْرُهُ  
 الطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُ وَالدَّارِقُطَنِيُّ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ أَبِي  
 الدَّرْدَاءِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَدِيثِ  
 أَبِي نَعْلَةٍ وَأَخْتَلَفَ فِي رَفْعِهِ وَوَقْفِهِ عَنْ أَبِي نَعْلَةٍ  
 لَكِنْ قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ الْأَشْيَاءُ بِالْأَصْوَاتِ الْمَرْفُوعِ  
 وَمَوَاسِمِهَا **أَخْبَرَنَا** **وَالشَّالَوْنُ** عَنْ

بلغ مقابلة





خَالِدِ بْنِ عَمْرٍو الْفَرَسِيِّ عَنْ سُبَيْانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي  
حَازِمٍ يُعْرَفُ ابْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ سَمِئَلِ بْنِ  
إِبْنِ سَعْدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ فِي نِسْبَةِ أَبِي جَدِّ  
سَعْدٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ الْحَزْجِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا لَأَنَّ وَالِدَ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَالِدٍ  
صَحَابِيُّ تَوْحِيْدٍ قَدْ بَدَأَ قَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
يَا مَرْسُوكَ اللَّهُ وَلِيَّيْ بَفَتْحِ الْأَمَامِ الْمَشْدُودَةِ وَجُودِ  
الْضَمِّ لِلِإِتِّبَاعِ غُلِيَّ عَمَلٍ خَرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ  
ابْنُ سَلَامٍ فِي الْمَوَاقِفِ بِلَفْظٍ عَنْ سَمِئَلِ بْنِ سَعْدٍ  
ابْنِ مَخَاخِيلَةَ الْمُتَقَدِّمِ بِلَفْظِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَعُظِرَ رَحْلًا فَقَالَ ارْهَدْ أَذَا أَنَا عَمَلُهُ  
بِكِسْرِ الْمِيمِ الْحَسَنِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَاحَ بِنِي إِبْرَاهِيمَ  
تَائِعَةً لِحُبَّةِ اللَّهِ فَذَا عَمَلُ الْأَدْمِيِّ لِأَعْمَالِ الصَّاحِبِ  
أَحَبَّهُ اللَّهُ وَجَعَلَ حُبَّهُ فِي قُلُوبِ خَلْقِهِ لِقَوْلِهِ  
تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ  
سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ ذُرِّيَّةً وَدَّاءٍ حَلِيقَةً وَحُبَّهُ فِي

مذکور

صَدُّوا النَّاسَ وَلِرَوَايَةِ سَلَمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ إِذَا  
أَحَبَّ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ فَقَالَ إِنِّي أَحَبُّ فُلَانًا  
فَأَحِبَّهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ يُنَادِي كُنْ السَّمَاءُ فَتَقُولُ  
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوا فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ  
فَيُؤْتِيهِمُ لَهُ الْفُتُوحَ كَمَا لَمْ يَرْضَ قَالَ هَرَقَ مِنْ حَبَانِ  
مَا أَقْبَلَ عَبْدٌ بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ إِلَّا أَقْبَلَ اللَّهُ بِقَلْبِ  
الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ حَتَّى يَرْتَفِقَهُ مَوَدَّتُهُمْ وَعَنْ كَعْبَانَ  
فِي التَّوْبَةِ لَا تَحْتَمِلُ أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ  
أَبْدَأُ وَهَامِسُ اللَّهِ يَنْزِلُهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ مِنْهَا  
عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ **فَقَالَ إِنْ هَذَا** الرَّهْدُ فِي  
اللُّغَةِ مَوَارِثُهُ عَنْ الشَّيْءِ وَالْأَعْرَاضُ عَنْهُ وَ  
الْحَدِيثُ أَفْضَلُ لِلنَّاسِ يُؤْمِنُ مِنْ هَذَا إِيَّاهُ  
الدُّنْيَا فَقُلْ مَا لَهُ وَفِي حَدِيثٍ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ  
لَجَعَلَ الرَّهْدَ مَا يَنْفَلِكُ قَالَ الْخَلِيلُ لَهَا  
فِي الدُّنْيَا وَالرَّهْدُ فِي الدِّينِ وَالْإِرْجَحُ فِي الرَّهْدِ  
سَرْعَانَهُ اسْتِغْفَارُ الدُّنْيَا مَحْلَتُهَا وَاحْتِقَارُ



شأنها لا حنقا رآته أباها ونحذين من عروقها  
في غير آية كقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل  
والآخرة خير لمن اتقى وقوله تعالى فلا تغرنكم الحثا  
الدنيا **في الدنيا** هي عيان عن ما اظلمته السما  
واقلمته الارض وفي المزمور فيه منها ثلاثة اقوال  
قتل في الدنيا والدرهم وقيل المطعم والمشر  
والملبس والمسكن وقيل في الحياة قتل كانوا  
يزهدون في الحياة وهذا لا يفتح الا من توفيق لا  
له من عالم الآخرة لا يح فاستاق قتيلا لقاء بولاه  
وعلمت شيطانه ومواه ذرفت نفسه عن الدنيا  
فاستوي عندي حجرها ومدرها وكان ينظر  
الى عرش ربي بارئرا وكان انظر اهل الجنة في الجنة  
يتنعمون واهل النار في النار بعد ثوبون وسن  
هذه صفة قال الدنيا له سجن والباعث على هذا  
الزهد خمسة اشيا كونها فانية شاغلة عن  
الفكر في عظمة الله ومخلوقاته وتغص عند  
الله درجات الراكن وتر كما قرينة من الله وعلو مرتبة

كما قال جابر بن النضر  
صلى الله عليه وسلم لما سأل  
عنه جعفر المياني عن عز  
عن الدنيا

ولها

ولها يطول الحبس لسؤال عنها ورضوان الله  
هذه الخمس ولو لم يكن في الزهد الا رضوان الله كان  
كافيا فكم بين من زهد ها فاقبل على الله في  
المعز بها واحسن ما في الزهد ما ورد مفصل  
فما أخرجه الترمذي وابن ماجه عن أبي ذر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال الزهادة في الدنيا  
ليست بخير من الحلال ولا امتناعا لما لا ولكن  
الزهادة في الدنيا ليست بخير من الحلال ان لا  
يكون بما في يديك او ثقتي بما في يدي الله وان يكون  
في ثواب المصيبة اذا انت اصبت لها ارغبت  
فما لو انما بقيت لك وزاد ان في الدنيا وان  
تكون خالك في المصيبة وخالك ان لم تضربها  
سواء ان يكون ما دحك ودائمك في الحق سواء  
ففسر الزهد ثلاثة من اعمال القلوب لا من  
اعمال الجوارح ولهذا كان ابو سليمان يقول لا  
تشتد لا خد بالزهد فانه في القلب قال  
مسروق ان اجسن ظني بالله حين يقول الخادم



والجنان وان توفي الزكاة سميت زكاة لانها تركت  
 متاجها اي نظيره وتسمى بصفحة ايمانه وتصديقه  
 وان **نصوة رمضان** فيه دليل ان يقال رمضان  
 من غير ذكر الشهر ولا كراهة وانما اخرج ابن عدي وغيره  
 عن ابي هريرة عن قيس بن ابي اذ قالوا رمضان فان رمضان  
 استمر من اسماء الله تعالى فحمل على التباس به  
 كقولك حضر رمضان واخبر رمضان ومذهب  
 البخاري وغيره من المحققين جواز اطلاق رمضان  
 واخبر بقرينة وغير قرينة لضعف الحديث **وخرج**  
 تفصدا البيت **الحل م ان استنصت اليه**  
**سبيلا** روي لرمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قلت  
 يا رسول الله ما السبيل الى الحق قال الزاد والراحلة  
**قال صدقت** فيه ان السائل اذا اجابه العالم  
 بقول صدقت اذ اما الله التبع بكم **فجيب الله**  
 كيف **يسأل** عن شيء **ويصدق** فيل نجو ان ذلك  
 لان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف الا  
 من جهته ومن لا يعرف الشيء الا من جهته مقبول قوله

وكيف قولوا  
 شهر رمضان

كقول

كقول الحائض حضرت ونحو  
 وهذا السائل سأل سؤالا عارفا بصدق  
 فتجبتوا من ذلك فنجيت المستنعد ان يعلم ادعي  
 غير النبي صلى الله عليه وسلم قال **فاخبرني عن**  
**حقيقة الايمان** ثني بالامان لانه لا يمان الباطن ففيه  
 التوفيق من الظاهر الى الباطن **قال ان** بصدق ربه  
**توفيق** صليتها وهي وصليتها خيرا مستدا محذوف  
 تقديره هو الايمان بالله وليس فيه تكرار لان قوله  
 ان تومن بمعنى ان تعترف ولهذا عداه بالياء وليس  
 مؤمن بغيره الشئ بنفسه بل اعاد الايمان بلفظه  
 اغناء بشانه ونفي ما لا من ومنه قال من يحيي العظام  
 وهي ريم قل يحييها **وملائكته** الايمان بالملائكة  
 هو التصديق بوجودهم والهمم كما وصفهم الله عباد  
 مكرمون وقد مر الملائكة على الكتب والرسل للترتيب  
 الواقع لانه سبحانه ارسل الملائكة بالكتب الى الرسل  
 ولا دليل فيه لمن فضل الملائكة على الرسل **وكتبه**  
 الايمان بكتب الله هو التصديق بانها كلام الله تعالى



ليس في البيت ثم ولا ذرهم فالزاهد في الدنيا  
اغني الناس وان لم يكن عنده شيء من الدنيا والهد  
في الرياسة اصعب منه في الذهب والفضة  
وعلامة الزاهد ان لا يفرح بزيادة المال  
ولا يحزن لنقصه قال احمد الزاهد في الدنيا  
فقر الامل فمن فخر املة كره البقا في الدنيا  
قال ابراهيم بن دهم الزاهد في الدنيا  
ثلاثة اصناف فرض وفصل وسلامة فالزاهد  
الزاهد في احرامه والفضل الزاهد في الحلال  
والسلامة الزاهد في الشبهات قال يوسف  
ابن اسباط لا زهد ليوم فقد لمباح المحض  
والاحسن في الزهد ترك ما سغلك عن الله  
**باب** بفتح الواو المشددة والاضل عيبك  
بكسر الهمزة وسكون الثانية مجزوء جواب  
الاشرف اسكنت الاولى للادغام وتقلت  
حركتها للحاء الساكنة قبل ما حركت الباء الثانية  
لا لتقاء الساكنين بل لفتح الحقة ولا يوصف

الله بالمحبة اللغوثة لانها الميل فالمراد محبة  
**الله** ارادته الخير باعطاء الثواب فعلى الاول  
هي صفة ذات وعلى الثاني صفة فعل ومحبة  
المخلوقين لله ارادته ان ينعمهم ويحسن اليهم  
اولا حسنة المتقدي مراد ان القلوب جيلت  
على حب من احسن اليها وخرج ابراهيم بن  
زيد الدمشقي في مسند ابراهيم بن دهم  
عن ابراهيم بن دهم عن منصور عن زكريا بن  
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله دلني على عمل يحبني الله عليه  
ويحبني الناس عليه فقال اما العمل الذي ه  
يحبك الله عليه فالزهد في الدنيا واما العمل  
الذي يحبك الناس عليه فانظر هذا الخطام  
فابنه ايلهم وخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب  
ذكر الدنيا من رواه علي بن بكار عن ابراهيم بن  
ادهم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فذكره ولم يذكر في اسناده منصور ولا زكريا



وفيه فابذل لهم ما في يديك من الحطام وخرج  
 ابو نصر محمد بن ودعان في الاربعين من حماد  
 ابن سلمة عن ابي هارون عن ابي سعيد الخدري  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لرجل يعظه ارغب فيما عند الله يحبك الله وارغب  
 فيما عند الناس يحبك الناس ان الرهد في الدنيا  
 يريخ قلبه ويكرهه **والرهد فيما عند الناس**  
 وخرج ابن ابي الدنيا عن ابراهيم بن ادهم رجلا  
 رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم وفيه اسما  
 العمل الذي يحبك الناس عليه فابذل لهم ما  
 في يديك من الحطام ما في الدنيا الذي  
 محبوبه **يحبك** بفتح الموحدة المشددة كما تقدم  
**الناس** لا نك اذا التفتازعهم في محبوبهم يحبوك  
 قال الحسن لا تزال كثر ما على الناس ولا تزال  
 الناس يكرمونك ما لم تنعط ما في ايديهم فاذا  
 تعاطيت شيئا منه استحقوا بك وكرهوا حدتك  
 قال انوب السخيتاني لا ينبل الرجل حتى يكون فيه

خصلتان

خصلتان العفة عما في ايدي الناس والتجاوز  
 عما يكون منهم قال الرازي لا هبل البصرة من سيد  
 اهل القرية قالوا الحسن قال بما سادهم قال  
 اخراج الناس الى علمه واستغنى عن دنياهم  
**حديث حسن** **كاه** ابو عبد الله محمد بن زيد  
**ابن ماجة** القزويني قال المندري وفيه حسنة  
 بعد لانه من رواية خالد بن عمرو الرازي وقد  
 ترك وابنه ولما من ونقه لكن هذا الحديث  
 عليه لا يعة من انوار النبوة وبيع خالد محمد بن  
 كثير الصنعاني ومو على ضعفه اصلح حاله  
 حاله الدانتي وروي العجلي حديثه هذا عن  
 سفیان عن ابي حازم عن سهل وقال له اصل  
 من حديث المؤري وقال العجلي ضعف كتيبا  
 عنه **ومروا** ابن ابي الدنيا تفضلا لانه سقط  
 من اسناده اثنين مع التوالي ورواه بعضهم عن  
 ابراهيم بن ادهم عن منصور عن ربعي بن خراش  
 قال جاء رجل فذكر في سلا لانه سقط من



هذه الرواية الصحيحة ضاربة  
هتمة وفي بعض روايات ابراهيم  
ولا انما زيادة متن وكذا  
في الدار قطني بل في بعض نسخ الموطأ

وظائفهم

[illegible]

وَوَظَاهِرُهُ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ الضَّرِّ وَالضَّرَارِ وَأَنَّهُ  
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِ التَّكِيدِ وَإِذَا دَامَ  
الْمُتْرِبِينَ أَحْمَلْنَا عَلَى التَّاسِيْسِ وَالتَّائَكِيدِ  
مَحْمَلُهُ عَلَى التَّاسِيْسِ أَوْ كَمَا قَالَ أَصْحَابُنَا هُ  
فَمَا لَوْ قَالَ انْتِظَارُ انْتِظَارِ انْتِظَارِ انْتِظَارِ  
وَلَمْ يَنْفُوسِيَّا أَنَّهُ عَمَلٌ عَلَى تَعْدَا الطَّلَاقِ لَهُكَ  
الْقَاعِدَةُ وَإِذَا كَانَ هَذَا فِي حَقِّهَا فِي كَلَامِ اللَّهِ  
وَكَلَامِ رَسُولِهِ أَوْ لِي وَاخْتَلَفَ فِي الْفَرْقِ فَقِيلَ  
الضَّرُّ مَا كَانَ مِنْ فِعْلٍ وَاحِدٍ كَالضَّرْبِ وَالضَّرَارُ  
مَا كَانَ مِنْ اثْنَيْنِ كَصَارِبٍ لِأَنَّ ضَرَارَ مُصَدَّرَهُ  
ضَارٍ لِرَوَايَةِ ابْنِ مَاجَةَ مِنْ ضَارِضًا اللَّهُ بِهِ وَضَارٍ  
مِنْ اثْنَيْنِ غَالِبًا كَشَاثَةٍ فَإِنْ كَانَ الثَّانِي عَلَى وَجْهِ  
الْمَحَازَاةِ كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحْنُ مِنْ  
خَانِكَ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى التَّهْدِيبِ إِلَى الْعَفْوِ وَالصَّفْحِ  
عَنِ الظَّالِمِ وَقِيلَ الضَّرُّ مَا نَصَرَ بِهِ صَاحِبُكَ تَنْتَفِعُ  
بِهِ أَنْتَ وَالضَّرَارُ أَنْ تَنْصَرَ مِنْ غَيْرِكَ تَنْتَفِعُ بِهِ قَوْلُ  
الضَّرُّ بِمَوَالِيسْمِ الضَّرَارُ وَمُضَرٌّ وَمُضَرٌّ وَمُضَرٌّ

ورحمه بن عبد البروان  
الصالح لم يفتح مما لا ضرر  
عليه فيه



الضرر نفسه تستف من الشرع وإذا حال الضرر  
 بغير حق كذلك وقيل للضرر أن ينظر من لا يضر الله  
 والضرر أن ينظر من قد أضر به على وجه غير حابس  
 وبكل حال فلا ضرر ولا ضرار بخبر معناه اللهم كقول  
 تعالى لا تضار ولا تضر بولد لها وفي الضرر يفتني  
 عموم المسمى فيدخل فيه غير الضرر مطلقا القليل  
 والكثير لأنه ذكر في سياقه ليقى فيعمر كل ضرر  
 لكن بغير حق وقد ورد في القرآن البقي من المضار  
 تنقيداً في مواضع كقوله تعالى من بعد وصيته يوم  
 لها أدبين وفي حديث أبي هريرة المرفوع أن  
 العبد لم يعمل بطاعة الله ستين سنة ثم حضره  
 الموت فبصار في الوصية فيدخل النار فالضرر  
 في الوصية أن يحضر بعض الوتره بزيادة على  
 الذي فرضه الله له فينضر وقوله تعالى لا تضار  
 والدة بولد لها يحتمل أن من أحد ما أصله يضار  
 بكسر الراء الأولى فالمرأة فاعلة الضرر به  
 والثاني أصله تضار بفتح الراء فالمرأة

هي المنعول بها الضرر وبكل حال فالمراد بالحد  
 الحاق الضرر بغير حق ويؤتى نوعين أحدهما أن لا  
 يكون له عرض سوى ضرر الغير فهذا لا ريب في فتحه  
 والثاني أن يكون له عرض صحيح كان ينظر في  
 ملكه بما فيه مصلحة فيستغدي للضرر لغيره أو يمنع  
 غيره من الانتفاع بملكه فينضر الممنوع والمأوك  
 فإن تغدي حذر إلى غير الغير المعتاد كان يوجب  
 في ملكه نارا في يوم عاصف فيحق في ملك غيره فعليه  
 الضمان وإن كان على الوجه المعتاد فقولان  
 مشهوران فالشافعي وأبو حنيفة لا يمنع منه وأحمد  
 يمنع ووافقه مالك في بعض الصور وكان يفتي  
 كونه مسترفة على حان أو يرفع بناء ليسر على  
 غيره فنضر الحد أنه يلزم بسائر ووافقه بعض  
 الشافعية قال الروائي في الحلية يجهل هذه  
 الحكم في ذلك ويمنع من ظله نفسه وفقد الضرر  
 وكذا القول في طالة البناء ومنع المشرك والقر  
 وخرج البخاري عن ابن عدي عن عمرو بن شعيب عن أبيه



عَنْ جَدِّهِ مَرْفُوعًا وَفِيهِ وَلَا تَسْتَظِلُّ عَلَيْهِ بِالْبَنَاءِ  
 فَيَمْنَعُهُ الرَّيْحُ وَمِنْهَا مَنْ يَجْفُرُ بِهَا بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِ  
 حَارٍ فَيَذْهَبُ مَا وَهَّاقَهَا فَطَاهِرٌ مَذْهَبٌ كَمَا لَكَ  
 وَأَخِيذُ نَظْمٍ لَمَّا فِي مَرَسِيلِ ابْنِي خَاوُذَ حَدِيثِي  
 قَلَابَةٍ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَقْضَارُ وَإِنِّي  
 الْحَقُّ وَمِنْهَا أَنْ تَقْرَأَ وَيَذْهَبُ فِي مَلِكَةٍ فَيُفْهِرُ مَلِكُ  
 غَيْرِهِ فَطَاهِرٌ مَذْهَبٌ مَالِكٌ وَأَخِيذُ مَيْعٍ حَدِيثُ  
**حَسَنٌ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَيْرَبَدٍ ابْنُ مَاجَةٍ فِي إِصْحَاحِهِ**  
 فِي الْقَضَا وَبُوبَ عَلَيْهِ مِنْ بَنِي فِي حَقِّهِ مَا بَصُرَ  
 حَارٍ **وَرَوَاهُ أَبُو الْحَجَرِ عَلِيُّ الدَّائِمُ قَطْنِي فِي جَاهِ**  
 مِنْ وَجْهِ مُتَضَلَّةٍ **وَعَمْرُو بْنُ مَالِكٍ** وَكَذَا رَوَاهُ التَّبَائِيحِيُّ  
**مُسْنَدًا كَانَتْ لَهُ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي**  
**النُّوَابِ بِمِزَانٍ خَرَجَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي حَسَنٍ الْمَازِينِيِّ عَنْ**  
**أَبِي حَسَنٍ بِنِ عَمَّانَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
**مَنْ سَلَا وَالْمُرْسَلَانِ يَقُولُ التَّابِعِيُّ لِكَيْتَرٍ وَابْنُ الصَّفِيرِ**  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَاءَ شَفَقَ**  
 مِنْ الْمُسْنَدِ **بِأَسْعِيدٍ** الْحَذَرِيُّ الصَّحَابِيُّ وَلَهُ طَرَقُ

أَخَرُ

أَخَرُ **فَقُوِي بَعْضًا بِبَعْضٍ** وَهُوَ كَمَا قَالَ الْإِسْطِيفَانِيُّ  
 إِذَا انْضَمَّ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَسَانِيدِ فَوِي وَصَحِّ هَذَا  
 الْحَدِيثِ الْحَاكِمِيُّ الْمُسْتَدْرَكُ وَقَالَ صَحِيحٌ  
 الْأَسْنَادُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ **الْحَدِيثُ الثَّالِثُ**  
**وَالْإِسْلَامُ** عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَرَّاحٍ عَنْ ابْنِ أَبِي  
 مَلِيكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ اللَّهِ عَنِ  
 نَزَّادٍ فِي رَوَايَةِ الْحَارِثِيِّ فِي تَفْسِيرِ آلِ عَمْرٍاءَ  
 أَوَّلُهُ عَنْ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَلِيكَةَ  
 أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَخْتُمَانِ فِي بَيْتٍ أَوْ فِي الْحَجَرِ  
 فَخَرَجَتْ أَحَدُهُمَا وَتَدَانَفَتْ بِأَشْقَانِي كَفَاهَا  
 وَادْعَتْ عَلَى الْآخَرَةِ فَرَفَعَ إِلَى ابْنِ عَتَابَةَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ  
 وَزَادَ ابْنُ السَّكَنِ فَقَالَ لَيْسَ فِي بَيْتٍ وَفِي الْحَجَرِ  
 حَدَّثَ أَيُّ نَاسٍ يَحْدِثُونَ **قَالَ** لَوْ هِيَ حَرَفٌ  
 شَرَطَ لِلْمُسْتَقْبَلِ لَا ائْتِمَالًا لِحُجْرَتِهَا هَذَا  
 وَلَوْ تَلَقَّيْتُ صِدْقًا نَا بَعْدَ مَوْتِنَا  
 وَمِنْ دُونِ مُسْتَدْرَكِ الْأَخْرَجِيِّ سَنِيْبٌ

بلغ مقابلة



• لظلم صدقي صوتي وإن كنت رمة •  
 • لصوت صدقي لي لي يهش ويظرب •  
**يعني الناس** ما ادعوه بغيرهم يودون ويوضحونه  
 النسائي عن ابن عباس قال جاء خصمان الي  
 النبي صلى الله عليه وسلم فادعى أحدهما على الآخر  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمدعي أقم  
 بدينك فقال يأمر سوك الله مالي بدينه فقال  
 للآخر بالله الذي لا اله الا هو ماله عليك أو عندك  
 سئ وخرج أبو عبيد واليه بقي عن زيد بن ثابت قال  
 فقمي رسول الله صلى الله عليه وسلم أيتها الرجل طلب  
 عند رجل طلبه فادرك المظلوم هو أو لي باليمين  
 وزاد فيه الدارقطني بغيرهم يودون **يعني**  
 الدعوى استمر من ادعت الشيء إذا طلبته  
 لنفسه ما إذا ادعى ما دخل تحت يد بغير تعد  
 فهو اسم من الأول لكن يكتفي هنا باليمين  
 هناك كاللقطة إذا ادعاهما فقال للناس  
 يجوز الدفع اليه بغير تبينه إذا غلب على ظنه

صدقة

صدقة ولاحت وكذا الغنمة إذا ادعى  
 أن الكفار استولت عليه فقال أحد وأبو  
 يدفع اليه إذا بين ما يدلك أنها له وروى  
 الحلال عن الربيع قال حرس لا حتى فرس بعين  
 التمر فراه في نبط سعد فقال فرسي فقال سعد  
 المك بينه قال لا ولكن ادعوه فيحسم فدعاه فحسم  
 فأعطاه أياه فيحسم أنه منك وقع من الذوا  
 الضالة فيكون كاللقطة وكذا المعضوب إذا  
 علم ظمرا للولاة وطلب رد فامس بنت لما  
 قال أبو الزناد كان عمر بن عبد العزيز يرد  
 المطالب إلى أهل ما من غير بيعة قاطعة ويكتفي  
 باليسير إذا عرف وجه مظلمة الرجل ولا يكلف  
 تحقيق البينة لما علم من عظم الولاة على الناس  
**لا بدعي** ورواه ابن ماجه ادعى بحذف اللام  
**رجال** هو الغالب والافالمرأة في معناه  
**اموال قوم** و**دماهم** و**أموالهم** و**أموالهم**  
 ولفظ البيهقي فيما رآته لا ادعى ناس دماهم قوم

حسرم

وقدر الاموال  
 على المالان الحيات  
 في المال اكثر



وَأَمَّا الْهَمُّ وَلَفْظُ مُسْلِمٍ وَإِنْ مَا جَعَلَ لَدَعِي نَاسٍ  
دَمَارِجًا وَامْوَاهُمْ وَلَفْظُ الْبَخَارِيِّ أَوْ لِيَهِي  
لَذَهَبَ دَمَاءُ نَوْرٍ وَامْوَاهُمْ ذَكَرُوهَا بِاللَّهِ وَأَقْرَأَ  
عَلَيْهَا أَنَّ الَّذِينَ كَسَبُوا مِنْ عَمَلِهِمْ فَذَكَرُوهَا  
بِاللَّهِ فَاعْتَرَفَتْ قُلُوبُ النَّاسِ بِدَعِي بَعْضُهُمْ مَالٍ  
بَعْضُهُمْ سَوَاءٌ أَعْطَوْا بِدَعْوَاهُمْ أَوْ لَمْ يُعْطُوا وَجَوَابُهُ أَنْ  
تَقْدِيرُ الْحَدِيثِ لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَأَخَذَ  
رِجَالُ أَمْوَالٍ قَوْمٌ وَسَقَوْا دَمَاهُمْ فَوَضَعَ الدَّعِي  
مَوْضِعَ الْخِذْلَانِ سَبَبُهُ **لَكِنْ الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمَدْعَى**  
وَخَرَجَ الْأَسْمَاعِيُّ فِي مَحْتَصِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ يُعْطَى النَّاسُ  
بِدَعْوَاهُمْ لَدَعِي رِجَالٌ دَمَاءُ رِجَالٍ وَامْوَاهُمْ  
وَلَكِنْ الْبَيِّنَةُ عَلَى الطَّالِبِ وَالْيَمِينُ عَلَى الْمَطْلُوبِ  
وَيَعْنِي الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمَدْعَى أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ هَاهُنَا ادِّعَاءُ  
لَا أَنَّهُمْ وَاجِبَةٌ عَلَيْهِ وَإِنْ طَلَبَ الْمَدْعَى عَلَيْهِ فَلَهُ  
ذَلِكَ لَكِنْ الْيَمِينُ عَلَى الْبَيِّنَةِ أَنْ حَلَفَ عَلَى فِعْلٍ  
نَفْسِهِ وَعَلَى فِعْلِ الْعَامِلِ أَنْ كَانَتْ عَلَى فِعْلِ غَيْرِهِ

وَالْيَمِينُ

وَالْيَمِينُ **عَلَى مَنْ أَنْكَرَ** وَنَزَادَا الدَّامِرُ قَطْنِي الْأَيَّةُ  
الْقَسَامَةُ وَلَفْظُ مُسْلِمٍ لَكِنْ يَمِينٌ عَلَى الْمَدْعَى  
عَلَيْهِ أَيْ يَبْرَاهِمُ الْمَدْعَى عَلَيْهِ إِذَا حَلَفَ لَا أَنَّهُ  
وَاجِبَةٌ عَلَيْهِ يُؤْخَذُ بِهَا وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ  
فِي هَذَا عَلَى قَوْلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمَدْعَى  
أَبَدًا وَالْيَمِينُ عَلَى الْمَدْعَى عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ حَنِينٍ  
وَوَافَقَهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ كَالْبُخَارِيِّ  
وَطَرْدُ وَاذْذَلِكَ فِي كُلِّ دَعْوَى حَتَّى يَكُونَ الْقَسَامَةُ هـ  
وَذَا أَنَّ الْيَمِينُ لَا يَرُدُّ عَلَى الْمَدْعَى لَا أَنَّهُ لَا تَكُونُ  
الْأَيُّ كَانَتْ الْمُنْكَرُ الْمَدْعَى عَلَيْهِ وَالْيَمِينُ عِنْدَكَ  
الشَّارِعِيُّ عَلَى الْمَدْعَى عَلَيْهِ سَوَاءٌ كَانَ بَيِّنَةً وَبَيِّنٍ  
الْمَدْعَى اخْتِلَافًا أَمْ لَا وَقَالَ مَالِكٌ وَبَعْضُ هـ  
أَصْحَابِهِ لَا يَتَوَجَّهُ الْيَمِينُ إِلَّا عَلَى مَنْ بَيِّنَةً وَبَيِّنٍ  
الْمَدْعَى خِلَافَةً لِيَلَا يَتَبَدَّلُ السُّعْمَاءُ أَهْلُ الْبَيْتِ  
بِتَحْلِيلِهِمْ مَرَارًا فِي الْيَوْمِ لِوَلَدِهِمْ رَادَةً أَهْلَهُمْ  
وَأَسْدَالُ حُرْمَتِهِمْ لِعِدَائِهِمْ أَوْ لِيُبْدَ لَوَالِهِمْ  
شَيْئًا لِيَتَحَلَّصُوا بِهِ مِنْهُمْ وَخُذْ ذَلِكَ هَذَا وَجْهٌ



عن أبي بصير عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال

اشترط الخلطة عند همد وليس مؤظا هدر  
الحديث واستثنوا من اشترط الخلطة مسائل  
موضوعة اليقه **حديث حسن رواه ابو بكر**  
**البيهقي هكذا** هذا اللفظ واللفظ الذي  
ساقه المصنف ساقه ابو عمرو بن الصلاح في  
الاخاديش الكليات وقال رواه البيهقي باسناد  
حسن رواه ابن ماجه والاسماعيلي وغيره لفظ

**عنه في الخصائص** كما تقدم الحديث الرابع  
**والشك في قول** عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب  
**عن ابن جندب** سعد بن مالك بن سنان **الحديث**  
**عن ابن جندب** قال زاد مسلم في اوله اول من  
بدأ بالخطبة نورا العبد قبل الصلاة مروان

فقال قلبية فقال الصلاة قبل الخطبة هـ  
فقال قد ترك ما هذا لك فقال ابو سعيد  
اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت **مرحوم**  
**الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى فيه**  
دلالة على ان انكار المنكر متعلق برؤية فلو كان

كتب

رسول الله وفي رواية لمسلم  
وذكر اسنادها فقط وذكر  
لفظها البيهقي عن ابي سعيد  
اخرج مروان المنبر في يوم  
ولم يكن يخرج به وبها بالخطبة  
فقال رجل بامروان خالف السنة  
فقال ابو سعيد من هذا قالوا فلان  
ابن فلان فقال اما هذا فقد قضى

فاعله

فاعله سائر الة فلم يرد ولكن علم به او ظنه من  
يثق بقوله فالمصنوع عن احد انه تعرض عنه ولا  
نفتش على استناده وعنه رواية اخرى انه ينكر  
المنكر اذا تحققه فاذن راي من رؤية البصر العلم  
مثله وهو اعقد واسهل ولو سمع صوت غنا او آلات  
الملاهي وعلم المكان الذي يوفيه فيجب عليه ان  
ينكرها لانه قد تحقق المنكر وعلم موضعها فهو كالو  
راه نصر عليه احمد واما اذا لم يعلم مكانه فلا شيء  
عليه واما نسور الحديران على علم اجتماعهم  
على منكر فقد انكر الائمة مثل سفيان التوري  
وغيرهم وكذا اخل في الجحش المهي عنه وقيل ان  
سعودان فلا نأقطر لحبته خمر فقال هناك  
الله تعالى عن الجحش وقال القاضي ابو يعلى في  
الاحكام السلطانية اذا كان في المنكر الذي  
غلب على ظنه الاستسرا به باخبار ثقة هـ  
انها كحرمه نفوسا استدراكا كما لو نال القتل  
حاز الجحش والافدا على الكسف والجحش

محرم

عن أبي بصير عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي بن فضال



حَدَّثَنَا مِنْ فَوَاتٍ مَا لَا يَسْتَدْرِكُ مِنْ انْتِهَاكَ الْحَارِ  
 وَإِنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فِي الرِّتَةِ لَمْ يَجْزِ الْخَيْرُ  
 عَلَيْهِ وَلَا الْكَسْفُ عَنْهُ **مَنْكَرًا** الْخَطَابُ لِلْجُودِ  
 فِي عَقْرِ صَبِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَافَهُمْ  
 بِخَطَابِهِ وَمَنْ غَابَ عَنْ الْمَشَافَهَةِ وَتَبَيَّنَ الْخَطَا  
 فِيمَنْ وَجَدَ بَعْدَهُ بِذَلِيلٍ آخَرَ وَلَا وَاحِدًا لَمْ يَسُرْ  
 وَالْمَيِّ لَا الْقُبُولَ لِقَوْلِهِ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا  
 الْبَلَاغُ لَا يَهْدِي الْخَطَابُ عِنْدَنَا لَاُونَ الْخَطَابُ  
 إِذَا انْتَهَى تَقَاوُلُهُ الصَّبِي وَالْمَحْنُوتِ مَعَ وَجُودِهِمَا  
 فَاَلْعَدَّوْمَرَاوِي خَلَا فَاَلْخَنَابِلَةُ قَالُوا لَاُونَ  
 خَطَابُ الْعَدَّوْمَرَاوِي قَلْنَا هَذَا فِي التَّعْلُقِ  
 التَّخْيِيزِي أَمَّا التَّعْلُقُ الْمَعْنَوِي فَيَتَعْلَقُ بِالْأَمْرِ  
 بِهِ وَالنَّهْيِ **مَنْكَرًا** هُوَ ضِدُّ الْمَعْرُوفِ فَكَمَا قُبِحَتْ  
 الشَّرْعُ وَحَرَمَتْ وَكَرِهَتْ وَكَانَ قَدْ بَنَى النَّاسُ  
 فَمَوْسُكُ وَمَوْسُ الصِّفَاتِ الْعَالِيَةِ وَالْمُرَادُ  
 بِالْمَنْكَرِ مَا كَانَ مَجْمَعًا عَلَيْهِ وَأَمَّا الْمُخْتَلَفُ فِيهِ  
 كَخِلَافَةِ الْقَاضِي وَالْفَقِي مَعَ عَدَمِ مُخَالَفَةِ

منكم اما عام في الاشياء  
 مخصوصا بالانكشاف عليه  
 كالصبي والمجنون وغيرهما  
 او الخطاب خاص بالمكلفين  
 القادرين فلا تخصيص فلا  
 يتناول غير المكلف

نَصْر

نَصْرًا وَاجْمَاعًا فَلَا يَجِبُ لَانْكَارِ عَلَى مَنْ فَعَلَهُ  
 لَانَّهُ أَدَّى إِلَيْهِ اجْتِهَادَهُ وَقَدْ فَهِمَ مَجْتَهِدًا  
 تَقْلِيدًا يَسُوغُ لَهُ شَرْعًا لَا سِيَّمَا إِذَا قَلَّتْ  
 كُلُّ مَجْتَهِدٍ مُصِيبٌ كَمَا اخْتَارَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ  
 وَحَكَمِي الْمَاوَرَدِيِّ فِي الْأَحْكَامِ السُّلْطَانِيَّةِ  
 خِلَافًا فِيمَنْ قَلَّدَ السُّلْطَانَ الْحُسْبِيَّ هَلْ  
 يَحِلُّ لِلنَّاسِ عَلَى اجْتِهَادِهِ أَمْ لَا يَغْيُرُ اخْتِارَ عَنْ  
 مَذْهَبِهِ وَالْأَصَحُّ لِغَيْرِهِ وَلَيْسَ لِلْمُخْتَلَفِ وَلَا  
 لِلْقَاضِي أَنْ يَعْزِزَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ أَنْ لَمْ  
 يُخَالَفْ نَصْرًا وَلَا اجْمَاعًا وَلَا فِتْنًا سَأَلْتُ  
 الْقَمُولِيَّ عَدَّوْمَرَاوِي أَنَّ الْمُخْتَلَفِيَّ إِذَا رَجَعَ  
 إِذَا شَرِبَ لِنَيْدٍ وَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ لَوْ لَمْ  
 يَحِلَّ لِلنَّاسِ عَلَى مَذْهَبِهِ وَاسْتَبْنَى أَبُو بَعْلَى  
 فِي الْأَحْكَامِ السُّلْطَانِيَّةِ مَا ضَعُفَ فِيهِ اخْتِلَافُ  
 وَكَانَ ذَرْبَةً إِلَى اسْتِبَاحَةِ مَحْظُورٍ مُتَّفَقٍ عَلَيْهِ  
 كَالرِّبَا فِي النِّقْدَيْنِ فَإِنَّ الْخِلَافَ فِيهِ  
 ضَعِيفٌ وَمَوْذَرْبَةً إِلَى رِبَا النَّاسِ الْمُتَّفَقِ



علي غنيمته وكنكاح المتعة فانه ذريعة الى الرنا  
 وفيه نظر فاء ان المنصوص عنه انه يجب شارب  
 النسب المختلف فيه واقامة الحد ابلغ مراتب  
 الانكار مع انه لا يفسق بذلك عنده فذلك  
 على انه لا ينكر كل مختلف فيه وان منعف  
 الخلاف فيه لدلالة السنة على تحريمه  
 ونصر احمد على الانكار على من لا يثبت صلته ولا  
 ولا يقيم صلته من الركون والسجود مع الاختلاف  
 في وجوبها وانما مل على ترك المنكر خوف العقاب  
 في فعله ورجا الثواب في تركه الله او خوف  
 غضب الله لانها كحارمة او وضحاها خوا  
 المؤمنين وشفقة عليهم ورحمة اذ احامل  
 اجلا ان الله وعظمته عن ان يعصى وان يذكر  
 عند الترك فلا يمتني ويشكر ولا يكفر وان  
 لو ان يعذبهم بنفسه وماله كقول بعض  
 السلف وددت ان اخلق كلام اطاعوا الله  
 وقص الحى بالمقاريض ومن لحظ هذا المعنى

هنا

هنا عليه ما يلقي من لاذي في الله لنهيته  
 عن المنكر ورتب ادعي لما اذا كذا عاينه صلى الله  
 عليه وسلم لقومه لما اذون بالضرب وغيره  
 فحجل ميسخ الدفر عن وجهه ونقول راعف  
 لقوي فانهم لا يعلمون وبكل حال فلا ينهي عن  
 المنكر الا بثلاث حصاك رفق بمن يكره عليه  
 عدك بما ينهي عنه عما لم يتحيم ما ينهي عنه ففرق  
 بالمنكر عليه بلا غلظة الا ان يكون معلنا  
 بالفسق فلا حرمة له **فليغيب** رواية البيهقي  
 التي ذكر سندها مسلم من رأي منكم منكرا  
 فاستطاع ان يغيب **بيد** فليغيب اي بحسب  
 ما يقدر عليه فمن قدر ان يريق الحمد  
 جميعه بيده اراقة وان عجز عن اجمع فيزني ما  
 قدر عليه ومن قدر على منع الزاني من الوطئ  
 والقبلة والنظر فليفعل ومن قدر على  
 منع من الوطئ دون القبلة ففعل والقبلة  
 دون النظر ففعل **فان لم تستطع** زاد البيهقي

ومعنى يغيبه بيده من  
 الهيئة المنكرة الى الهيئة  
 المعروفة في الشرع اما مع انسا  
 او غير

من قدر ان يريق الحمد  
 او كلفه دون توب بدنه ففعل  
 من قدر ان يغيبه بيده  
 او كلفه دون توب بدنه ففعل  
 من قدر ان يمنع الزاني من الوطئ  
 او كلفه دون توب بدنه ففعل  
 من قدر ان يمنع من القبلة  
 او كلفه دون توب بدنه ففعل  
 من قدر ان يمنع من النظر  
 او كلفه دون توب بدنه ففعل

ABLI 00422



وَأَنَّ مَا نَقَضْتَهُ حَقٌّ وَأَنَّهَا غَيْرُ مَخْلُوقَةٍ قَالَ أَبُو ذَرٍّ فِي  
اللَّهِ عَنْهُ كَمَا كَتَبَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ مَائَةٌ كَلْبٌ  
وَأَرْبَعَةٌ كَتَبَ عَلَى شَيْئٍ حَمْسِينَ صَحِيفَةً وَعَلَى نُوحٍ  
ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ عَشْرَ صَحِيفَاتٍ وَأَنْزَلَ  
وَأَنْزَلَ النُّورَ وَالْأَجْنَيلَ وَالرُّنُورَ وَالْفُرْقَانَ  
الْحَدِيثُ خُرُوجُهُ الْآخَرِيَّ وَأَبُو حَازِمٍ أَخْبَرَ أَنَّ الْكِتَابَ الْمُنَزَّلَ  
هُوَ مَائَةٌ كِتَابٌ وَأَرْبَعَةٌ كَتَبَ حَمْسُونَ صَحِيفَةً أَنْزَلَتْ  
عَلَى شَيْئٍ وَثَلَاثُونَ عَلَى آدَمَ رِيسٍ وَعَشْرٌ عَلَى  
آدَمَ وَعَشْرٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَالنُّورَ وَالْأَجْنَيلَ  
وَالرُّنُورَ وَالْفُرْقَانَ عَلَى مَا نَقَلَهُ الرَّحْمَنُ شَرِي  
وغيره

**وَرَسُولُهُ** وَالْأَصْلُ فِي الْبَخَارِيِّ وَرَسُولُهُ وَفِي الْبَخَارِ  
فِي التَّفْسِيرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ كَمَا فِي  
الْآيَةِ وَالْإِيمَانِ بِالرَّسُولِ اعْتِقَادُ صِدْقِهِمْ فِيمَا هُ  
أَخْبَرُوا بِهِ عَنْ اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ أَيْدَهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ الْخَارِقَةِ  
لِلْعَادَةِ الدَّالَّةِ عَلَى صِدْقِهِمْ وَأَنَّهُمْ يُلْفَوْنَ بِالْمُكَلِّفِينَ  
مَا أَرْسَلُوا بِهِ وَأَنَّهُ يَجِبُ تَوْقِيرُهُمْ وَاحْتِرَامُهُمْ **وَالْيَوْمُ**

الْآخِرُ

**الْآخِرُ** فَيَذَلُّ الْآخِرَ لَنَاحِرَةِ الْآخِرِ أَيْ مَا لَدُنِّيَا أَوْ الْآخِرَ الْآخِرَ  
الْحَدِّ وَدَّةً أَوْ لَنَاحِرَةً لَيْلٍ بَعْدَ وَالْإِيمَانُ بِهِ هُوَ  
الْمُضَدُّ يَفِي بِمَا يَفِي فِيهِ مِنَ الْحَسَابِ وَالْمِيزَانِ وَكَيْفَتِهِ  
وَالنَّارُ وَزَادَ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَبَلْقَاكِهِ وَالْمُرَادُ  
بِالْفُقَارَةِ رُؤْيَا اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّهَا حَقٌّ فِي نَفْسِ الْآخِرِ  
لَا أَنَّهُ يَقْطَعُ بَرُورِيَّةَ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهَا مُخْتَصَّةٌ لِمَنْ رَأَى  
مُؤْمِنًا وَالْمُرَادُ لَا يَذَرِي بِمَرَحٍ مُتَمَلِّهِ وَفِي رِوَايَةٍ وَبِئْسَ  
بِالْبَيْعِ أَيْ مِنَ الْقُبُورِ وَفِي رِوَايَةٍ الْفَقْدَانُ لَيْلٍ وَهَذَا  
فَوْفِي لَاهِلِ السُّنَّةِ فِي رِوَايَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْآخِرِ  
أَذْمُومٌ فَوَاعِدُ الدِّينِ وَأَنَّ **تَوْسِينَ** أَعِيدَتْ لَفْظَةً  
تَوْسِينَ شَانَ إِلَى أَنَّهُ نَبِيٌّ آخَرٌ تَمَّ بِوَيْسِهِ أَوَّلُ النَّبِيِّينَ  
يَذْكُرُهُ لَكِنَّهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ **بِالْفَقْدَانِ** مَقْدَرٌ قَدَّرْتَ الشَّيْءَ  
بِخَفِيْفَةٍ لَدَاكَ وَفِي خَفَايَا قَدْرًا وَقَدَّرَ إِذَا أَحْطَتْ  
بِقَدْرِهِ وَالْمُرَادُ أَنَّ اللَّهَ عَلِمَ مَقَادِيرَ الْأَشْيَاءِ وَأَزْمَانَهَا  
قَبْلَ تَجَادُّهَا وَأَوْحَدَ مَا سَبَقَ فِي عِلْمِهِ أَنَّهُ يُوجِبُ  
فَكُلُّ شَيْءٍ مُوَضَّاعٌ عَنْ قَدْرَتِهِ وَارَادَتِهِ كَمَا عَلِمَ مِنَ  
الدِّينِ بِالْمَرَاهِطِينَ لِفَاطَعَةٍ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَفُ



فبلسانه اي فمن لم يقدر على تعيين بيديه  
او جليته فليعين بلسانه وهو ما تب احدثها  
بالتعليم لمن حملها كما اذا ترك بعض المصلين من  
منزلة وضوءها او شرط من شرطها ويرتفع حتى  
يحملة الرفق على الامتثال فانه نسبتته الي  
الحمل تؤلمه وقد حملة على عذر الامتثال ه  
فانه الحمل عورة يستحي من ظهورها الثاني  
الانكار بالوعظ والتحذير بالله للعالمين  
ما ازيلتكم منكم ان يحرقه بذكر الوعيد دون عقوب  
بل ينظر نظر رحمة ويرى انها مصيبة على  
نفسه اذا المسلمون كففت واحدة لا سيما ان  
كان فاعل المنكر ظاهرا وينبغي ان يكون سر القول  
الشارع من وعظ اخاه سرا فقد فضحه وشره  
ومن وعظه علانية فضحه وشره الثالثة  
بالسب والنقمة لعل يظ لعدو فاداة  
الدرجة التي قبلها الرابعة الانكار بالهتد  
والتحذير كقولك دع هذا المنكر ولا تكرره

راسك

راسك او لاصرف من رقتك والادب ان لا يهد  
بوعيد لا يجوز تحقيقه كقوله لا هب من دارك  
وله ان يزيد في الوعيد على ما يعز على فعله  
اذ ليس بوجوه يدخله الكذب بل من قسام  
الكلام يستمر فيه الحلق الخامسة انكار الهما  
بامر اعوانه باسرها لسلح دون احاد الناس  
لأثان الفتنه وفي الحديث نقد مر اليد  
اللسان لقوتها وقد تنقد مر اللسان كمن  
راى بهيمة ترعى في ريع فله اخراجها بارتقاء  
الصوت والاذن باليد ولا يسترط في المنكر ان  
يكون مصيبة فمن راى صبيا او محتونا يشره  
الحز او يزي وجب عليه سعه وازاقة المنكر  
وان بوصف فعله بعقوبة **لان الامر يستطع**  
انكاره اذا البهت بلسانه **بقلمه** اي ينكر  
بقلمه لانه المقدر عليه ويحي ابو يعلى روايتين  
عن احمد في وجوب انكار المنكر على من يعلم انه لا يسبل  
منه قوله وصح القول بوجوبه وبه قال اكثر

هد من



العُلَمَاءُ وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ لَكُونْ هَذَا مَعْدَنَ  
 وَوَرَدَ مَا يَدُلُّ عَلَى سُفُوطِ النَّبِيِّ عِنْدَ عَدَمِ  
 الْقَبُولِ فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ وَابْنِ مَاجَةَ  
 عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ أَخْبَثَنِي قَبْلَ لَهْ كَيْفَ تَقُولُ فِي  
 هَذِهِ الْأَيَّةِ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ فَقَالَ لَمَّا قَالَهُ لَعَنَهُ  
 سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بَلْ هُوَ عَنْ الْمُنْكَرِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ شَحَابًا طَاعًا  
 وَهُوَ يَسْتَعْبِدُ وَدُنْيَا مُؤَثَّرَةٌ وَأَعْيَابُ كُلِّ  
 ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ لَا تَنْزُكْ  
 مِنْ ضَلٍّ وَمَنْ قَدَّرَ عَلَى حُضْرَتِكَ مِنْ حُضْرَاتِ  
 الْإِسْلَامِ وَفَعَلَهَا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ نَزْكِهَا عَجْزًا  
 عَنْهَا لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَقِّ النِّسَاءِ  
 نَافِضَاتُ عَقْلٍ وَدِينٍ أَمَّا نَقْضُ دِينِنَا فَأَمَّا  
 تَمَكُّنُ لَأَيَّامٍ وَاللَّيَالِي لِأَنْفُسِكُمْ فَأَشَارَ إِلَى  
 مَبْنَعِهَا مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْحَبِيزِ وَجَعَلَهُ نَفْضًا فِي  
 دِينِنَا فَدَلَّ عَلَى أَنَّ مَنْ قَدَّرَ عَلَى وَاجِبٍ فَفَعَلَهُ  
 فَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ عَجْزِ عَنْهُ وَتَرْكِهِ فَإِنْ كَانَ مَعْدَنًا

ددع عنك العوا  
 قال كحل الرماني  
 بعد اذ اهاب الواعظ  
 وانكر الموعظة فغلبك  
 بنفسك

في

فِي نَزْكِهِ وَذَلِكَ **أَضْعَفُ حُضْرَاتِ الْإِيمَانِ وَالْمَلَأَ**  
 بِهِ هَذَا الْأَسْمَانَ وَالْمَرَادُ بِالْإِيمَانِ هَذَا الْإِسْلَامُ وَكَانَ  
 رِوَايَةُ الْمُسْلِمِ مَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَمُؤْمِنٌ وَمَنْ  
 جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَمُؤْمِنٌ وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ  
 فَمُؤْمِنٌ لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَيْثُ خَرَدَلُ  
 وَرَوَى سَالِمُ الْمَزَارِيُّ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ أُمَّتِي فِي أَحْزَنِ  
 الزَّمَانِ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ سُلْطَانِهِمْ لَا يَخُومُنُهُ  
 إِلَّا رَجُلٌ عَرَفَ دِينَ اللَّهِ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ فَذَلِكَ  
 الَّذِي سَبَقَتْ لَهُ السَّوَابِقُ وَرَجُلٌ عَرَفَ دِينَ  
 اللَّهِ فَصَدَّقَ بِهِ وَلِلأَوَّلِ عَلَيْهِ سَابِقَةٌ وَرَجُلٌ  
 عَرَفَ دِينَ اللَّهِ فَسَكَتَ فَإِنْ رَأَى مِنْ فِعْلِ خَيْرٍ  
 أَحَبَّهُ وَإِنْ رَأَى مِنْ فِعْلِ بَاطِلٍ انْقَضَتْ فَذَلِكَ  
 الَّذِي يَخُومُ عَلَى بَطَائِهِ وَأَسْنَادِهِ مُتَقَطِعٌ مِنْهُ  
 دَلِيلٌ عَلَى مَا قَالَ الْغَزَالِيُّ وَغَيْرُهُ أَنَّ الْحُبَّ فِي أَنْ  
 فَاعِلُ الْخَيْرِ مِنَ الْإِيمَانِ وَنَفْضُ فَاعِلِ الشَّرِّ مِنَ الْإِيمَانِ  
 عَنْ أَحَبِّهِ اللَّهُ فَيُتَبَغَّى أَنْ يَكْفُرَ وَيُعْرِضَ عَنْهُ وَيَتْرَكَ



اعانته ونفقته واختلف السلف في اظهارة  
 البغض والحب فاجراحد جماعة فيما ليس بحرام  
 وانفقوا على اظهارة بغض الظلمة والمبتدعة والمصا  
 ولا يجر خط النفس فوق ثلاث وخرج الاسمايلي  
 عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نؤشك هذه  
 الامة ان تمكث الاثلاثة رجل انكريدك ولبسائه  
 وبقلبه فاءن من جبن بيد فيلسانه فاءن جبن  
 بلسانه وبيد فيقلبه وخرج ان عليا سمع النبي  
 صلى الله عليه وسلم يسكنون فتى لا يستطيع  
 المؤمن فيما ان يغتري بيد ولا بلسانه قلت يا رسول  
 الله فكيف ذاك قال ينكرونه بقلوبهم قلت يا رسول  
 الله هل ينقص ذلك ايمانهم شيئا قال لا الا كما  
 ينقص القطر من الصفا واستاده منقطع وفي  
 قوله وذلك اضعف الايمان دليل على زيادة الايمان  
 ونقصانه بل صرح فيه قال احمد كان اممات بن  
 مسعود اذا مر وابقوهم من انهم ما يكرهون يقولون  
 بملا رحمة الله ملا رحمة الله وقال احمد يا ستر

بالرفق

بالرفق والحفوق فان سمعوا ما يكره لا يغضبوا  
 فيكون انتصر لنفسه **رواه مسلم والنسائي**  
 في الايمان **الحديث الخامس والثلاثون**  
 عن عبد الله بن مسleme عن داود بن قيس عن ابي سعيد  
 مولى عامر بن كثر وابو سعيد هذا لا يعرف اسمه  
 وكثير بن اوزاي معجة **عن ابي هريرة** عبد الرحمن  
 ابن مخرم **عن النبي صلى الله عليه وسلم** قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**الله عليه وسلم لا تحاسدوا اصلها لا تتحاسدوا**  
 فخذ فتاحا حتى لا تدارين اي لا تحسد بعضكم بعضا  
 ومؤمني غنم لا تدارن الحسد حراما جماعا والحسد  
 مركوز في طباع البشر وموان الانسان  
 يكره ان يقوته احد من جنسه في فضيلة والناس  
 اقسام فمنهم من يسعي في زوال نعمة المحسود  
 بالبغي عليه قولا وفعلا ومنهم من يسعي في نقل  
 ذلك الى نفسه وموثرها واجبتها وموالمهي  
 عنه وذنبه بل يسعي في حسد ادم عليه السلام  
 لما علم اسماء كل شي وادخله جنه فما زال يسعي  
 حتى اخرج منه **ولا تتحاسدوا من المحسن بالجم**

آدم

بلغ مقابلة  
 وأخرج ابو داود  
 في الصلاة في الفتن

ومنهم من يسعي في ازالة  
 عن المحسود من غير نقله  
 الى نفسه

ABUJ 00422



والمجته فسرته كثير من العلماء بالجش في البيع  
 وموان يزيد في السلعة من لا يريد شراها  
 إنما ينفع البائع بزيادة الثمن أو بأضرار المشتري  
 بتكثير الثمن عليه وفي البخاري في باب الجش  
 وقال ابن أبي وقي الناجش أكل الربا خائناً  
 وأعادته البخاري بزيادة في الشهادات في  
 قوله تعالى إن الذين يشترون بعبد الله  
 وأيمانهم ثمناً قليلاً وساقه من طريق التمسكي  
 عن عبد الله بن أبي وقي قال أقام رجل سلعة  
 فخلعت بالله لفلان على ما لم يعط فتركت  
 قال ابن أبي وقي الناجش كل ربا خائناً وأخبر  
 الطبراني من وجه عن ابن أبي وقي من فوقه لكن  
 قال ملعون بطل خائن فاطلق ابن أبي وقي  
 على من أخبر بك ثمما اشترى به أنه ناجش  
 لمشاركته لم يزيد في السلعة ويتولا يشتري  
 في عرفه للعاقبة للبيع فاشتركا في الحكم فسمي  
 أكل ربا ويصح على التفسير الأول إذا وطأه  
 البائع على ذلك وجعل له عليه جعلاً فاشتركا

جميعاً

جميعاً في الحياطة وأكثر العلماء على تفسير الجش  
 في الشراء بما تقدم وفيد بن عبد البر وابن  
 العربي النخعي يمان الزيادة فوق مثل  
 قال ابن العربي ولوان رجلاً مائة سلعة رجل  
 تباع بدون قيمتها فزاد فيها لينة في القيمة ما  
 لم يكن ناجشاً عاصياً بل يؤجر على ذلك لنيته  
 نفع أخيه المؤمن ولا ضرر على المشتري إذا اشتراها  
 بقيمتها ووافقه على ذلك بعض متأخري الشافعية  
 وحاصله أن الأولي أن يفسر الجش في الحديث  
 بما هو أعظم مما تقدم تكثير الفوائد الحديث  
 فلا أن الجش في اللغة أثنان الشيء بالمكره  
 والحيلة والخديعة ومنه سمي الناجش في البيع  
 ناجشاً لأنه ستر الصند بحيلته عليه وظل  
 ليصطفاً له وخبيثاً فمعنى لا تتاحشوا لا تتحا  
 ولا يحابل بعضكم بعضاً بالحيلة والمكر والخديعة  
 فيدخل في التناجش المني عنه جميع أنواع  
 المعاملات بالغش معه كدليس العيوب



وكماتنا ونعش الجيد بالبري وعمر من لا يعرف  
 الماكسة ووصف الله المنافقين والكفار بالمر  
 بالانبياء فيجوز المكن من يجوز ادخال الاذي عليه  
 كما قال صلى الله عليه وسلم في الحار بن ابي بردة  
**ولا تتعاطوا** اي لا تتعاطوا اسباب البغض  
 لادن الحب والبغض من المعاني القلبية غير  
 مكنسبة للادري كقوله صلى الله عليه وسلم في  
 الحب الممت هذا ينتمى فيما املك فلا تواد فيهما  
 تملك ولا املك والبغض في معناه فانه ينتمى من  
 التباغض بينهم في غير الله بل على احوال النفوس  
 فان المسلمين اخوة والاخوة يتحابون ولا يباغضون  
 وقر الله على المؤمنين ما يوقع بينهم العداوة  
 والبغضاء وقر الله النعمة لما فيهما من ايقاع العداوة  
 والبغضاء وقر الله في الكذب في الاصلاح الموصوف  
 لرواك العداوة والتباغض وخرج الحاكم وغيره  
 حديثا في هذين عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 سيبويه ربي داء الاسم قالوا يا بني الله وما

الذي مخصوص بالبغض  
 في الله فانه محرم  
 او مندوب فاجبت الله  
 والبغض لله فكل الاما

بقوله لما برى الشيطان  
 اليوقع بينكم العداوة  
 والبغضاء

ذالام

ذالام شر قال الاشرف والبطر والتكاثروا لتنا  
 في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون  
 البغض ثم الهوى ولا يدخل في التباغض  
 في الله فهو من وثق عري الايمان **ولا تباغضوا**  
 واصلم لا تتدابرواخذ فتا اي لا تتعاطوا  
 وتعادوا ولا تتعاطوا اسبابها لانهم اذا فعلوا  
 ذلك اذبروا عرض كل منهما عن صاحبه وبحسن  
 وولاه دينه وقفاه يقول لا تقول اخاك ببرك  
 استنقلا بروق دينه وحديثه بل بسطله وجهك  
 والكن له كلامك وقيل لا تقاطعة للاندس  
 قوله قطع الله دابر اي من بقي بعده ولم يسلم لا يحل  
 للمسلم ان يخرج اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد  
 هذا ويصد هذا وله من يخرج اخاه ستة فهو كسند  
 دمه وهذا في التقاطع في الاصول الدينية  
 اما لاجل الدين فتجوز الزيادة على الثلاث  
 نص عليه احمد واستدك بقصة الثلاثة  
 الذين خلفوا امر النبي صلى الله عليه وسلم بمخرجهم

اي لا تعرض بعضكم لبعض  
 مما يجب عليه من حقوق الاسلام  
 من الاعانة والنصرة وغيرها  
 في الحقوق



لما خاف نفاقهم وذكر الخطأ في أن يخرجوا والدولة  
والزوج لزوجته يعني وما في تعانما من رفيق  
وتليدناه ديبا فبحوز الزيادة على الثلاث نقص  
عليه أحمد واستدرك بقصة الثلاث إلا أن النبي  
صلى الله عليه وسلم يخرج نساءه شهرا وأخلفوا  
في الحج أن يترك السلام فحق الحسن وما لك  
يترك وقاله طائفة من أصحابنا وخرج أبو داود  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل  
لمؤمن أن يخرج مؤمنا فوق ثلاث فإن مرت به ثلاث  
فليقله فليسلم عليه فإن رده عليه السلام فقد  
استزكا في الحج وإن لم يرد عليه فقد كسا  
بالأثم وخرج المسلم من الحج ولكن هذا فيما إذا  
الأحرار من الرد عليه فإنه مانع الرقا إذا كان بينهما  
قبل الحج مودة ولم يعد إليه فقيه نظر قال الإمام  
أحمد في رواية الأثرم وسئل عن السلام يقطع  
الحج إن نقال يسلم عليه وقد صد عنه فإنه  
كان عوده إن يكلمه أي يصاحبه فكن كذلك وعن مالك

لا تنقطع الحج بكون العود للمودة وقرئ بعضهم  
بين الأقارب والأجانب فترى الحج بين الأقارب  
بحر هذا السلام دون الأقارب لوجوب صلة الرحم  
ولا يبيع بالجرعة على النبي ولفظ مسلم لا يحل للمؤمن  
أن يبيع على بيع أخيه وإذا البخاري في الشروط  
وإن سافر الرجل على سوا أخيه **بعضكم** يشك  
الذكر ولا يبي ولا يبيع البخاري لا يبيع الرجل على  
بيع بعضه وفي الصحيحين على بيع أخيه وإذا البخاري  
في الشروط ظاهر الاحتصاص بالمسلم دون الكافر  
وأمر من لفظ مسلم لا يسوق المسلم على سوا مسلم  
وبه قال الأوزاعي وأبو عبيد بن جريه وأحمد بن حنبل  
عندهم للمسلم أن يبيع على بيع الكافر ويخطب على  
خطبة الكافر لا يبيد الكافر على المسلم عند وطائفة  
حق الشفعة وحصل النبي عام جماعته من الفقهاء  
يتم المسلم والكافر فلا فرق بينهم عند الجمهور وذكر  
الأخ في الحديث خرج مخرج القالب فلا فهو قوله  
كقوله تعالى وربانيكم اللاتي في حجوركم ومراذه



في الصَّحَابِ وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ وَرَأَى  
 فِي مُسْلِمٍ وَابْنِ خَارِيٍّ وَلَا يَخْطُبُ لِرَجُلٍ عَلَى خُطْبَةِ  
 أَخِيهِ حَتَّى يَنْزِلَ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ  
 وَمَنْ شَرَّ شَاخِلَافَ الشَّافِعِيَّةِ حَتَّى يَخْتَصَّ ذَلِكَ  
 بِالنِّكَاحِ أَوْ يَكُونُ بِهِ الْبَيْعُ وَالصَّحَابُ لَا يَفْرُقُ  
 الْبَيْعَ لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ شَيْئًا بِبَيْعِ أَخِيهِ حَتَّى يَبْتَاعَ  
 أَوْ يَدْرَأَ الْحَمْلُ عَلَى إِنْ أَلْفِي لِلْبَيْعِ يَمْرُوعُ عَنْ بَعْضِ  
 أَصْحَابِ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي النِّكَاحِ وَالْبَيْعِ بِكُلِّ حَالٍ  
 وَحَكَاهُ عَنْ أَحْمَدَ مِثْلَ الْبَيْعِ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ إِنْ يَقُولُ  
 لِمَنْ شَرْتِي سِلْعَةً فِي مَدَنٍ الْحَيَارَافِ نَسَحَ هَذَا  
 الْبَيْعُ لَا يَبِيعُكَ بِأَرْضٍ مِنْهُ أَوْ جُودِ مِنْهُ بِمَنْتِهِ  
**وَكُونُوا** أَيُّ هَيِّرُوا وَحَيْثُ لَنْ يَرَادُ ذُو مَوَاعِلِي  
 حَفْظُ حَقِّهِ وَالْأَخُوَّةُ وَالْخَلْقُ بَيْنَ عِبَادِ اللَّهِ خَوَانًا  
 حَذَفَ حَرْفَ الْبَاءِ مِنْهُ أَيُّ بَاعِبَادِ اللَّهِ هُوَ كَمَا  
 لِمَا قِيلَ أَيُّ كُونُوا كَالْأَخْوَانِ حَبْرًا كَانَ وَتَوْجَعُ أَخ  
 كَالْأَخْوَانِ جَمْعُ أَخٍ قَبِيلٌ مِمَّا بَعِيْنِي وَقَبِيلُ الْأَخْوَانِ  
 فِي الصَّدَاقَةِ وَالْأَخُوَّةِ فِي النَّسَبِ وَيُقَعُّ أَحَدُهُمَا

للتزويج وأبو حنيفة  
 والشافعي يبيح البيع  
 على بيع أخيه والنكاح  
 على خطبته وقال أبو بكر  
 من أصح ما جحد

الأصداق لا تلم عبيد الله  
 واحدكم أنكم ولا أدب  
 واحدكم واحد أدب  
 أخوانا

نَوْتَع

مَوْتَعُ الْأَخْرِ قَبِيلُ أَخْوَانٍ لَدُنْ ثَبَّتَ مِنْ أَخُوهُ  
 النَّسَبُ لَا إِنْ أَخُوهُ النَّسَبُ تَنْقَطِعُ مَخَالَفَةُ  
 الدِّينِ وَأَخُوهُ الدِّينُ لَا تَنْقَطِعُ مَخَالَفَةُ النَّسَبِ  
 وَأَخْوَانًا كَالْتَقْلِيلِ لِمَا تَقْدِمُ لَهُمْ إِذَا تَرَكُوا  
 الْحَاسِدَ وَالتَّجَاسُسَ وَالتَّبَاعِصَ وَالْزَّادِ بَر  
 وَيُقَعُّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَانُوا أَخْوَانًا وَفِي الْحَدِيثِ  
 إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّكُمْ عِبِيدُ اللَّهِ تَعَالَى فَوَاجِبٌ عَلَيْكُمْ طَاعَتُهُ  
 فِي الْأَخُوَّةِ وَوَجْهُ الطَّاعَةِ فِي ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَهُمْ عَلَى  
 أَقَامَةِ الدِّينِ وَأَطَاعَةِ شُعَائِرِهِ إِذَا تَغَيَّرَ تِلْكَ  
 الْقُلُوبُ لَا يَسْتَمِرُّ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى مَوَالِدِي  
 أَنْتُمْ كَبَنُكُمْ وَيَا مُؤْمِنِينَ وَالْقَفَّ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ  
 الْحَدِيثُ إِشَارَةٌ لِلَا تَرْبَعًا طِي سَبَابِ الْمَوَدَّةِ  
 وَكَتْسَابِ مَا يَصِيرُ الْمُسْلِمُونَ بِهِ أَخْوَانًا بَادًا حَقِّ  
 الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ وَتَسْمِيَةِ الْعَامِلِ  
 وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَابْتِدَاءِ السَّلَامِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَفِي  
 مُسْنَدِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ لَهَا ذُو قَارَانَ الْهَدْيَةِ تَسْلِي السَّخِيمَةِ



هذه اخوة الاسلام فان  
كل اتفاق بين شيئين يطابق  
عليها اخوه بشرط ان يكون  
بينه الحر والعبد والبالغ والصغير  
المميز وفي الحديث ان من خلف  
ان فلانا اخوه واراد اخوه السلام  
لم تحتصم  
المسلم اي الكامل سلامة **اخو** المسلم فقبي  
استغطف كما يقول لمن يريد عطفه على اخيه  
ان احسن اليك فهو اخوك وتطير قوله تعالى اما  
المؤمنون اخوة فاصالحوا بين اخوتكم اي صلحوا  
بينهم لانهم اخوانكم فامر الله المؤمنين فيما بينهم  
بما يوجب ثناء لفت القلوب واجتماعها فان من  
شأن الاخ ان يوصل النفع لاجله كما يدفع عنه  
ضرره ومن اعظم الضرر الذي ينبغي كفه عن اخيه المسلم  
الظلم وهذا لا يختص بالمسلم بل هو محرم على كل  
اخذ لكن على المسلم اكد وسبق يا عبادي اني حرمت  
الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا  
فالمسلم يظلم المسلم **ولا** يظلمه وفي الصحيحين  
انصراخا كظالمنا او ظلموا ما قيل يا رسول  
الله انصرم وظلموا فكيف نصرم ظالمنا قال تنصروا  
من الظلم **ولا** تحتله نصرم ذلك المعجزة الخ  
والحد لان ترك النصرة والاعانة قال الله  
تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن  
ذا

ينصر

وفي البخاري في الاكراه  
المسلم اخو المسلم لا يظلمه  
اي لا يظلمه الى اهله  
ولم يحرم من عدو ولا يهذي  
المسلم اخو المسلم لا يخونه  
ولا يكذب به

ذا

ذا الذي ينصركم من بعد اي ان تنزك نصرتمكم  
على عدوكم ولم ينصركم عليهم ويقال للنصرة  
اذا نزلت وقرأ عبيد بن عمير وان اخذ لكم بضم  
الكا وكسر لذل اي يجعلكم محذولين وعلمكم  
على الحد لان والتخاذل كما فعلتم باحد وخرج  
ابوداود حديث ما من امر مسلم تحتك امرا  
مسلم في موضع تنهك فيه حرمة وينتقص  
فيه من عرضه الا خذ له الله في موضع يحب فيه  
نصرته وخرج احمد من اذ له عنده مؤمن فكم  
ينصره وموقادير على ان ينصره اذ له الله على رؤس  
الخلايق يوم القيامة **ولا** يحقر بفتح الكا  
وسكون الهمزة وكسر القاف وتروى بحذف  
اي لا يستضعف في عينه اذ انظر اليه صغيرا  
ولا كبير احيا ولا ميتا فيهلك نفسه فانه لا يدري  
لعله خير منه عند الله وان كان ظالما او فاسقا  
فلعله ختم له بالصلاح وختم له بمثل حاله  
الان كما يستعظم في عينه احدا من ابناء الدنيا

بلغ مقابله

ورواه بعضهم بضم الكا  
وسكون الهمزة وكسر القاف  
اي لا يغدر بعهد ولا ينقض  
امانه والصواب الاول  
ومعني لا يحتقر في عينه



فأنت الدنيا صغيرة عند الله ومن أعظم أهل  
 الدنيا كبر ونفطيم النفس كالمسلم الكبر  
 بطر الحق وغطا النفس ولا هذا الكبر سفة الحق  
 وأزدراك الناس وفي رواية وعظم الناس  
 كزاد في رواية فلا تراهم شيئا وعظم الناس  
 الطعن فيهم وزاد راهم فالمتكبر ينظر إلى  
 نفسه بعين الكمال وإلى غيره بعين النقص  
 فيحتقرهم ويبرذرهم ولا يراهم أهلا لشيء  
 يحقونهم ولا أن يقبل الحق منهم **التقوى** هم هنا  
 التقوى هم هنا فيه حذف محتمل أن يكون من الأول  
 أو الثاني تقدير محل التقوى هم هنا أو التقوى  
 محلها هم هنا والقاء إذا أخفها فالثاني  
 أو لي وإنما أجب حذف لأن التقوى مقصد  
 وهمنا جنة مكان فالجزء من المبتدأ ونظير  
 ولكن البر من أسن فالقدير ولكن ذا البر  
 من أسن أو ولكن البر مؤن من لأن البر تصديق  
 ومن أسن حبة نقيه حذف المضاف على التقدير

في نفسه فقد عظم  
 الدنيا وسقط من عين  
 الدنيا واحقر المسلم  
 لاجله المسلم ناشئ عن

في الآية والحديث قال التقوى هنا متعلقة  
 بما تقدم من أن المسلم لا يحتقر أخاه المسلم  
 لتقصير ظهريه ككسل ونور وضعف في الدين  
 وقلة حظه من الدنيا اعتمادا على ظاهر حاله  
 فأنت الاعتماد الحقيقي في الباطن لا على الظاهر  
 فأنت ما يظهرك لك تقفه قد يكون في باطنه  
 التقوى الذي هو العمل بطاعته وتو عظيم  
 القدر عند الله للتقوى الذي في قلبه الذي  
 مؤكل نظر الله فأنت الله لا ينظر إلى صوركم  
 ولا إلى أجسادكم ولكن ينظر إلى قلوبكم فأنت  
 كثيرا ممن له هبة حسنة وضوء جميلة أويا  
 أو حارة أو رياسة في الظاهر لنا وقلبه حار  
 مخلوق من التقوى التي هي العدة وكثير من يحتقر  
 لأنه ليس يظهر فيه شيء يوجب حسنا لظنه  
 وقلبه مخلوق من التقوى وفي الصالحين إلا  
 أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو  
 أقسم على الله لأبره وميدان الكرم العظيم

التي

قال الله تعالى خافضة  
 راضعة أي تخفض رجالا  
 كالأقوياء الذين تغلبهم  
 رجالا كالواقي الذين تخفونهم



عنده الله من يفي قلبه التقوى قوله تعالى ان اكرم  
عند الله اتقاكم اي اكرمكم عند الله اتقاكم اي  
اكرمكم عند الله منزلة اتقاكم الله يعني اكرمكم حتى فا  
من عقابه بلزومه طاعته وفي رواية من ستن  
ان يكون اكرما للناس فليستق الله قال قتادة ان  
اكرم المكرم التقوى والام المومر المحمور وقوله  
تعالى ومن عظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب  
وقراء ابن سعد وابن ابي عمير وابو حصين فادته  
صمير المذكر قال القرطبي قوي القلوب بالرفع  
على انها فاعلة بالمصدر الذي هو تقوى بوضيعة  
الى القلب لان حقيقة تافيه فهو كقوله التقوى  
ههنا **وبشير** اي بيده **الي** صدره اي قلبه ويوجه  
لفظ مستند احمد التقوى ههنا واذا ما بيده  
الى القلب وفيه ان الاعمال الظاهرة لا يحصل بها  
النفع الكامل وانما يحصل بما في القلب من عظيم  
الله ورافته **ثلاث** مرات هذه الرواية الصحيحة  
في مسلم وغيره وفي بعضها ثلاث مرات جمع تكسير

اي فان عظم شعائر  
الله تنشأ من التقوى  
المستقيم في القلوب  
بحذف المضاف

واللغات

واللغات ناهي جميع قلة فلم يذبح حرج مرات  
**حسب** الباء زائدة لا تتعلق بشئ كما في قوله تعالى  
وكفي بالله شهيدا نقدر حسبه امر وكفي الله  
شهيدا **الحسب** مبتدأ والله فاعل كفي وذكر  
في شرح الكافية ان حسبك في حسبك يريد  
وحيه خبر مقدم لا مبتدأ لانه لا يتغير في الاضافة  
اي لشدة اهتمامه كمثل وغير **امر** اي كل امر  
ويقال امر كما قال تعالى واعلموا ان الله يحول  
بين المرء وقلبه وفي الموضع امره وامراه بغير  
ما في الخبر فالمرأة كخبر امره وامراه بغير  
في اولها فتاة بنت مرارة بغير ههنا في قوله وهو  
الرجل القوي لغة ومنه قوله تعالى ذرية اي قوة  
من الشرا **الكامل** ان يحقر ان صدره عري وما  
بعدها ههنا بالمصدر وهو مبتدأ وحسب هو خبر  
مقدم والمراد ان من عظم خصال الشرا  
ان يحقر **امر** **اخاه** من بيته ادم وامه حوى **امر**  
اي الذي سار له في دين الاسلام ففقه تحذير

وفي رواية بن ماجه  
حسب امره يحذف الباء  
اي يكتفي من وقوع الشر  
المعظم اي يحقره في فعل  
او قول امر

تاينث

تدري



من القحانة وخيارنا التابعين إلى ان حدثت به  
 القدرية في اخر من القحانة وانقضت لقد  
 القائلون بهذا القول للشنيع وصار يعتقد  
 القدرية اليوم يقولون الخير من الله والشر من غيره  
 تنزه الله عن قولهم **حاروه** بذلك من القدرية تأكيداً  
 للامان به والخلو ما تستطيقه النفس وتميل  
 اليه من بسط الرزق ونحوه **ومره** ما تكرهه النفس  
 وتفر عنه بشراك في رواية خيرة وشره وبواله  
 تأكيداً اخر بقوله من الله **قال صدقت صدقة**  
 بعد سؤاله لانه لم يعرف هذه الاشياء الا من جهة  
 جبريل السائل فسؤاله سؤال عارف بما يسأل  
 عنه فتحتوا من ذلك تعجب المستبعد له **قال**  
**فاخبرني عن الاحسان** فاعلمه لا يدرى فقال **ار**  
 الشيء اذا اتقنته والمراد اتقان العبادة لله تعالى  
 بالاخلاص والحشوع ومراقبة المعبود **قال** **يوان**  
**نعم** الله تعالى في الصلاة وغيرها مستحضراً  
 بقلبك **كانك** **نراه** أي كان العبد في الدنيا

يرى

يرى ربه سبحانه ونظر اليه في حال عباده  
 فخذ المنقذ على هذه الكيفية النظر إلى الله  
 عبداً في الاخر جزاء له وزيادة النظر كما قال  
 الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فالجرا  
 من جنتهم لعمل فلما اتخذ اللفظان والزيادة  
 النظر إلى وجهه الله في الجنة ايضاً او الزيادة  
 اجل عليكم رضواني فلا اسخط بعد انك في هذه الحالة  
 ارفع من الحالة التي تليها لانه يغلب عليه شدة  
 الحق وانه بين يديه حتى كان يراه بعينه والحالة  
 الثانية ان يستحضر بقلبه استحضار حقيقة  
 العبودية للحق الذي يعبد بالامروا والنواهي  
 مطلع عليه يرى كلما يعمله ويسمع كلما يقوله وهو  
 قوله **فان لم تكن** مستحضراً انك **نراه** فانه اي فان لم  
 تكن انك مستحضراً انك نراه فاستحضاراً دائماً  
**راك** واستمر على احسان لعبادة له واستحي  
 من نظره اليك وقلبك معرض عنه ولهذا قالت  
 بعض عارقات السلف من عمل الله تعالى على



من احقار احد من المسلمين ممن خلقه وصورة في  
 احسن تقويم وتحت له في السموات وما في  
 الارض جميعا من حق احد من المسلمين فقد  
 حقر ما عظم الله ووصف نفسه باليكبر الذي  
 لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر  
 ونانع الله في ردا كبريائه وكفى به شر اكل  
**المسلم على المسلم حرام** وذهب الكرخي وغيره  
 ان هذا وانثاله بمثل غير مبين وذهب السرخسي  
 وخز الاسلام من اخففته ان حكم الحرام المذكور  
 يتعلق بغير ذات المسلم كما يتعلق بالفعل وان  
 الكفر كنسب به صفا والجهل وان هذا مبين  
 لانه المراد معقوك من لفظه وما عفل من  
 لفظه لا يكون محلا وان حكم الحرام وغيره من الاحكام  
 لا يتعلق بالذوات كحرمت عليكم بل بمضمون ذلك  
 عليه الكلام كما اذا قال حرمت عليكم لحم الميتة  
 فالمراد اكله والتقدير هو هنا كل استمتاعات  
 المسلم حرام على المسلم الاما ذلك على جوارحه

كل المسلم مبتدأ وحرام خبره ووجه  
 وماله بدل منه وجعلت هذه  
 الثلاث كل المسلم وحققت لشدة  
 اضطراب الارباء وانقضت على هذه  
 الثلاث لان ما سواها فرع عليها  
 واصله كل المعرف في قوله كل المسلم  
 انك بعضهم ومنع جوارحه

الا حاد

الا ما ذلك الشرع على ابا حية المفتحي وعلي  
 هذا التقدير يكون **دمه** وما عطف عليه  
 من ذكر احض بعد لعامة لارتك الدماء والمالك  
 والعرض من حيلة الاستمتاعات المحرمة وذلك  
 الدليل على ابا حية دما المسلم في ثلثة مبينة  
 في الحديث المتقدرة في الرابع عشر لا يحل دما  
 مسلما لا باحدى ثلاث الحديث وكما هو مدر  
 المر المسلم عن مضرب حسنة الا فيما اباحه الشرع  
 كقوله تعالى لزانية والزاني فاجلدوا كل واحد  
 منهما مائة جلدة وفي معناه بقية الحدود  
 والتعزيرات **وماله** وتماييين الثلاث مارواه  
 مسلم ان الفليس من متى من ياتي يوم القيامة  
 بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا  
 وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دمه هذا  
 وضرب هذا فيعطى هذا من حسنة وهذا من حسنة  
 الحديث وذلك الدليل على ابا حية مال المسلم  
 مارواه احمد في مسنده عن عمرو بن دينار قال

واعلم استمتاعة المحرمه  
 ارافة دمه واخذ ماله والكلام  
 في عرضه وهذا الحديث تنبيه  
 الاصوليون



شهد في خطبته النبي صلى الله عليه وسلم بمبي فكان  
 فيما خطب يقول لا يحل لأحد من مال أخيه إلا  
 ما طابت به نفسه وموافق لقوله تعالى فإن  
 طين لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا **وعز**  
 رواه مسلم لم يرض في اللقمة راحة أحسن طيبة  
 كانت أو حبيته يقال فلان طبيب العرض ومشتق  
 العرض وعرض فلان حسنه وفلان يفي العرض  
 وذلك الدليل على أبا حكة العرض فيما رواه البخار  
 نعليقا وأحد وأبو داود وسندنا ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال لا لأحد محل عرضه وعقوبته  
 وخبر جالب في عرضه ان يقول مطلقا حقي وعقوبته  
 ان يسبح وقال وكيع عرضه شكائته وذكر العلماء ان  
 الغيبة تنبأ في ستة مواضع وجميعها قول بعضهم  
 لم تستبج غيبة في حالة ابتلا .  
 . لا يستبج غيبة في حال سكر .  
 . عرف قظلم لغيب حذر .  
 . استغين على ازالة الحس واحكاما .

وفي نسخة  
 بسبب غيبة جوار وخذها  
 منظمه كاشال الجواهر  
 نظم واستغنى واشتد حذر  
 وعرف وأذكر فنبش الجاهل

وروايه

١٥٢  
 ورواية البخاري فان الله حرق عليكم ذمما كثر  
 وأموالكم وأعمالكم لا يحقها فقله في الاستئناس  
 بحقها فيسمل بأحة الدنيا والأموال والأعمال من  
 ورويه ٢  
 المؤمن حرق على المؤمن كحمة هذا الوفر حلة عليه  
 حرقان يسفكه وحرق عليه ان يدفعه دفعة  
 بعينه رواه مسلم في الأدب وأبو داود قطعة  
 منه والترمذي في البس **الكتاب السادس**  
**والسلاسون** عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي  
 هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
**ومن قال من نفس** أي فرج وهي رواية البخار  
 يقال نفس الله كرمته ونفسها عنه أي كشفها  
 وأزالها عنه وأصله ان المتكلم اذا استغنى كما  
 يحذف النفس بفحش وبها هو ينجس  
 الى باطنه استغنى فقال قولك وسمل عليه **عن**  
**مؤمن أخيه المؤمن كرمه** **من كرمه** الله تعالى  
 الكافي هي الغم والسدة العظيمة التي توقع

بلغ مقابلة

وجمع بينهما الطبراني في  
 رواية كعب بن عجرة عن  
 نفس عن مؤمن كرمه من كرم  
 الدنيا نفس عنه كرمه من كرم  
 القيام ومن فرج عن مؤمن  
 كرمه فرج الله كرمه

ABUJ 00422



صاحبهما في الكرب جميعها كرب كعرفه وعرف  
وتنقيسها بتحقيقها عنه ما خوذ من تنقيس  
الحناق كانه رحنى له الحناق حق ياخذ تنقسا  
من كرب بضم الكاف ونقح الراء لفظ البخاري  
من كرب اهل الدنيا وفيه الترغيب في تنقيس  
كرب المسلمين وموت يكون بمالك يدفعه او يحاهيه  
في شفاعته ونحوها او باشارته على المكروب  
بما يري يكون به زوال كربته او باعانه بنفسه  
او بدعايه له يظهر الغيب او بافتايه له في سبيله  
تكون عليه بها كرب او بتعليمه حيلة اجازها  
الشرع له بزول بها كربته وكما يحصل الكرب  
حال حصولها يحصل للتنقيس من علم لها قبل  
وقوعها فيستعي في دفعها عنه بتخزين منها  
لمترك السبيل لموجب لها وقد دفعها عنه  
غدا ان يعلم بها وتواعظ في الاجر كما في صدقة  
السر **نفس الله تعالى** اي فرج عنه وهذا يرجع  
الى ان الجوار من جنس العمل وقد تكاثرت النصوص

لهذا

لهذه المعنى لقوله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله  
من عباده الرحما وقوله ان الله يعذب الذين <sup>يعذبون</sup>  
الناس وقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها  
قال مجاهد والسدي يوان يجازي المقيح بفتح  
مثله من عذر ان يبعدي بزيادة فاذا قال القائل  
اخراك الله يقول في جوابه اخراك الله انت  
ونحوه وقال مقاتل هذا في القضاء والحج  
في الدنيا لكن قبايل **حجة** مجازاة **كربة** من  
**كرب** لفظ البخاري من كربات بضم الكاف والراء  
جمع كربة ونحوه بفتح الراء وسكونها ومن فيه هـ  
للمتبعضاي نفس عنه بعض كربت يوم القيامة وكذا الرجل  
يكره ان يبلغ فانهما جمع كربة بخلاف كربات جمع قلة  
والفرج الذي كان مراعاة بقائه  
اصح  
الفرج الذي كان مراعاة بقائه  
اصح

هذه القاعدة ان يقطع  
ذكر الزاني وفرج الزانية  
لتكون العتوة في محل الجلاء  
فتسا على قطع اليد في الشر  
وكذا الرجل لئلا يكون المذكور  
والفرج الذي كان مراعاة بقائه  
اصح



الياسم والعادة ان السيد يحب الاحسان  
 الى عياله فاحب خلق الى الله ان يفهم عياله يوم  
 القيامة ولم يقل من كرب الدنيا والآخرة  
 كما قال في التنبيه والستر وقد قيل في منا  
 ذلك ان الكرب هي الشدايد العظيمة وليس كل  
 احد يحصل له ذلك في الدنيا خلافا لعسا  
 والعوارات المحتاجة الى السترة ان كل احد  
 لا يكاد في الدنيا من ذلك ولم تنفس بعض احبا  
 المهمة وقيل ان كرب الدنيا بالنسبة الى كرب  
 الآخرة كالأشياء فادح الله جلا تنفس الكرب عند  
 لينفس به عنه الكرب لشدايد في الآخرة التي  
 تعرف بعض الناس حتى يذهب عن قلبه في الارض  
 سبعين باغا ويبلغ الى افواه الناس واذا هم  
 من شدة هول ذلك اليوم **ومن يسر على**  
**ميسر** وروي البيهقي عن ابي قتادة انه كان  
 يطلب رجلا بحق فاختفى منه فقال ما حمله  
 علي هذا قال العسر فاستخلفه على ذلك فحلف

دعا

فدعا بصفه فاعطاه آياه وقال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من انسا معسرا او وضع  
 عنه اظلة الله في ظله يوم لا ظل الا ظله  
 وفي مسند احمد عن ابن عمر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم من راى ان تستجاب دعوته وكشف  
 كربته فليفرج عن معسره فالنفس عن المعسر  
 بالمال ياخذ من امانا نظارة الى ميسره  
 ومو واجبا وبالوضع عنه ان كان عزمة او  
 باعطائه ما يرضى به اعسان وفي كلتها فضل  
 عظيم ويحصل النسيان بعسر فم آية على  
 من نذر بها او حديث الفظه لم يفهمها  
 فيسير ذلك عليه بايقاضه له او بيان في  
 دليل له وباستنباط معنى وحود ذلك ويدل  
 فيه من عسر عليه المني فباخذ بعضه او عمله على  
 دانه او عسر عليه حمل شيء او رفعه فيستر  
 عليه بآعانه على لرفع او يكمل عليه واشلته  
 كثير تظهر لمن ناء ملها **يسر الله تعالى عليه**

يقول  
 جاء الله تعالى من كرب  
 يوم القيامة ولمسلم من  
 انظر عظم معسرا او  
 وضع عنه



ما عسر عليه لاء ان الحرام من جنس العمل وتظهر  
صورته بما تقدم من يسر على معسر بما لي في وقت  
رزقه الله اذا اعسر من يسر عليه بما لي ومن  
وضع عن معسر وانظر رزقه الله اذا اعسر من  
نضع عنه او يتطير ومن خدم في صنع كبير  
او اعانه على فعل ما عسر عليه فعلة ليسر الله  
**عليه في الدنيا والاخر** عند كبر من خدمه  
وتعينه كما اعانه ويسر الله عليه انصافي المرح  
تو مرا لقيامه ما عسر عليه من اعان من عسر عليه  
المشي في الدنيا فاعانه او اركبه دابة اعان  
الله على المشي الى عراف القيا مة او اركبه  
من دواب الحنة او خاق له ما عمله ومن وضع عن  
معسر وضع الله عنه ما عله من حق الله تعالى  
عليه ضيعة او من دى دكى كما روى البخاري  
عن النبي **والحاكم عن انس يقول** لا ادري باريب خذه  
مظلمتي من هذا فنقول الله رزقه عليه مظلمته  
فيقول باريب لم يبق من حسنا في شي وفيه فيقول

انه

الله المظلم ولا رفع بصرك فيقول باريب اري  
مداين من فضته وقصورا من ذهب فيقول  
هذا بعفوك عن اخيك **ومن ستر** سئل الحقيقه  
بان براه في شدة الحر فيظلمه او في سطر  
فنعطيه من المطر ويكون عاريا فيكسوه ثوبا  
وان وجد اثنان فالمرأة او لي ولا بي داود  
من كسا مسليما ثوبا على عري كساه الله من خضر  
الحبة وللطبراني من ستر على مؤمن عورته على  
هذا في الحديث حذف نقد من ستر **مسليما**  
من ستر عورة مسلم ويشمل الحاربان مع عن  
اخيه المؤمن فيجأ فلا يبحث عنه ويظن المسلم  
اذا علم منه التوبة والندم عليه ولا يداو  
افتلوا ذوا الهيات عثراتهم خلاف من لم يبال  
بالقصية واعلم بها هذا ما رواه الفاجر المعلن فغن  
الحسن البصري وغيره لا عينة له مثل هذا الشيا  
عند البعزف او يتحقق ويقام عليه الحد  
لقوله صلى الله عليه وسلم واغدا يا انيس الى امرأة



هذا فان اعترفت فارحمها قال مالك من وقعت  
 منه زلة ولم يعرف ناصي المسلمين بل كانت  
 منه زلة فلا تأس بان تشفع فيه ما لم يبلغ  
 الا ما مر ومن عرف بشرا وفسادا فلا احب ان  
 تشفع بل يترك ليقام عليه الحد حكاة ابن الله  
 وغيره وكونه احدث رفع لفساد في الحاكم لا يقيم  
 الحد ود على وجهها وعن بعض السلف ادركت  
 قوما لم يكن لهم عيوب فذكروا عيوب الناس  
 فذكروا الناس عيوبهم وادركت قوما لهم عيوب  
 فكفوا عن عيوب الناس فلم تذكر عيوبهم وهذا  
 حديث ابى بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الاسلام قلبه  
 لا تقربوا المسلمين ولا تتبعوا عوولهم فانه  
 من تتبع عوولهم تتبع الله عوولته ومن تتبع  
 الله عوولته افضحه في بيته ومن ستر المسلم ان  
 سراه سري في بصره وخاف من زناه بفرجه  
 فيستر له في التزويج وكسا عده عليه هـ

ليستر

ليستره ويمنع عن الزنا ويقيم له وجه بصا  
 يتستب بها ويستتر عما كان عليه كذا من رآه  
 كايلا للستره فيستب له بما يحفظه منه  
 والامم وفي ان يحل الستر على معنيته الحقيقية  
 والمجازي خلافا للمفاضي او بكونها قلاقي  
 فانه ستر استعمال اللفظ في حقيقة ومجان  
 لانه الحقيقية استعمال اللفظ فيما وضع له  
 والمجازي لما لم يوضع له ومما استأقضان فلا  
 يصح ان يراد بالكلية الواحدة معنيان متناقضان  
 وحل الستر في معنيته قد انقضت كما ان حل  
 الانكار على المعافاة لا معصية وموتلتين لها  
 لان المشتق لا يراد بعينه حقيقة الاحال  
 اما التلبس به ليقتل بعدا لنطق به فلا يستعمل الا  
 محارا وحسن الفرائي هذا التفصيل بالمحرم  
 كزبد مشرك او قاتل قال فاما المحكوم عليه  
 فانه حقيقة مطلقا سوا كان للمافئي والكان  
 او الاستتبات واطلاق النكاح ينفذ فيه سوا

انقضاء



المحكوم والسارق والسارق فاقطعوا قلوبهم  
 المشركين ومنه من ستر مسلما ستره الله ومن بدل  
 دينه فاقتلوه ومن بني الله مسجدا بني الله له بيتا  
 في الجنة وخون **سفر** الله فيه ان المجازاة من  
 جنس لطاعة كما ان العقوبة من جنس المعصية  
 كما قال الشافعي من خان في نما لا ترضى فله ان  
 يحون مثله لقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة  
 مثلها لا تقابل القذف تقذف ولا الكذب  
 تكذب **في الانبياء والآخر** كذا للترمذي  
 ولفظ البخاري ستر الله يوم القيامة وهو  
 المخالفة ان من كشف مسلما كشف الله عنه  
 ستره في الدنيا والآخرة وشهد له رواية  
 ابن ماجه من ستر عورة اخيه المسلم ستر الله عورة  
 يوم القيامة ومن كشف عورة اخيه المسلم  
 كشف الله عورته حتى يفضحه بها في بيته  
 وتقدير رواية احمد من تتبع عورات المسلمين  
 تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه

سج

في بيته والله تعالى عون في يجب تعلقه  
 محذوف ينبغي ان يكون نصا لقوله تعالى  
 احزابا الحر والشمس والقرح حسبان اي يحبران  
 بحسبان اي بحسابك لما رزك وتقدير الحديث  
 والله لا يراك بعين العبد وشهد له ما رواه  
 الطبراني برواية ثقة عن زيد بن عيسى عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لا يراك الله في حاجة  
 العبد ولفظ البخاري من كان في حاجة اخيه  
 كان الله في حاجة **العبد** الالف واللام للحسن  
 لتقديرهما بكل حقيقة اي لا يراك الله بعين كل  
 عبد ولو خوف لرواية الطبراني والبخاري وفيه  
 اشارة ان الله يكون في عونك لانه في عون  
 من له عليك حقان حق لكونه عبدا لله كما انك  
 عبده ولكونه اخالكة في الاسلام **ما كان** ما روى  
 وكان بعيني دأمر ولفظ الطبراني ما دام والمتن  
 مدق دأمره بغيره ونحوه كالعبد كاد من حجاز  
 الله بكونه بعينه **العبد** عبرة بالعبد ولم يقل

اي يتصل بالحر

استغفر الله



لما كان الانسان وخوفه لا يدرى ان الله اذا اعان اخاه  
 كان لا يمتد له فيجازيه الله بكونه يعينه  
**في عون اخيه** بان يعاونه في عمل بعملة كقول  
 تعالى ونعاونوا على البر والتقوى في سقر  
 بقضاء حاجته لرواية البخاري في حاجة اخيه  
 واذا كان في حاجة اخيه ما شيا كان فضل من  
 في حاجته راكبا الدابة لنفسه او لمن هو في حاجته  
 او لا حبيبي اعانه بها لرواية الحاكم لا في شيء  
 احد كرم مع اخيه في قضاء حاجته وشار باصبعه  
 افضل من ان تقتل في مسجد في هذا شهرين  
 وللطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من شيء في حاجة اخيه كان خيرا له من  
 اغتاف عشرين وبن اعنكف يوما ابتغاه وجه  
 الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق كل  
 خندق بعد ما بين الخافقين يعني ما بين السماء  
 والارض وما بين المشرق والمغرب وما بين  
 ابي الدنيا والارض ما في بعد قوله في عون اخيه

ورق

ومن شيء مع مطاوع حتى يثبت له حقه ثبت الله  
 قدسية على لصراط يورثون الا قدما فعلى  
 العالم ان يعين بعلمه والغني بما له والغني بقدر  
 والشجاع بشجاعته والصانع بصناعته لمن هو  
 في طاعة او مباح اما من كان في معصية او ظلم  
 فلا يعينه فان اعانته مني عنما بقوله تعالى  
 ولا تعاونوا على الاثم والعدوان والاية تدل  
 على ان في الحديث محذوف نقدره والله في  
 عون العبد ما كان العبد في عون اخيه الذي  
 في عمل برائي ولا يكون عوننا لمن هو في عمل اثم او  
 عدوان بل يعرض عنه ويترك نصرته فلا اثم  
 المعصية والعدوان الظلم **في** هي سرطية لغوم  
 كل من تاه هل للاشتغال بالعلم من العقلا  
**سلك** يدخل فيه السلوك الحق في وتوالمشي  
 بالافضل في طريق السلوك الى تحاليل العلماء  
 ويدخل فيه سلوك الطرق المعنوية محالها  
 يحصل بها العلم كحفظ العلم والدراس فيه



والمذاكرة فيه والكتابة والمطالعة والتدبر فيه  
 والنقش وتحوذ ذلك من الطرق المعنوية التي هو  
 بها إلى العلم **طريقا** مذكرا لعود الصمت المذكور  
 عليه كقوله تعالى طريقا في البحر سببا والحديث  
 من أوله إلى هنا كل جزء منه مصدر لمن الشريعة  
 التي للمؤمن والجار فيه من جنس العمل فالمناصب  
 لهذا أن يصنع سلك بمعنى سهل مجازا للمناسبة  
 ما بعده لا لانه سهل الطريق نفع من المشي فيها  
 وأعلام رتبة وتسهيل طريق العلم تبين معاني  
 الفاظه وأدلتها وضبطها فيدخل فيه تفسير  
 كتاب الله تعالى وشروح كتب السنة والفقه  
 واختصار كتب الفقه للحفظ بالقراءة الدرس  
 في كتاب والكتابة تصنيفا ونسخا وغير ذلك  
 ويدخل في هذا أيضا الحقيقة والمجاز أن يسهل  
 طريق المدارس ويجعل السنة بابا إلى الأحكام  
 والافتقار إلى الكتب وغير ذلك والمجاز يشمل كتب  
 التفسير والحديث والفقه وتبيين الفاظه

كا

كما تقدم **فيلزم** من ضم أوله مبنى للمفعول وفيه  
 رد على من خصه بالناس بالمساوي والآخر بمن هو  
 أعلا رتبة والدعا بن مودونه واختار الشيخ  
 أبو إسحاق وابن الصباغ **فيه** المصنف يعود على  
 مصدر سلك أي يلتمس في سلوكه ويحتمل أن يعود  
 إلى الطريق لانه أقرب **علما** أي نافعاً أخذت  
 صيغته كالعلم بالله تعالى وأسمائه وصفاته  
 وأفعاله المقتضى لحشيته لقوله تعالى انما  
 يحشي الله من عباده العلماء قال الحسن العلم به  
 علما ن علم في القلب فذلك العلم النافع  
 وعلم على اللسان فهو حجة الله على بني آدم  
 كما في الحديث القرآن حجة لك أو عليك فأول  
 ما يرفع من العلم النافع الذي يصلح للقلب  
 ويبقى علم اللسان فيهما وإن الناس فيه ولا  
 يعلمون بمقتضاه لأهله ولا غيرهم ثم يذهب  
 هذا العلم بذهاب حملته فلا يبقى إلا القرآن  
 في المصاحف والفاظه فلا يعلم معانيه ولا



حُدُّهُ وَلَا أَحْكَامَهُ ثُمَّ سِيرِي بِوَفْلَا يَبْقَى فِي الْمَصَافِ  
 وَالْأَلْفَاظِ وَعَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ سَهْلًا لِقَوْلِهِ  
 أَيُّ بِسْبِيهِ طَرِيقًا **إِلَى الْجَنَّةِ** أَيُّ لِسَانٍ لِقَوْلِهِ لَطَا  
 الْعِلْمُ النَّافِعُ إِذَا قَصِدَ تَطْلُبُهُ وَجْهَ اللَّهِ الْإِسْتِقَاءُ  
 بِهِ وَالْعَمَلُ بِمَقْتَنَاهُ فَيَكُونُ سَبَبًا لِهَدَايَتِهِ هـ  
 لِسُلُوكِ الْجَنَّةِ وَدُخُولِهَا وَفَدْلُ سِرِّهِ تَعَالَى  
 لَطَائِلُ لِقَوْلِهِ وَالْخَوَافُ الْأَصُولُ عِلْمًا آخِرُ يَنْتَفِعُ  
 بِهِ وَيُؤْمَرُ بِهِ كَمَا قِيلَ مَنْ عَمِلَ بِمَا عِلْمُهُ أَوْ رَزَقَهُ اللَّهُ عِلْمًا  
 مَا لَمْ يَجْعَلْ كَمَا قَالَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ هَارُونَ  
 وَمِثْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَلَةَ الْعِلْمِ بِالْخَوْفِ  
 الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا كَمَا فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مِثْلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ  
 كَمِثْلِ الْخَوْفِ فِي السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهِ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ  
 وَالْبَحْرِ فَإِذَا انْطَسَتْ الْخُفُوفُ وَسَكَتْ أَنْ تَقْدَلَ  
 الْهَدَاةُ وَكَفَاءُ الْعِلْمِ بَقَا حَمَلَتُهُ فَإِذَا ذَهَبَ مِنْ  
 يَقُومُ بِهِ وَفَعَلَ النَّاسُ فِي الْفَلَاحِ **وَمَا اجْتَمَعَ**  
 لَفْظُ الْجَمْعِ دَلِيلٌ لِمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ أَنْ

بلغ مقابله

الهيئة

الْاجْتِمَاعُ لِلذِّكْرِ وَالْقِرَاءَةِ مُسْتَحْتَجَةٌ خِلَافًا لِمَا  
 ذَهَبَ إِلَيْهِ ذَلِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ يُكْرَهُ الْجَمْعُ لِلْقِرَاءَةِ  
 وَالذِّكْرِ لَا أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ يَقْرَأُ لِنَفْسِهِ أَوْ  
 يَذْكُرُ وَحْدَهُ وَيَدْخُلُ فِي الْجَمْعِ قِرَاءَتُهُمْ جَمَاعَةً  
 وَقِرَاءَتُهُمْ بَعْدَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقِرَاءَةُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لِسَمْعِ  
**قَوْمٍ** أَصْلُهُ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ وَيَدْخُلُ  
 النِّسَاءُ فِي الرِّجَالِ لِأَنَّهُ قَوْمٌ كُلُّ قَوْمٍ رِجَالٌ  
 وَنِسَاءٌ وَفِي تَنْكِيرِ قَوْمٍ وَأَشَاعَتُهُ أَشَارَةٌ إِلَى عَدَمِ  
 اخْتِصَاصِ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ مِنَ الْقِيَمَاتِ يَنْصُفُونَ  
 لَهَا مِنْ عِلْمٍ أَوْ زُهْدٍ وَخُشُوعٍ أَوْ اجْتِمَاعٍ قُلُوبٍ  
 وَخَوْذَلِكَ بَلْ كُلُّ قَوْمٍ خُفِيَوا حَصَلَ لَهُمْ الْإِجْمَاعُ  
 الْمَذْكُورُ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **سَيَبْقَى مِنْ يَوْمٍ**  
**اللَّهُ** أَصْنَفُ إِلَى اللَّهِ تَشْتَرِيهَا وَتَغْطِيهَا الْمَسَاجِدُ  
 وَالْجَوَامِعُ وَفِي مَعْنَاهَا الرِّبَاطُ وَالْمَدَارِسُ وَفِي الْحَدِيثِ  
 دَلِيلٌ عَلَى اسْتِحْبَابِ حُلُوسِ الْجَمَاعَةِ لِلتَّلَاوَةِ  
 الْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ وَمَدَارِسُ الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ  
 الْحَدِيثِ خَيْرٌ مِنْ تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ وَعِلْمِهِ قَالِبًا



المشاهدة لله فهو عارف ومن عمل على مشاهدة الله  
 تعالى فهو مخلص فاشارت الى المقامات المذكورة  
 وقيل ان قوله فان لم تكن نراه فانه يراك بقليل  
 الاول فان العبد اذا اتمى اقبته الله في العبادات  
 حتى كانه يراه فقد يشق عليه فلاجل ذلك يستحق  
 ان الله يراه ويطلع على سره وعلانيته وقيل هو  
 اشارة ان من شق عليه ان يعبد الله كانه يراه  
 فليعبده كان الله يراه وهذا ان المقام ان يثمر ان  
 خشية الله ونعظيمه والحواف منه كما جاء في رواية  
 ابى هريرة ان يحيى بن الله كانه تراه وروى براهيم  
 المحمدي عن ابى ذر قال اوصاني خليلي صلى الله عليه  
 وسلم اني احب الى الله كاني اراه فان لم اكن اراه فانه  
 يراني **قال فاحذر في عن وقت قيام الساعة** الى  
 والامر للعبد والمراة يوم القيامة **قال ما نافية**  
 المستول عنها زاد في رواية ابى هريرة فذكر فلم  
 يجبه ثلاثا ثم رفع رأسه فقال ما المستول  
 عنها باعلم الباز اية لتاكيد النفي والمراد

ان

ان الله تعالى استناثر بعلم ما في قوله في رواية  
 البخاري في حسن لا يعلم من الا الله ثم تلا الآية  
**من الشايل عدل** عن قوله لست باعلم بها منك  
 ليقصد التعميم اي كل سئول وكل شايل لا يعلم  
**قال فاحذر في عن ما مر بها** يعني بعض علامتها  
 التي نزلت على اقترابها لا كلاما ولهذا احاطه  
 النبي صلى الله عليه وسلم ببيان بعضها بحسب  
 السامعين وفي البخاري في التفسير وساطع  
 عن شرطها وهي علامتها **قال ان تلبدا**  
 يعني السيرة **تتم** كذا رواية البخاري في التفسير  
 بتاء التانيث للاشعار بان البنت اذا صارت  
 سيدتها فالان او وليا او لائما بكثرة ولادة الانا  
 كما في الحديث حتى يكون خمسين امرأة القتيل لو  
 قال النواوي معناه عند لاكثر من اشخاص  
 الاسلام واستبلاء اهله على بلاد الشرك  
 وسبي ذرارهم فاذا ملك الرجل تجارية واستولد  
 كان الولد منها بنزلة ربه لانه ولد سيدتها

فامحبه  
 فلم يحبه



ابو عبد الرحمن السلمي فذلك الذي اتعدني هـ  
 متعدي هذا وعلما القرآن في زمن عثمان بن  
 عفان وكان النبي صلى الله عليه وسلم احيا  
 يامؤمن بقرا القرآن ليستمتع فرائده كما اشر  
 ابن مسعود ان يقرأ عليه قال في احب ان اسمعه  
 من غيري وروي في فوائده ووفوقه اما جالس قوما  
 بيت من بيوت الله يتقاطون كتاب الله فيما بينهم  
 الا اطلعتهم الملائكة باجتهامها وكانوا اصناف  
 الله وروي يزيد الرقاسي عن انس قال كانوا  
 اذا صلوا الغداة تعدوا وحلفا حلقا يقرؤن  
 القرآن ويتعلمون الفرائض والسنن ويذكرون  
 الله وروى عطية عن ابي سعيد الخدري عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم صلوا صلاة  
 الغداة ثم تعدوا في صلاة ثم يتقاطون كتاب  
 الله ويندلسونه الا وكل الله بهم ملائكة هـ  
 يستغفرون لهم حتى يخلصوا في حديث غير  
 وهذا يدل على الاجتماع بعد الصبح وذكر حرب

انه

انه راي اهل حوث واهل دمشق واهل حمص  
 واهل مكة واهل البصرة يجتمعون على القراءة بعد  
 صلاة الصبح لكن اهل الشام يقرؤون كلهم جملة  
 من جملة واحدة باصوات عالية واهل مكة واهل  
 البصرة يجتمعون فيقرأ احدهم عشر آيات والآخر  
 يستمعون ثم يقرأ آخر عشر حتى يفرغوا قال  
 حرب وكل ذلك حسن جميل قال ابو بصير هـ  
 واسحاق بن محمد لقوي سمعنا ما لكا يقول هـ  
 الاجتماع بعد صلاة الفجر قراءة القرآن بدعة  
 ما كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا العلماء  
 بعدهم على هذا كانوا اذا صلوا اكل بنفسه يقرأ  
 ويذكر الله ثم يضرعون من غير ان يكلم بعضهم بعضا  
 قال ما لك وانا اكرم الذي يقرأ في المسجد  
 المصحف رواه ابو بكر النيسابوري في مسانيد  
 مالك واستندك الجمهور بالحديث على استحباب  
 الاجتماع للقرآن والقرآن افضل الذكر وحديث  
 الصالحين ان ملائكة يطوفون في الطرق



يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فَإِذَا وَجِدُوكُمْ فَقُولُوا لَهُمْ  
 اللَّهُ نَتَادُ وَاهْلِكُوا إِلَى حَاجَتِكُمْ فَتُحْفَوْنَهُمْ بِأَجْعَلِهِمْ  
 إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا الْحَدِيثُ أَحْمَدُ هُمْ الْقَوْمُ لَا  
 يَشْفِي جَلِيسُهُمْ **يَنْتَلُونَ** جَمَاعَةُ **كُتَابِ اللَّهِ** نَبِيٍّ  
 حَمَلَةٌ فَعَلِيَّةٌ فِي حَمَلَةٍ رَفَعَ صِفَةَ الْقَوْمِ وَيُجَوِّزَانِ  
 يَكُونُ فِي حَمَلَةٍ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ لَا أَنْ تَوَمَّاءُ  
 فَقَرَّبَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ **وَسَمِعَ مِنْهُ** أَيُّ يَقْدَرُ  
 بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَيَتَعَاهَدُونَ لَيْلًا يَنْسَوْنَ  
 وَأَصْلُ الدَّرَاسَةِ تَعْمُّدُ الشَّيْءِ وَالْمَدْرَسَةُ بَفَتْحِ  
 الْمِيمِ مَوْضِعُ الدَّرْسِ **بَلِيٍّ** فَخَبَرُ بَنِي صَالِيٍّ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُجَازِي الَّذِينَ  
 يَجْلِسُونَ فِي بَيْتِ اللَّهِ يَتَذَكَّرُونَ كُتَابَ اللَّهِ بَارِئًا  
 أَشْيَاءَ أَحَدُهَا قَوْلُهُ **الْأَنْزَلُ** عَلِيمٌ مِنَ اللَّهِ هـ  
 تَعَالَى **السَّكِينَةُ** فَعَلِيَّةٌ مِنَ السُّكُونِ وَهُوَ الْوَقْفُ  
 وَالطَّيَّانِيَّةُ لَا ضِدَّ لِسُكُونِ أَيُّ يُنْزَلُ اللَّهُ تَعَالَى  
 عَلَيْهِمُ الرِّقَاقُ وَالسَّكِينَةُ وَالْعَظِيمُ لَمْ يَكْرَاهِ  
 وَالطَّيَّانِيَّةُ فِي قُلُوبِهِمْ وَالنَّبْتُ وَقِيلَ السَّكِينَةُ

الْقَمَّة

الرَّحْمَةُ اخْتَارَهُ الْقَاضِي عِيَّاضٌ وَحَكِيٌّ عَنِ الْكِسَائِيِّ  
 وَالْفَرَا تَشْدِيدُ الْكَافِ وَيُعَقَّبُ فِي أَنْ مَعْنَاهَا الرَّحْمَةُ  
 بِأَنَّ الرَّحْمَةَ مَعْطُوفَةٌ عَلَيْهِمَا إِلَّا أَنْ يُقَالَ أَعِدَتْ  
 الرَّحْمَةَ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظِ اتِّسَاعًا وَقِيلَ كَرَّرَتْ  
 الرَّحْمَةَ تَأْكِيدًا أَيُّ تَزَلَّتْ عَلَيْهِمُ رَحْمَةُ بَعْدَ رَحْمَةٍ وَفِي  
 الصَّحِيحَيْنِ عَنْ الْبَرَاءِ كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَافِ  
 وَغَدَاةً فَرَسٌ فَتَغَشَّيَتْهُ سَكَاةٌ وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ  
 عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَانَ فِي مَجْلِسٍ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ طَائِلًا رَأْسَهُ  
 ثُمَّ رَفَعَهُ فَسُئِلَ فَقَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ كَانُوا  
 يُذَكَّرُونَ بِاللَّهِ يَعْنِي أَهْلَ مَجْلِسِ إِمَامِهِ فَتَزَلَّتْ عَلَيْهِمُ  
 السَّكِينَةُ تَحْمِلُهَا الْمَلَائِكَةُ كَالْقَبَةِ فَلَمَّا دَنَّتْ مِنْهُمْ  
 تَكَامَرَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِبَاطِلٍ فَرَفَعَتْ عَنْهُمْ وَهَذَا مَرْسَلٌ هـ  
 وَالثَّانِي **وَعَشِيَّةٌ** أَيُّ شَمْلَةٌ هُمُ **الرَّحْمَةُ** فِي كُلِّ  
 جِهَةٍ قَالَ ابْنُ فُورَكٍ الرَّحْمَةُ أَرَادَهُ نَفْعُ الْعَبْدِ فِي كُلِّ  
 صِفَةٍ ذَاتٍ وَقِيلَ خَلَقَ نَفْعَ الْعَبْدِ نَبِيَّ صِفَتَهُ هـ  
 فَعَلَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

أي استوي عيكل ذنب  
 تقدم لم لأن غش لا يستعمل  
 إلا فيما تمل المعشيت من جميع  
 جوانبه هـ



وخرج الحاكم عن سلمان انه كان في غصابه يذكر  
الله فترجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال رأتك لرحمة تنزل عليكم فازدت ان  
اشار لكم فيها وخرج النوار عن انس عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال ان الله سيارة من الملائكة  
يطلبون خلقا لذكر فاذا انوا علمتم خفوا بهم  
بعثوا راياهم الى رب العزة فيقولون ربنا اتينا  
عليك عباد من عبادك يتلون كتابك ويصلون على  
نبيك ويسألونك لا تفرغهم وذنباهم فيقول  
الله تعالى غشواهم برحمتي والثالث **وحفهم**  
الملائكة اي احدثوا بهم وداروا حولهم قال  
الله تعالى ونرى الملائكة خائفين ونقد قرص  
فحفهم ثم يا جنتهم الى السماء الدنيا ورواية  
احمد علا بعضهم على بعض حتى يبلغوا العرش ورفع  
خالدين بعد ان حديثك فينشرون اجنتهم  
حولهم حتى يصعد كلامهم الى العرش فخلوا  
والرابع **وذكرهم الله تعالى فيمن عنده**

الصحي

174  
الصحيحين من ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير  
منهم وذكر الله تعالى لعباده شأؤهم في الملا  
الاعلايين الملائكة الكروبيين **ومن نطأ**  
بتشد يدا لطاء المملة ومتر بعد ما **بعملة**  
اي من الحن وثقله عملة السيي او تفرطه في  
العمل الصالح عن ان يكون مع السابقين في الجنة  
**لرسول** اي لم تنفعه في الاخرة سرت  
**نسبه** المرتفع المرتبة ان يبلغ به المنازل  
العالية والدرجات الرفيعة فارت الله تعالى  
مرتب الخراف على الاعمال لا على الانساب كما قال  
تعالى ولكل درجات مما عملوا اي لكل عامل منكم  
منازل يبلغها بحسب عمله ان خير الخيرة وادنى  
سرا فسروا قال في الانساب فاذا انفتح في  
الصور فلا انساب بينهم ولا ينسأون اي  
اذا انفتح في الصور النقية الشانة فلا يتفاضلون  
بالانساب فيما بينهم فلا يفخر بهم احد على احد  
بنسب ابويه ولا جرة نورا القيا امة كما يفخر



ههنا في الدنيا ولا يسأل بعضهم بعضا من اي قبيلة  
 انت ولا من اي نسب ولا يتعارفون لعظمه  
 ما اذهلهم من شدة هول ذلك اليوم ويؤخذ  
 من يقاوم من قوله من بطا به عمله لم يسرع به  
 نسبه اي من اسرع به عمله الصالح الي بلوغ درجة  
 السابقين في الآخرة لم يبطيه اي لم يؤخر  
 نسبه الذي الرتبة الي الخطا رتبة هـ  
 السابقين فكما لا يرتفع من بطا به عمله لا ينحط  
 من اسرع به عمله ورفعه **رواه مسلم**  
 في الدعوات **هذا اللفظ** المذكور في  
 في الغزاة الحديث السابع والثلاثون  
 عن يسار بن مروح حدثنا عبد الوارث عن  
 الجعداني عن عثمان حدثنا ابو رجاء العطاردة  
 عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه  
 اصله يرويه في حذف العائد وهو مذكور في رواية  
 عن ربه عن رجل صرح به وان كان كلما يرويه

عن

١٦٥  
 عن ربه عن رجل صرح به وان كان كلما يرويه  
 عن الهوى لانه هذا الحديث من الأحاديث  
 القدسية فناسبت رتبة القدس وذكر  
 اسناده للرب فخيم الشاذ به او صرح بالواقع  
 وليس فيه ما ينبغي غيره بل قوله فيما يرويه  
 يدل على ثبوت ذلك في غيره اذا المعنى في  
 جملة ما يرويه وكذا جاء في البخاري في التوحيد  
 حديث في هريرة عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال فيما يرويه عن ربه عز وجل قال  
 لكل عمل كفاة والصورملي وانا اخبره قال  
 ان الله تعالى كتب الحسنات **والحسنات**  
 اي قدرها حسنة حسنة وقد مرها سيئة  
 سيئة فيه دليل على ابطال الحسن والحسن  
 الفعليتين وان الحسنات والسيئات حسنة  
 وقبحها شرعا فله تعالى ان يجعل الصلاة  
 فبيحة والذين بها حسنة وان لم يفعل خلافا  
 للمعزلة ان العقل يحسن ويقبح ويكشف



عنهما ولا نقول على قولهم بكل قد مر الله تعالى  
 الحسَنَات والسَّيِّئَات فَعَدَّكَ الْمَلَائِكَةُ الْكُتُبَةَ  
 ذَلِكَ التَّقْدِيرُ الَّذِي لِلْحَسَنَاتِ فَلَا حِجَابَ لَهَا  
 أَنْ يَسْتَبْشِرُوا فِي كُلِّ وَقْتٍ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ هُوَ  
 فَإِنَّ اللَّهَ رَحِمٌ هَذِهِ الْأُمَّةَ فَقَضَى أَعْمَارَهَا وَصَلَّى  
 أَعْمَالَهَا **سَبْعِينَ نَفْسًا** النَّصِيفُ الَّذِي كَتَبَهُ  
**مِنْ هَذِهِ الْحَسَنَةِ فَأَمَرَ بِهَا** أَيُّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ  
 وَمَنْ مَرَّ عَلَى عَمَلٍ وَصَلَّى عَلَيْهِ **كُتِبَ اللَّهُ** أَيُّ كُتِبَتْ  
 الْمَلَائِكَةُ وَأُصِيفَتْ إِلَى اللَّهِ لِأَنَّهُ الْأَمْرُ بِهَا وَاحْتِزَابًا  
 عَنْ الْخَاطِرِ الَّذِي يَمُرُّ بِالْفِكَرِ فَلَا يَسْتَقِرُّ قَالَ الْكَارِثُ  
 الْحَاسِبِيُّ إِذَا مَرَّتْ الْعَصِيَّةُ بِالْقَلْبِ وَلَوْ مَا تَكُونُ خَطَاةً  
 تَخْطُرُ فَإِنَّ نَفْسَهَا وَنَفْسَ رَجُلٍ إِلَى مَوْلَاهُ وَاسْتَغْفَرَ لَمْ  
 يُوَافِقْهَا وَالْأَصَارُ نَفْسُهَا ضَعِيفَةٌ بِطَبْعِ الْبَشَرِ  
 فَإِنَّ وَفْقَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَرَأَى مَوْلَاهُ وَغَلَبَ مَوْلَاهُ  
 فَلَا مَوَاحِدَ هَذِهِ أَيْضًا كَقَامِ نَيْفٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
**عِنْدَهُ** فِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى الْأَعْتَابِ بِهَا **وَأَنْ هُوَ جَبَّارٌ**  
**فَعَمِلَ** لَفْظُ الْبَخَارِيِّ وَعَمَلُهَا وَرَوَايَةُ مُسْلِمٍ بِقَاءِ

لجعلها عند حسن كماله  
 وصفها بالكمال تأكيداً  
 الاعتناء ٢٩٠

بدره

التعقيب

التعقيب وفتح فجعل الله لمن همة حسنة فلم يعملها  
 حسنة لأن إرادة الخير فعل القليل بخلاف  
 من همة سيئة فلم يعملها لأن من كثر عن الشر  
 فقد منح اعتقاده الخير ما كان اعتقده من فعل  
 الشر فلما خالف هواه جوزي عليه بالحسنة  
 كما في الحديث إنما تركها من حوائج أي من أجل وقال  
 فلم يسلك عن الشر فإِنَّهُ صَدَقَهُ **كُتِبَ اللَّهُ** زَادَ  
 الْبَخَارِيُّ لَهُ وَالْمُرَادُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَكْتُبُهَا وَلَفْظُ  
 مُسْلِمٍ قَالَ اللَّهُ إِذَا هَمَّ عَبْدٌ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا  
 فَكُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ فَإِنَّ عَمَلَهَا فَكُتِبَتْ لَهُ عَمَلُهَا  
 عِنْدَ عَشْرٍ حَسَنَاتٍ الظَّاهِرُ أَنَّ اللَّفْظَ عَامٌّ  
 كُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا الْعَبْدُ وَسَيِّئَةٍ لَا تَعْمَلُهَا  
 عَلَى عَمَلِهِ أَكْرَفَ أَكْرَفَ وَقِيلَ الْحَسَنَةُ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ  
 حَقَائِقُهَا فَتَرَى مَعَاوَةَ عِنْدَ اللَّهِ بِحَاجَتِهِ عَلَى قَدَرِ  
 إِيْمَانِ الْعَبْدِ بِمَا نَشَأُ وَالْعَمَلُ لِلتَّعْقِيبِ لَا لِلتَّحْدِيدِ  
 وَفِي الصَّحِيحِ إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ أَسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ  
 يَعْمَلُهَا تَكْتُبُ لَهُ عَشْرًا مِثْلَهَا أَيُّ تَضَاعَفَ

عند عشر حسنة  
 إلى سبع مائة ضعف  
 إلى مائة ألف ضعف

ABUJ 00422



قد رها يكون فيها من خلوص النية وانقاعها على  
 حالة يزيد بها حسنا عند الله من اخلاص صديق  
 وغير ذلك حتى ينتهي بغيره الى سبع مائة ضعف  
 كما قال تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل  
 في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء  
 الى ضعف كثير والمعنى في ذكر سبع مائة ان  
 العرب تنتهي في التكسير من عدد الاحاد الى  
 سبعة ولهذا اذا اتوا الى الثمانية عطفوها  
 عليها بالواو كما في والنا هوون عن المنكر يعنون  
 ان عدد القلة انتهى وانتقل الى الكثرة فاذا  
 فاذا ضربت السبعة في عشرة كانت سبعين  
 فاذا ضربت السبعين في عشرة صارت سبع  
 مائة ثم ضعف ضعف كثير وهي تكثر لانها  
 اشمل من المعرفه فيقتضي ان تضعاف غير محصور  
 بعد ذلك يعلمه الا الله وفي مستند احمد من عمل  
 كانت له بعسرا مثالا ومن نفق نفقة في  
 سبيل الله كانت له سبع مائة ضعف وفي هذا

تخصيص

١٦٧  
 تخصيص لتضعيف سبع مائة بالنفقة في  
 سبيل الله ومسلم جاء رجل بناقه مخطومة  
 فقال يا رسول الله هذه في سبيل الله فقال  
 لك بها سبع مائة ناقة مخطومة وخطام  
 المعبر من مائة كرامته وروى ابن ابي حاتم  
 باسناده عن عمران بن حصين عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال من ارسل نفقة في سبيل  
 الله واقام في بيته فله بكل درهم سبع مائة  
 درهم ومن غزا بنفسه في سبيل الله فله بكل  
 درهم سبع مائة الف درهم ثم تلا والله  
 يضاعف لمن يشاء **وان** كذا لفظ مسلم  
 ولفظ البخاري ومن هم سنة وفي الصحيح  
 اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة ولمسلم اذا  
 تحدث بانه يعمل سيئة فانه اغفرها له ما لم  
 يعلمها **فلم يعلمها** ورواها فان تركها من اجلي  
 كتبها الله من اذ البخاري له **عنده** ايضا  
 اليه تكميلا وتزييفا حسنة كاملة اجزاؤها



اي اذا ترك السبب خوفا منه لاجله فلا ان ترك  
 المعصية لله عمل صالح واما ان هم بمعصيته فترك  
 علما خوفا من الخلق او من امرأة لهم او تركها  
 للمعصية فعملها فقل انه يعاقب على تركها  
 بهذه النية لا ان تقدر الخلق او من على خوف الله  
 مخمرا ان العمل ربا للناس محمرا لما من  
 انفسحت نيته وقدرت عن نيته عن غير محبة  
 فهو على قسمين احدهما ان يكون الله خاطرا لعقده  
 عليه قلبه بل يفر عنه فهذا معفو عنه كالرسول  
 الردي الذي سئل عنه صلى الله عليه وسلم فقال  
 ذاك صريح الايمان الثاني العزم المصمم الذي  
 يقع في القلب ويدور عليه كحبة ما يعضه الله  
 وبعض ما يحبه الله والكبر والحب والحسد وشو  
 الظن بلا موجب شرعي فهذا يعاقب عليه اما  
 ما يحبه الانسان من نفسه فمكرهه ولا يمكنه  
 دفعه وروى عن الحسن العنقوني وقيل ما اعتد  
 عليه قلب الادي وصمم عليه مؤمن كسبه

وعلم

وعلمه فلا يكون معفو عنه لكن يعاقب عليه  
 في الدنيا بالهوى والغرور فانه من جنسه  
 وقيل يحاسب عليه يوم القيامة ثم يعفو  
 الله عنه ولا يعاقبه عليه بل يعقوبه المحاسبه  
 روى عن ابن عباس والربيع بن انس واثان بن  
 ابي هريرة بن الخوي وقال الضحاك ان  
 الرجل كره ما بالخطية بمكة ومو بارض اخرى  
 فتكثرت عليه ولم يعملها وحكاه ابو يعلى عن احمد  
 لا ان امره يحجب تعظمه بالقلب فاعقوبه  
 على ترك هذا وهل يلحق به بيت المقدس ولا  
 ومن هم بمعصيته لمجرد غلبة هواه ومع ذنوبه  
 عن قصد مخالفة الله ولا استحقاق بنهيه  
 ونظرة من غير عمل ولا انقياد عليه فقد يعفو عنه  
 لا ان الله تعالى لم يتعبد ناهي عن طبعه  
 البشر فانه هم كذا رواه مسلم بالقاء  
 وكذا رواية البخاري ولكن لم يوافق قال  
 فان هو هم بها وان هم بها فاعلمها كتبها الله



تعالى عليه سببة واحدة بمثلها من غير مضاعفة  
فالعقوبة على المعصية لا تنضم اليها العقوبة  
على الهمة بها اذ لو عوقب على الهمة كما عاقبت  
على المعصية لعوقب على عمل معصية عقوبتين  
بل لما عمل المعصية سقط عنه الهمة لانه اعظم  
الامر من اذاعوقب به سقط اخفها كما قال  
اصحابنا فيمن فعل معصية توجب التعزير اذا  
فعله او جيب حدا لانه بالجلد او الرجم سقط  
التعزير لانه ما اوجب اعظم الامر من لا وجب  
اخفها هذا ما ظهر لي وزاد مستلخا الحديث في  
رواية عبد الوارث او محاساها الله ولا يملك  
على الله الا هالك يعني ان عمل السنة اثم ان يكسب  
لعاملها سببة واحدة او محجوها بما ساء من الاسباب  
من استغفار او توبة او ندم كما تقدم مراراً  
السببة احسنه قبحها وقيل لا يملك على الله الا  
هالك يعني بعد هذا الفصل العظيم من سعة  
الرحمة غفنا عفة الحسنات والتجاوز عن السيئات

فلا

١٦٩  
فلا يملك مع هذا الامر التي بيدها التملكة  
واجتنأ على السيئات وروى الحسن بن عباس  
من فروعها هلك من غلب واحد عشر اربعة الخوار  
في الدقائق ومسلم في الايمان قال المصنف  
فانظروا يا اخي فظن اعتبار وتدبر وقفتي الله تعالى  
واناك فاني المصنف بادب الدعاء وتوان بتد  
للمعتر بالدعاء لنفسه كما قال تعالى رب اغفر  
لي ولوالدي ربنا اغفر لنا ولإخواننا واستغفر  
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات الى عظيم لطف  
الله تعالى وسعة رحمته وتامل بفكرك هذه  
الالفاظ المذكورة في الحديث وقر له فيه كتبها الله  
حسنة كاملة فانهما اساء منه الى سنة الاعتناء  
بها والاهتمام لشأنها وتامل ايضاً قوله في هذه  
حسنة كاملة فانهما للتوكيد في امرها وسنة  
الاعتناء بها وكيف قال في ذكر السنة التي هم بها  
ان يفصلها ثم تركها لاجل الله وخوفه من عقابه  
واستحقاقه من نظره اليه كتبها الله تعالى حسنة



كاملة الاجر لا نقص فيها فاذكدها بكاملة وان  
علمنا كتبنا الله تعالى عليه سيرة واحدة فقط  
فاذكدها بغيرها بواحدة لا عشر كما في احسنه ولم  
نؤكدها بكاملة كما في احسنه التي علمنا والله اعلم  
والله على هذا الفضل اعظم سبحانه وتعالى  
لا خصي ثناء عليه ولو حصنا بل هو كما اثبت على  
نفسه وبالله تعالى التوفيق للعمل بالحسنات  
ونزك التيات **الحديث الثامن**  
**والثلاثون عن أبي هريرة رضي الله عنه**  
عن محمد بن عثمان بن كرامة حدثنا خالد بن محمد  
حدثنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد  
الرحمن عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
تبارك وتعالى قال من عاد الى المعادة  
ضد الموالاة والمصداقة وخرج من ابي الدنيا  
بلقط من دحي كيلي وللطبراني يقول الله عز وجل  
من اهان كيلي وله عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

بلغت ما بين

عن

عن جابر بن عبد الله عن ربه تعالى من اهان كيلي وليس  
الولي ما خوذ من لولي بسكون اللام وهو القرب  
والذنو والولي للطريق لوسمي سمي وليا لا ربه  
يولي لوسمي ويقرب منه والولي ههنا من قريب من  
الله باتباع الاوامر واجتناب النواهي وكثرة  
النوافل ولما ذهنا من اخذ ولي الله عنه والانه  
قريب من الله واهانه فاذاه في الحديث تقدم  
الاذا ر قبل الاعلام والتخدير من اذنا قلب  
او كيا الله وتصنعون لستم منهم شيئا الا ستمتروا  
والاحقار ويلقبونهم باللقاب القبيحة  
ويستبؤونهم الى اكل الدنيا بالدين ويمتقون  
وقوعهم في معصية يفتضحون بها او صورة  
معصية لا حقيقة وقد جاء ان المؤمن بين  
خمس شدايد شيطان يضلله ونفس تنارعه  
وموى يغويه وموت من يحسد ومنافق يبعثه  
**فقد اذنته** بمنزلة ممدودة اي علمته باي  
محاربا له حيث كان محاربا لي بمعاذاة وليي

كما يفعل بعد جملة العوام  
واعوان الظلمة يحسدون  
المتعبدين من اهل بياء الله



ولهذا جاءني رواية عن ابي الدنبا فقد استحل  
محاربي ودوانه الطبراني فقد بارزني بالمحاربة  
والمحاربة لا تليق بالله تعالى فالمراد بها لاربه  
اي اعمل به ما يعمل عند المحارب من الهزاد والها  
ونحوها **باب محي** اي يني وبينه من عادا اولياء الله  
فقد عادا الله ومحاربه فانه يتولى بصره اوليائه  
ويؤيدهم بنائيبه وروى محمد بن كاسب الزهد  
انا استدع شئ في نعمة اوليائي ايظن الذي  
محاربي ان يقوم لي ام يظن الذي يبارزني ان  
يسبقني او يفوتني قال الحسن بن ادم هل لك  
في محاربة الله من طاقة فان من عصي الله فقد  
حاربه وكلما كان الذنب اقبح كان اشد محاربه  
له ولهذا سمى الله اكبر الربا محاربي الله وسوله  
**وما تقرب منه الي عبد عيسى** اي بنوع من  
التقرب احب يجوز فيه الرفع والنصب بالنصب  
صفة لشي فانه مضمون لزياده الكبر فيه نحو  
وما الله بغافل مبني في موضع المصدراعي

تقريباً

تقريباً احب كقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من  
شي من زالكه وشي في موضع المصدراعي تقرباً  
ولا يضر كم كيدهم شيئا اي ضرا وجوز ان  
يكون احب صفة لشي المحروقة ثابتة الفتحة عن  
الكسرة لانه لا ينصرف والرفع خبر لمبتدأ المحروقة  
اي هو واجب وحذف هذا المبتدأ واجب استتار  
**الي** اي بما افترضت عليه وما يزال عدي  
**يتقرب الي** بالنوافل حتى احبه متعلقه بـ  
اي اكثر حبا الي ولا كثر اليه حبا موافق من  
غيره واكثر اجرا مما فيه حذف مضاف تقديرا  
من ادعى ما افترضت عليه لرواية الطبراني  
ما تقرب الي عدي بمثل ادعاء ما افترضت  
عليه ولا ينفي لدنبا بمثل ادعاء وايضا ولما  
ذكر الله ان معاداة اوليائه محاربة له ذكر  
لعد ذلك وصفه ولياؤه الذين هم معاداهم  
ويجب تواليهم وتسموا ولياؤه الذين يتقربون  
اليه قسمين احدهما من يتقرب اليه بادامنه



ويعقبان سببا في الكلام فيفتحن في وقوع ما لم  
 يقع واستنبلا لا ما كان موجودا عند المقالة  
 وسبب الذي لا يري واتخاذهم سراري كان كثر  
 في صدر الاسلام قليل والمعنى ان الوجهان يكسر  
 عقوق الاولاد فيعامل الوالدان معاملة السيد  
 امته في الاهانة والسب والضرب والاستخدام  
 فاطلق عليه زناها مجازا وينعكس الامر عند قيام  
 الساعة فيصير المربي مريبا والسافل عاليا كما  
 في الرواية الاخرى ان نصير الحفاة العراة ملوك  
 الارض واطلق الرب هنا على السيد مع متحة حد  
 لا يقل احدكم اطعم ربك ولكن ليقل سيدي  
 لان اللفظ هنا على سبيل المبالغة او التمثيل  
 متاخرا ومختص بغير الرسول صلى الله عليه وسلم  
**وان نري الحفاة** جمع حفاة كفصاة جمع قاضية  
 الذين يمشون بغير نعال **العراة** من الشبان  
 مراد الاستماع على رواية الصم البكم **العالة**  
 الالف فيهما منقلبة عن با والاصل عيله وهي جمع

جمع حافي

عائل

عائل وموال الفقير وفي الحديث ما عال من اقتصد  
 اي في النفقة **وعا** بكسر الراء والمدة جمع راع  
 كصاحب وصحاب ورواية البخاري واذا تطاول  
 رعاة الابل المسمى بالسود وهي شتر الابل  
 عندهم كما خيرة **ها** **الناس** بالمد جمع شاه على غير  
 الاصل والاصل شيئا يطلق على الذكر والانثى  
 من الغنم واصافة الشاة اصافة اختصار لان  
 الغالبان الراعي يرعى لغيره باجرة والمراد بالحفاة  
 العراة رعاة الشاة اهل الجمل والحناي اذا صاروا  
 اسافل الناس رؤساء وهن رؤس الناس واصحاب  
 ثروة واموال ونطا ولوا في البناء فظ  
 الدين والدين بالان الفقير اذا استغنى ملك **العائل**  
 الناس طغى في المالك والمشتري والبنيان فلا  
 يكاد يعطي الناس حقوقهم بل يستأثر عليهم بما استور  
 عليه من المالك والحابة ولهذا قال بعض السلف ان  
 نمد يدك الي فمدا لتبين فيقتصر ما خسر لك من  
 ان نمدها الي يدعني قد عاج شدة الفقر لانه



عليهم فدخل فيه جميع المفترضات من طهارة وصلاة  
وصوم وزكاة وحج وامر معروف ونهي عن منكر وتعلم  
علم فرض العين الواجب على المكلف في نفسه  
او في اداء حق الغير اليه من دين حقيقة زوجه  
وغيره من موقوف وموقوفات وغير ذلك من فرض  
العين والكفاية ويدخل فيه ترك المحرمات  
كترك زنا وشرب خمر وربا وركا وغير ذلك لا  
ذلك كله من فرض الله التي فرضها على عباده وذكر  
بعد القسم الثاني في قوله ما يراك وفي رواية  
للبخاري وما زالك واعلم ان لا يراك احب لان  
تراك معناه النفي فلما دخل عليه ما المنافية  
انقلب ايجابا لا ركن نفي لشيء يحجب لا ركن  
ما انسخ النبي عيني ثبت ولهذا جاء في روايته  
ان ابي له نيا لا اثبات ولفظة ان عبيدي مستقب  
الي ولفظ الطهراني ولا يراك عبيدي محجب  
الي وفي رواية له ولا يراك عبيدي تستدل بال  
حتى احبه يجوز في حتى وجهان احدهما ان يكون

الانتهى

الانتهى بمعنى الى اي يستمر تنقله بافعال العباد  
الى ان يحبه الله فيكون تنقله سببا لمحبة الله وان  
كان قاصدا لغير المحبة والثاني ان يكون بمعنى  
التي للتعليل اي انه يستدل لاجل محبة الله تعالى  
كقوله تعالى ولا يراك لولا ان يراك لولا ان يراك  
عن ظهر هذا انه لا طريق الى التقرب الى الله  
ولا اليه ونحوه سوى هذين القسمين للذين  
جميعا الطاعة فمن ادعى ولا يع الله ونحوه  
والا لتقرب منه بسوي هذا فهو كاذب في دعواه  
كما كان المشركون يقولون ما نعبدكم الا ليقربونا  
اليه الله مزلفي قال عمر بن عبد العزيز في خطبته  
افضل العباد ادا الفرائض واجتنب المحارم  
وافضل من فضل لادن الصلاة والتقرب الى  
الله بنوافل الطاعات لوجب محبة الله قال  
يعين السلف لاطاعة الخوف بغيرها الرجا والاطاعة  
للمحبة لا يدخلها الفتور ولا نسيان من العمل قال  
عثمان لو طهرت قلوبكم ما سبقتكم من كلامكم



فيحفظ سمعه ويصبر فلا يسمع ما لم يأذن  
 الشرح بجماعه ولا يسمع ما لم ير الشرح  
 بالانظر اليه ولا يسمع الا فيما اذن الشرح  
 بالاسمع اليه وقد يغلب حب الله تعالى  
 فلا يكاد يسمع ذكر غير محمى اراد ان يتفرب  
 اليه لم يذكر غير الاعدا للضرورة ص ٥٥

والاخرى



فِي سِرِّيَّةٍ فَعَطِشُوا فَصَلَّى فَقَالَ اللَّهُمَّ يَا عَلِيمُ  
يَا حَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ إِنَّا عَبِيدُكَ وَفِي سَبِيلِكَ  
تَقَاتِلُ عَدُوَّكَ نَاسِقَتَا عَيْنِنَا نَشْرَبُ مِنْهُ وَتَنُوضُنَا  
وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ فِيهِ نَصِيبًا غَيْرَ نَافِسَارٍ وَاقْلِبْ لَنَا  
يَدْفَقُ فَوْجَهُ وَانْهَارِ لَنَا السَّمَاءَ فَشَرِبُوا وَمَلَأُوا أَوْعِيَتَهُمْ  
تَمْرَسَارُ وَافْرَجَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ إِلَى مَوْضِعٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ  
شَيْءٌ وَكَانَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَوْضِعُهُ مَا قَطَّ وَخَرَجَ فَوَجَّهَ  
عُذَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَانَ لِبَعْضِهِمْ خُمُورٌ فَاتَتْ بِهِ  
وَارْتَحَلَ أَصْحَابُهُ فَقَامُوا وَنُوضُنَا وَصَلَّى وَقَالَ لِي خُزْ  
مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِكَ وَابْتَغَا مَرْضَاتَكَ وَاسْمُدَا نَكَ  
يَحْتَمِي الْمَوْتِي وَتَبَعْتُ مَنْ فِي الْقَبْرِ فَاحْيِي بِي حَيَارِي  
فَقَامَ إِلَيَّ أَمَّا فَضْرِبَهُ فَقَامَ أَمَّا رَيْفُضُ ذَنْبِهِ فَوَكَبَهُ  
وَلَحِقَ أَصْحَابَهُ دَمْرُ بَاقِ أَمَّا رَعْدُ ذَلِكَ بِالْكَوْفَةِ وَكَثُرَ  
بِهِ تَجَابُ دَعْوَتِهِ يَصْبِرُ عَلَى الْبَلَاءِ وَلَا يَدْعُو لِنَفْسِهِ  
بِالْفَرْجِ وَكَانَ سَعِيدٌ بِنَائِي وَقَاصِدٌ بَدْعُ النَّاسِ  
لَمَعَرَتِهِمْ بِاجَابَةِ دَعْوَتِهِ فَقِيلَ لَهُ لَوْ عَوَّتَ اللَّهُ  
لَبَصُرَكَ وَكَانَ أَضَرَفَقَالَ قَضَى اللَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ

بَصَرِي

بَصَرِي وَقِيلَ لِبَرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ وَهُوَ فِي سَجْنٍ مُحَاجَّ لَوْ  
دَعَوْتَ اللَّهَ فَقَالَ كَرِهَ أَنْ أَدْعُو أَنْ يُفْرَجَ عَنِّي  
مَا لِي فِيهِ أَجْرٌ وَكَذَا سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ كَانَ مُحَاجًّا لَدُنَّ  
وَصَبْرَ عَلَى ذَلِكَ مُحَاجَّ حَتَّى قَتَلَهُ وَلَيْسَ اسْتَعَاذَ  
التَّيْمِيُّ وَاسْتَعَاذَ فِي أَيِّ بَقْدَرِي وَاعْتَرَفَ بِالْعَجْزِ  
وَالضَّعْفِ فِي دَفْعِ مَا يَحْشَاهُ **لَا عَيْبَ فِيهِ** أَيُّ لَاحِظٍ  
بِمَا اسْتَحَارَ فِيهِ مِنْهُ زَادَ الْخَارِي فِي رِوَايَةٍ وَمَا  
تَرَدَّدَتْ عَنْ شَيْءٍ إِنْ أَرَادَ عَلَيْهِ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِي هـ  
الْمُؤْمِنُ بِكَرَمِ الْمَوْتِ وَإِنَّا أَلَكُنْ مَسَاةَ أَيِّ فَتْنَى اللَّهِ عَلَى  
عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ بِالْمَوْتِ بِقَوْلِهِ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ  
وَلَا يَحْصُلُ إِلَّا بِالْمَرْءِ عَظِيمٍ وَمُوتَ عَلَى يَكُونُ أَذَى الْمَوْتِ  
وَالْمَلَأَ فَسَمِعَ الْكَرَامَةَ تَرَدَّدَا هَذَا مِنْ عِنْدِ الْأَنْبِيَاءِ  
أَمَّا الْأَنْبِيَاءُ فَلَا يَقْبَضُونَ حَتَّى يَحْيَى وَاقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
مَا أَحَبُّ أَنْ يَمُوتَ عَلَى سِكْرٍ أَلَا الْمَوْتُ لَأَنَّهُ أَحْرَمٌ يَكْفُرُ  
عَنِ الْمُؤْمِنِ فَإِذَا ارْتَدَّ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَمُوتَ عَلَى الْعَبْدِ  
الْمَوْتِ هُوَ مَنْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ إِذَا جَاءَ الْمَلِكُ هـ  
لَقَبِضَ رُوحَ الْمُؤْمِنِ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ



الله السلام يفوا عليك السلام ثم نلى قوله  
 تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون  
 سلام عليكم وقيل معنى الحديث الكرم الموت  
 الذي يكرهه المؤمن فانه كون كالمزدد في المي  
 رواه البخاري في الاقايين من صحيحه وغيره  
**الحديث التاسع والثلاثون**  
 عن بشر بن بكر وهو ثقة عن الزاعمي عن عطاء  
 عن عبيد بن عمير عن عبد الله بن عباس رضي  
 الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ان الله تعالى تجاوز لي اي وضع وسامح  
 فلم يواخذ لاجلي بدليل مرواية بن ماجة هـ  
 والبيهقي ان الله تعالى وضع عن امي وخرج ابن  
 ابى حاتم ان الله تجاوز لامتي عن ثلاث عن الخطا  
 والنسيان ولا استكراه قال ابو بكر يعني  
 الهذلي فذكرت ذلك للحسن فقال اجل  
 اما نقتدي لك قران ربنا لا تواخذنا ان  
 نسينا او اخطانا فاعن ابني اي تجاوز عنهم

بلغ مقابلة

من امتي عن الخطا ويروي عن  
 لامتي عن الخطا وهو احسن انشط  
 وقيل ضمن يعني تجاوز ترك اي ترك  
 لي وهذا الحديث يصلح ان يكون  
 نصف الشريعة لان فعل الادبي  
 اما بعد وهو الذكر اختيارا او  
 عن غير قصد واختيار وهو الخطا  
 والنسيان والاكرام وهذا غير  
 ماخذ والاول مواخذ فهو على هذا  
 نصف الايمان موه

لا تله

ان يفسد بغيره شيئا  
 فيها وفي غير ما تفكر  
 كان فسادا قبل فساد  
 فسادا وسما فسادا

لاجله لكونهم امته **الخطا والنسيان**  
 قال الغزالي فقيته اللفظ قصته الملقطة  
 رجع نفس الخطا او الخطا وزعته وموغير يعقل  
 المعنى فالمراد به رفع حكمه لا على الاطلاق  
 نك الحكم الذي علم يعرف الاستعمال قبل الشرع  
 اراد به بهذا اللفظ وهو رفع الائمة عنه  
 وليس بعام في جميع احكامه بل ضمان الخطا  
 في فعله وترويع قضاياه وغيره باقي لم يرفع  
 بكل احتمال يراذبه الحكم الذي يتعلق به الد  
 علولا والعقوبات خلا او يراذبه العزم  
 عليه لانه لا صيغة لعمومه لانه في معرض  
 امتثان فلا يجعل عامي كل حكم وحكمي  
 شارح الملع فيه وجهين احدهما انه محال لان  
 رفع امتثال الخطا والنسيان وهو محال لا  
 موجود في الظاهر فوجب الرجوع الى ما ليس  
 به مذكورا وهو ما احكم او الائمة واحكم لا يحل  
 على شي الا بدليل ومنهم من حمله على الاعمال

ولزم



والصحيح انه ليس بحمل لانه معني للمعنى لغة  
 لانه السيد لو قال لعبد رفعت عنك جناتيك  
 عقلم منه رفع المواقفة عن كل ما يتعلق بجناته  
 ورفع الله الحق عن الخط بقوله تعالى ولا جناح  
 عليكم فيما اخطأتم به وبفوله ولا تأخذوا  
 ان تنسوا او اخطأتم في الحديث اذا اجهل حكم  
 الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكمه  
 فاجتهد فاخطأ فله اجر والنسيان هو ان يكون  
 ذا كرا للشيء فينساها عند الفعل وهو نسيان  
 لا اثر في فعله لكن اذا ارتفع الامل لا يتبعه  
 كما ان نسيان الوضوء وصلي ظانا انه منظره  
 فلا اثر عليه والاكثر لا يبطل صومه لقوله عليه  
 السلام فاغما اطعمه الله وسقاه عن الماء عليه  
 الاعادة لمن تركه نية الصوم ناسيا ونسيان  
 لا يفعل شيئا فعليه ناسيا ليمينه او مخطيا ظا  
 انه غير الحلف عليه فالسهمود عن اجل يفرق  
 بين ان يكون يمينه بطلا او عتيا ولا غيرهما

لكن ان صلى محذرا فعليه  
 القضاء ولو نسي التسمية على  
 الوضوء من احدى ايتان  
 في اعادته وكذا من نسي  
 على الذبيحة عنه وايتان  
 والكر الفقهاء يوجبون كل  
 في صومه ناسيا فلا ثم عليه

قال

قال القزالي والاوزاعي الحديث الذي في العفو  
 عن الخط والنسيان هو ما دام ناسيا فهو يقيم  
 على ثرائه لا اثر عليه فاذا ذكر فعله اغتراب  
 امراته فادرك نسيانه فذكرت وانما رفع الامل  
 عن الخطي والناسي لانه لا اثر الاثر من نسيان  
 المقاصد والنسائت وهما لا قصد لهما فلا اثر  
 وانما رفع الاحكام عنهما فليس مراد اجهل النص  
 فيحتاج في يومها ونفيها الى دليل اخر وما  
 استكمه **فما عليه** ولفظ رواية الجوزجاني  
 وما اكرهوا عليه والا كراهة نوحان احدهما الملجأ  
 وهو من لا اختيار له بالكلمة ولا قدر على الاستماع  
 كمن غلبه مكان وادخل مكرها حلف لا يدخله  
 او حمل مكرها وضرب به غيرة حتى مات واضطربت  
 المرأة للزنا بها ولا قدر لها على الامتناع فهذا  
 لا اثر عليه اتفاقا ولا حث في يمينه عند  
 الجمهور وعن البخاري وبعض اصحاب الشافعي واجد  
 خلاف والصحيح لا حث وعن احمد رواية فمين



ويطي امراته مكرهة في صيامها واحرامها ان كفارتها  
 عليه والمشهور عنه يفسد صومها وحجها الثاني  
 من اكل على ضرب او فعل شيء قد عصى على الامتناع  
 منه واشهر من اكل على قتل بعض قوم لا حنين  
 افتد نفسه من القتل وعن الجور يشترك  
 في وجوبه لقود المكره والمكره لا يستراكم في القتل  
 وحكي عن الشافعي ومالك واحد وعن ابي حنيفة  
 لان الملك صار له لا يجوز على المكره وقدره مباشرة وعن ابي يوسف  
 وعن زفر بن علي المكره لا قود على واحد منهما ولو حلف ان لا يؤمن دسه  
 فالكرهه الحاكم على وفايه فيجب عند اصحاب  
 اهل لانه فكل ما حلف عليه حقيقة على وجه  
 لا عذر له فيه بخلاف ما اذا امتنع من لو فادى  
 عنه الحاكم لا يحنك لانه وجد منه فعل المحلوف  
 عليه وعن مالك فمن حلف لا يدخل دار زيد مثلاً  
 فدخلها ناسياً ليمينه او مخطئاً في ظنه انها دار  
 عمر فانه حنك وتاويل الحديث ان الذي رفعه  
 امر الخطا والنسيان والمفهوم من كلامه ان الذي

عند

عند الشافعية لاحت حديث حسن رواه  
 ابن ماجه عن ابي ذر الغفاري وابوبكر البجلي  
 عن ابن عباس وخرجه ابن حبان في صحيحه والدارقطني  
 باسناد صحيح برواية في الصحيحين وخرجه الحاكم  
 وقال صحيح على شرطهما وانكر احمد جدا وقال  
 لا يروى الا من سلا وغيرهما **الحدث**  
**الاصح** عن علي بن المديني حدثنا محمد بن عبد الرحمن  
 الطفاوي حدثنا الاعمش حدثني مجاهد عن  
 عبد الله بن ثور **الخطاب** روى الله عنه قال  
 اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي  
 الرواية يستد بيدي ليا اجر على التثنية الاصل  
 بمنكبين فلما اضافه الي ياء المتكلم اذ عم التثنية  
 في الياء وحذف لكونه للاضافة وفتح الياء  
 والمنكب يفتح اليم وكسرة الكاف وهو مجتمع  
 العقد والكيف لان الانسان يعتمد عليه وخرج  
 احمد والنسائي والترمذي عن ابن عمر اخذ النبي  
 صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال لعبد الله



كانك نراه وكن في الدنيا كانك غريب وفيه  
 من العلم ان المعلم ياخذ بيض عضد المتعلم  
 قبل تعظيمه او وعظه كاهنا او ياخذ جميع  
 حسده ويضمه اليه كما فعل جبريل قال صلي  
 الله عليه وسلم حين قال له اقروا الحكمة منه  
 ليحضر قلبه لما يقوله له ويعرض عما كان عليه من  
 الامور الدنيوية وفي الاستبذان من البخاري  
 والاصلا في مسلم عن ابن مسعود عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم التمدد كفي بين كفيه  
 وفي مسلم عن ابي هريرة اخذ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بيدي فقال خلق الله البرية يوم  
 السبت وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينك  
 هذا فمن عييل للنبينة والتذكير اذ يبعد ان  
 ينسئ لفعل به هذا **كن** هذا لان عمر وحده  
 وبقيته الصحا به كذلك ما مورون به قياسا على  
 ابن عمر وهذا الخطاب للجميع بما هده السان قبله  
 في قوله حكيم على الواحد حكم على الجماعة لا ان خطا

اليه

الواحد

الواحد عام فيه وفي غيره كما قال الحنابلة  
 واستدلوا بقوله تعالى وما ارسلناك  
 الا كافة للناس ولحديث الصحاحين  
 بعثت الى كل احمر واسود كما تقدم الخلاف في  
 الاصول وفيه ابتداء المعلم تلميذ بالنصيحة  
 وما هو محتاج اليه وان لم يسأله التلميذ  
 ويؤمن بابي لنصح في الدين والامر بما الى الصا  
**في الدنيا** اي في هذه الدنيا اقامتك في هذه الدنيا  
 الي ان يخرج منها **كانك غريب** الكاف للتشبيه  
 اي كن فيما يستقبل من عمرك مما ثل للغريب عن  
 وطنه المقيم في دار الغربة وهم منها الرجوع  
 الى وطنه وقلبه متعلق بالرجوع اليه والوطن  
 الحقيقي هو الجنة فمن كان في هذه الدنيا بهذه  
 النية فلا هم له في سنى البلد الذي هو فيها  
 الا التزوذيها بما ينفعه اذا عاد الى وطنه  
 فلا ينافس اهل البلد في مساكنهم ولا معاشهم  
 اقامتهم فهو في شان واهلها في شان فلا



بِرَأْسِ مَنْ كُنْشَا لِقَلَّةِ مَعَارِفِهِ الَّذِينَ يَنْسُطُّهُ  
 بِحُجَالِ السَّيْمِ وَيَأْتِيَنَّ هُمْ وَلَا يُبَالِي أَنْ يُرَى عَلَيْهِ  
 خِلَافَ عَادَتِهِ فِي مَلْبُوسِهِ وَكُلِّ هَذِهِ الصِّفَاتِ  
 يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ طَالِبُ الْآخِرَةِ فَالْغَرِيبُ  
 وَلِخُذِّ وَسَائِرِ الرِّدَائِلِ الْخِيَّةِ لِقَلَّةِ مَعْرِفَةِ النَّاسِ قَلِيلُ الْحَسَدِ الْعَدَا  
 الَّتِي تَنْشَأُ مِنْ اخْتِلَافِ النَّاسِ أَوْ كُنْ كَانَتْ وَقَالَ الْحَسَنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَسْنُ  
 وَلِقَلَّةِ أَقَامَتِهِ قَلِيلُ الْأَمَلِ فِي الدُّنْيَا كَالْغَرِيبِ لَا يَخْرُجُ مِنْ ذُلِّهَا وَلَا يَنْتَهِي  
 وَالْأَصْحَابُ وَالْأَرْوَاحُ فِي عَزِّهَا لَهْ شَانُ وَلِلنَّاسِ شَانُ لَمَّا خَلَقَ  
 الْغَوَائِقُ الْمَشْعَلَةَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَدَمَ اسْكُنْ هُوَ وَزَوْجَتُهُ الْحَبَّةَ ثُمَّ أَهْبَطْنَاهَا  
 وَوَعَدَ لِرَجُوعِ فَضَاخِ ذُرِّيَّتِهِمَا إِلَى وَطَنِهِ  
 أَبَايَهُ الذِّي فَارَقُوهُ لِيَرْجِعُوا إِلَيْهِ مَعَ بَعْضِ  
 أَبَايَهُ الدَّائِرِ وَالْمُؤْمِنِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْعَبْدِ  
 أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ إِلَى حَاجَةٍ مِنْ بَلَدٍ غَرِيبَةٍ فَمِنْ إِذَا  
 فَخَلَّهَا عَابِرُ سَبِيلٍ فَشَانُهُ أَنْ يُبَادِرَ فِي قَضَائِهَا  
 حَاجَةً مَا أَرْسَلَهُ سَيِّدُهُ فِي عَمَلِهِ سَرِيعًا ثُمَّ رُفِعَ  
 سَيِّدُهُ إِلَى وَطَنِهِ وَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّي سَمِعْتُكَ قَالْتَ

للمعقولة

ولخُذِّ وَسَائِرِ الرِّدَائِلِ الْخِيَّةِ  
 التي تَنْشَأُ مِنْ اخْتِلَافِ النَّاسِ  
 وَلِقَلَّةِ أَقَامَتِهِ قَلِيلُ الْأَمَلِ  
 وَالْأَصْحَابُ وَالْأَرْوَاحُ فِي عَزِّهَا  
 الغوايق المشعلة على الله تعالى

ان

١٧٩  
 أَنَّ لَنَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ إِلَيْهِ مَتَاعًا قَالَتْ لَا يَدْرِي  
 مِنْ مَتَاعٍ مَا دُمْتُ هَاهُنَا قَالَتْ تَعْلَمُ أَنْ مَتَاعَ  
 الْمَنْزِلِ لَا يَدْعُو فَنُفْذِرُكَ **وَأَنَّكَ** عَابِرُ سَبِيلٍ  
 أَيُّ مَارِطٍ يَتَّقِي وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَا عَابِرِي سَبِيلٍ  
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يَعْنَاهُ الْأَسَافِرِينَ وَالْمُرَادُ  
 سَبِيلَ نَفْسِكَ أَيْهَا الْمُرَادُ لِلْآخِرَةِ كَانَتْ مَقْتَمٌ  
 فِي بِلَادٍ غَرِيبَةٍ كَمَا نَقَدْتُمْ وَأَنَّكَ مِنَ الْمَسَافِرِينَ  
 السَّائِرِينَ إِلَى مَقْعَدٍ صَدِيقٍ عِنْدَ مَلِكٍ فَقَدَرَا  
 وَقَدْ قَطَعْتَ بَعْضَ مَنَازِلِ السَّفَرِ وَيَقُومُ مِنْهَا  
 مَنَازِلُ سَيْرٍ يَقْطَعُ مِنْهَا كُلُّ نَوْمٍ مَتْرُكٌ خَفِي  
 تَصَلُّى إِلَى مَقْعَدِكَ مِنْ هَذَا حَالُهُ لَيْسَ لَهُ  
 أَرْبَابٌ إِلَّا فِيمَا يَعْينُهُ عَلَى بُلُوغِهِ إِلَى مَقْعَدِهِ مِنْ  
 الزَّادِ فَلَا يَتَخَذُ فِي بَعْضِ الْمَرَاكِلِ دَارًا وَلَا مَسْتَا  
 وَلَا حَامًا الْعِلْمُ بِعَقْلِهِ أَقَامَتُهُ فِي سَفَرِهِ وَلَوْ  
 امْكُنَّ الطَّرِيقُ لَطَارَ وَلِهَذَا وَصَّى الْبَنِي صِيحْبَهُ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْ يَكُونُوا كَلَامَهُ  
 مِنَ الدُّنْيَا كَرَادِ الرَّكْبِ قِيلَ لِمَ جَدُّكَ وَاسِعٌ كَيْفَ

ولا يستكثر من امتعة  
 الاقامته



اصبغت قال ما ظنك برجل يرحل لي الاخرة كل  
 يوم رحلة قال اذا ذا الطائي انما الليل والنهار  
 من اجل يترها الناس رحلة من رحلة حتى ينتهي به  
 ذلك فصار الى اخر سفرهم فاذن استنطعت ان  
 تقدر كل يوم من ذلك الما بين يدك فافعل وقص  
 ما انت قاص من امورك فكانك بالرحيل وقد بينك  
 كيف يركن لي الدنيا من يومه مهد مشهور وتين  
 يهد مستته وستته مهد مغموم كما قيل  
 وما هو الا ايام الامر ارحل من وظوي والمساقر قد  
**وقيل** من اجل  
 تشير الى الاجال في كل لحظة وايضا تطوي ومن  
 ولما رسل الموت حقا كما دته اذا ما حطت الاماني بال  
**وكان** عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما يقول  
 في بعض وصاياه اذا امست اى دخلت في وقت  
 المساء قال بن القوطية المساماتين لظهور الى  
 المغرب وقصر مالك واعتقد ان اجلك ان  
 ينقضي قبل ان تفتح ولا تنتظر بفعل من افعالك

وقت

وقت الصباح وقد هو المساء على الصباح  
 بالذكر لا نبي المساء العوق الذي هو واحد  
 الزمانين لقوله تعالى هو الذي يتوفاكم بالليل  
 بخلاف الصباح فان عفته الحركة لقوله تعالى  
 ويعلم ما جرحتم بالنهاية واذا اصبحته  
 نطت في صباح اول النهار قال ابن ابي عمير  
 النفي الصباح عند العرب من نصف الليل  
 الى اخر الزوال كما المساء الى اخر نصف الليل  
 الاول كذا رواه عن ثعلب فاعذني عمل  
 يعتقك من النار من اعمال اول النهار  
 فلا شرع اليه فيما يحتاج اليه اخر النهار  
 لا جله المساء وفي حالتي المساء والصباح  
 فضل لك قال المروزي قلت لابي عبد الله  
 يعني حملا في شيء الزهد في الدنيا قال سم  
 قصر الامل اذا اسي بقول لا اعيش في الصباح  
 واذا اصبح بقول لا اعيش في المساء للهجر  
 الموت قيل لبعضهم ما قد ملك في الدنيا



فقال هل من نفسه في يد غيره اكل فاذا انا  
 لا اجد نفسي ان يستيقظ حيا وكان محمد بن  
 واسع اذا اراد النوم قال لاهلك استودعكم  
 الله فلعلي ان لا اقوم من نومتي ولهذا جاءني  
 الحديث لا يبيت احدكم الا ووصيته عند راسه  
 فلملة ان يبيت من اهل الدنيا ويصيح في اهل  
 الآخرة فكم من مستقبل يوما او عملا لا يستكمل  
 قال تكوا لم في اذا اردت ان تسفك صلاتك  
 فقل لعلي لا اصلي غيرها وفي رواية صل صلاة  
 مودع ولا في الغناهي  
 وما ادرى وان املت عمر لعلي حين اصبح لست ادرى  
 الم تر ان صباح كل يوم وعمرك فيه اقصر منه  
 فلا تحصل الرغبة في الدنيا الا مع طول الامتلاء  
 فتولد منه اربعة اشياء ترك الطاعة والكسل  
 عن العمل الذي تنزق منه للآخرة الشاخي  
 الشؤيف بالتوبة الثالث زيادة الرغبة  
 في الدنيا والآخرة والرابع الغشوة في القلب

بنسب الآخرة

بنسب  
 الآخرة لانك اذا املت العيش الطويل نسيت  
 الموت واهوال الآخرة ورغبت في اشياء  
 الآخرة الدنيا وعمر الخلق فيفتشوا القلب وضروا  
 لقلوبهم فقالوا فطال عليهم ففتشت قلوبهم  
 ذرهم ربا كانوا ويمتنعوا ويلهمهم الا مثل فسوف  
 يعلمون واغتنم خمسكم قبل خمس فخذ من  
 شبابك لهمك وخذ من الاعمال الصالحة في  
 زم من صحتك قبل ان يحاك بينك وبينها لمضك  
 في جسمك وطول سقمك وخذ من زم من حياتك  
 في هذه الدنيا الموتك غدا قبل ان يحاك بينك  
 وبين الاعمال الصالحة وزاد في رواية فانك  
 يا عبد الله لا تدري ما اسمك غدا يعني تسمى  
 غدا من الاموات لان الاحياء وخذ من غداك  
 لفقرك ومن فراغك لسخلك فتمت ان يغفون  
 فيها كثيرا من الناس القصة والفرغ كما في البخار  
 وخذ من دنياك لآخرتك وفي الترمذي  
 بادروا بالاعمال سبعا هل ينتظرون الا



يُحِبُّ الْمَالَ وَيَسْتَقِلُّ بِنَدْبَيْنِ وَلَا يَبَالُ بِمَا  
يُفْسِدُ مِنْ دِينِ النَّاسِ وَلَا يَنْصَبُ حَاجَاتِهِمْ  
وَفِي مَحْجِجِ الْحَاكِمِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فَوَعَا أَنْ يَنْشُرَ  
السَّاعَةَ أَنْ تَوْضَعَ الْأَهْلَاءُ وَتَرْفَعَ الْأَشْرَارُ  
**بَطْلَانُونَ** أَيُّ يَتَقَاخِرُونَ بِبَطُولِ لِبْنَانِ  
وَيَتَبَاهَوْنَ بِمَنْ يَزِيدُ **بِالْبِنَانِ** عَلَى عَدُوِّهِ  
يَتَقَاخِرُونَ بِبَطُولِ لِبْنَانٍ عَنْ كَرَّةِ الْمَالِ وَفِيهِ  
دَلِيلٌ عَلَى ذَمِّ التَّبَاهِي وَالْتِقَاخِرِ خُصُوصًا  
بَطُولِ لِبْنَانٍ وَلَمْ يَكُنْ طَائِلُ الْبِنَانِ مَعْدُوفٍ  
فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ بَلْ  
كَانَ بُنْيَانُهُمْ قَصِيرًا يَفْقِدُ الْحَاجَةَ وَخَرَجَ  
الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَشَقِّ قَالِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَسَلَّمَ كُلُّ بَنِي إِسْرَافِيلَ هَكَذَا عَلَى رَأْسِهِ فَيُؤَدِّبُ  
عَلَى صَاحِبِهِ أَيْ يُعَذِّبُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ وَرَوَى  
ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا أَنَّ خُذْلِقَةَ قَالَ لِسُلَيْمَانَ الْأَنْبِي  
لَكَ مَسْكَنَانِ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَالَ اجْعَلْنِي مَلِكًا قَالَ لَا  
وَلَكِنْ تَبْنِي لَكَ بَيْتَانِ فَصَبَّ وَتَسْقِفَهُ بِالْبُورِ

مطلبه  
أن من اشتراط الباعة  
أن توضع للاخبار  
وترفع الاشرا

بكنن المال  
فانما

إِذَا مِتُّ كَأَدْرَاسِكَ وَإِذَا مِتُّ كَأَدْرَاسِكَ  
قَالَ كَأَنَّهُ كُنْتُ فِي نَفْسِي وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ  
فِي مُسْنَدِهِ تَرَكَ الْمُسْلِمُونَ حَوْلَ الْمَسْجِدِ يَعْنِي بِالْبَصَّةِ  
فِي أَحْبَبَةِ الشَّعْرِ فَنَشَأَ فِيهِمُ الشَّرُّ فَكُنُوا إِلَى عَمْرٍ  
فَإِنْ هَمَّ فِي الرِّوَاعِ فَصَبُّوْا بِالْقَصَبِ فَكُنُوا إِلَى  
عَمْرٍ فَإِنْ هَمَّ فِي الْمَدَرِ وَنَحْوِهَا أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ سِمَكَةً  
أَكْثَرُ مِنْ سَبْعَةِ أَذْرُعٍ وَقَالَ إِذَا تَبَيَّنَ مِنْهُ بَيُوتُكُمْ  
فَابْتَوِا مِنْهُ الْمَسْجِدَ **أَنْ تَلْقَى الرَّجُلَ فَلْيَبْثُ**  
بِسُكُونِ الْمَثَلَةِ وَصَمَّ تَاءُ الْمُتَكَلِّمِ أَيْ لَبِثْتُ أَنَا  
وَفِي بَعْضِهَا فَلَبِثْتُ بِفَتْحِ الْمَثَلَةِ أَيْ لَبِثْتُ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **مَلِكًا** بِتَشْدِيدِ الْتَحَاثِيَةِ  
أَيْ وَقْتَ طَوِيلٍ وَأَوْرَاقُهُ أَيْ دَاوُدُ وَالزَّمْدِيُّ  
وَعَبْرُهُمَا فَلَبِثْتُ ثَلَاثًا وَلَانِ مَا حَاجَةَ فَلَقِيَنِي رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ثَلَاثِ أَغْرَضٍ بَعْضُ  
الشُّرَاحِ بَانَ هَذَا خَالَفَ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ  
أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا دُبِّرَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَدُّهُ عَلَى  
فَلَمْ يَجِدْهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا جَبْرٌ بَلْ تَأْكُمُ

فمنشأ فيهم الحريق

بلغ مقابلة



إلى فقير مفسر وغني مطع أو مرض مفسد وهو  
 مفسد أو موت مجنون أو الدجال فشر غائب  
 أو الساعة فالساعة أذهي وأمر والهجرة  
 المفسد بسكون الفاء وكسلا لنون من فسدت كالم  
 بالغند وهو الكذب يقال للشيخ إذا هزم  
 مفسد لأنه يتكلم بالحق في الكلام عن سنن الحق  
 وفي حديث آخر مفسد لا عابس ولا مفسد أي  
 لا قايمة في كلامه لكلامه رواه البخاري  
 في الرقائق وخرجه ابن ماجه ولم يذكر قوله  
 ابن عمر وخرج أحمد والنسائي عن ابن عمر عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي  
 فقال أعبد الله كأنك تراه وكن في الدنيا  
 كأنك غريب أو غابر **سبيل الحديث**  
**أكادي وألربعون** عن نعيم بن حماد المروزي  
 عن الثعلبي عن عقبة بن الأوس عن أسد بن  
 أبي محمد **عبد الله بن عمرو بن العاص بن**  
**وأيلا السامي** قال أبو هريرة ما كان أحدًا

على ما يله

حديث

الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم متى  
 لا عبد الله بن عمر فانه كان يعي بقلبه وأنا عي  
 بقلبي رضى الله عنهما **قال قال رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم لا تؤمن أحدكم** بالله ورسوله  
 واليوم الآخر إلا آمن الكامل **حتى يكون مؤاة**  
 بالقصر ويجمع على أهوا أي هوى نفسه وميل  
 قلبه وجيلة طبعه **نفعًا** أي تابعًا لما أي لكل  
**ما حبت به** من الأفعال الواجبة والمستحبة  
 والنواهي المحرمة والمكروهة وغيرهما من الأفعال  
 الحلية الشريفة الاخلاق والغالب أن هو  
 لا يطلق لا على الميل إلى خلاف الحق كما قال  
 ونور النفس عن الهوى فأن الجنة هي المأوى  
 ويطلق الهوى بمعنى مطلق المحبة فيدخل فيه  
 الميل إلى الحق وغيره ويطلق عند أهل الحقيقة  
 على محبة الله ورسوله خاصة ولا يحصل الرجوع  
 عن هوى النفس ومحوباتها الشهوانية  
 المطبوعة عليهما إلا بمجاهدة وصبر وإحتمال



مشقة حتى فطمئت النفس فإذا اطاعت  
 احبت ما يحب الله ففي الحديث استغاث  
 الهوى بمعنى المحبة المحمودة ولما نزل قول  
 تعالى نزحي عن تشابههم وتوذي اليك من  
 الى احوالهم قالت عائشة ما اري رتبة  
 الا يسارع اليه هواك وانشد بعضهم  
 • ان هواك الذي يقبلي • صبرني ساعيا  
 • اخذت قلبي ونفسي • سلبتني النوم والهم  
 • فذر فؤادي وحذر قادي • فقال لا بل بما جئنا  
 حديث صحيح **رواية في كتاب الحجة** على تارك  
 الحجة للشيخ ابي الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي  
 الشافعي العقبة الزاهد نزل ريشق وصف  
 هذا الكتاب في عقيدة اهل السنة وقد  
 كالنبيته وكاتبه هذا تتضمن ذكر اصول الدين  
 على قواعد اهل الحديث والسنة **بإسناد**  
**صحيح** وان كان نعيم تكلم فيه فقال فيه ابو  
 داود عنه نحو غيره من حديثنا عن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم ليس لها اصل وقال النسي  
 ضعيف وفي اسناده عقبه بن اوس عن عبد الله  
 ان عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به  
 لا يؤمن عنه **الحديث الثاني والاربعون**  
 عن كثير بن قاتك حدثنا سعيد بن عبيد سمعت  
 بكر بن عبد الله المزني يقول عن ابن ابي  
**عن النبي صلى الله عليه وسلم** يقول فيما يحكيه عن ربه  
**قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما تفرق والمعاد**  
**به الجنس كقوله تعالى يا بني ادم هو انا والبشر**  
**فمنه افعل والاصل اذ لم يكن بين فابدت**  
**الثانية وهي قاء الفعل القاء ولهذا لم تصرف**  
**للموزن والعلمية مشتق من ادم الارض**  
**او من الارملة وهي حمرة مثل السواد انك ما**  
**مصدرية ظرفية اي في مدة وادعائك**  
**لي كما تقول لا حسرت ليك ما خذتني اي في**

قال بن عبد البر مجهول وقال  
 الخلائي انه لم يسمع من عبد الله بن  
 عمر وفي هذا رواية عن عبد الله  
 ابن عمر ومنقطعه وخرج هذا  
 الحديث الحافظ ابو يعنى في كتاب  
 الاربعين وخرجه الطبراني عن  
 عقبه بن اوس عن عبد الله بن

ABUJ 00422



منه دفا وخذ منك **دعوتي** في ليل و نهار  
سرا او جهرا **و دعوتي** اي املت معروفي  
و كملت ان لو او بعني و بعني دعوتي و دعوتي  
والاول ارجح لاجتماع الدعاء والرجاء فيه احض  
على الدعاء خلافا لمن خالف الله ورسوله في ذلك  
من المنقوفة الذين لم يترسخ علومهم في فروع  
والرجاء ممدود ضد الناس والرجاء مقصور  
الناحية ومنه رجاء البتة ومن اداب الدعاء  
ان يدعوا الله محققا رجاءه سبحانه في اجابة دعائه  
لما روى الطبراني باسناد رجاله رجال الصحيح  
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال والذي  
لا اله الا الله لا يحسن عبد بالله الظن الا اعطاه  
ظنه وذلك بان الخير بين سبحانه وروى الامام  
احمد باسناد حسن عن عبد الله بن عمر ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ان القلوب وربة  
بعضها اولى من بعض فاد اسأل الله تعالى  
ايها الناس فاسألوه وانتم موقوفون بالاجابة

فان الله تعالى لا يستجيب لعبدا دعاه عن  
ظهر قلب غافل **عفرت لك** ذنبك اي ستر  
لك ذنبك ما علمته منك وخرج الطبراني ما  
مسلم يدعوه بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة  
رحم الا اعطاه الله بها احدي ثلاث اما ان يعجل  
له دعونه واما ان يدخرها له في الآخرة او  
يعفوله بها ذنبا قد سلف وروى ابن ابي  
الدنيا شعبة عن هلال بن سفيان يلعني  
ان المسلم اذا دعى الله فلم يستجب له كتبت له  
حسنة كرامة لمصيبته في رد دعائه فالاحاط  
بالدعاء بالمعفرة مع رجاء الله اجابته موجب  
للمعفرة لا رن الله يقول انا عند ظن عبدي  
لي وفي رواية فلا تظنوا بالله الا خيرا من اعظم  
اسباب المعفرة اذا اذنب العبد تحقق رجاءه  
ان لا يعف عنه غيره ولا ياخذ به غيره **علي**  
**ما لان منك ولا ابالي** من الذنوب الكثيرين  
وتكرار المعاصي فاني لا يتعاطني شيء ولا استكره



في صحيح الحاكم عن جابر بن جابر عن رجل جاء الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول واذنوباه فاذا نوب  
من بين اولادنا فقال له النبي صلى الله عليه  
وسلم قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي  
ورحمته ارحم غفدي من عجلي فقال لها فقال  
له عند نعاد فقال له فمقد عفوا الله لك ولا  
ابالي بكثرة ذنوبك لانه تعالى لا يحجر عليه  
فيما يفعل ولا يعقب حكمه ولا مانع لعطائه  
وانشد بعضهم  
بارك ان عظم ذنوبي كثر فلقد علمت بان عفوك  
ان كان لا رجوع الا تحسن فمن الذي يرجو ويدعو المحرم  
مالي لك وسيلة الا الرجاء وجميل عفوك ثم اني  
**يا ابراهيم لو لم يبق لك ان كانت ذنوبك** اشخاصا  
كثيرا انتهت كثرها حتى ملأت ما بين السما  
والارض ووصلت ذنوبك **الى عنان** بفتح  
العين لمملكة وتخفيف النون الاولى وهو السحاب  
المعترض بين **السما** والارض الواحدة عتانه من

قوله

قوله وما غفر لك منها اوبل لك اذا رفعت رأسك  
وتروي عنان السماء نواحيها واحدها عين  
وعن ومن الاول الحديث من ت به سحابة فقال  
هل تدرين ما اسم هذه قالوا هذه السماء  
قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان  
قالوا والعنان ومن الثاني حديث لا تسئلوا  
في اعطان ابل لانها خلقت من اعنان  
السياطين اي في اخلاقها وطباعها وفتيل  
العنان ما انتهى اليها البصر وفي رواية اخرى  
لو اخطا نمر حتى بلغت خطاياكم ما بين السما  
والارض ثم استغفر فغفر الله لغفر لكم **استغفر**  
**اي غفر** ذنوبكم جميعها **لك** اي لاجل استغفارك  
وقد اكد حافظ البغيم في الحلية ولا ابالي والظاهر  
ان المراد بالاستغفار ما لم يكن فيه اضرار  
عليه لقوله تعالى اذا فعلوا فاحشة او ظلموا  
انفسهم ذكروا الله فاستغفروا والذنوب هي ومن



يعرف الذنوب الا الله ولم يصبر واعلى ما فعلوا  
 يعلمون قال ابن عباس لم يعلمون انهم اعصى  
 وقيل لم يعلموا ان الاصرار يصبر ولما روي ابو داود  
 في عدم الغفره  
 والترمذي عن ابي بكر الصديق ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال ما اصر من استغفر  
 ولو عاد في الالف سبعين مرة زاد الترمذي  
 ولو عاد وفعل واما استغفار اللسان مع  
 الاصرار بالنعمل وعز قر القلب ان يعود فمعلق  
 بالمشية ان شاء غفر وان شاء لم يغفر وروى  
 مسند احمد عن عبد الله بن عمر بن نوفع اويل للذين  
 يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون وخرج ابن  
 ابي الدنيا عن ابن عباس في نوعا التائب من  
 الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من ذنبه  
 مقيم عليه كالمستبرئ من ربه فمن لم يكن ثم  
 استغفر ان يفتح توبته فهو كاذب في استغفاره  
 ولهذا احتاج استغفارا الى استغفار من  
 قال بلسانه استغفر الله وهو غير مقلع بقلبه

الغلبة

لغلبة شهوة الطبيعة المحبوك عليها هو  
 مستغفر فقد يرجي له الاجابة لكن نشبه  
 توبته الذنابين لان التوبة الحقيقية لا  
 تكون مع الاصرار واما قال استغفر الله واتوب  
 اليه فله حالان احدهما المصير بقلبه لقلبه  
 شهوة الطبيعة فهو كاذب في اخباته عن  
 نفسه بانه تائب والثانية المقلع عن  
 المعصية بقلبه فكرهه بقبول السلف واصحاب  
 ابي حنيفة كما حكاها الطحاوي قال لا تتبع بن  
 حنيفة هي كذبة وذنوب بل يقول اللهم  
 عني اللهم اني استغفرك فنتب عني وكان  
 محمد بن سودة يقول استغفر الله العظيم  
 الذي لا اله الا هو والحي القيوم واسأله توبة  
 وضوحا والجمود على حوائز قول توب الى الله  
 وان تعاود توبته ان لا يعود للمعصية وهذا  
 الغرر واجب ليحبر بما عزم عليه في الحال فان  
 وقع منه ذنب واستغفر لا يكون مصرا ولو عاد

على المعصية



في اليوم سبعين مرة ولهذا قال قد غفرت  
لعمدي فليعمل ما شاء **وسمع** رجل يقول استغفر  
الله واتوب اليه فقال يا حقيق قل توبه من لا  
ملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة  
ولا نشورا **وسئل** الاموي عن رجل يقول استغفر  
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب  
اليه فقال حسن لكي اذ انتم الاستغفار يقول  
رب اغفر لي وفي اليوم والمكة للنساء ه  
ما رأيت احدا اكثر ان يقول استغفر الله ه  
وانتبه اليه قال فتأذنه ان هذا القرآن  
بدلكم على دوائكم ودوائكم فاما دوائكم ه  
فالتوبة واما دوائكم فالاستغفار وكان  
ابو هريرة يقول لعلمان الكتاب قولوا اللهم  
اغفر لاني هرتق وتوت من علي استغفارهم  
ومن كثرت ذنوبه فلم يحصها فليستغفر الله  
تعالى عن الله فان الله احصى كل شيء عددا ه  
كما قال فنيهم بما عملوا احصاه الله ونسوه

يا ابن

١٨٧  
**يا ابن آدم انك لو انيتني** ورجوت لقاء  
واثمت الرفوف بين يدي وعملت للحساب  
وانيتني **بفرايب** وروي بضم القاف وكسر  
والضم اسهر ملك **الارض** اي لو انيتني ناعما  
اذا قد مررت بها صايقا رب ملوها ما بين  
السماء والارض فما مصدر قارب يقارب  
**خطايا** ومعاصي **لو انيتني** مع هذه الخطايا  
وانت **لا تشرك في شيئا** تخلص العبادة لي ه  
لا تشرك يعني احدا في العبادة او لا تشرك في  
عبادتي يعني يعني لا يراي بعمله احدا **المسلم**  
عن ابي هريرة ان الله تعالى يقول انا اغني  
المشرك عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غير  
نركته وشركته فليحذر مسلم فانه ياتي به يري  
ومول الذي عمله وهذا هو السبب الثالث  
من اسباب المغفرة وهذا هو السبب الاعظم  
بالمغفرة فالشهادة بالوحدانية اعظم اسباب  
المغفرة **لا تملك لنفسك نجاة** بملوها

اي



او ما انفارت ملوها **مغفرة** واسعة لتلك  
الخطايا لكنكم مع ذلك في مشيئة ان شا غفر  
له وموا الغلب وان شاء واخذ بذنوبه ثم كان  
عاقبته ان يخلد في النار بل خرج منها ويدخل  
الجنة فالموحد يبقى كما يبقى الكافر من تحقيق  
كلمة التوحيد احرقت خطاياها او قلبتها حسنا  
قال التوحيد هو الاكسير الاعظم لو وضع ذرة من  
على حبالك الذنوب لقلبت احسنات كما  
في مسند احمد عن اقرهاني عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال لا اله الا الله لا تترك ذنبا ولا  
يسبقها عمل قال **الشبلي** من ركن الى  
الدنيا احرقت بنارها فصام رماذ انتهر  
الرياح ومن ركن الى الاخرة احرقت بنورها  
فصار ذهب احمر ينتفع به ومن ركن الى الله  
احرقت بنور التوحيد فصارت جوهر لا قيمة له  
رواه الترمذي في الدعوات وخرجها الطبراني  
من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وهذا احد

ما ذكر

ما ذكره الشيخ يحيى الدين النووي رحمه الله تعالى  
في هذا الحديث من الاحاديث في هذا الكتاب  
ونعم بعض شراح هذه الاربعين ان النووي  
رحمه الله اعقل حديثا جامعاً لا حكماً للموارث  
خوفاً عن ابن طاووس **عن** **عنه** **ابن عباس**  
**رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الحقوا بفتح الهمة وكسروا الحاء الفاء  
اي الفروض المقدرة في كتاب الله **بأهلها**  
الذين سماهم الله تعالى لهم والم اذا أعطوا  
الفروض المقدرة لمن سماهم الله لهم ونصحهم  
رواية ابن داود اسم المالك بن اهل الفرائض  
يعني كما في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله  
عليه وسلم فما تركت الفرائض كذا رواية  
مسلم وابن داود فاما في بعد اهل الفرائض  
ورواية البخاري فما بقي واليه بقي **فما**  
**النسب الفرائض** والاثبات بقاؤا التعقيب  
يدل على وجوب سرعة الحاق العصبه باهل

ما ذكره الشيخ يحيى الدين النووي رحمه الله تعالى في هذا الحديث من الاحاديث في هذا الكتاب

بلغ تعدله



الفرائض لا يشاركهم في الاستحقاق **فلاولي**  
 اي فليست حقة اولي **رجل** اي اقرب رجل من  
 العصبة لا لاحق رجل وذوايه ان ما هان  
 فلا دني رجل وهو يعني اقرب اي اقرب بالعصبة  
 تستحق الباقي بالتقصيب وهذا فشرحه  
 جماعة من المحدثين احمد واسحاق بن راهويه  
 وغيرهما وعلى هذا فاذا اجتمع بنت واخت  
 وعم او ابن اخ فباخذوا العصبة الذكر الباقي  
 بعد فرض البنات ولم يجعل الاخوات مع البنات  
 عصبة وكان ابن الزبير وسرو يقولان  
 يقول ابن عباس فمدر جعوا والجمهور ان الاخت  
 مع البنت عصبة لها ما فضل عنهم والمراد  
 بالرجل العصبة البعيدة خاصة كبنات الاخوة  
 والاعمام وبناتهم دون القرية بدليل ان  
 الباقي بعد الفروض مشترك فيه الذكر  
 والانثى ان كان العصبة قريبا كالاولاد  
 والاخوة وذهب طائفة الى ان المراد بقوله

الحقرا

الحقوا الفرائض باهلها ما يستحقه دون  
 الفروض في الحمله سواء اخذت بفرضها وتقصيب  
 ومعنى ما بقي فلاولي رجل ذكر العصبة الذي  
 ليس له فرض بحال ويدك عليه رواية  
 اي داود اقسما لما كان بين اهل الفرائض  
 فدخل فيه كل من كان من اهل الفروض بوجه  
 من الوجوه وعلى هذا فما اخذت الاخت مع  
 اخيها او ابن عمها اذا عصمتها فهو من اهل الفرائض  
 بالحمله وكذا ما تلخذ الاخت مع البنت  
 والتحقيق ان ما ذك عليه القرآن بالتنبيه  
 ليس مؤتمرا بقوله الفرائض بل من الحاق  
 باهل الفرائض كورث الاولاد ذكورهم  
 وانا نفهم والاخوة ذكورهم وانا نفهم وذلك  
 ذلك بطريق التنبيه ان الباقي باخذ الذكر  
 اذا انفرد بطريق الاولى وذلك بالتنبيه  
 ان الاخت باخذ الباقي مع البنت كما كانت  
 تاخذ مع اخيها **ذكر** اكد بذكر ليتبينه على انه



لا يعصب نحو ابن لآخ والعمة وابن العم أخيه  
 كما في الأولاد والآخ فان لا يعصب أخيه قال  
 النووي مؤلف التنبيه على سبب استحقاقه وهي  
 الذكورة التي هي سبب العضوية وسبب التزوج  
 في الإرث فلما جعل للذكر مثل حظ الأنثيين  
 قال لسهل على ولي بمعنى اقرب وذكر صفة له  
 ورجل مؤا لوسطه بين هذا الاقرب المذكور  
 مؤا قرب الميت فكونا لقراية من جهة رجل ملب  
 لأن جهة بطن ودم كالحال ونحوه وأن كان اقرب  
 وذكر لكن بواسطة رجل **الحديث الرابع**  
**والا يعصب** فوجاه من رواية عمر عن عائشة  
 رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان عندها وانما سمعت صوت رجل يستاذن  
 في بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله  
 هذا رجل يستاذن ببيتك فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم **ألا** فالأبا للعم حفصة  
 من الرضاة قالت عائشة لو كان فلان جيا

بن عبد الرحمن

لعمتا

لعمتا من الرضاة دخل على فقال نعم **الرواية**  
 بفتح الراء وكسرها قراء أبو حمزة وغيره قال  
 ابن عطية هي لغة كالحضانية مصدرة رضع  
 يوضع رضاً عما ورضاة **الحديث الخامس**  
 وتشديد الراء المكسورة أي حي فربا المشروط  
 المذكور في الفقه من النساء سبعاً منهن المذكور  
 في كتاب الله وأما تكمل للآتي ارضعتكم واطولكم  
 من الرضاة فمن يبين الستة بالكتاب  
 لقوله لتبين للناس ما نزل إليهم لانه قد ثبت  
 بهذا الحديث حي يرضع الستة الحي مات بالرضا  
 كما حي والستة الحي مات الولادة المذكورات في  
 الآية **ما يجوز من النسب** فيه حذف حرف الجر  
 أي كما حي وما مثل ما حي فوهذا من الأدلة الدالة  
 على معروفة الحكم فأن قوله حي من الرضا  
 ما حي من الولادة يدل على انه حي من الرضا  
 سبعاً بالنسب كما حي من سبعاً بالنسب  
 فثبت به يدل على انه مساو له في حي من الستة

تقديم من اضير

ما يرضع من تدبير

وباني الستة في معاضد



بل يذات على ان كلما حرما بالنسب من الولادة  
 بحرما لرضاع من المصنعة فكما حرما بالنسب  
 حرما نظيره من الرضاع بحرما على الرجل ان  
 يتزوج أمهاته من الرضاع وأمهاتها وأمهات  
 أمهاتها وان علون وبنات المصنعة وان سفلن  
 وبناته ان الطفل اذا وضع من امرأة الرضاع  
 المحرم صارت أمه له فتحرر عليه هي وأمهاتها  
 وان علون ونصبر بناتها كبن أخوات له من  
 الرضاعة ويحرر عليه بنات أخوته من الرضاعة  
 كما استخ النبي صلى الله عليه وسلم من تزوج  
 انه حرمة وابنة أبي سلمة لان أباهما كانا أخوين  
 له من الرضاعة ويحرر عليه أيضا بنت أخوته المصنعة  
 لانهم خالاته ويتشتر الخ يترضا أيضا الى النحل  
 صاحب اللبن الذي مرضعه من زوجته فيصير  
 صاحب اللبن أيضا للرضيع ويصير ولادة من  
 المصنعة أو من غيرها أخوة للرضيع ويصير أخوة  
 الزوج انما ما للرضيع واجمع على هذا الآية

الراجح

الاربعة ومن بعدهم وسئل ابن عباس عن  
 رجل له جارتيان ارضعت احدا مما جاريتيه  
 والاخوي غلاما لرجل للغلام ان يتزوج  
 الحارثة فقال لا للقاح واحد ولو وضع من  
 لبن امرأة لا زوج لها وهي أسية فاكثروا العلم  
 يصبر المصنعة اما للطفل حكاة ابن المذنب  
 عن يحفظ عنه من قبل العالم وهو قول أبي حنيفة  
 ومالك والشافعي والمشيهور المنصوص عن أحمد  
 انه لا ينشر الخ يترضا حتى يكون لها نحل يذره اللبن  
 من رضاعه وحكي عن الشافعي مثله ولو انقطع  
 صاحب اللبن كولد الرضا فينبني على ان  
 البنت من الرضا هل تحرر على الزاني فعن أحمد  
 وأبي حنيفة ومالك عنهما عليه خلافا للشافعي  
 ونظر أحمد ان الخ يترضا الى الزاني صاحب  
 اللبن وتصير أمه للرضيع وحكي عن ابن عباس  
 وينشر الخ يترضا الى الصهر من نسب الرجل  
 كما رواه ابنه وابنه أو من جهة الزوجة كأنها



يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ وَأُجَيْبُكُمْ عَنْ أَمْرٍ رَفَعَهُ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ مِنَ  
 الْمَجْلِسِ بَعْدَ سَمَاعِهِ الْحَدِيثَ قَبْلَ ادِّبَارِ السَّائِلِ  
 فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَاضِرِينَ  
 إِنَّهُ جِبْرِيلُ نَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ  
 ثَلَاثَ أَهْوَاءٍ إِنَّهُ جِبْرِيلُ نَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ثُمَّ أَخْبَرَ  
 عَنْهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ ثَلَاثَ أَهْوَاءٍ إِنَّهُ جِبْرِيلُ نَاكُمْ لَمْ يَكُنْ  
 حَاضِرًا وَرَوَاهُ أَبِي عَوَانَةَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا لِيَا لَيْلًا فَلَقِيَنِي  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ثَلَاثِ  
 وَلَا بَرَّ حَتَّى بَعْدَ ثَلَاثَةِ نِزَاجَاتٍ الْخَارِجِي فِي الْأَيَّامِ  
 ثُمَّ أَدْبَرَ فَقَالَ مَرَدُّهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا وَفِي التَّقْسِيرِ  
 فَاحْذَرُوا لِيَرُدُّوه قَلَمٌ يَرَوْنَ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ  
**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ مَنْ السَّائِلُ اسْتَفْهَمَ مِنْ عَمْدٍ**  
**اسْتَفْهَمَ نَامَنَهُ هَلْ يَعْرِفُهُ أَمْ لَا يَعْرِفُهُ قُلْتُ**  
**اللَّهُ وَمِنْ سَوَلِهِ أَعَامَ فِيهِ ادِّبَ أَنْ الْعَالِمَ إِذَا هُوَ**  
 سَبَّلَ عَنْ سَبِيلَةٍ لَا حِفْظَ جَوَابَهَا أَنْ يَقُولَ لَا  
 اعْلَمُوا وَلَا أَدْرِي وَاللَّهُ وَمِنْ سَوَلِهِ اعْلَمُوا وَلَا يَعْلَمُ عَلَى  
 الْجَوَابِ بَعْدَ عِلْمِهِ فَضِيلُهُ وَهُوَ وَيُضِلُّ غَيْرَهُ فَإِنْ فِي عَمْدٍ

جوابه

جَوَابُهُ كَسْرُ النَّفْسِ وَأَقْرَاهُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْعَمْدِ  
**قَالَ فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ** لَفْظُ الْخَارِجِيِّ مِنْ جِبْرِيلَ  
 جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ **نَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ** يُخَذِّفُ لَمْ  
 الْعِلَّةُ أَيُّ لِيُعَلِّمَكُمْ وَلَفْظُ الْخَارِجِيِّ فِي التَّقْسِيرِ  
 جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ وَأَسْتَأْذِنُكَ لِيُعَلِّمَ إِلَى جِبْرِيلَ  
 الْخَارِجِيِّ لِأَنَّهُ كَانَ السَّبَبُ فِي الْجَوَابِ فَلِذَلِكَ أَمَرَ  
 بِالْاِخْتِصَارِ وَذَلِكَ الرِّوَايَاتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَرَفَ أَنَّ جِبْرِيلَ الْأَعْدَدُ فِي الْخَارِجِ كَالِ  
 وَأَنَّ جِبْرِيلَ نَاَهُ فِي صُورَةِ رَجُلٍ حَسَنٍ الْمَهِيَّةِ لَا يَعْرِفُونَهُ  
 وَلَمَّا رَوَاهُ النَّسَائِيُّ عَنْ أَبِي فَرْقٍ فِي إِحْرَاجِ الْحَدِيثِ  
 وَأَنَّهُ لَجِبْرِيلُ نَزَلَ فِي صُورَةِ دَجَبَةٍ الْعَلْبِيَّةِ فَيَقْبَلُ  
 وَهُمْ لَا يَدْرِيْنَ دَجَبَتَهُ كَمَا لَا يَعْرِفُونَهُ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْوَلَدِ  
 الْحَدِيثُ وَلَا يَعْرِفُونَهُ مِمَّا أَحَدٌ قُلْتُ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا أَنَّهُ  
 نَزَلَ فِي صُورَةٍ تَشَبَّهُهُ صُورَةُ دَجَبَةٍ الْعَلْبِيَّةِ مِنْ بَعْضِ  
 الْوَجْهِ لِأَنِّي كُلَّ صِفَاتِهِ فَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُ غَيْرُ سَبِيلٍ  
 قَالَ ابْنُ الْمُنِيرِ فِي قَوْلِهِ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ  
 السُّؤَالَ أَحْسَنَ يُسَمِّي عِلْمًا وَتُعَلِّمُهُمُ لَا أَنَّ جِبْرِيلَ لَمْ

وفي حديث أبي عامر  
 سمعان الله هذا جبريل  
 جاء ليطلع الناس دِينَهُمْ



وابنتها والى ما حرم جمعه كالجمع بين الاخوين  
 وعمتها وخالتها فيحرم من الرضاع كما يحرم من  
 النسب لعموم قوله يحرم من الرضاع ما يحرم من  
 الولادة رواه البخاري ومسلم في الرضاع هـ  
 ويختص بغير الرضاع بالمرتضع نفسه وينتشر  
 الى ولاده ولا ينتشر بغيره الى من في درجة  
 المرتضع من اخوته واخواته ولا الى من اعلم منه من  
 ابايه وامهاته واعمامه وعماته واخواله وخالاته  
 فتباح المرتفعة نفسها لا في المرتضع من الرضاع  
 ولا فيه عند الجمهور قالوا يباح ان يتزوج اخت  
 اخيه من الرضاعة واخت بنته من الرضاعة رواه  
 البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها **يحرم**  
**من الرضاعة** اي سببها فنسب النحر بغير اليها  
 محازا فان الله تعالى هو المحرم بسببها **ما يحرم**  
 اي كلما يحرم **من النسب** وحقيقة النسب  
 في الولادة هي الاصل فالنسبة الى الاب حقيقة  
 ذاتية بخلاف النسبة الى البلد فانه مجازي

من النسب اخيه ونجاح  
 ام المرتضع من النسب  
 واخوته منه لا في المرتضع

استعمل

استعمل في مطلق القرابة فيقال بينهما نسب  
 اي قرابة سواء جازا الشاخص بينهما ام لا ويدخل  
 في عموم قوله يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب  
 لو ظاهر من امراته ونسبها بما يحرم من الرضاع  
 فاذا قال انت علي كظهر امي من الرضاعة  
 فقال الجمهور ثبت به غير الظاهر والثابت  
 لا يثبت وتقول الشافعي **احد**  
**الخامس والاربعون** عن يزيد بن ابي حبيب  
 عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما  
 انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول **يحيى**  
**عامر** فيه ان العامر لا وقاتل الحرة كما ان السنة  
 لا وقاتل لشرعنا لبا فبغير هذا بالعامر لما حصل  
 في الفتح من الحرة الكبر كما قال عامر فيه نعان لنا  
 وقال في السنة سبع اشدادا قال هـ  
 ابن الحواري لا يفرق عواما للناس من العامر  
 والسنة فتقولون لمن سافر في اي وقت كان  
 عامر وهو غلط والصواب ما اخرجت فيه عن احمد



ابن يحيى السنة في أي وقت إلى مثله والعام لا يكون  
 الاشتا وصفا فكل سنة عام ما لا كل عام سنة  
**الفق** فتح مكنه وفيه بيان تاريخ ذلك وهو في رمضان  
 سنة ثمان من الهجرة **ومعتم** **بكرة** ويحتمل أن يقع التحريم  
 قبل ذلك لمعادته صلى الله عليه وسلم ليسمعه من لم  
 يكن يسمعه **ان الله** ومروله يجوز رفع الالام عطف  
 على استمان كافر في الشواذ ان الله وملايكة بالرفع  
**حرمة** هكذا في العاصم يحين بافرا دهم حرمة وكان اصل  
 حرما قال لقطبي لانه صلى الله عليه وسلم نادى مع  
 الله فلم يجمع بين اسمه واسم الله في ضمير الاثنين لانه من  
 نفي عماره بيه على الخطيب الذي يجمع بينهما في قوله **لعمري**  
 وقال غيره **مؤمن** والله ومروله احق ان يرضوه نهائيا  
 الفخر بعد واحد لان الرسول صلى الله عليه وسلم تابع  
 الله تعالى في التحريم والمختار ان الحلة خذفت لادلا  
 الثانية علمها قال لقطبي عند سيد بنويه والله احق  
 ان يرضوه وان الله حر ومروله حرمة لقول الشاعري  
 نحن بما عندنا وانت بما عندك **دام** والراي مختلف

ع

**بيع الحر** وان كان ينتفع به دفع غصنة اللقمة  
 واطفاء الحر بقبه وغير ذلك لادن المقصود الاعظم  
 من الحر شوبها والانتفاع المذكور نادر لا اعتبار به  
**وبيع المينة** وان كان ينتفع بها في الكلام المضطرب  
 وباني في الحديث انه يطلى سحرها السقر ويدفن بها  
 بها الجلود ويستفيع بها الناس لان المقصود الاعظم  
 اكما فامر بثلثت لماعدا **وبيع الخنزير** ولحمه  
 لانه حيوان حيث يقال انه حرمة على لسان كل بني  
 فان جازعنا لا ولا في حرز بشعره وينتفع بجلده لكن  
 لا يبيع به هذا الانتفاع واذ قلنا العلة في المنع  
 بيع هذه الاشياء البتاسة فينتفي فساد البيع  
 الى كل خبيث لانه في معناها وكذا طاهر العين اذ انه  
 تخشع وكما حرمة بيعه حرمة على الملك تناوله بالكل  
 والشرع وغيرهما الفروقة بخلاف غيره واذ تناول  
 الملك فعليه القاوة بان يتقياه وهل يجب  
 القاوة في الحال امر يفرق بين ان يحصل مع ثباتها منسد  
 كسكر في وقت صلاة امره فرق **وبيع الاصنام**

قال السيرري ولا بأس  
 ان يبيع الحيوان الذي  
 لا يוכל لحمه وان يبيع الخنزير  
 الذي لا يוכל ثمره

واي يوسف وبعض المالكة  
 كما حكاها بن المذني فاعلا هذا  
 يصح بيعه

لكن المشهور عن مالك  
 طهارة الخنزير



واخذها صتم وها لوشن وهو المتخذ من حجر خشب  
او خاس وقصة او جوهر نبيس لم يبعد من روق  
الله تعالى والعللة في بيع الامانة بعد ما المنفعة  
المباحة لكن ان كان اذا كسرت ينتفع برؤاها  
جاز بيعها وفي معنى الامانة الصلبيان التي يعظمها  
النصارى في حجر فرحتها وصفتها ويكتفى بها ما كان  
تستغنى محرمه لكسب الميرك والسيح والسبعة  
والصوم المحرمه للروح التي على هيئتها والآلات  
الملاهي كالطينور واجوارى للفتا المحرمه فقط  
وفي مسندنا عن ابي امامة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ان الله بعثني رحمة وهدى  
للعالمين وامرني ان الحق المير والكمالات  
والمعارف والاولاد التي تصد في احاطة  
وللمزدي لا تتبعوا القينات ولا تشترق  
ولا تعلموهن ولا خيرة في حان ذهن وثمان  
هراف في مثل ذلك انزل الله ومن الناس من  
يسترى لهو الحديث والكمالات بفتح الكاف

وكثرها

192  
وكثرها مع سد يد النون وتخفيف الرامح  
وقد البرابط وقيل الطينور **فصيل** بامر رسول  
الله في رواية عبد الحميد بن جعفر فقال رجل  
**يا رسول الله ارايت سحور الميتة ولا حده**  
**يا رسول الله** فما ترى في بيع سحور الميتة **فانه**  
فهموا لسان والقبضة او ضمير السحور ورواه احمد  
فانها اي السحور **يطلى** روايته احمد بغيرها  
**الشفق** مع سقينة **ويذكر من جبال الجلود**  
**والابل** **ويستغنى** بفتح او له اي ثوبها  
**الناس** فصا بفتح قد لا كان او سراجا او غيرها  
وقد نص الشافعي في تحفة المرنى في الاطعمة على  
جواز الاستهساخ بالزيت النخس وهو المذهب  
والخلاف جازم في الاستصباح بالزيت النخس  
والسمن والسيرج وساكر الاذهان وفي الورك  
المستحب **فقال لا** اي لا يتبعوا سحور الميتة  
ولا تشترقوها كذا فسر السافون من تبعه وان  
استغنى بها هذه الوجوه وقد ذكر اكثر العلماء استغنى



بشي من الميتة **هنا** املا الاما خضر بالليل وهو الجلد المدبوع  
 وليست شي من الميتة مما لا حلة الحياة كالسور والصور  
 والوسير فانه طاهر بخونه معه وهو قول المالكية  
 والحنفية وزاد بعضهم العظم والسن والقرن  
 والظلف وقال ابن القاسم يطهر عظم الفيل  
 اذا اسلق بالماء **هنا** اي سبغها والانتفاع بها كما تقدم  
**حرام** وخرجه في الانتفاع بشي من الميتة ونقله  
 ابن منصور عن احمد واسحاق الا ان اسحاق قال اذا  
 احتيج اليه وان وجد عنه سند وحة فلا وعلا  
 يحون اذا التزمه بين والجموز لا يجوز وحكام ابن  
 عبد البر اجماعا عن غير عطاء **قال رسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم** **ما كان في الدنيا**  
 شيئا قد شرع بقوله قول الاكثر المارد حرار بيعها  
 لا الانتفاع بها ولا حملها والطبراني عن ابن عمر  
 فروعا الويل لبني اسرائيل لما حرمت عليهم  
 الشجر باعوها فاكلوا منها **قال الله** ولا تأكلوا  
 عن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال وموت عند

عطا

ومما نهي عنه من بيع الميتة  
 بيع جيفة الكافر رواه  
 احمد قتل السلوك يوم الخندق  
 رجلا من المشركين فاعطوا  
 بجيفته ما لا فقال صلى الله  
 عليه وسلم ادفعوا اليهم جيفته  
 فانه حبيث الجثة حبيث  
 الدين

بلغ منابله

الركن

الركن قال الله اليهودي المجازي في رواية  
 المشتكى ان معناه لعنهم الله واستشهد بان  
 قوله تعالى قتل الحرامون معناه لعنهم وتفسير  
 ابن عباس في قتل قال المروي اصل فاعل  
 ان يكون للثنتين وانما جاء من واحد كسافر  
 وقابلت وقال غيره قالكم معناه عاذاهم  
 قال الداودي من صار عدوا لله وجب قتله  
**ان الله تعالى** **الحرم** **منه** **عليهم** **وانفق**  
**على المحرم** **والمقصود** **من** **محم** **ما** **هو** **الكل** **فان**  
 الاكل كان محرم ما على اليهودي كل حال وعلى كل  
 شخص لقوله تعالى ومن البقر والعنز حراما  
 عليهم شحومها يعني شحم الجوف وهو اللحم  
 الذي على الكليتين وما عداهن حلال لقوله  
 الا ما حملت ظهورها يعني لا ما علق بالظهر  
 والجنبين داخل بطونها من الشحم فانه غير محرم  
 وكذا الحوايا وهي المباخر والمصارين والرب  
 بفتح المثلثة وسكون الراء موحدة نوزن فلس

فيه حذف مضافي  
 اكل شحومها



سبحم رقيق على الكرش والامعاء **الحام** وفي رواية  
البخاري فجلوها بفتح الجيم والميم اذ ابوه  
واستخرجوا دهنه وجملته اكرهوا فضع من جملة  
والجمل السخيم لمذاب ومنه ترك الحيل والوسائل  
الى الافعال المحيطة وكما يحرم اذا بته ليجل بيعه  
حتى فرخليل الحزب وضع عينه ليلباغ خلا **الحام**  
بعد ثمر الدعا على فاعله ذلك على ان بيعه حرام  
فقد وجد منه حتى يقرع على العقود الفاسدة كما  
قال للعلماء **فأكلوا** وجميع النقرات في معني  
الاكل كالسرب واللبن ونحوها وانما ذكر الاكل  
لانه معظم المقصود من منافعها اي معتقدون  
حله **ممنه** فيه ان النبي اذا حرر عبيته حرر ماله  
وبدل عليه الزكاة التي في الى داود بلفظ  
ان الله حرر علمهم السخوة فباعوها واكلوا منها  
وان الله اذا حرر على قمر ما كل شيء حرر علمهم منه  
ودعا وصلى الله عليه وسلم على اليهود في بيعه واكل  
منه يدل على ان الكفار مخاطبون بغيره

ذكر الضمير لارادة  
الشحم

الرابع

الرابع عند من يقول به رواه البخاري وسلم  
في البيوع **الحديث السادس والاربعون**  
**عن سعيد بن ابي نيرة عن ابيه ابي نيرة** و  
عاصم بن ابي موسى واسمه عبد الله بن قيس بن  
سليم بن صخر **الاشعري** ولله عمر البصر بعد المغيرة  
من بني **عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم**  
**بعثه الى اليمن** ورزى بعد بعثي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى ارض قر في الحديث وسبب  
بعثه الى اليمن ذكر في اخر الحديث وعمران بن موسى قال  
اقبلت ومعي رجلان من الاشعريين وكلاما ساك  
يعني ان يستعمله فقال لن نستعمل على عملنا  
من ارادة ولكن اذ هبنا يا ابا موسى ثم اتبعه  
معاذ بن جبل بعثه على خلاف ومعاذ بن جبل  
على خلاف واليمن خلاف والمخلاف بكسر الميم  
و بسكون المعجمة اخره فاهو بلغة اهل اليمن الكون  
والا قليم والرستاق بضم الراء وسكون المهملة  
مؤشاة احن قاف وكان لمعاذ الجمة العليا

ومعاذ بن جبل رضي الله عنه



الى حمية عدان وكان بن عملة الجند بفتح الجيم  
والنون وله بها مسجد مشهور الى اليوم وكان  
جمية ابني نوسى السعيا **فقال** يوضحه الرواة  
التي بعدها فليقط وقال ابو موسى يام رسول  
الله ان ارضنا بها شراب من الشعير المزروى شراب  
من العسل للبع **عن جوامع اشربة** جمع شراب  
وهو كل ما شرب من المائعات وللبحاري في  
الاشربة قاصر عن ذكره على المنبر فقال اما بعد نزل  
عن ابي احمز وهو من حمسة العنب والتمر والعسل  
والحنطة والشعير والحج ما خلع العقل **فصنع**  
**لها** اي في اليمن **فقال** من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**عليه وسلم** وفيه سوال المفتي للمستفتي  
عما في السؤال عنه من الاحمال **قال** منها شراب  
يسمى البنع بكسر الموحدة وسكون الفوقانية  
نقر عن مملكة وتفتح الياء بعن اهلا اللغة كما  
في قمع وفتح **والمنز** بكسر الميم وسكون الراء  
**قال** سجد فقبل **الحديث** يرويه ما ينبت للبع

قال

**قال** هو نبي العسل وكان حمرا هلا لمن  
ليثونة وفي حديثنا في لعالية الشرب لنين  
ولا غتر ترى اشربة لنسكين العطش كما شرب  
الما ولا شربة للتلة ذرة بعد اقرى كما يصنع  
ساربا لحمه ان يسكو **فقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**الله عليه وسلم** كل مسكر حرام دخل في هذه  
الكلمة الجامعة العامة كل مسكر من بل العسل  
قال طائفة من العلماء سوا كان ما يعا او جار  
مطعوما كان او مسر وباسوا كان من عمار وحب  
او لبن واذا خلوا في ذلك الحسنة التي تعمل  
من ورق الغنق وغيرها مما هو كل لاجل لذته وسكن  
وفي سنن ابني داود عن امر مسلمة بنى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتق والمفتق  
هو الخمر الجسد وان لم يثبت الي حد الاسكار  
واما الذي ينزل لعقل ولا يسكر ولا لذته فيه  
ولا طرب كالبنج وحق فقال بعضهم ان تناوله  
لحاجة لندوي به والغالب منه السلامة

والمنز نبي الشعير







المرسى والدلك بالاصابع ومراكب الموت بالركا  
 وتمت بعد اللفظ الذي يتقدم كما  
 يتقدم الرايك الذي يتقدم الغزما الذي يتقدم  
 لهم الكلا وساقوا الغيث من رادير ودراديا  
 والشنان بكسر الشين المعجمة وتحتفوا لوزن  
 واحد هاشن وسنة بفتح السين وهي السقا  
 الحلق أشد تبركا الماء من الحديد وفي الحديث هل  
 عندكم ما بات في سنة **شتر** يشد بها لرا  
 صدقة لو عاى أكثر **شتر** من **بطن** أدنى **حبيب**  
 الباء زائدة لا تتعلق بشئ كما تقدم رأي كفاية  
**ابن دمر** أو كافية ولو قرى حسبا بن دمر على أن  
 بحسب فعل مضارع بمعنى يكفيك يا ابن آدم كما  
 في الحديث حسبك أن تضوم في كل شهر ثلاثة  
 أيام رأي تكفيك ولفظ روايته يعقوى لمقدم  
 فان كان لا بد فاجعوا ذلكا للطعام الحديث  
 بتمامه **الكلا** بفتح الهمة والكاف معا جمع كله  
 بضمة الهمة وسكون الكاف وهي اللمعة الواحدة

والمخاري

والمخاري اذا جاء أحدكم خادمه بطعامه فليجلسه  
 معه فان لم يفعل فليساوله اكله افا كلين فانه  
 ولي دخانه وجره قال الروياني لا كل حقيقة  
 بلع الطعام بعد صنعه فبلغ الحصاة ليسن بكل  
 حقيقة ويجوز في جميع كله فتح الكاف وسكونها  
 بعد ضم الهمة ثلاث لغات في جميع المؤنث السالم  
 ويخرج فله على الصحيح من هاته اللقمة التي بين  
 ضلبي عشر لقمة كان حصيات فماراة المخاري  
 النسائي والسميقي باسناد صحيح عن الفطن بن به  
 العباس بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليه  
 غداة النحر لتقطي حصاة فلقطت له حصاة  
 وهو الصحيح والثاني يلتقط سبعين حصاة  
 وفي الحديث ترجيح الأول **يقوم** بضم الياء  
 وكسر القاف أي هذه اللقمة القليلة العدد  
 عمدة في قيام صلب المادكي وانتظام صحته  
**صلب** أي ظهر النوى بالفتارات التي منه مستحق  
 مستحق من صلبك لشي بضم اللام صلابه اذا اشتد



وقوي فهو صلب وبقيت الامم لا تتاج الصناديق  
 قبله ومنه في حديث الذين تخلص لهم الصدقة  
 اولذي تقربوا مع حتى يصيب قواما من عيش  
 اي ما يقوم بحاجته الضرورية ككل لقيمت دون  
 العشرة يقمن صلبه وفي قوله يقمن صلبه  
 حذف تقديره يقمن صلبه حذف المضاف  
 الاول والثاني واقام الثالث مقام الاول  
 كقوله تعالى وتخلونهم فيكم اي تدل شكركم  
 وقوله تعالى فانما من تقوي القلوب وقوله من  
 اسر السوء اي من تركها في نفسه وحضر الصلابة  
 بالذكر دون غيره من الاعضاء لان الصلابة  
 بمنزلة الاساس الذي موعده للشاغل  
 فمحي حقت قوع الصلابة هذه اللقيمت حفظ  
 ماعداه من الاعضاء لا تنكس وهذا الحديث  
 اصل جامع لاصول الطب كلها وروى ابن  
 ماسويه الطيب لما قرأ هذا الحديث في  
 كتابه في حقه قال لو استعمل الناس هذه الكلم

اي فان تعظمها  
 من فعال ذي تقوي  
 القلوب

بلغ مقابله

سلموا

سلموا من الامراض والاسقام ولتغفلت لما استنات  
 فان لا دمي داما بطنه من لاغدية واعناد ذلك  
 اورثه امراضا متنوعة بطيية الزوال او سرعته  
 فاذا امتلاء البطن من الطعام فضا قعر الشراب  
 فاذا ورد عليه الشراب ضيق عليه النفس  
 وعرض له الكربة والتعب ولزم من ذلك فساد  
 القلب وكسل الجوارح عن الطاعات وتحركت  
 حركات الشبع هذا اذا كان متلا البطن دائما  
 او اكثرها فان كان في الاحيان فلا بأس به وقد  
 شرب بوهرة من اللبن حتى قال لمرأجه مسلما  
 لما بعد فان كان لا محالة يفتح الميم اي لا بد  
 للاكل من الزيادة على ما يقمن صلبه واليم رايده  
 ويدك على هذا رايته البغوي المتقدمة بلفظ  
 فان كان لا بد فاجعلوا ثلثا للطعام وثلثا للشراب  
 وثلثا للزعر **فصل** في رفع البطن وتقديره فكما  
 او فكفايته او فكيفيه كما تقدر في حسب الامر



**الطعام** يشتمل الحنظل والادمر والفاكهة فان الطعام  
في الغرض يستعمل لكل ما يؤكل واذا اطلق اهل الحجاز  
الطعام عنوا به البرخاصة **وبكيفية ثلث** بله  
بطنه **الشراب** اي يوكما يشرب من المائعات  
من ماء وعسل وغيره **وثلث للنفس** النفس  
بفتح تين نسيم الهوا الذي يجتذبه الحيوان  
الي باطن الادنى ومنه رواية البغوي المتقدمة  
وثلثا للترحم ولقد قال الحسن نا ابراهيم كان في  
ثلث بطنك واشرب في ثلث ودع ثلث بطنك  
تتنفس به للتفكر قال الحسن والحسين مراد  
ان يغزر دموعه ويرق قلبه فلياكل وليشرب في  
لصف بطنه اي فلياكل في ربع بطنه ويدع  
للتفكر قال احمد بن ابي الحواري فحدثت بهذا ابا  
سليمان فقال انما جاء الحديث ثلث طعام وثلث  
شراب واربع هولا قد حاسبوا انفسهم في حواسد  
وقد نذب النبي صلى الله عليه وسلم الى التقليل من

الاكل

الاكل من حديث المقدام فقال بحسبنا دمر  
لقيمات يقيم صلبه وروي يحيى بن منذر بن اسناد  
عن الامام احمد انه سئل عن قول النبي صلى الله  
عليه وسلم ثلث للطعام وثلث للشراب  
وثلث للنفس قال ثلث الطعام هو لقوت  
وثلث الشراب هو لقوي وثلث للنفس هو الروح  
وهذا الحديث باب من ابواب الصحة وبيان قد  
الغذاء المحتاج اليه لحفظ الصحة فانه الغذاء يشد  
التخلل في البدن فلا يستولي عليه الجفاف  
والذبول لما يحصل من الغذاء من سخونة الحرارة الغريبة  
القاصدة للحركات البدنية والنفسية فينبغي ان  
يكون قدر الغذاء معلوما معتدلا بين الافراط والمعتد  
والتقليل المضعف وموضح بان الاول لزوال  
الضرورة والثاني لزوال الحاجة فالحاجة اخفى من  
الضرورة فاشارة للاول بقوله لقيمات يقيم صلبه



مسعود رضي الله عنه قيل له يوم القيامة ادخل  
 برأي ابواب الجنة الثانية ثبت دخوله وفي رواية  
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كتب في راس المسند  
 وحسن يوم القيامة في راس الشهدا  
 وقد اتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف قيل في  
 دعوى لا تقا على الضعف نظر فان الحافظ ابا طاهر  
 السلفي ما في كبر وقد قال في خطبة كتاب لا يعين  
 البلدانية فان نفا من الاعلام وفقها الاسلام لما  
 راوا وروا قول اظهر فسد واطهر من حمل من حفظ  
 على ابي ابراهيم حديث من طرق وثقوا بها وركبوا اليها  
 وعرفوا حقيقتها قال المذنب يري يمكن ان يكون يعني السلي  
 سلك في ذلك مسلك من راي ان الاحاديث الضعيفة  
 اذا انضم بعضها الى بعضها حدث قوتها فكثرت  
 طرقه وقد صنف الحافظ رضي الله عنه في هذا  
 الباب ما لا يحصى من المسندات واحدها مصنف  
 والتصنيف يعني التمهيد فاول من علمه مصنف فيه  
 عبد الله بن المبارك ثم محمد بن اسلم بن سائر الكندي

مولاهم

مولاهم الطوسي العالم الرباني منسوب  
 للعبادة للرب وفي البخاري الرباني الذي يربي  
 بغيره العالم قبل كان ثم احسن من سفين من  
 عامر للنسائي وثيقا للنسوي بفتح النون هـ  
 والمملة ما حيل المسند  
 وابو بكر محمد بن ابراهيم بكسر الهاء الاصبهاني  
 نسبة الى بلدة من بلاد فارس وابو بكر محمد بن الحسين  
 الاجري بمكة المقرة المفتوحة وضريح الجيم وتشدد  
 الكرا نسبة الى الاجر وعلي بن عمر بن احمد الدار فطني  
 بفتح الراء نسبة الى دار القطن ببغداد وابو عبد الله  
 ابن محمد بن حمد وبنه بن المنيع الحاكم والحافظ ابو نعيم  
 احمد بن عبد الله الاصبهاني وابو عبد الرحمن محمد  
 ابن الحسين الصوفي السلي  
 وابو سعيد احمد بن محمد بن عبد الله الرازي طاب ورس  
 الفراء المالبني بكسر الهمزة وسكون الهمزة نسبة  
 نسبة الى قري مجتمعة بهراه واهل هراة يقولون  
 ما لان وابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الفراء



يَصْدُرُ مِنْهُ سَوِيٌّ لِسَوَالٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَقَدْ سَمِعَهُ  
مُعَلِّمًا وَقَدْ اشْتَهَرَ قَوْلُهُمْ حُسْنُ السَّوَالِ نِصْفُ  
الْعِلْمِ قَالَ الْفَرُطِيُّ يَصْلُحُ أَنْ يُقَالَ هَذَا الْحَدِيثُ  
أَمْرٌ لِسُنَّةٍ لِأَنَّهُ تَقْصِيرٌ جَمَلًا مِنْ عِلْمِ السُّنَّةِ وَلِهَذَا  
اسْتَفْخَرَ بِهِ الْبَغَوِيُّ فِي الْمَصَابِيحِ وَشَرَّحَ السُّنَّةَ  
وَقَالَ عِيَّاضُ اشْتَمَلَ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى جَمِيعِ  
الْعِبَادَاتِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ مِنْ عَقُودِ الْإِيمَانِ  
ابْتِدَاءً وَحَالًا وَمَا لَا وَمِنْ عَمَالِ الْجَوَارِحِ وَاخْلَاصِ  
السَّرَائِرِ **وَأَمَّا فِي أَقْلِ كِتَابِ الْإِيمَانِ**  
**الْحَدِيثُ الثَّالِثُ** خُرُجُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ  
مِنْ رِوَايَةِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَخُرُجُهُ مُسْتَلِمٌ  
مِنْ طَرِيقَيْنِ آخَرَيْنِ عَنْ **أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ**  
**ابْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا** قَالَ سَمِعْتُ  
**رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ** بَيِّنِي  
**الْإِسْلَامَ** بِنَبَأِ الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ كِبَاءُ الْبَيْتِ سِتْرُ  
السُّعْرَةِ عَلَى خَمْسَةِ أَعْدَةٍ أَحَدُهَا أَوْسَطُ وَالْبَاقِي  
أَرْكَانٌ قَالَ أَوْسَطُ الْمَبْنِيِّ عَلَيْهِ وَهِيَ الشَّهَادَتَانِ

وَالْأَرْكَانُ

وَالْأَرْكَانُ دَعَايِمُهُ فَمَا دَامَ الْأَوْسَطُ قَائِمًا فَلَبِثَ  
مَوْجُودٌ وَلَوْ سَقَطَ بَعْضُ الْأَرْكَانِ وَلَوْ سَقَطَ الْأَوْسَطُ  
سَقَطَ الْبَيْتُ لِأَنَّ الْأَوْسَطَ أَصْلُ وَالْأَرْكَانُ نَبْعٌ  
لَهُ **عَلَى خَمْسٍ** أَيِ دَعَايِمِهِ صَرَّحَ بِهَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي  
رِوَايَتِهِ وَخَرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوُزِيُّ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ  
بِلَفْظِ بَيِّنِي الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ دَعَايِمِهِ جَمْعُ دَعَايِمِهِ بِكُسْرٍ  
الدَّالِّ وَهِيَ مَا يُسْتَدْبَرُ بِهَا كَيْفَ إِذَا مَا لَمْ يَمْنَعَهُ  
مِنْ السَّقُوطِ

وَلَمْ يَسْلَمْ عَلَى خَمْسَةٍ أَيِ أَرْكَانٍ لَا يَثْبُتُ الْبَيْتُ إِلَّا بِهَا  
بِدُونِ بَيِّنَةِ الْخَمْسِ وَتَمِيمَةُ خَصَالَتِ الْإِسْلَامِ كَتَمَتِ  
الْبَيِّنَانِ إِذَا انْقَضَتْ مِنْهَا شَيْءٌ فَقَصَلَ الْبَيِّنَانِ وَكَوْنُ  
قَائِمِهِ لَا يَنْتَقِضُ خِلَافَ الدَّعَايِمِ **شَهَادَةُ**  
**شَهَادَةُ** وَمَا بَعْدَهَا مَخْفُوضٌ بِدَلَالَةِ خَمْسٍ وَهِيَ  
الْأَحْسَنُ وَجُوزُ الرِّفْعِ عَلَى حَذْفِ الْخَبَرِ وَالتَّقْدِيرُ  
أَحَدُهَا وَبَيِّنَتُهَا شَهَادَةُ أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ  
وَالْمُقَدِّمِ أَحَدُهَا شَهَادَةُ وَالْأَوَّلُ أَوَّلِي لَأَنَّ  
الْمُخْتَارَ عِنْدَ النُّحَوِيِّ عِنْدَ تَعَارُفِ حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ



واشار للناس في بقوله ان كان لابد فاعلانا فثلك لطفاً  
 وثلك لشراييد وثلك لنفسه والماز فكذا الثلث عدد  
 الامكنة لاخذ بيد المقدرا المذكور لاون حاجة العنايت  
 المكان الاول الى الثاني اكثر من حاجة مكان البشرا  
 وحاجة الهوا اقل من ذلك فينبغي ان يفي في المعية مكان  
 فاضل لك ومن الماء موضع محتاج الى النفس قال سينا  
 الشدي اذا اردت ان تقع جسمك وتقل بوسك فاقبل  
 من الماء قال بوسيلمان الداراني اذا اردت حاجة  
 من خواج الدنيا والاخرة فلا تأكل حتى تفضيها فان لكل  
 معنى لكثير تغير العقل وفي الحديث طعام الواحد يكفي  
 الاثنين اي شئخ الواحد فوق الاثنين وبذلك قول عمر  
 عامر المرادة لقد هممت ان اترك على اهل كل بيت شئ  
 عدهم فان الرجل لا يملك على نصف بطنه وكان عامر المراد  
 عامر مذنب وتحط قبل مجيئه لانهم لما احدثوا ضارته  
 الوانم كلف الرماة رواية الاما فراهون حسن في سدا  
 في ايات ورواها ابو يحيى محمد الترمذي في كتابه

وقال

وقال ابن مينا في حديث حسن ورواه النساء  
 وخرج ابن ماجة والله اعلم الحديث المشايخ  
 والاربعون عن الامام عن عبد الله بن مرة عن مسروق  
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال **الرجل** مبتدئ وسوء الا مبتدئ به مع انه  
 يكون تقدر اضافة الى ان يعرضك وحيلة من كونه  
 وحيلة من كونه الشرطية خبر المبتدئ في يجوز ان يكون  
 صفة له والحد اذا او بين وهذه الاربع لا تدل على خبر  
 النفاق فقد ورد في رواية مسلم ما يدل على انها غير  
 مخصوصة في اربع ولا ثلاث في خبر بلغظ من علامة المتأخر  
 ثلاث فيكون فذا خبر بعض الروايات في بعض وفي غيرها  
 قبل ذلك بعض ولكن في بعض ولا يبعد ان يكون خصا  
 النفاق بضع وسبعون شعبه كما في خصا الاليمان في  
 كثير من كتاب الله وسنة رسوله لمن تأمل ما من في قوله  
 يحتمل ان يكون كان تامقاي من وجد في جميعه **كان**  
 ناقصة **بنا فقا** اصله مخالفة الظاهر الباطن في  
 استعما له على من يظهر الاسلام ويخفي الكفر فهذا نفاق  
 الاعتقاد وهو كفر ويستعمل في نفاق كما هو الحال

الى اربع خصا كقول  
 حسن صالح وقد طرقي  
 رواية البخاري في كتاب  
 الجزية فقال

اولان التخصيص بالعدد  
 لا يدل على الرايد بخلافه  
 لان مفهوم الواحد ليس بحجة  
 لكن الراجح خلافة كما تعذر  
 في الاصول





كمن يظهر الاعمال الصالحة ويخفي الاعمال السيئة  
 وهو نفاق العقل ويدخل فيه الفعل والترك وتتفاوت  
 مراتبه **فان** كذا رواه الصحاحين وغيرهما قال  
 النوراني سديد الشبه بالمنافقين بسبيل اجتماع  
 هذه الخصال فيه او هذا في النفاق العملي لا في الاعتقاد  
 او هذا في النفاق العملي وهو ان يترفع خلاف علانية  
 في عمله الذي لا يفرقه وروي جعفر الفرابي في صفة  
 المنافق باسناد صحيح في عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 الخطيب وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اكثر من عدد اصحابي هذه وهو ان يقول ان اخوتي ابا  
 علي هذه الامة المنافقون عليهم قبيل وكيف يكون المنافق  
 العليم قال عالم اللسان جاهر لقلب والعلم **ومن**  
**كانت فيه خصلة** ولقد سلم من كانت فيه خصلة  
 تمتم بفتح اخا واخله بفتح اخا كالحصيلة وروى النوراني  
**كانت فيه خصلة من النفاق** وخرج جعفر الفرابي  
 من كان فيه فنية النفاق كله ومن كان فيه بعضها ففنية  
 بعض النفاق وزاد في روايته لمسلم وان صاعقه وصلى وزعم  
 انه مسلم ولا يفرابي وقال الله مسلم **حق** **بديهي** **اي**

لا يزال متحقق بالحصيلة النفاق حتى يتركها فيسلم  
 من تلك الخصلة التي تشبه النفاق اذا اذعن  
 اي جعل اسيا على شيء وفي رواية اذا اوترت شد  
 الكتاب وذلك بقلب الهمزة الثانية واوا وبذلك  
 الواو واوا وادغام الياء في السا **فان** اي نطق فيما  
 او من فيه بخلاف الشدع وهذه الخصلة بداهة الخار  
 في رواية في كتاب الايمان واما رواية في المطام  
 فبداهة بحصيلة **من اذا حدث** قال الكرماني حذف  
 المنعول من حدث يدل على العمومي اذا حدث في  
 كل شيء **كذب** فيه اي اخبر بخلاف ما وقع ويحتمل  
 ان الفعل قاصرا اي اذا وجد ما هيبة التحدث  
 كذب وقيل هو محمول على من تصف بهذه الخصلة  
 واعتادها فقلبت عليه واستمروا بها حتى صار  
 ديدنا له ويدل على هذا التغيير باداء الدالة  
 على تكرار الفعل فاذا شعرت بتحقيق الوقوع قد  
 على ان هذه عادة متروكة في مستند احد كبرت خيانة  
 ان تحدث اخاك حديثا موكدا مصدقا وانت به



كاذب قال الحسن كان يقال شرا لنفاق الذي  
بني عليه الكذب **واذا وعد** قال صاحب الحكم يقال  
وعدته خيرا او وعدته شرا فاذا استقطوا الفعل  
قالوا في الخير وعدته وفي الشر او وعدته والمراد  
بالوعد في الحديث الوعد بالخير فاما الشر فيستحب  
اخلافه **اخلف** وعدة اي لم يقرب بما وعد به وهو  
مخضر بالاستقبات وخرج الطبراني في المعجم  
عن جابر عن عمار العدة دين ويل لمن وعد ثم اخلف  
قالها ثلثا وروي جعفر النعماني عن ابي بكر سعيد  
ابن يعقوب الطالقاني حده ثنا عبد الله بن المبارك  
عن لا ودا عن هارون بن دينار ان عبد الله بن  
عمر يعني راوي الحديث لما حضرته الوفاة قال نظروا  
فلانا لرجل من قريش كاني كنت قلت له في ابنتي قولا  
كسبه العدة وما احب ان يلقى الله بذلك النفاق  
فاسم ذلك راوي فذكره وجه ولا يداود عن عبد الله  
ابن عامر بن ربيعة قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم  
الي بيتنا وانا صبي فحسبنا لا كعب فقال لي ابي

يا عبد الله

يا عبد الله تعالى اعطيك فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه قلت اردت  
ان اعطيه فقال اما ان لم تفعل لي سب عليك كذا  
واجمع العتاك على ان من وعد انسانا شيئا ليس  
بمهي عنه فينبغي ان يفي بوعد وفعل ذلك واجاب  
مستحب فذهبك ان يفي واو حنيفة والجهنم والي انه  
مستحب ويكره تركه كراهة تنزيه بل لا يكره فذهب  
الي وجوبه وفي صحيح البخاري ان ابن اسود قضى له  
قال ابو بكر بن العزالي قبل من ذهب الي الوجوب ثم  
ابن عبد العزيز وذهب لمذهب مالك وهو التفضيل  
فان ارتبط الوعد بسبب كقوله فتزوج ولك كذا او  
اخلف انك لا تستحيي ولك كذا ومخوذك وكذا وحيث لوقا  
به وان كان وعدا مطلقا لم يجز **واذا وعد**  
كذا في البخاري ومسلم بتقديمه على فاذا اخافه فخر  
والمعاهدة والمعاقرة والمخالعة بالمهمل بمعنى تبال  
تعاهد واوتعا قد وا على تركه اكان تعاهدا على ترك  
لكون اثرهما واحد في النقرة والجماعة **عد** اي نقص عهد



وترك الوفاء بعد ذلك وقد مر الله تعالى بوقا العهد في  
 قوله واوفوا بالعقود الله اذا عاهدتم فاحفظوا  
 العهد بين المسلمين والكافرين في البخاري من قتل معا هذا  
 بغير حقه لم يرحم راحة الجنة وقد مر الله في كتابه بالوفاء  
 لعهود المسلمين اذا اقاموا على عهودهم ولم يسيقوا منها شيئا  
 واما عهد المسلمين فيما بينهم والوفاء بها اشد وتقصها  
 اعظم مما دونها فنقص عهدا لا ما في من يابعه وحل  
 في حق من الغد جميع عقود المسلمين فيما بينهم فيما تراهم  
 من المبايعات والمناكحات وغيرهما من العقود الذي يجب  
 الوفاء بها وكذا ما عاهد هذا العهد عليه ربه فريدهم  
**واذا احاط احد غلبه في الخصومة وظهر عليه خد**  
 اي مال غير الحق الى الباطل وعي حجة عنه عند اخي نصيب  
 الحق باطلا والباطل حقا وذهب عن الى هذا الكذب  
 لغوله صلى الله عليه وسلم انكم والكذب فان الكذب  
 هادي الى الجور وان الجور هادي الى النار فمن اتبع حياء  
 المرء العترة على الخصومة في الباطل سواء كانت الخصومة  
 في الدين او في الدنيا فبطل الباطل حتى يزيل الساس بلعن

حجة

حجته انه حق ويخرج الحق في صون الباطل فهو من  
 اقتبح النفاق ولا يذعن عن ابن عمر عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال من خاصم في باطل وبطل لم  
 يزل في سخط الله حتى يرضى **رواه البخاري في الايمان**  
**والمطالع في احكامه ومسلم في الايمان الحديث**  
**التاسع والاربعون** عن عبد الله بن هبيرة انه سمع  
 ابا بريم الحسائي وابو عبيد بن جابر عن ابي  
 مسلم عن عمر بن الخطاب **رواه في حديثه ان النبي**  
**صلى الله عليه وسلم قال لو انكم** قال وما بعد هذا  
 فاميل فقل محذوف تقدير لو ثبت انكم تتوكلون  
 وان تقدر هي وما بعد هذا بالمصدر تقدير لو ثبت  
 انكم تتوكلون وان تقدر هي وما بعد هذا بالمصدر  
 تقدير لو ثبت فكلهم ورواه ابن ماجه في امور الدنيا  
 والاحرف وثق بما في خراينه من الرزق فلا يعطي ويمنع  
 ويضع ويرفع وينفع غيره **على الله** دون غير من احد من  
 الخلق **حق قوله** اي مستناه واحل ما استمل عليه  
 قيل لعقوبهم ما حقيقة التوكل قال تركه التوكل في

مع مثابه

لان لو مختصة بدخول  
 الفعل بعدها

لو انكم توكلتم وتوكل العبد  
 على الله اعتمد قلبه عليه في  
 استجواب المنافع ودفع  
 المضار



حدثني ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 من سئمه ان يكون اقرب الناس فليتي كل ومن دعيته  
 اللهم اتي استيالك صيد فالتوكل عليك ومع هذا  
 التوكل لا ينافي السعي في الاستياد التي يصيبها الخليل  
 الرزق وعرفت سنته في خلقه بالحر كفيها وقد امر  
 الله بتعاطي الاستياد التي يصيبها مع ان بالتوكل فالسعي  
 بالبحار في الاستياد طاعة والتوكل بالقلب عليه  
 ايمان به قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا  
 في الارض واسبقوا من فضل الله وقال فامسوا في سالكها  
 وكلوا من رزقه قال سمعنا للتسوي من طعن في حركة  
 السعي والكسب فقد طعن في السيرة ونسب طعن في  
 التوكل فقد طعن في الايمان قال التوكل حال النبي صلى  
 الله عليه وسلم والكسب سنته فمن كان على كاله لا يتوكل  
 سنته وحديث عمر بن الخطاب ان من رزقه الله صديق  
 يقين توكل وقطع بان الله يخرق له العواكب ولا يحجب  
 الي الاستياد المعتادة في طلب الرزق جازاه ترك  
 الاستياد ويدل على ان الناس ايماناً وتوكل في قلة

حديث

تحقيق توكلهم ووقوفهم مع الاستياد الظاهر لعلهم  
 فذلك يتبعون أنفسهم في الاستياد لشاقه والمجان  
 المهولة ومجده دون غاية اجتهادهم فلا ياتهم الا  
 ما قدر لهم ولو حققوا التوكل على الله بقاؤهم بم  
 لساق اليهم اذ لم يسم مع اذ في سبب **لرسولكم**  
**يرزقوا بطريق** اي كما يسوق رزق لطريقهم باذني  
 سبب وهي انها **تغذوا** اي تستبرأ ولا يمتار في حال  
 كونها **أخصا** اي جليلاً صانع البطون والخاص  
 جمع عنصير مثل كرام جمع كرم **ورزق** اي ترجع **بطاناً**  
 اي متمسكة البطون وفي حديث موسى وشعيب عليهما  
 السلام ويعود عنه حفلا بطاناً وتوكل بطين وهو  
 صفة على البطين الا نزع اي العظيم البطن الذي له  
 نزعان فيسوق الله اليها ازرارها الرزق الهني الذي  
 على بطونها باذني سعي وهو الغدو والراح المجهه فيسوق  
 ولا مشيت عليها وكان عيسى عليه السلام يقول عملوا  
 لله ولا تعملوا لبطونكم اي عملوا في خوفكم وصنائعكم  
 ومعايشكم لاجل منافع عباد الله المحتاجين اليها ولا



تعملوا لتأخذوا طعاما في بطونكم وكسوة لاجسادكم هـ  
هذه الطيرة تعدد وترفع لا تحرق ولا تترزع ولا تبسج ولا  
تشرى والله تعالى يرزقها فان قلتم ان بطونهم اعظم  
من بطونكم فلهذا اهل البقر والماعز تعدد وترفع  
لا تحرق ولا تترزع ايضا والله يرزقها وقد قام به  
الناس عليه السلام ههنا ما من قوم في جبل عشرين  
ليلة او اربعين ليلة تاتيهم الغراب برزقه قيل  
لا في عبد الله اى شئ صدق لتوكل على الله قال ان  
توكل على الله ولا تطمع ان يحية احد من الادميين بشئ  
قال مجاهد وعكرمة والحقى وجماعة من السلف لا  
يرخصون في ترك السبب بالكلمة الا لما ينقطع قلبه  
عن الاستسراف الى المخلوقين وسئل احمد عن التوكل  
فقال قطع الاستسراف بالقيام عن الخلق فسئل عن  
حجة ذلك فقال قول ابراهيم عليه السلام لما عرض له  
جبريل ونور في النار فقال له الك حاجة فقال  
اما البكة فلا وروى ابو نعيم في احوالهم ان يسئلا  
سئل عن التوكل فقال امطراب بلا سكون وسكون بلا

امطراب

امطراب فقال له السائل فسره لنا فقال  
امطراب بلا سكون رجل يفترب وجوارحه وقلته كن  
الى الله لا الى غيره وسكون بلا امطراب رجل يماكن الى  
الله بلا حركة وهذا غير و هو من صفات الابدال  
على كل حال فمن لم يصل الى المقامات العلية لا بد  
له من علقاق لاسباب لا سيما من له عيال لا  
يصبرون فكيف بالمرء انما ان يصنع من يقول وكان  
يسر بقوله لو ان عيال لا كسبت وفي الحديث  
احرص على ما ينفعك واستغن بالله ولا تعجز ولقي عمر  
ابن الخطاب فقال من استرق الواعظ المتكلمون قال  
بل استر المتكلمون انما المتوكل من يلقى حجة في  
الارض وفي معنى الحديث وكان من دابة لا تحملها  
الله يرزقها واياكم اي كرم من دابة لا تحملها الله  
يرزقها وانماكم محتاجة الى العذ لا تحمل رزقها ولا  
ترفعه معها تضعونها ولا تدخر سنا كما لا تدخر الهام  
وسر فيها الله حين تعدوا خاصا وترجع بظانا  
فتذهب له الهام جاعا وترجع اخر سباعا



قال سفيان بن عيينه ليس شيء من خلق الله يحب الله  
 الا الادكي والغارق والمعلمة مرواة احمد بن حنبل والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم  
**الحديث الحسن بن علي بن عمرو بن قيس بن كعب**  
 عن عبد الله بن بسر بن بصرى عن الموحدة وسكون الممكلة  
 المازني اخر من مات من القحطية قال لبي النبي صلى  
 الله عليه وسلم **مر حبل** اي اعزاني ولفظ ابن ماجه  
 ان امرأتيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله هذا من ادب مخاطبة العلماء والاكابر  
 ان يقول ستاذي وستدي الشيخ وخون ولا يقول  
 يا محمدا ويا احمد **ان شرايع** اي احكام دين **الاسلام**  
 تحذف الحروف واصل الشريعة مؤثر الناس للاستسقا  
 من الماء فسميت به شريعة الاسلام لورود الناس  
 لتعلمه اثر دينهم سميت بذلك لظهورها ووضوحها  
**فذكرت بفتح الميم** **عليها** لفظ الترمذي  
 وابن ماجه كثر في **صيات** مبتدأ نكرة سأل عنها  
 به لانه وصف بقوله **نستمسك** به اي نتعلق

وقال الترمذي  
 حديث حسن صحيح  
 الاسناد

بالشام

به ونستمسك وهو يعني رواية الترمذي فاجرة  
 بشيئ التثبت به ولا بن ماجه فانبتني منها بشيئ  
 التثبت به **جامع** صفة ثانية لباب المبتدأ به  
 اي جامع لاحكام كثيرة وطاعات عديد وخبر المبتدأ  
 محذوف تقديره واليسر لي من كثرة الاحكام المتفرقة  
 واهول وتطير قوله تعالى فصبر جميل فاذن صبر  
 مبتدأ نكرة وصف بمجمل وخبر محذوف اي لمثل اوباب  
 خبر مبتدأ محذوف تقديره فسباني باب جامع هـ  
 وتقدر في لانه فسباني صبر جميل **قال لانه**  
**لسانك** اي مع قلبك لما روي في النون من سفل قلبه  
 ولسانه بالذکر قد فاء الله في قلبه نور الاستبصار واليه  
 قال ابراهيم بن الجنيد من علامته المحبة لله وقام للذكر  
 بالقلبي واللسان وقال ابو اخطا وحى الله تعالى الى  
 موسى عليه السلام اذا ذكرته فاذكره وان انت تنقص  
 اعضاؤك وذكر عند ذكره حاشا مطمئنا واذا ذكرني  
 فاحمل لسانك عن وراء قلبك وروي ابن حبان في  
 صحيحه عن معاذ قال اخر ما فارقت عليه رسول الله هـ



صلي الله عليه وسلم ان قلت له اي الاعمال احب الي الله قال ان عوفت ولسانك رطب من ذكر الله قال  
 الله تعالى الا يذكر الله تطمين القلوب اي تجلب صفا  
 الرجا فتسكن قلوب المحبين بعدا لقلوب و الاضطراب  
 من مطلقا لعة صفات الجلال وقال تعالى تعالى انما الو  
 الذين اذا ذكر الله وحلت قلوبهم **مرطبا يكثر** حركته فان  
 اللسان اذا لم يترك يحركه الرتق و تسكن اللمكة بطول  
 السكون فاذا كثرت حركه اللسان فتكون **من حركه**  
 انما البيان الجنب او يفتي اليك قوله تعالى ينظرون من  
 طرف خفي **ذكر** يمتلئ فيه حذف مضاف اي من كثرة ذكر  
**الله تعالى** لقوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات  
 وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مر على جبل يقال له حمدان فقال  
 سيروا هذا حمدان سبق المفردون قالوا يا رسول الله  
 الله قال الذين يفترون في ذكر الله وخرجه الترمذي  
 بلفظ وما المفردون قال المستهترون في ذكر الله  
 نضع الذكروا ثقاتهم وخرج جعفر النوفلي عن معاذ

قال الذكرون الله  
 كثيرا والذكرات  
 الاما واحد يلفظ  
 سبق المفردون قالوا  
 وما المفردون

ابن حنبل

جبل يسمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرة من  
 حمدان فاننته فقال يا معاذ ابن السابقون قلت  
 معاذ واخلقت ناس فقال يا معاذ ان السابقين  
 الذين يستمرون بذكر الله ووجه ذكر السابقين  
 في هذا الحديث انه لما سبق لركب واخلقت لركب  
 واخلقت بعضهم بذكر الله صلى الله عليه وسلم علي  
 ان السابقين في الحقيقة هم الذين يدعون ذكر  
 الله ولولعون به لان الاستمرار بالشيء هو الدعاء  
 والشغف حتى لا يكاد يفارق ذكره وتقديره واية  
 الحمد الذين يفترون في ذكر الله اي اولعوا به يقال  
 اهتر فلان يكثر او استهتر فهو مهتر اذا سقط في كلامه  
 من الكبر وفي حديث ابن عمر عوذ بك ان كون من المستهترين  
 اي المبطلين في القول والمستفطين في الكلام وقيل  
 لا يبالون بما قيل منهم وما سئوا به واستهتر بفعل ما  
 ولم يبال بما قيل فيه قال ابو جعفر الحموي المحب لله الخلو  
 قلبه عن ذكر ربه ولا يسمو من خد يمتدح قد كان لا يفرق  
 خيط فيه الف عذق فكان لا ينام حتى يسبح به وخرج ابن ابي

بالرا المهملة



الدنيا باسنادوه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 يا معاذكم تذكر ربك كل يوم فقال اذكر كل يوم عشرة  
 مرة قال كل ذلك ان فعل قال افلا اذكرك على كلمات هن  
 امون عليك من عشرة الاف ان تقول لا اله الا الله عدد  
 ما احصاه لا اله الا الله عدد كلمات لا اله الا الله عدد  
 خلقه لا اله الا الله مائة عرسه لا اله الا الله مثل  
 سمواته لا اله الا الله مثل امه لا اله الا الله مثل ذلك  
 والله اكبر مثل ذلك واجد الله مثل ذلك وباسناده  
 ان ابن مسعود ذكر له امرأة تستنج بخيط تعقد فقا  
 افلا اذكرك على ما هو خير لك منه سبحان الله من البر  
 والبحر سبحان الله من السموات والارض سبحان الله  
 عدد خلقه ورفعي نفسه فاذا انت قد ملأت البر  
 والبحر والسماء والارض واعلم بالعباد وهذا  
 اخر شرح المحسبين حد يشا من حوامع الكلم واجد الله  
 او لا واخر وظاهرا وباطنا بحامد كلاما علمنا بها وما  
 لم نعلم لا يحق ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك  
 فلك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا مرضيت واجد لك

وجد

وجد بخط الامام العلامة قطب الوقت مولف  
 هذا الكتاب رفع الله تعالى به انه فرغ منه في سوال  
 عامر سنة وثلاثين ومائتين كنية احمد بن مسعود  
 اعاد الله تعالى علينا وعلى المسلمين من بركاته في الدنيا  
 والاخرة واجد الله رب العالمين عفو الله له  
 وقاريه وسامعه والناظر فيه وجميع  
 المسلمين والمسلمات والمؤمنين  
 والمؤمنات المصائب منهم  
 والاموات امين  
 امين امين  
 مم







اَوَّلِي مَنْ حَذَفَ الْخَبَرَ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا**  
**شَرِيكَ لَهُ** **وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ** الْمُرَادُ مِنْ  
 الشَّهَادَتَيْنِ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَقَدْ جَاءَ فِي  
 رَوَايَةِ الْبُخَارِيِّ تَعْلِيلًا بَنِي الْأَسْلَامَ عَلَى حَسْرَتِ إِيْمَانِ  
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ بِمُذْكَرِ الْحَدِيثِ قَالَ الْمَصْنُفُ جَاءَ هَذَا  
 الْحَدِيثُ عَلَى أَرْبَعِ رَوَايَاتٍ الْأُولَى بَنِي الْأَسْلَامَ عَلَى حَسْرَتِ  
 أَنْ يُوحَّدَ اللَّهُ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَصَامَ مَصَافِحَ  
 وَتَكْفِيهِمَا وَنَدَّ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَتَكْفِيهِمَا وَنَدَّ وَأَقَامَ  
 الْحَدِيثُ وَالرَّابِعَةُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ  
 الْاَتَعَزُّوْا فَقَالَ أَنَّى سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّ الْأَسْلَامَ بَنِي عَلَى حَسْرَتِ  
 هَذَا الْمُخَصَّصَ لَأَمَّةٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَا يَسْكُنُ  
 بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ وَغَيْرِهِمَا ذَكَرَ فِي حَدِيثِ جَبْرِيلَ  
 لِأَنَّ الْمُرَادَ بِالشَّهَادَةِ تَصْدِيقَ لِرَسُولٍ بِمَا جَاءَ بِهِ  
 فَيَسْتَلْزِمُ جَمِيعَ الْمُعْتَقَدَاتِ فَهُوَ مِنْ نَسِيْبَةِ الشَّيْءِ  
 بَعْضُهُ كَقَوْلِكَ قَرَأْتُ لِحَمْدٍ وَيُرِيدُ جَمِيعَ الْفَاعِلَةِ وَنَدَّ

والثانية بنى الاسلام  
 على حسرة ان يوحده الله  
 ويكفها منه واقام الصلاة  
 وابتاء الزكاة وحج البيت  
 وصوم رمضان

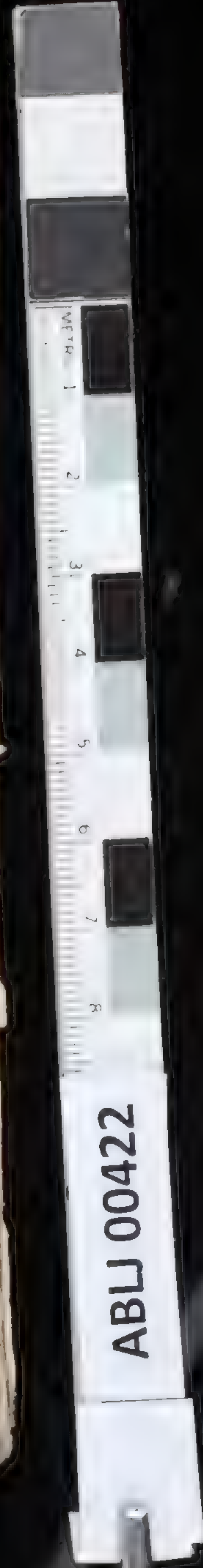
ابن

ابْنِ ابْنِي خَاتَمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِدِينِ مُحَمَّدٍ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُنَّ شَيْئًا وَلَوْ  
 شَيْئًا شَمَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَنْ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ  
 وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْحَيَاةُ  
 وَالنَّارُ وَالْحَبَاةُ بَعْدَ الْمَوْتِ هَذِهِ وَاحِدَةٌ وَالصَّلَاةُ  
 الْحَمْسُ عُمُودُ الدِّينِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الْإِيمَانَ إِلَّا بِالصَّلَاةِ  
 وَالزَّكَاةِ طَهْرٌ مِنَ الذُّنُوبِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الْإِيمَانَ إِلَّا بِالصَّلَاةِ  
 الصَّلَاةِ بِأَلِ الزَّكَاةِ مَنْ فَعَلَ يُولَدُ لِمُرَجَّارٍ مَضَانٍ فِيهِ  
 صِيَامُهُ مُتَعَدِّ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ وَلَا الصَّلَاةَ  
 وَلَا الزَّكَاةَ مَنْ فَعَلَ يُولَدُ لِمُرَجَّارٍ مَضَانٍ فِيهِ  
 وَلَمْ يَحْجِ عَنْهُ بَعْضُ أَهْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ الْأَرْبَعُ الَّتِي  
 قَبِلَهَا الْكَرْبُ قَالَ سَأَلْتُ أَبِي عَنَّهُ فَقَالَ حَدِيثُ  
 مُسْكِرٍ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ تَسْوِيرِ حَدِيثِ بْنِ عُمَرَ وَقَالَ  
 ابْنُ سَعْدٍ مَنْ لَمْ يُزَكِّ فَلَا صَلَاةَ لَهُ وَنَفَى الْفَنُوكَ فِي  
 هَذَا الْحَدِيثِ لَا يَرَادُ بِهِ تَقِي الصَّلَاةَ وَلَا وَحْدًا لِأَعَادِ  
 بِنَزْكِهِ بَلْ الْمُرَادُ لَا يُرِيدُ بِهِ اللَّهُ وَلَا يَتَشَبَّهُ عَلَيْهِ فِي الْمَلَاءِ  
 الْأَعْلَى وَهُوَ نَقْصٌ فِي الْإِيمَانِ وَلَا يَمْنَعُ فَنُوكَ بَعْضُ

ال

ABUJ 00422





ABLJ 00422



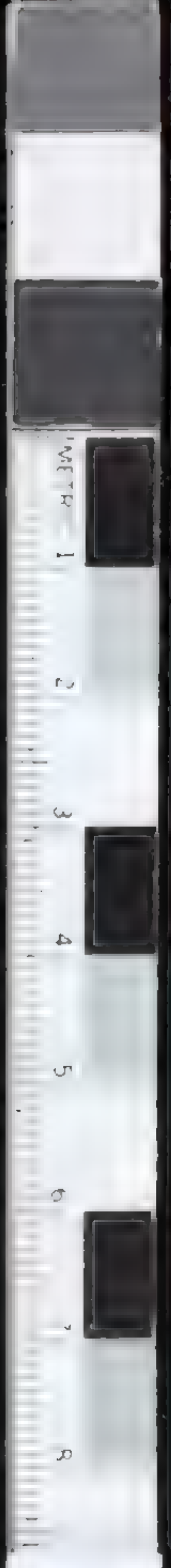
ABLJ 00422











ABLJ 00422



الطاعات واقام اصله اقامة مخدنة في المقام  
 الصلاة لفظ البخاري في التفسير والصلاة  
 المحسن المراد باقامتها المداومة عليها او مطلق  
 الا نبيان بها قال عبد الله بن شقيق كان اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا  
 من الاعمال شيئا تركه كفر غير الصلاة وقال  
 ابو عبد الله الحسيني ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه  
 ولهذا قال ابن المبارك واحمد بن اسحق وحكي  
 عليه استحوا اجماع اهل العلم وقال محمد بن نصر  
 المروزي موقوف جمهور اهل الحديث **وايتنا**  
**الزكاة** المراد به اخراج جزء من المال معروف  
 في كتب الفقه وغيرها  
**وحج البيت** لمن استطاع اليه سبيلا وقع هنا  
 وفي البخاري بتقديم الحج على الصوم وعليه بيتي  
 البخاري ترتيب كتابه لكن في مسلم من حديث  
 سعد بن عبيدة عن ابن عمر بتقديم الصوم على الحج قال  
 فقال رجل والحج وصيام رمضان فقال ابن عمر

لا يصيام

لا يصيام رمضان والحج هكذا سمعت من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهذا يشعر ان رواية البخاري  
 مروية بالمعنى والراوي عن ابن عمر نسبي لان طريق  
 النسيان في الراوي عن القحطاني اولى من نسيان  
 القحطاني كيف وفي رواية مسلم تقديم الصوم  
 على الحج فتدبره بذلك انه روي بالمعنى ويؤيد  
 رواية البخاري في التفسير بتقديم الصيام  
 على الزكاة اذ يقال سمعه القحطاني على ثلاثة  
 اوجه وهذا مستبعد والله اعلم **وصومهم**  
**رمضان** ويؤخذ من الحديث جواز تخصيص عموم  
 مفهوم السنة بخصوص منطوق القرآن لان عموم  
 الحديث يقتضي صحة اسلام من باشر المحسن اليه  
 بني عليها الاسلام ومفهومه ان من لم يباشرها  
 لا يقع اسلامه وهذا العموم مخصوص بقوله تعالى  
 والذين امنوا واتبعناهم ذر يا محمد اي اتبعنا  
 الذرية لا الكيان في الايمان وان لم تعمل للذرية عمل  
 الابابل كانوا اقل حشوات منهم **رواه البخاري**



في الايمان والتفسير ومسلم روايات تفيد

### الحديث الرابع

الاعمش عن زيد بن وهب الجهني عن ابي عبد الرحمن  
عبد الله بن مسعود بن قائل الهذلي حليف بني  
زهره رضي الله عنه قال زيد بن محمد لا سفاطي  
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النور فقلت  
يا رسول الله حديث بن مسعود الذي حدث به  
عنك فقال والذي لا اله الا هو حدثته به  
انا يقولها ثلاثا ثم قال عفر الله للاعمش كما  
حدثت به وعفر الله لمن حدث به قبل الاعمش  
ولمن حدث به بعد قال **حدثنا رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق في قوله**  
**المصدوق فيما يوحى اليه من ربه فيه شك الراوي**  
على شيخه اذا روي عنه ببعض صفاته المحمودة  
الممدوحة ليرغب الناس في رواية المقول عنه  
ان قال ابو البقاء لا يجوز في ان هاهنا الامح  
الهمزة لان قبله حديثا فهو محمول لحدث ولو

كسرت

٢٥

كسرت اصله مستانقا منقطعاً عن حديثا ولو  
قيل هو بكسر الهمزة لان تعني حديثا قال لنا فيلهو  
خلاف الظاهر فلا يعدل اليه الا بدليل ولو  
جاءه الجاز في نحو اعيذكم انكم كسر الهمزة على تعني  
يقول لكم وروى عليه بان الكسر واجب لفتح الروا  
به ووجهه ان الحكاية كقول الشاعر سمعت الناس  
يتبحرون عبيثا يرفع الناس **احدكم** احدهنا يعني  
واحد لا يستعملها في الثبوت بخلاف التي للعموم  
فانه لا يستعمل الا بعد لنفي ولا احدي في الدلالة  
**يجمع بضم الكاء وفتح الميم خلفه** كذا رواية  
مسلم ولفظ البخاري في التوحيد وابي داود  
في السنة ان خلق احدكم جمع في **بطن امه** في قوله  
البخاري في التوحيد وابي داود في السنة  
بجمعه الله تعالى في محال الولادة من الرحم **رحم**  
**نوما** اذا البخاري في التوحيد واري عين ليلة  
ونفسير الجمع اخرج ابن ابي حاتم وغيره عن ابن  
مسعود قال ان المطفة اذا وقعت في الرحم



طارت في كل شعر وظفر فمكت اربعين يوما ثم تتحد  
 في الرحم فتكون علقة فذلك جميعها وخرج الطرا  
 وابرمه في التوحيد عن مالك بن الحويرث ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا  
 امر اذ خلق عبدا فجامع الرجل امراته طار ما كان في  
 كل عرق وعضوهما فاذا كان يوم السابع جمعه الله  
 ثم احضره كل عرق له دون دمر في اي صورة ما شا  
 ركه قال ابن منذر اسنادة منتقل منهم ورى على  
 ابي عيسى والنسائي وغيرهما **ثم تكون علقة** هـ  
 والعلقة قطعة دمر في **مثل ذلك** اسناد الى  
 الزمان الذي هو الاربعون وقد صرح ان العلقة  
 اذا صار تعلقه لم يخرج المرأة استفاضة لادته  
 ولذا انعقد بخلاف النطفة فانها لم تنعقد بعد  
 وقد لا تنعقد **ثم تكون مصعة** اي قطعة لحم  
 بقدر ما يمضغه الماضغ من لحم او غيره **مثل ذلك**  
 اي في الاربعين الثالثة وفي بعض روايات احمد  
 ذكر العظام وانه يكون عظاما في اربعين يوما مثل

ذلك

ذلك فخرج احمد عن علي بن زيد سمعت ابا عبيد  
 بن جردث قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين  
 يوما على حالها لا تتغير فاذا انصبت الاربعون  
 صار تعلقه علقة ثم مصعة كذلك ثم عظاما كذلك  
 فاذا اراد الله ان يسوي خلقه بعث الله اليها  
 ملكا وذكر الله الاطوار الثلاثة النطفة هـ  
 والعلقه والمصعة في مواضع من القرآن وذكر  
 في موضع اخر ربادة عليها فقال في سورة النور  
 ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم خلقنا  
 نطفة في فراش ملكين ثم خلقنا النطفة علقة  
 فخلقنا العلقة مصعة فخلقنا المصعة عظاما  
 فكسونا العظام لحما ثم انسانا خلقا اخر فمده  
 سبعة اطوار الخلق ابن دمر قبل نفخ الروح فيه  
 وكان ابن عباس يقول خلق ابن دمر من سبع ثم نبأ  
 الاله **ثم رسل اليه الملك** بفتح اللام ورواية  
 البخاري وابي داود وابن ماجه ثم بعث الله اليه



ملكا وخرج ابن جرير الطبري في تفسيره عن نارس  
 من احكام النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى  
 مؤالذي يصوركم في الارحام كيف يشاق قال اذا  
 وقعت المنطقة في الرحم طارت في الجسد  
 اربعين يوما ثم تكون مضغة اربعين يوما فاذا  
 بلغ الى خلق بعث الله ملكا يصورها فيا في الملك  
 بنزاع بين اصبعيه فيخلطه في المضغة ثم يحمله  
 بها ثم يصورها كما يومر فيقول اذكر اواني اشقي  
 او سعيد وما رزقه وما عن وما اثر وما  
 مصايبه فيقول الله ويكتب الملك فاذا مات  
 ذلك الجسد دفن حيث اخذ ذلك التراب  
 وقد اخذ طوائف من الفقهاء بطاير هذه الرواية  
 وناو لو احدث ابن مسعود عليها وقالوا اقل  
 ما ينبغي فيه خلق الا في احدى وثمانون يوما لا  
 لا يكون مضغة الا في الاربعين لثلاثة ولا تخلق  
 قبل ان تكون مضغة وقال احكامنا واصحابنا اجد  
 بناء على هذا الاصل لا تتفق في الودة ولا تغتق

امر الولد الا اذا ظهر التخطيط فينفخ فيه الروح  
 ومصرنا لفافيه الروح قال عياض لم يختلف  
 في ان نفخ الروح انما يكون بعد ثمانية وعشرين يوما  
 تمام اربعة اشهر اي نفخ الملك بعد ذلك في الصوة  
 سبب يخلق الله تعالى عنده الروح بنفخة قال  
 ابن القيم الملك وحده يرسل اليه فينفخ فيه ولم  
 يقل يرسل الملك اليه بالروح فيدخلها في يده  
 لان الله سبحانه ارسل اليه الروح التي كانت  
 موجودة قبل ذلك بالرسول لطويل مع الملك والله  
 اعلم **وتومر** فاختلفت روايات الحديث في ترتيب  
 الكتابة والنفخ ففي صحيح البخاري ويبعث اليه الملك  
 فتومر بارج كلمات وهذه الرواية مصرحة بتقدم  
 النفخ على الكتابة فاما ان يكون هذا الاختلاف  
 من نصريفة لرواية برويات المعنى الذي فهموا  
 المراد ترتيب الاحبار فقط لا ترتيب الحجة  
 وحديث ابن مسعود يدل على انا نفخ الروح في  
 الحبين وكتابة الملك الي بعد الاربعين الثالثة

ثم ينفخ فيه الروح  
 الرواية مصرحة بتأخير  
 نفخ الروح عن الكتابة وخرج  
 البيهقي عن كمال التقدم بعث  
 الملك فينفخ فيه الروح ثم تومر  
 بارج كلمات



نما قرعة اشهر باربع ولفظ البخاري في التوبة  
 فيؤذن باربع كلمات وهي لا يتب بكتب بالباء  
 الموحدة بدل من ربيع بكسر ياء البحر وكتب مصدر  
 ورواية البخاري فيكتب بزيادة الفاء وروي  
 بفتح الباء وضمها مبني للمفاعلة والمفعول  
**رزقه واجله وعلمه** يجوز على ما تقدم من غير الملا  
 ونصبها وضمها وظاهر هذا اللفظ ان الملك يوت  
 بكتب هذه الاربعة ابتداء وليس كذلك انما يوت  
 بذلك بعد ان يسأل ربه سبحانه فيقول يا رب  
 ما الرزق فما الاجل وما العمل وموسيقى او سعيد  
 لرواية الصحيحين عن انس عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا يقول اي رب  
 نطفة اي رب علقه اي رب مضغة فاذا اراد  
 ان يخلق خلقا قال يا رب اذكر اني اسقي ام سعيد  
 فما الرزق فما الاجل وظاهر هذا يوافق حديث  
 ابن مسعود لكن ليس فيه نقد برتبة ولمسلم عن  
 حذيفة فيقول اي رب اذكر اني فيكتب ان  
 وكتب

فيكتب عمله واثره واجله ورزقه ثم يطوي الصحيفة  
 فلا يراذ فيها ولا ينقص ويكتب شقي **او سعيد**  
 خد مبتدا محذوف اي هو شقي او سعيد ولفظ  
 ابن ماجة فيقول كتب عمله واجله ورزقه وشقي  
 او سعيد فوالذي نفسي بيده وروي للالكافي  
 بسند عن ابن عمر عن العاص ثم يقول يا رب  
 افطع له رزقه مع اجله فيميط بها جميعا فوالذي  
 نفسي بيده لا ينال من الدنيا الا ما قسم له  
 وفي مسند البراء ثم يكتب بين عينيه اما هو لاق  
 حتى النكبة ينكبها **فوالذي لا اله غيره** هذه  
 رواية مسلم دون البخاري  
 وفيه الحلف من غير اختلاف وسره والله اعلم  
 التمجيد من وقوع ذلك فان العرب اذا تعجبت  
 من شيء اقسمت عليه **ان اذكر** فيلان قوله فوالذي  
 الذي لا اله غيره الى اخره مخرج من كلام ابن مسعود  
 من قوله **بجل اجل الجنة** اذا البخاري  
 في غرر حبير فيما يبدو للناس من اذا الطبراني

كذلك رواه مسلم  
 ابن كهيل عن زيد بن  
 وهب عن ابن مسعود



عن أكثر من أبي الجون نذكره الشقاوة والسعادة  
عند خروج نفسه فيحتملها بها أي لأن عمله لم يكن  
صحيحا في نفس الأمر بل كان ربا وسمعة أو كان  
اعتقاده سببا ويحتمل ذلك فإن خاتمة السوء  
تكون بسبب دسيسة باطنة لا يطلع عليها  
الناس فوجب سؤ الخاتمة عند الموت بسبب  
ذلك **فما يكون** بالرفع ويكون نامة ومأنا  
أي لا يكون وخفي أبدا ويكون وقاعا جملة  
مستأنفة وعند الرجاء وإن دمر تنوید في محل  
**جربية وبينها الأذراع** فاعل تكون التامة  
هذا على سبيل التمثيل لقرب موته وقربه إلى  
الدار التي أعدت له أي ما بقي بينه وبين أن  
يصيلا الآخر بقي بينه وبين موضع من الأرض  
قد ذراع ذراع أو ذراع ذراع **فيسبق عليه**  
**الكتاب** يحتمل أن يكون بمعنى المكتوب ويحتمل أن  
يكون مصدرا وخرج الإمام أحمد عن عائشة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل يعمل بعمل

أهل

أهل الجنة ويؤمنون في الكتاب من أهل النار  
فإذا كان قبل موته تحول فعلم بعمل أهل النار  
فمات فدخل النار ثم إن الرجل يعمل بعمل أهل  
النار وأنه مكتوب في الكتاب من أهل الجنة  
فإذا كان قبل موته تحول يعمل بعمل أهل الجنة فمات  
فدخلها **فيعمل بعمل أهل النار** فيموت **فدخلها**  
وخرج أحمد عن أنس بن العاصم عن رجل من أنس عن  
أبي هريرة عن أبي هريرة **فعل صالح** لو مات عليه دخل الجنة  
ثم تحول فيعمل عملا سيئا وإن العبد يعمل البر  
من دهره يعمل سيي لو مات عليه دخل النار ثم  
تحول فيعمل عملا صالحا وإن **أحدكم يعمل**  
**أهل النار** فيما يبذو للناس أي فيما يظهر لهم **ففي**  
**ما يكون بينه وبينها الأذراع** أو قد ذراع  
**فيسبق عليه الكتاب** لأن السعادة والشقاوة  
قد سبق الكتاب بهما وموقف تحسب الأعمال  
وكل منيسر لها خلق له من الأعمال التي هي سبب  
للسعادة والشقاوة **فيعمل بعمل أهل الجنة** فيموت



**فصلنا** فانما الاعمال بخواتيمها كالوعاء اذا طأ  
اغلاة طأ بالسفلة واذا خبث اعلاه خبث اسفله  
**رواه البخاري** بالفاظ مختلفة **ومسلم** في اول  
كتابه رضي الله عنه

**الحديث الخامس** قال البخاري حدثنا يعقوب  
يعني ابن ابراهيم كما نسبه في المغازي قال ابراهيم  
ابن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم عن القاسم بن  
محمد عن **قرا لموسى** زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
**ام عبد الله** كماها النبي صلى الله عليه وسلم بعد  
ان اخرجها ابن الزبير عائشة بنت ابي بكر  
عبد الله بن ابي قحافة عثمان **عائشة رضي الله عنها**  
**قال هو** **عليه السلام** وروي هذا الحديث ابو الحسن  
ابن محمد في كتاب السنة له من طريق محمد بن اسحق  
عن عبد الواحد عن سعد بن ابراهيم قال كان  
الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب اوصي  
بوصية فجعل بعضها صدقة وبعضها ميراثا  
وخلط بينهما وانا يومئذ قاض فما درست كيف

افقي

افقي فيها فصليت بحسب القاسم بن محمد فسأله  
فقال اجز من ماله الثلث وصية وترد غير ذلك  
ميراثا فان عائشة حدثتني فذكر وذهب  
الشافعي وابو حنيفة واحمد ان المساكين المنقذة  
لا يقسم قسمة اجبار وياول بعض لما لكبه  
فبنا المقاسم المذكور في الحديث ان احد الفقهاء  
من الورثة او الوصي لهم طلب قسمة المساكين وهذا  
قائل بعيد **من الحديث** روي البخاري في كتاب  
خلق افعال العباد ومسلم في صحيحه عن سعد بن  
ابراهيم سالت القاسم بن محمد عن رجل له مساكين  
فاوصى بثلث كل مسكن واحد فقال حدثتني  
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي من اخترع  
في الدين ما لا يستند له اصل من اصوله فلا  
يبلغت اليه قال المصنف هذا الحديث فما ينبغي  
تحفظه واستعماله في ابطال النكاح والاشاعة  
الاستدلال به قال الطوفي هذا الحديث

منها قال يجمع ذلك  
كل في مسكن واحد



يُضَلَّحُ نَصْفُ دَلِيلِ الشَّرْعِ فَهُوَ كَالْمِيزَانِ لِلْأَعْمَالِ  
 الظَّاهِرَةِ كَمَا أَنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّاتِ تَمِيزَانِ لِلْأَعْمَالِ  
 الْبَاطِنَةِ لِأَنَّ الدَّلِيلَ يَكُونُ مِنْ مَقَدِّمَتَيْنِ وَالْأَعْمَالُ  
 بِالْأَعْمَالِ أَمَّا اثْبَاتُ حُكْمٍ أَوْ نَقْيِهِ فَبِمَا أَحْدِثُ  
 مُقَدِّمَةً كَرِيَّةً فِي اثْبَاتِ كُلِّ حُكْمٍ شَرْعِيٍّ أَوْ نَقْيِهِ لِأَنَّ  
 مَنْطُوقَهُ مُقَدِّمَةٌ كُلِّيَّةٌ لِكُلِّ دَلِيلٍ نَافٍ لِحُكْمٍ كَمَا  
 يُقَالُ فِي الْوُضُوءِ بِمَا يَحْتَسِبُ هَذَا لَيْسَ مِنْ أَمْرِ الشَّرْعِ  
 وَكُلَّمَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مُرَدُّودٌ وَمَقْنُونٌ مِنْهُ كَمَا عَلَيْهِ  
 أَمْرُ الشَّرْعِ صَحِيحٌ **فِي أَمْرِ نَا** أَيْ فِي دِينِنَا وَشَرْعِنَا  
 الَّذِي أَمْرُ نَا بِهِ وَصَرَّحَ بِالْأَمْرِ الَّذِي يُوَاصِلُ الْمَأْمُورَ  
 أَنَّ الْوَاجِبَةَ وَالْمَنْذُوبَةَ وَفِي مَعْنَاهُ الْإِهْتِي وَبِأَنَّ  
 الْأَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ فَعْبٌ بِالْإِهْتِي الَّذِي يُؤْتِغْظَمُ بِأَنَّ  
 عَنْ غَيْرِهِ مِنْ التَّغْيِيرِ بِالْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَبِحَيْثُ أَنْ يَكُونَ  
 مِنْهُ وَأَمَّا هَذَا هَلْكَ بِالْقِلَّةِ أَيْ وَكَذَا الْقَوْمُ وَغَيْرُهُ  
 مِنْ الْوَاجِبَاتِ وَالْمَنْذُوبَاتِ وَفِي مَعْنَاهُ الْمَنْهِيَا  
 وَبِأَنَّ الْأَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ **هَذَا** الْأَشْأَانِ هُنَا  
 لِلتَّغْيِظِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْكِتَابُ **مَا لَمْ يَكُنْ**

فالمقدمة ثابتة بهذا  
 الحديث كان يقال  
 في الوضوء بالنية هذا  
 عليه امر الشريعة وكما عليه  
 امر الشريعة صحيح

بلغ مقابله

منه

**منه** أَيْ لَيْسَ عَلَى أَمْرِ الشَّرْعِ بِلَا خَارِجٍ عَنْهُ نَقْيُهُ  
 أَنَّ جَمِيعَ أَعْمَالِ الْعَامِلِينَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ تَحْتَ  
 أَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ **هَذَا** الْأَشْأَانِ هُنَا لِلتَّغْيِظِ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى شَرَعُوا الْحَكْمَ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ  
 بِهِ اللَّهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ  
 الْبَيْتِ الْأَمَّا وَنَقْدِيَّةً كَمَا يُقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
 الْمَلَائِكَةُ الْمُحَرَّمَةُ وَكُشْفُ الْمَرَأَةِ فِي غَيْرِ الْأَحْكَامِ  
 وَخَوْنُ تَمَامِ الشَّرْعِ فِي الدِّينِ وَفِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ  
 عَلَى أَنَّ الْمَتَى يُقْتَضَى لِفَسَادِ لَانْ قَوْلُهُ لَيْسَ عَلَيْهِ  
 أَمْرُ نَا أَيْ تَوَاضَعًا فَهِيَ سَاعَةٌ فَهُوَ مُرَدُّودٌ عَلَيْهِ أَيْ فَهُوَ  
 فَاسِدٌ كَمَا يَقُولُ الْأَصُولِيُّونَ عَلَى تَفْصِيلٍ عِنْدَهُمْ  
 وَمَنْ قَالَ لَا يُقْتَضَى لِفَسَادِ يَقُولُ هَذَا جَزْءٌ وَاحِدٌ  
 لَا يُمْكِنُ اثْبَاتُ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ الْمَهْمَةِ الْعَظِيمَةِ  
 عَلَيْهِ وَيَتَوَقَّضُ وَمَا كَانَ مِنَ الْمَعَامَلَاتِ فِي الْعَقُودِ  
 وَالْفُسُوحِ وَخَوْنِ مَا عَلَى غَيْرِ الْأَوْضَاعِ الشَّرْعِيَّةِ  
 فَهُوَ مُرَدُّودٌ كَعُقُوبَةِ الزَّانِي بِأَخْذِ مَا لَمْ يَمُذَّبْ لَإِسْتِثْنَاءِ  
 بِهِ الْمَلِكِ كَالَّذِي أَنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيْفًا عَلَى فُلَانٍ

واحكام الشريعة  
 حاكمة عليها فلا كان من  
 العبادات خارجا عن  
 حكم الله ورسوله فمردود

ABLI 00422



ومحمد بن عبد الله الانصاري وابوبكر احمد بن الحسين  
البيهقي وخلائق لا يحصون من المتقدمين  
والمتأخرين وقد استقرت الله في جمع الربيعين  
حديثنا اتمامه بولا الائمة الاعلام واحد من  
بفتح العين واللام اصله الطراز ونحوه وخفايا  
الاسلام وقد تفق المصنف على حوزة العمل بالحدوث  
الضعيف في فصول الاعمال والعلل بالحدوث هـ  
الضعيف كما يروى اتفاق المصنف كاحكامه المصنف في  
ذلك فليس اعتمادا على هذا الحديث يعني حديث  
الاربعة بل على قوله تعالى عليه وسلم فيما حذر  
ان ما جنة واحد وغيره من ثابته وغيره فخر الله  
بتشديده لضافا اكثر من التعقيب في حسن الله تعالى  
وجمته ونصرة الوجه طراوة ما يه من ثواب النعمة ومنه  
قوله تعالى تعرف في وجوههم نصرة النعيم وكان  
بعض اهل العلم يقول اني لا اري في وجوه اهل الجنة  
نصرة لقوله عليه السلام نصر الله امرأ الحديث يعني  
انما دعوة استجابها الله تعالى امر سمعتموه

فوعاها فاذا اقامت سمعها ظاهره يدل على منع رواية  
الحديث بالمعنى لفظا في داودا لطيا لشي فبلغه كما  
سمعه فرب مبلغ او عي من سابع وبن الاحاديث  
الضعيفة في الامر بالتبليغ لم يبلغ بكسر الغين هـ  
الشاهد في احكامه منكم الغائب عن مجلسي ولما مو  
بني بغيره من العلم ولهذا بوب عليه البخاري في كتاب  
العلم لم يبلغ العلم الشاهد الغائب ولفظه فيه وفي  
الحج ولم يبلغ الشاهد الغائب هـ  
وفي بعض النسخ بتقدير لم يبلغ الشاهد على حديثه  
نصر الله  
ثم من العلم من جمع الاربعين حديثا في اصول  
الدين  
وبعضهم جمعها في الفروع الفقهية هـ  
وبعضهم جمعها في الاجتهاد هـ  
وبعضهم جمعها في الزهد في الدنيا هـ  
وبعضهم جمعها في الادب وبعضهم في الخطب  
وبعضهم في القربى في فضائل القرآن سماه



فرنا بامانة فافنديت منه بمائة شاة وخادم  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم المائة شاة  
 ولخادم ردة عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب  
 عام **في يوم راي** روى عليك من اطلاق المصد  
 على اسم المنعوك مثل خلق ومخلوق وتسبح وتسبح  
 فكانه قال فهو باطل غير معتد به **رواه البخاري**  
 في الصلح **ومسلم في الاقصية وفي رواية لمسلم**  
 عن لقاسم بن محمد لما سئل عن رجل له مساكن  
 فاوصي بثلاث ثلاث مساكن هل يجمع له مسكن  
 واحد فقال يجمع ذلك كله في مسكن واحد حدثني  
 رضي الله عنه عاتكة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال **يعمل**  
**علا** مواعظ من اللفظ الاول من احدث في امرنا  
**ليس عليه امرنا** اي حكمنا فيخرج به في ابطال  
 جميع العقود المنهية وعده وجوده لم ينهها المنة  
 عليها وفيه رد المحدثات وان النبي يقتضي في  
 المنهي عنه لان المنهي عنه ليس من امر الدين فيجب  
 ردها لقوله **في يوم راي** ردة عليه ولا يجزئه

منه

منه ان حكم الحاكم لا يغير ما في باطن الامر المشروط  
 وفيه اي الصلح الفاسد منقوض والمأخوذ عليه  
 يجب رده على مالكه ومن قال ان النبي لا يقتضي  
 بحيث ان هذا خبر واحد فلا يكفي في هذه القصة  
 المنة **الحديث السادس** متفق عليه في رواية  
 الشعبي عن ابي عبد الله النعمان بن بشير بن سعد  
 ابن عتبة سعد والدين لعنه النبي صلى الله عليه  
 وسلم في نيرته الي فدك ثم بعته خو وادي  
 القرى له ذكر في صحيح مسلم في قصة الهبة  
 لولدين **رواه الله عنهما** **قال**  
**سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول**  
 فيه دليل على صحة عمل الصبي الميراثان النبي صلى  
 الله عليه وسلم توفي وعمل النعمان ثمان سنين  
 وادعى والده عمر والدا في ان هذا الحديث لم يرق  
 النبي صلى الله عليه وسلم غير النعمان بن بشير  
 فان اراد من وجه صحيح مسلم والافقه واه عا  
 وابن عباس وواثلة **الحديث الحادي عشر**



حكمة لا التباس فيه **وان الحرام المحض بين اي**  
في عينهما ووصفهما باذلتها الظاهرة **وبينهما**  
**انور مشتملات** بتشديدا لبا الموحدة وهي  
رواية مسلم اي شتمت بغيرها لما لم يتبين  
حكمها معيناً ورواية ابن ماجة مشتملات بزيادة  
الفوقانية لفظ البخاري في البيع بينهما انور  
مشتملة وفيه انقسام الاحكام الى ثلثة لانه  
ان نص على طلبه مع الوعيد على تركه فهو الحلال  
وان نص على تركه مع الوعيد على فعله فهو الحرام  
وان لم ينص على واحد منهما بطلب ولا وعيد فهو مشتمل  
من تركه سلم دينه وعرضه **لا يعلم** لفظ ابن  
ماجة لا يعلمها او وان جمع عند اهل العربية لانه  
الا وفيه جمع ما لا يعقل معاملة الموشة كقول  
الحق انكسرت فهو احسن من انكسر **كثير من**  
**الناس** اي لا يعلم حكمها من التخليل والتفريق  
والا فمن علم الشبهة علم من حيث انها مشككة  
لنزددها من نور محتملة فاذا علم باي اصل لمحي

زال

ذلك اشتباهها فذلك ان الشبهة لها حكم يصل  
اليه بعض الناس بدليل شرعي يوضحه رواية الزيد  
يلفظ لا يدري كثير من الناس من الحلال هي امر من  
الحرام ومفهوم قوله كثير ان معرفة حكمها ممكن  
لكن لا يعرفه الا قليل من الناس وهم المجتهدون  
الراسخون في العلم وبعض اصفياءه فلا يشبهه  
عليهم بل يعلمون من اي القسمين هي فمن الحلال  
المحض كل النبات من الارض المباحة والزرع والثمار  
ولهية الانعام ولباس المحتاج اليه من لفظن  
او الثكان او الصوف اذ املك بارت او هبة اهل  
حلال او بعقد صحيح ونحوه والشرب باليد  
من الامانة المباحة والحرام المحض ككل الميتة وحم  
الخنزير ودمه والحمر والمكسب بالربا والميسر  
او السرقة او الغصب ونحو ذلك بشرطه  
والمشتملة ككل المختلف في حله ونحوه ايا  
من الاعيان كالخيل والبعال والضيت والاب  
التي يسكر كثيرها وليس ما اختلف في اجته



من جلود السباع والمكاسيب المختلفة فيها كمسألة  
 العينة فالمتيقن حله لا يزول اباحتها المبيحين  
 زوال ملكه الا في الاضجاع عند من يقول  
 بوقوع الطلاق بالشك كما نقل عن مالك اذا  
 غلب على الظن وقوعه كاستحقاق رهوة  
 ونسرا هذا المشقة باختلاف الحلال بالحرام  
 كعامله من في ما له حلال وحرام واختلف  
 استحبابه هل هو مكروه او حرام وكان استحباب  
 النبي صلى الله عليه وسلم يعاملون المشركين  
 مع انهم لا يجتنبون الحرام كله وصحاحه ياروي  
 عن ابن مسعود انه سئل عن له جار يدعوه الى  
 طعامه ولا اعلم ما له الا خبثا او هرا ما وهو  
 يدعوه الى طعامه فقال لا يجيبوه فلهذا الكره  
 والوزر عليه نقله ابن رجب الحنبلي في  
 الاربعين **من اتقى الامورا الشبهات** كذا  
 اكثر النسخ بضم الشين وفتح الموحدة جمع  
 شبهة وهي رواية مسلم وابن ماجة اما رواية

النجاري

البخاري لصحيفة فالمشبهات بضم الميم وفتح  
 الشين والموحدة اي المشبهات بغيرها ورواية  
 الاصيلي كسليم وللنجاري في البيع من ترك ما  
 اشبه عليه من الاثم كان لما استنبأ ان تركه  
 وللمتقدمي من تركها استنبأ لدينه وعرضه  
 اي تركها بهذا القصد لا ليمدح ويسكر ولا  
 نقصا لتفنع فقد **استنبأ** بمنزلة استغفل  
 من البراة **الدين** اي من ترك الشبهات وتحدث  
 منها فقد برى دينه من الاثم **وعرضه** من  
 الطعن فيه وذلك بمفهومه ان من لم يتوق  
 الشبهة في معاشه وطعامه فقد عرض نفسه  
 للطعن فيه والعرض هو موضع المدح والذم  
 الانسان وما يحصل مدحه بذكره الجليل او قد  
 بذكره القبيح ويقع في سلف المرء واصله قال  
 بعض السلف من عرض نفسه للتميم فلا يلومن  
 من اساء به الظن واما من ترك ما يعلم حيلة  
 وبطنه الناس شبهة فلا حرج عليه عند الله



لكن ان حشني من طعن الناس كان نركه استبرا  
 لعرضه كقوله صلى الله عليه وسلم لمن رآه واقفا  
 مع صفيته انها صفيته بنت جبي وخرج انس الى  
 الجمعة فرائي الناس قد صلوا ورجعوا فاستحيي  
 فدخل موضعا لا يراه الناس وقال من لا  
 يستحيي من الناس لا يستحيي من الله حربه  
 الطبراني في معجمه ولا يصح **ومن وقع في المشبهات**  
 بضرب الميم وفتح الشين والوحدة المشددة فيه  
 ما تقدم **ومن وقع في الحرام المحض** ولفظ البخاري  
 وغيره ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاشياء  
 ان يواقع ما استنبأ وفي رواية ومن خالط  
 الرتبة يوشك ان يحسدني يقرئ ان تقدم  
 على الحرام المحض والحسور المقدم الذي لا يهاب  
 شيئا وراه بعضهم يحسد بالشين والحليم من  
 حشرت الناقة اذ ارضعتهما ومنه حديث يامعشر  
 الجسار لا تغزوا بصلواتكم اي بصلواتكم  
 المقصودة في المعنى قربا كيوث وقيل المشبهات

المكروه

المكروه لانه يجيد به جانب الفعل ولا يجنبني  
 ان المستكثر من المكروه يصير فيه جراه على انكا  
 المنهي المحرم لانه من جنسه او لشرفه ويؤان من  
 تخاسر على المنهي عنه في الجملة اظلم قلبه لفقدان  
 نور العلم ونور الورع فيقع في الحرام وان لم يقصد  
 ونقل ابن المنبر عن شيخه القباري انه قال  
 المكروه عقبة بين العبد والحرام فمن استكثر  
 من المكروه نظر قلبه الى الحرام والمباح عقبة بينه  
 وبين المكروه فمن استكثر منه نظر قلبه الى المكروه  
 ويؤيد رواية ابن حبان من طريق ذكره مسلم  
 اسنادها ولم يسبق لفظها فيها من الزيادة  
 اجعلوا بينكم وبين الحرام ستر من الحلال فمن  
 فعل ذلك استبرأ لرضيه ودينه ومن رجع فيه  
 كان كالمراجع جنب الحمي يوشك ان يقع فيه والمعنى  
 والمعتنى ان الحلال حيث ادي الى مكروه او محرم  
 ينبغي اجتنابه كالاكثر من لطيفات الخوخ الى  
 كثرة الاكساب الموضع في اخذها لا يستحق وفي



بطل النفس واستندك به على جوانبها المحل  
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم في حق بعض  
 بعض **الرأي** حكى أبو عمرو الداني أن التمثيل من  
 كلام الشعبي مخرج في الحديث لما روي عن  
 جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا أدري لمثل من قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 أو من قول الشعبي لكن ترد ابن عون لا يوجب  
 الإدراج لأن الإثبات جزئياً بآصاله ورفعته  
 فلا يقدح شك بعضهم فيه **رأي** تراشبه فيه  
 استعمال رأي معتدياً كما يستعمل لأن ما كررت  
 الماشية وفي رواية ساء ضرب لذلك مثلاً  
 ثم ذكر الحديث **حوال الحمي** هو الحمي فاطلق المصداق  
 على استدراكه وحضر التمثيل به لأن ملوك  
 العرب كان يحون لمراعي نواشيتهم أما كن محصيته  
 يتوعدون لرأي فيما بالعتقوتيه وكان للنبي  
 صلى الله عليه وسلم حوال مدينته اثني عشر  
 ميلاً حمي محرم لا يقطع شجر ولا يصاد صيده

وحي

وحي عمر وعثمان أما كن بينت فيها الكلام لاجل إبل  
 الصدقة والله تعالى حي ما حرمه من المحرمات  
 وسنح عبادة من قربانها وسمها حادوداً فقال  
 تلك حدود الله فلا تقربوها وجعل من يبرع  
 حوال الحمي بالقراب منه جديس بان يدخل الحمي  
 ويرتفع فيه فالاحتياط له أن يجعل بينه وبين  
 ذلك الحمي من كل شيء مسافة لا يمكن معها وقوع في  
 ذلك الحمي بعد ما عنه فكد لك محارم الله عز  
 وجل لا ينبغي أن حوز حوله مخالفة الوقوع فيها  
 كما في الحايض محرمة بائنة ما بين من بينهما وركبتها  
 لأنها تؤدي إلى الوقوع في الوطء **شكك** بكسر  
 الشين ماضيه ربا عي لي يقرب ويحق ويتواحد  
 أفعال المقارنة **البيع فيه** بفتح المشاة  
 فوق في الماضى والمضارع مراعاة لحروف الحلق  
 والرفع أكل الماشية من المرعي من قوله تعالى عن  
 أخوه يوسف يرتع ويلعب أي يتنعم ويلهو لفظ  
 مسلم وللبخاري يوشك أن يوقعه إذا الطير في



وتولا لشعر ولا من ماجة ان يقع فيه اي سرعيا فيه  
 اشارة الى الله ينبغي لتباعد عن المحرمات وان  
 يجعل بينه وبينها حائرا وعزلا بن عمر رضي الله عنهما  
 قال اني لا احب ان ادع بيني وبين المحرمات مستورا  
 لا اخرقها وقال الثوري سموا المتقين لانهم  
 اتقوا ما لا ينبغي واستدك به على سدا للذراع  
 وغريهما لو سأل بل الى المحرمات لان من قواعد  
 الشريعة تحريم قبل ما يسكر كثيره وتحريم الخلق  
 للاجنبية ولو كان من اهل الصلاح **الا وان كل**  
**ملك بكسر اللام حمي بحميته من غير كما تقدم**  
**وان حمي الله تعالى الذي يحمي زادا البخاري في**  
**ارضيه بخارقه** وموا لم يمت عنه المحرمات وترك  
 المأمور الواجب ولهذا جازي رواية البخاري  
 في السبع والمعاصي حمي الله من يرتع حول الحمي يوشك  
 ان يواقع **الا** حرف استفتاح للتنبيه على صحة  
 ما بعدهما وتكررها داخل على عظم شأن ما دخلت  
 عليه **وان** بالكسر لانهما اذا وقعت بعدا كانت

مكسوة

مكسوة لا غير **الحسد** جميعه **مفقة** اي  
 فذر ما يضره المانع من لحم او غيره عبث به هتاعن  
 مفذرا للقلب في الرؤنة وهي الفذر المفقة  
 التي تفتح فيها الروح وتزكك بها الحسد فمما زاد  
 عليه لا اعتبار به في الحقيقة **اذ** التحقيق الوقوع  
 غالبا وتاتي بمعنى ان الشرطية كما هي هنا هـ  
**صلحت** بفتح اللام اي صلحت باكل الحلال  
 وتتوفر واذا فسدت باكل الحرام اظلمت افعال  
 المعاصي **صلح الحسد** وحكي للفراغ غير الضم في  
 اللام وضمه وفاقا اذا صار الصلاح له شبه  
 لازمة كشره وخوفه **كله** للتاكيد بان الصلاح  
 عم جميع اجزاء الحسد ولان القلب كملك و  
 الحسد معه كالرعية مع الملك او كالحجاب للملك  
 ينفذون امره وصلاح القلب بسنة اشيا  
 • اكل الحلال • وقراءة القرآن بالندبر وخلا  
 البطن • وقيام الليل • والنزع عند السحر  
 وبجاسة الصالحين فصلاح حر كات العبد

الحسد كله الا وهو القلب فانه  
 الحسد كله الا وهو القلب فانه



بجوارحه وصلح الحركات تابعة للقلب وتم  
 كالجند فتم بغيره ون امره لا يخالفونه فان  
 كان الملك صالحا جندوه صالحون وان كان فاسدا  
 جندوه فاسدون فروى لا ما لاحد لا يستقيم  
 ايمان عبد حتى يستقيم قلبه والمراد باستقامة  
 ايمانه استقامة اعمال جوارحه واستقامة  
 القلب بامتلاء محبة الله ومحبة طاعته فلا  
 يخرجك الخبث لله وبما فيه رضاء واعلم ان عبد  
 رابع اربعة يدور عليها الاحكام كما نقل عن ابي  
 داود وحمله بعضهم ثلث ثلاثة وترك حديث  
 ابراهيم واذا عني ان لا عراي انه يمكن ان يتبع منه  
 جميع الاحكام لان جميع الاعمال تتعلق بالقلب  
 وفيه تقوية لمنه الجوارح من ان العقل محلة  
 القلب لا الدماغ كاذهه المية الفلاسفة اكثر  
 الحديث السابع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 عطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ابن حارثة بن ذراع بن عدي بن الدار الدار

نسبة

نسبة الى جده وقيل الى دارين كسايا في فضوابط  
 المصنف قدم المدينة نصرانيا فاسلم وذكر  
 للنبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسه والجا  
 فحدث النبي صلى الله عليه وسلم بذلك علي  
 المنبر انتقل الى الشام بعد قتل عثمان وكان  
 فلسطين واقطعه النبي صلى الله عليه وسلم  
 قريته عيينون ذكر ابن ابي شيبة من طريق صح  
 قال ابن حبان وقيل ببنت جبريل من بلاد فلسطين  
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لبيد المراد به ههنا الملة وهي دين الاسلام  
 فيطلق الدين على النصيحة بالقلب كما يطلق  
 على العمل بالجوارح ورواه الترمذي والنسائي  
 واؤله ان الدين والالف فيه لشمول خصائص  
 الجنس الممودة على سبيل المبالغة اي الكلمة الجا  
 لخصائص الدين وكما له المصنف في قوام الدين  
 وكما له كقولهم المجمع فيه وهي شقيقة من نفع الرجل  
 ثوبه اذا خاطه شتم ترافعه الناصح فيما يحتره



من صلاح المنصوح له بما يشاء من خلل الثوب  
وقيل من النصح وهو الخلوص ونصحت العسل  
صفته من السمغ شبه تخلص القول من الغش  
بتخلص العسل من الخلط وقد ذكر الله في كتابه  
نصحا لانبيا لاممهم وقال ولا على الذين لا  
يحدون ما ينفقون خرج اذا نصحو الله ورسوله  
يعني ان من تخلف عن الجهاد لعذر فلا عد عليه  
اذا كان ناصحا لله ورسوله واحسانا صلى الله  
عليه وسلم عن كمال الدين بالنصيحة يشمل  
خصا يصح الاسلام والايمان والاحسان  
المذكورات في حديث جبريل وسمى ذلك كله  
دينا فان النصح لله يفتقن القيام باداوجيا  
على اكل وجوهها وخرج الطبراني عن حذيفة  
ابن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من لم يمس  
ويصنع ناصحا لله ورسوله وكتابا ولا مائة  
المسلمين فليس منهم وخرج احمد عن ابي مائة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل

في تخلفه فان المتأخرين  
كانوا يتخلفون عن الجهاد  
من غير نصح لله ورسوله

احب

احب ما تعبد بي به عبد ي النصح لي قلت  
لن لفظا بي داود قالوا لمن يا رسول الله  
قال النصيحة لله تعالى قال الخطابي  
النصيحة لله متحة الاعتقاد في وحدانيته  
واخلاص النية في عبادته عن الخطوط الدنيوية  
والصفات البشرية والنصيحة لكتاب الله ايمان  
به والعمل بما فيه وتلاوته حتى تلاوته وخشيته  
والخشوع عندها واقامة حروفه في التلاوة  
والنصيحة لرسوله التصديق بنبوته وتبذيل  
طاعته فيما امر به ونهى عنه والنصيحة لأبيه  
المسلمين وعامة المؤمنين ارشادهم الى مصالحهم  
وقال غيره النصيحة على وجهين فرض وناقله  
فالمفترضة لله هي شدة العناية من الناصح بطلب  
محبته الله في اداء ما افترض وترك ما حرمه  
والنصيحة الناقله طلب محبة علي محبة  
نفسه فاذا عرض له امران احدهما لله والاخر  
لنفسه فذكر ما كان لله على ما هو لنفسه فان

من غير نصح لله ورسوله



عجز عن الاقامة بغرضه لعذر مرض او غير فبعض  
علي اذابه اذا زال عذره لا وكن الله قال  
ولا عيلى الذين لا يجدون ما يتفقون حرج اذا  
نصحو الله ورسوله ما عيلى المحسنين من سبيل  
فسيما هم محسنين مع تركهم الجهاد لعذر  
فيرفع الله الاعمال عن العبد لعذر ولا يرفع  
النصح بالقلب فيكفر بالمعذور الا اذا بالرض  
اذا زال العذر والا كان غير ناصح بقلبه هـ  
وكذلك النصح لرسوله فيما امر ونهى مع الغد  
عن التقصير ونشر سنته والنقطة في بيانها  
وارشاد الناس لها والتاديب عند ذنوبها  
والامساك عن الكلام فيما يغير علمه واجلال  
اهلها لا ننسأ بهم الهما والتخلق باحلافه  
والتاديب باذابه ومحبة اهل بيته وامكانه  
ومحاربة من ابتدع في سنته او غرض للقدح  
في احد من اصحابه او نحو ذلك ومن النصح الواجب  
لله ان لا يرضى بعصية العاصي ويحب طاعة

من

من اطاعه ومن النصح لله تعظيم كلامه والريفة  
في فهمه والعناية بتدبره لا مثقال كما مر  
فيه وترك ما ذمته وكذا النصح لرسوله في طم  
كلامه ومعرفته اذابه والاعراض عن تارك  
سنته ومن النصح لائمة المسلمين حباقتهم  
وكرامة افتراقتهم وارشادهم الى مصالحهم وينزع  
لفرهم وان ضرة في دنياه كخصل سعارهم  
فيما عنده والدعاء لهم باصلاح احوالهم قال  
يقول لسلفا حجت ان الخلق اطاعوا الله وان  
قرض لحي بالمقاريض ومن افضل النصح ان ينصح  
لمن استشاره في امره ومن اراد نصح احد وعظه  
سرا قال احمد ليس على المسلم نصح الذي يبل  
امر ونهى اراد نصح احد وعظه سرا نصح المسلم  
لقوله غامة المسلمين الحديث **الثامن**  
خرجاه في الصحيحين عن واقد بن زيد بن عبد  
ابن عمر عن ابيه عن جده عبد الله عن **ابن عمر**  
**الله عنهم ان رسول الله**

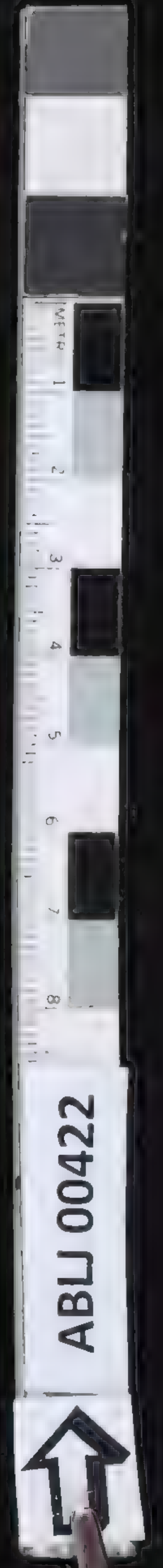
بلغ مقابله



مكي الله عليه وسلم <sup>قال امرئ</sup> ولفظ اجد  
 عن بعدا لما امرت اي امرني الله تعالى لانه  
 لا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا  
 الله والصحابي اذا قال امرت فامري امرني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واما التابعي  
 فاحتمل والحاصل ان من اشهر رباطه رئيس  
 اذا قال امرت فالمفهوم قرآن الامير له الرئيس  
 وحذف الامر تعظيما له او للعلم به **الثامن**  
 يعني لكفار من لا ينس لقوله تعالى قاتلوا  
 الذين لا يؤمنون بالله **في شهادته** ولفظه  
 البخاري في الصلاة حتى يقولوا **لا اله الا**  
**الله وان محمد رسول الله** فغايته المقابلة  
 المنطوق بالشهادتين للقادر ومقتضاها ان  
 من ان في المذكور عظيم دماؤه وامواله ولولم يأت  
 بباقي احكام الاسلام واجيب ان الشهادة  
 بالرسالة يتضمن التصديق بباقي ما جاء به  
 مع ان قوله بحق الاسلام يتضمن الباقي فاذن  
 قيل

قيل لم لم يكف بهذا عن ذكر الصلاة والزكاة  
 فاجيب ان ذكرهما تعظيمهما والاهتمام بهما  
 دون غيرهما **ويقيم الصلاة** اي يد ويؤا على  
 الايمان بها بغير وطء من قامت السوق  
 اذا نفقت ودام البيع فيها **ويؤنوا** حذف  
 المنعول اي يؤنوا **الزكاة** او يؤنوا الاما  
 ونحوه ان كان عدلا **فاذا انزلوا ذلك** لفظ  
 البخاري في الصلاة فاذا قالوا لها وصلوا  
 صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا  
 فقد حرمت علينا دماؤهم واموالهم وفيه  
 الاعتبار بفعل عما يحضه قول وبعضه فعل  
 اما على التعليل اولان القول فعل للسائر  
**عصموا بني** اي منعوا من قتالنا والعصمة مأخوذة  
 من العصا وهو الحيط الذي يشد فيه القرب  
 يمنع سبلان الماشية واعتصمت بالله استغنت  
 بلطفه من الوقوع في المعصية وعصموا نعم عصمه  
 كل من قالها لانه بعد استئثنا والاستئثنا

في قوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم التي كسبوا بالباطل  
 في قوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم التي كسبوا بالباطل





التذكارة في افضل الاذكار  
 وبعضهم في الخطب كالاربعين الرد عانيه  
 وكما مقاصد جمع مقصد بكسر الصاد الموحدة  
 نياتنا الباعثة لجمعها وجمع الحافظ ابو عبد الرحمن  
 محمد بن الحسين السلمي ربيع حديثا في التصوف  
 الله تعالى عن قاصد بها وبلغتم ما قصدون وقد  
 مررت اي عزمت بعد الاستحسان المتقدمه  
 والاستشنان من ذوي النصح جمع اربعين حديثا  
 اتم من هذا الذي تقدم ذكره كله بالجره  
 اربعون حديثا مشتملة على جميع ذلك ه ه  
 الذي تقدم ذكره حديث منها فيه قاعده عظيمة  
 او قاعدتان او قواعد من قواعد الدين والقاعدة  
 في الاصطلاح هي الضابط لا مركب قد وصفه  
 بعض العلماء بان مداري تدور احكام الاسلام عليه  
 وتنبني عليه كما روي لثقات عن ابي داود سليمان  
 ابن الاشعث السجستاني رضي الله عنه انه قال  
 كنت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة

الف

الف حديث تختب منها ما تضمنه هذا الكتاب  
 يعني كتاب السنن جمعت فيه اربعة الاف حديث  
 ومائتي مائة حديث ذكرت القصص وما يشبهه  
 وما يقاربه ويكفي الانسان من ذلك كله اربعة  
 احاديث مدارا لاربعة الاف والمائتي مائة عليها  
 احدها قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال  
 بالنيات والثاني حديث من حسن اسلام المؤمن  
 تركه ما لا يعنيه والثالث حديث لا يكون المؤمن  
 مؤمنا حتى يرضي لاجبيه ما يرضي لنفسه وحديث  
 الحلال بين والحرام بين وروي محمد بن صالح  
 الهاشمي عنه ذلك على وجه اخر وهو زيادة حديث  
 ابي هريرة ان الله تعالى ملتبس لا يقبل الا طيبا  
 واسقاط حديث لا يكون المؤمن مؤمنا وفي رواية  
 اخرى عنه الفقه يدور على خمسة احاديث وذكر  
 منها حديث لا ضرر ولا ضرار وحديث الدين ه  
 النسيجة وحديث ما نفيتكم عنه فاجتنبوه  
 وفي رواية عنه اصول السنن في كل قرن اربعة



نعيار العومر ولما فيهم عمل العومر انكر على ابي بكر  
 قبل البحث عن المخصر فقال من منع الزكاة فقال  
 كيف نقا نزل الناس وقد قالوا لا اله الا الله  
 وخص ابو بكر العومر نفاسا لركاة على الصلاة  
 التي اجمع الصلابة على قتال تاركها بما عان  
 كلامه ما حق واجب فعله فقال لا فانك من فرق  
 بين الزكاة والصلاة لان المال فرد ابو بكره  
 المختلف فيه على المتفق عليه وقاسه عليه وفي  
 الحديث ان الحكم المعلق بشرطين لا يحصل كاله  
 باحد مما دون لاهن ووجهه ان حكم قتالهم  
 لا يترك حتى يحصل منهم اقامة الصلاة واتباع  
 الزكاة لا باقية الصلاة ومنع الزكاة وان منعوها  
 بتاويل ان وجوب الزكاة مخصص باخذ النبي صلى  
 الله عليه وسلم دون غيره لقوله تعالى خذ من  
 اموالهم صدقة ونعد وفاته لم يوجد لشرط  
 فليس لاحد من الزكاة والمطهر ما كان له  
 صلى الله عليه وسلم ويطلب ما ادعوه من

الزكاة فموت

مخصر

مخصر الخطاب ان قوله خذ من اموالهم خطا  
 مواجته فهو وامتنه فيه سوا لقوله تعالى واذا  
 كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتنقذ طائفة  
 منهم وكقوله تعالى اقم الصلاة لدلوكت  
 الشمس واذا قرأت القرآن فاستعذ بكل  
 ذلك يسار له فيه امته ولو سمع ابو بكر رواية  
 وبقية الصلاة ويؤذونوا الزكاة كافي هذا  
 الحديث لا حجة بها وترك الاحتجاج بالقياس  
 للرواية **وامر** اي اربعة دنانير واهم وازهاق  
 روحهم نفقة حذف **وامر** وادلادهم  
 الصغار من السبي وكان ابو بكر رضي الله عنه  
 ربي سبي او لاد المرتدين ذبه قال الصنيع بن  
 القديح المالكي وكان عمر بن الخطاب لا يسبون  
 رديهم ويوقونهم يوم العلم ويؤخذ من فعل  
 عمر بن الخطاب اذا امر بما امر وحكم حكمه وجب على  
 الكل موافقته وان كان فيهم من يري خلاف رايه  
 فادعاء الامم بعد الي المجتهد الذي في زمانه



وَلَيْسَ حَتَّى يَشْهَدَ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُؤْمِنُوا بِهِ  
 وَيُجَاهِدُوا فِيهِ وَخَرَجَ أَيْضًا **الْحَقُّ فِي الْإِسْلَامِ**  
 مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ  
 اللَّهِ حَرَّمَ مَالَهُ وَدَمَهُ أَيْ وَصِغَارَ وَلَدِهِ إِلَّا  
 بِحَقِّهَا الصِّغِيرُ يَعُودُ عَلَى تَأْوِيلِ كَلِمَةِ الشَّهَادَةِ أَيْ  
 الْحَقُّ كَلِمَةُ الْإِسْلَامِ وَأَنْ تَنْظُرَ التَّعَدُّدَ الْمَذْكُورَ  
 فِي رِوَايَةِ الْخَازِي **وَحَسْبُ الْجَهَنَّمَ عَلَى اللَّهِ** يَعْنِي  
 الْقَتْلَ بِالْقَصَاصِ وَالزَّانَا وَالْفُطْعَ بِالسَّرْقَةِ  
 فَانْهَاجُ دُودٍ وَاجِبَةٌ بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَفِي مُسْنَدِ  
 الْبُزَارِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةُ عَلَى اللَّهِ  
 كَرَمَةٌ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ مَكَانٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ مِنْ قَالِهَا  
 مَذَابًا أَدْخَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالِهَا  
 كَاذِبًا حَقَّنَتْ مَالَهُ وَدَمَهُ وَلَقِيَ اللَّهَ غَدًا فَحَاسِبُهُ  
 وَقَدْ اسْتَدْرَكَ بِهَا مَنْ يَرَى تَوْبَةَ الزَّانِدِ بَعْدَ  
 الْمُنَاقَاةِ إِذَا أَظْهَرَ الْعُودَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَلَمْ يَسِرْ  
 قَلْبُهُ بِمَجْرَدِ ظُهُورِ نِفَاقِهِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

عليه

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْرِي أَحْكَامُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ  
 فِي الظَّاهِرِ مَعَ عِلْمِهِ بِتَفَاقُ بَعْضِهِمْ فِي الْبَاطِنِ  
 هَذَا قَوْلُ الثَّانِي وَأَخْرَجَ فِي رِوَايَةٍ وَحَكَاهُ الْخَطَّابُ  
 عَنْ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ **وَحَسْبُ الْجَهَنَّمَ عَلَى اللَّهِ** فِي الْمُرْسَلِ أَيْ  
 وَلَفْظُهُ عَلَى مُشْغَرٍ بِالْإِجَابَةِ وَظَاهِرُهَا عَلَى  
 اللَّهِ لِأَنَّهُ عَالِمٌ بِهَا وَمُطْلَعٌ عَلَيْهَا فَمَنْ أَخْصَصَ لَهُ  
 فِي إِيمَانِهِ وَعَمَلِهِ جَزَاءً عَلَى مَا عَمِلَ مِنْهُ وَأُطْلِعَ  
 عَلَيْهِ غَيْرُ مَرَادٍ فَامَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى اللَّامِ وَعَلَى  
 التَّشْبِيهِ أَيْ حَسْبُ الْجَهَنَّمَ كَالْوَجِبِ عَلَى اللَّهِ فِي هَذَا  
 مَحَقُّ الْوُقُوعِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى الْاِكْتِفَاءِ فِي قَبُولِ  
 الْإِيمَانِ بِالْاِعْتِقَادِ الْحَازِمِ خِلَافَ الْمُرَادِ وَجِبَ  
 بَعْلَمُ الْأَدَلَةِ وَيَعْنِي حَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ أَنْ الشَّهَادَتَيْنِ  
 مَعَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَإِتْيَانِ الزَّكَاةِ تَعْقِمْ دُرُوسَهَا  
 فِي الدُّنْيَا وَمَالَهُ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمَا يَنْبَغُ دَمَهُ وَأَمَّا  
 فِي الْآخِرَةِ فَحَسَابُ الْعِبَادَةِ كُلِّهَا عَلَيْهِ وَمِنْهُمْ  
 إِلَهُ وَقَدْ خَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَأَبُو جَرِيرٍ الطَّبْرَانِيُّ  
 مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ لُبَيْبِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ



أمرت أن قاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا  
الله فاذا قالوها عصمتوا مني دماءهم وأموالهم الا  
بحقها وحسابهم على الله فيل وما حقها قال  
من بعد احصان وكفر بعد ايمان وقتل نفس  
فيقتل بها ولعل آخرون من قول انس **قوله**  
**الظهاري في الايمان والصلاة والسلام في الايمان**

### الحديث التاسع

هذا الحديث خرجه مسلم وحده بهذا اللفظ  
عن الزهري عن معمر بن المسيب عن ابي هريرة  
واسمه **عبد الرحمن بن عوف** عن علي الاصح عن ثلاثين  
قوله **عن النبي صلى الله عليه وسلم** **قوله**  
**صلى الله عليه وسلم يقول** ما هي المعمورة  
اي كلما **الحيث** خطاب مشافهة يختص بالموجود  
دون من ياتي بعدهم لكن في معناهم الى يوم النيا  
**فاجل** ولمسلم فاذا انقبتكم عن شي قد عوه  
وللمحاري في الاعتصام واذا انقبتكم عن  
شي فاجتنبوا اعي اجتنبوا فعله وظاهر النبي يوم

النبي

النبي عن المحرم والمكروه فاجتنبوا الا لعذر  
فوقد منه ان النبي عنه اشد من المأمورية لانه  
لم يترك شي من المكاتب شي من النبي عنه وقد لا  
بحسب الاستطاعة ولهذا قال بعضهم اعمال  
البر يفعلها البر والفاجر اما المعاصي فلا تتركها  
الا ضيق

واوله خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا  
فقال رجل كل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها  
مرارا فقال صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم  
لوجبت ثم قال ذروني ما ترككم الحديث وهذا  
الرجل السائل موافق بن حابس وهذا الحديث  
يدل على ان الامر يقتضي التكرار ولو افتنقني التكرار  
او عدمه لما احتاج للسؤال وقوله ذروني ما  
ترككم ظاهر في انه لا يستغني عن التكرار والظاهر  
ان المراد منهما المأمورية الذي ترك النبي عنه اشد  
منه نوافل الطاعات ولا يجنس لافعال لوجه



افضل من جنس المحرمات لان الاعمال المأمورة  
بها مقصودة بالذات بخلاف المنهي عنه ولهذا  
لا يحتاج ترك المنهي عنه الى نية بخلاف الاعمال  
المأمورة ولهذا كان من الاعمال المأمورة ما  
يكون كترك ترك كلتي التوحيد وترك الزكاة  
الاسلام بخلاف ترك المنهيات فلا يقتضي  
الكفر بنفسه وترك قليل المحرم افضل من  
كثيرا لطاعات كما قال ابن عمر ترك ذائق حرام  
افضل من مائة الف تنفق في سبيل الله  
وقيل انما قيل لا مر بالاستطاعة دون النية  
لان امتثال لا يحتاج الى عمل له شروط  
واسباب قد لا يستطاع بعضها بخلاف الترك  
فانه عدم محض ويحصيله ممكن ويعقب بان  
الداعي لفعل المعاصي قد يكون قويا لا صبر  
معه للعبد على الامتناع من فعلها فيحتاج  
الكف الى مجاهدة شديدة اشق على النفس من  
مجاهدة الطاعة ولهذا يجتهد كثير من المجتهدين

الطاعات

الطاعات لا يتوي على ترك المحرمات والشهوة في  
النفس كحر نواز في الجسد وقد سقط كثير  
من الطاعات المشقة رخصة بخلاف المناهي  
المستحبة فكلوا بتركها فلم ينج قليل المصم المحرم  
الارضون ما تبقى به الحياة لا لاجل التلذذ  
والشهوة **وما انتمكم به** من واجب او مندوب  
**فانما الله ما استطاع** يعني من غير فعل  
المأمورة فيأتي منه بما امكنه فعله كما في البخاري  
صل قائما فان لم تستطع فقاعد فعلى جنب  
وكذا من تجوز عن صراع الفطر ياتي بما قدر عليه  
فاما من قدر على صيام بعض النهار دون تكملة  
فلا يلزمه الا نية به لانه صور بعض اليوم  
ليس قرينه بنفسه **فانما الله ما استطاع**  
سلفوا من قبلهم في بني اسرائيل كثير من  
كما في ذبح البقرة في وصفها فلا تبوا في السلوك  
فيستدرككم **والله ما استطاع** بالرفع على بني اسرائيل  
**الكتاب** عن فضيل

الكتاب







وقيل طبيبات الرزق ثلاث كلال وصاف  
وفواقر الحلال الذي لا يعصى الله فيه والفا  
الذي لا ينسى الله في خفيته واكله والقوام الذي  
يقوم به الدن ويحفظ به العقل **واعلموا**  
**صالح** اهل الصالح ما اجتمع فيه اربعة اشيا  
النية والاخلاق والعلم به والصبر عليه  
**وقال** الله تعالى في سورة البقرة **يا ايها الذين**  
**امنوا** بالله وملائكته وكتبه ورسله **كلوا** يحمل  
الامر للايجاب كالاكل لحفظ النفس ودفع  
الضرر او للندب كالاكل مع الضيف واللاحة  
كل المستلزمات **من** للتبعض وما من قوله مما  
مرزقناكم موضوعة والعايد محذوف اي هـ  
مرزقناكم ولا يبعد ان تكون مصدرية فلا  
حاجة الى تقدير ضمير تقدير اي من طبيبات  
مرزقكم والاول او كي **طبيبات** **لما رزقناكم** اي  
لكسب التجارة والصناعة وزراعة الارض لقوله  
تعالى من طبيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من

الارض

الارض **ذكر الرجل** ال لشمون جنس افراد  
الرجل نحو وخلق الانسان ضعيفا **يطيل**  
الجملة العقلية يقع تقديرها حالا لانها بعد  
معرفة ونقص تقديرها على قول من يقول  
الاصل في الاشيا الخطر فالامر هنا للاباحه  
كقوله تعالى فاذا احللتهم فاصطادوا وقد  
استنبط بعضهم من قوله طبيبات ما رزقناكم  
انه لا يكفي وضع المالكة لتمام بين يدي هـ  
الانسان بل لابد من اذن المالك بقوله كلوا  
لان العرف الجنسي يقرب في المعنى من النكاح  
ونظير الحديث قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا  
**الشعر** في البراري وطويل لسفر ما زاد على  
يومين او ثلاثة **اشعث** الشيا والشعر  
فشعث الشيا وشعثا وشعث الشعر مستلبه  
لقلة تعده بالدهن والتسريح **فغير** اي على  
جسمه غبارا لطريق والمراد ان هذا الرجل هـ  
يطيل الاسفار الكثير في وجوه الطاعات كالجهاد

عبد الله بن عبد الله

يحيى

السف

الشم

كسب ما رزقناكم

ABUJ 00422



والجوصلة الرحم ونحوها من وجوه البر ونوع ذلك  
فلا يستجاب دعاءه لأكلة الحرام فكيف يستجاب  
دعاء من هو مع ذلك منهم في الدنيا والاستغناء  
منها والتغنى في الآخرة في المآكل وذهن  
الشعر وتنظيف الجسم واللباس وفي الحديث  
إشارة إلى أدب الدعاء وأسبابه التي تقتضي  
إحاطة الدعاء بما أن يحرق السفر يقتضي إحاطة  
الدعاء بما روي البراءة عن أبي هريرة أن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث حق على الله  
أن لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والمطلو  
حتى يبتصر والمسافر حتى يرجع ومنى طال السفر  
كان أقرب لإجابة الدعاء لأنه مظنة حصول  
انكسار النفس بطول الغربة عن الأوطان وتحمل  
المشايق فإن انكسار القلب من أعظم أسباب  
الإجابة ومنها حصول التبدل في الهيئة واللباس  
والهيئة بالمشقة والاعتراف بالفتنة في إجابة  
الدعاء الحديث المشهور رب استعذ بالله من ذي القرنين

لو

لو افسم على الله لابر وما خرج النبي صلى الله عليه  
وسلم للاستسقا خرج متبذلا متواضعا وكا  
مطرف بن عبد الله حبس له ابن أخ فلبس خلقان  
ثيابه وأخذ عكرا بيده فقبل ما هذا فقال  
استكبرين لربي لعله يشعني في ابن أخي وفي  
الحديث دليل على أن الطيب مؤما أحله ه ه  
الشرع وأباحه لا لذيل المطعم غير مساج وسها  
ان **ميد يدي** أصله وميد تحذفت وأوال العطف  
لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه  
في دعاء الاستسقا حتى يرى بياض رجليه أي  
يسطرهما جميعا مضمومتين من نوعين إلى حدو  
منكبيه إلى جملة **السم** التي هي قبلة الدعاء  
حديث أحمد عن سلمان أن الله تعالى حين كرمه  
يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه إن يردنهما  
صفا خاتين **بارب** يا رب حذف منه القول  
نقدير ويقول يا رب ومن قائل دعوية العز  
وجد ها غالباً فتفتح باسم الرب كقوله تعالى



رَبَّنَا لَا تَتْرُغْ قُلُوبَنَا ثُمَّ قَالَ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ  
النَّاسِ فَكُفِّرْ بَهَا ثَمَنَيْنِ وَيَا فِي فِيهِ بَاكِرُورِي  
عَلَى ابْنِي لَتَرَجَا وَأَبْنِ عَتَّاسَ لَهَا مَا كَانَا يَقُولَانِ  
اسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ رَبِّ رَبِّ وَسُئِلَ مَا لَكَ وَسُئِلَ  
عَمَّنْ يَقُولُ فِي الدُّعَاءِ نَأْسِدِي فَقَالَ لَا يَقُولُ  
بَارِئُ زَادَ مَا لَكَ كَمَا قَالَتْ الْأَنْبِيَاءُ فِي دُعَائِهِمْ  
**وَمَطْبُوعُهُ وَشَرِبُهُ** يَفْتَحُ أَوْ لَهَا وَثَالِهَا أَيْ  
وَمَا كُولُهُ وَمَشْرُوبُهُ **حَرَامُ** أَيْ مُحْضٌ وَقَدْ دَخَلَ  
فِيهِ الشُّبُهَةُ لِأَنَّهُ عَمِيهِ إِلَى الْحَرَامِ كَمَا نَقَدَ مَرَّةً  
الْحَلَالُ بَيْنَ وَحَرَامَيْنِ **وَلَيْسَ** يَدْخُلُ فِيهِ  
مَلْبُوسُ الْبَدَنِ وَالرَّاسِ وَالرَّجُلِ مِنَ اللَّابِئَةِ  
وَلَيْسَ مِنْ قِلَازِمِهِ كَسَوْتُهُ مِنْ زَوْجَةٍ وَوَلَدٍ  
**حَرَامُ** كَرَجُلٍ أَوْ تَاكِدٍ لَزَجْرَعِنَهُ وَنَهْدِيهَا  
لِفَاعِلِهِ فِي الْهَيْمُورِ عَلَيْهِ كَمَا كَرَّ وَبَلْ يَوْمِيذِهِ  
لِلْمَكْدَنِيِّ مَبَالِغَةً فِي الرَّجْعَةِ وَقَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَعْدِ أَطْبِ مَطْعَمُكَ تَكُنْ  
مُسْتَحَابَّ الدَّمْعِ

وقيل

وَقِيلَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يُسْتَحَابُّ دَعْوَتُكَ مِنْ  
بَنِي مُصْحَابٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
مَا رَفَعْتُ إِلَيَّ فِي لَفْظَةٍ إِلَّا وَأَنَا عَالِمٌ مِنْ بَنِي  
وَمِنْ ابْنِ حَرْجَتٍ وَعَنْ سَمِئِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ كُلِّ حَلَا  
أَرْبَعِينَ صَبَاحًا أَحْيَيْتَ دَعْوَتَهُ **وَقَدْ** قَالَ لِسَعْدِ  
فِي ضَبْطِ الْأَلْفَاظِ الْأَتِيَّةِ مَوْضِعًا الْغَيْنُ وَكُسْرُهُ  
الَّذَا الْمَعْنَى الْحَقِيقَةُ هُوَ مِنَ الْغَدَا بَوَازِنِ كِتَابٍ وَهُوَ  
مَا تَعَذَّى بِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَيُقَالُ غَدَا  
فَلَا نَاطِعًا مَا يَتَشَدَّدُ بِهِ لِذَلِكَ مَبَالِغَةُ **بِالْحَرَامِ**  
صَفَةِ الْحَذُوفِ أَيْ بِالطَّعَامِ الْحَرَامِ وَدَخَلَ فِيهِ  
الشَّرَابُ وَلَا يَحْتَقِرُ بِأَكْلِ الْوَلَدِ أَلَمْ يَأْكُلْ كُلَّ أَحَدٍ  
الْمَنَامُ فِي نَعْنَاهُ وَلَيْسَ الْحَرَامُ فِي مَعْنَى كُلِّ بَلْ  
أَبْلَغَ لَطُوفٍ مَدَنِيهِ **فَا فِي يُسْتَحَابُّ لَدَا**  
مَرْوَاهُ سَلَامُ أَيْ كَيْفَ يُسْتَحَابُّ لَهُ هُوَ اسْتِغْنَاهُ  
وَقَعَ عَلَى وَجْهِ النُّفُوسِ وَالْإِسْتِغْنَاءُ وَلَيْسَ مَرْغَا  
فِي اسْتِحْجَالِهِ الْأَسْتِحْجَابُ وَمَنْعُهُ بِالْحَكْمِيَّةِ بَلْ يُعِيدُ  
فَيُؤْخَذُ مِنْهُ أَنَّ التَّوَسُّعَ فِي الْحَرَامِ وَالنَّعْذِي بِهِ



من مواضع الاجابة غالباً وقد يمنع الاجابة غالباً  
 ارتكاب المحرمات في غير ما ذكر وكذا ترك الواجبات  
 كما في الحديث ان ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 يمنع اجابة دعا الاخيار كما ان العمل بالصالح يوجب  
 اجابة الدعاء كما في حديث الذين طبقت عليهم القنن  
 في العار فتوصلوا الى الله باعمالهم الصالحة  
 انما لصته واجبت دعوتهم قال **وهب بن منبه**  
 مثل الذي يدعوا بغير عمل مثل الذي يدعوا بغير عمل  
 كمثل الذي يري بغير وتروا العمل الصالح يبلغ  
 الدعاء قوله تعالى اليه يصعد الكلام الطيب  
 والعمل الصالح يرفعه وقوله يمد يديه الى السما  
 فاني يستجاب لذلك اي لمن يمد يديه لاوت  
 القوة التي يمد يديه الى السما لقادشأت  
 على مخالفة واكل الحرام وعن بعض السلف  
 لا يستجيب الاجابة وقد سددت طرقها بالمعاصي  
 فنظروا بعضهم فقال **عند**  
 نحن ندعوا لاله في كل كرب ثم ننساه عند كشف الكربة

كيف

كيف تجواب اجابة لدعاء قد سددت طرقها بالذنوب  
**الحديث الحادي عشر**  
 بفتح الشين عن يزيد بن ابي من عن ابي الجوزي  
 ربيعة بن شيبان الشعمري **عن ابي محمد الحسن**  
**ابن علي بن ابي طالب** **سبط** بكسر الميم **سبط**  
**الله تعالى عليه وسلم** **والسبط** ولد الولد  
 وقيل الاسباط اولاد البنات والحسن والحسين  
 سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم روي  
 ابن الاعراب عن الفضل قال ان الله تعالى يحب  
 اسم الحسن والحسين **ورحمة الله** بفتح الحاء  
 وفي الحديث **اوصيك برحمتي في الدنيا**  
**والآخرة** اخبر يعني الحسن والحسين والرحمان  
 يطلق على الزرق وبه سمي الحسن والحسين  
 رحمانين **رضي الله عنهما قال حفظت بكسر**  
**الف** **من رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
 اي ترك وهو امر نذير وارشاد **ما يريكم ان**  
**ما لا يريكم** بفتح اليماء وضمها فيها لغتان الفتح

بلغ مقابلة

حتى سمي بهما النبي صلى  
 الله عليه وسلم ابنيه الحسن  
 والحسين



افصح واشهر فسر المصنف بان معناه انك  
ما شككت فيه واعدك الى ما لا تشك فيه وخرج  
الطبراني باسناد ضعيف عن واثلة بن الاسقع  
عن النبي صلى الله عليه وسلم وراى فيه قيل له  
فمن الورع قال الذي يقف عند الشبهة وروى  
الترمذي الحديث بزيادة وهي فان الصدق  
اطمان به والكذب ريبة ورواه ابن حبان في  
صحيحه بلفظ فان اخبر طمانينة وان الشريعة  
وروى بسند ضعيف عن الحسن بن علي بن هريش  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو جلدع  
ما يريكم الى ما لا يريكم قال وكيف لي بالعلم  
قال اذا اردت ان تضع يدك على صدرك ف  
فان القلب يضرب للحرام ويسكن للحلال وان  
المسلم الورع يدع الصغيرة مخافة الكبيرة وفي  
الحديث راجع الى الوقوف عند الشبهات وتركها  
فان الحلال المحض لا يحصل للمؤمن في قلبه منه  
ريب ومما قلق والاضطراب بل تسكن اليه

النفوس

النفوس ويطمين اليه القلب بخلاف المشبهات  
وتوكلان الحلال المحض لا يحصل للمؤمن في  
قلبه فيحصل للقلب بها اضطراب لحصول  
الشك وقد يستندك به على ان نحن وخرج من  
اختلاف العلماء افضل لانه بعد عن الشبهة  
وقال المحققون ليس على اطلاقه بل فاورد  
الرخصة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
لا معارض لها فاتباعنا اولى من اجتنابها فمن  
يتقن الطمانينة وشك في الحديث فقد صرح عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تنصرف  
حتى تسمع صوتا او تحذر رجلا وان كان في صلاة  
فلا يخرج منها لصحة النبي وخرج ابن جرير باسناد  
عن يسير بن كعب انه قرأ هذه الآية فاستوفى  
مناكمها وكلوا من رزقه بشرا قال جاريتي ان  
درت ما مناكمها فانت حرة لوجه الله قالت  
مناكمها جياها فرغت بي جاريتي فسأل انبا  
الدردا فقال ذر ما يريكم الى ما لا يريكم



وَعَدْنَاهَا حَدِيثَ زُهْدٍ فِي الدُّنْيَا يُحِبُّكَ اللَّهُ وَرَوَا  
 الْفَقْهَ يَدُورُ عَلَى حَمْسَةِ أَحَادِيثَ يَعْصِدُهَا  
 حَدِيثُ ابْنِ عَرَبٍ الْمُتَقَوِّعِ عَلَيْهِ بَنِي الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسَةِ  
 أَحَادِيثَ أَوْ قَالَ يَعْصِدُ الْعُلَمَاءُ **مَوْضِعَ الْإِسْلَامِ**  
 لِحَدِيثٍ مِنْ رَأْيٍ تَنْكَرُ مِنْكَ أَوْ لِيُغَيِّرَهُ لَأَنْ أَعْمَالَ  
 الشَّرِيعَةِ أَمَّا نَعْرِفُ نَحْتِ الْأَمْرِ أَوْ تَنْكَرُ نَحْتِ  
 النَّبِيِّ عَنْهُ فَيُوصَفُ بِهَذَا الْإِعْتِبَارِ أَوْ بَعْضُهُ أَوْ  
 قَالَ بَعْضُهُمْ **مَوْثِقُهُ** كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي حَدِيثِهِ  
 يَدْخُلُ فِي حَدِيثِ الْأَعْمَالِ بِالْأَنْبِيَاءِ ثَلَاثَةُ الْعَالِمِ  
 لِأَنْ كَسَبَ الْعَبْدُ بِقَلْبِهِ وَجَوَارِحِهِ وَلِسَانِهِ قَوْلًا  
 أَحَدًا لثَلَاثَةِ الْأَفْسَادِ وَهِيَ رُجْمًا لَأَنْهَا تَكُونُ  
 عَادَةً بِأَفْرَادِهَا بِخِلَافِ الْقِسْمَيْنِ الْآخَرَيْنِ وَلِذَلِكَ  
 كَانَ نَبِيَّةُ الْمُؤَخَّرِ مِنْ عَمَلِهِ وَلَا تَنْفُكُ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ  
 يَدْخُلُهَا الْفَسَادُ بِالرِّيَاءِ بِخِلَافِ النَّبِيِّ **وَأَخُو**  
**ذَلِكَ** وَقَدْ أَمَّا الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْقَلَّاحِ رَحِمَهُ  
 اللَّهُ تَعَالَى بِمَجْلَسِ اسْمَاءِ الْأَحَادِيثِ لِكَلِمَةٍ جَمَعَ  
 فِيهَا الْأَحَادِيثَ الْجَوَامِيعَ الَّتِي دُقِيَ لَهَا أَنْ تَسْدَرَ

السلام

الْإِسْلَامَ عَلَيْهَا فَاشْتَمَلَتْ عَلَى سِتَّةٍ وَعَشْرِينَ  
 حَدِيثًا ثُمَّ إِنَّ الْمُصَنِّفَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى اخْتَلَعَ  
 ابْنُ الْقَلَّاحِ وَرَوَاهُ عَلَيْهِمَا تَمَامًا ثَلَاثِينَ وَارْبَعِينَ حَدِيثًا  
 فَكَثُرَ حِفْظُهَا وَتَقَرَّرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا بِرَكَّةٍ نَبِيَّةٍ جَاهِلِيَّةٍ  
 وَحَسُنَ قَصْدُهُ ثُمَّ إِنَّ بَعْضَ مُشْرَحِي هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ  
 رَوَاهُ عَلَيْهِمَا الْحَقُّوَالْفَرَايِضُ بِأَهْلِيهَا مَا عَاقَبَتْهُ  
 الْفَرَايِضُ فَلَا وَبِي رَجُلٌ ذَكَرَ لَأَنْهُ جَمَعَ قَوَاعِدَ الْفَرَايِضِ  
 الَّتِي فِي بَيْتِ الْعَالَمِ وَحَدِيثُ الْبَيْتِ عَلَى الْمَدْعَى  
 وَالْبَيْتِ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ لُجْمَةَ أَحْكَامِ الْقَضَا  
 ثُمَّ رَوَاهُ عَلَيْهِمَا الْحَافِظُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَجَبٍ  
 الْحَنْبَلِيُّ تَمَامًا خَمْسِينَ حَدِيثًا سِتَانِي أَنْ شَاءَ اللَّهُ  
 تَعَالَى عَقَّبَ أَحَادِيثَ الْمُصَنِّفِ وَذَكَرَنِي كُلَّ حَدِيثٍ  
 اسْنَادُهُ لِيَعْلَمَ بِذَلِكَ حَقَّتْهُ وَقُوَّتُهُ وَضَعْفُهُ فَقَدْ  
 قِيلَ إِنَّ سَانِيكَ لَكُنْتَ قَائِمَةً مَقَامَ اسْمَاءِهَا ثُمَّ  
 إِنِّي لَتَرَوْنِي **هَذِهِ** الْاِثْنَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ حَدِيثًا  
 أَنْ تَكُونَ **مَعْنَى** الْأَسْنَادِ وَمُعْظَمُهَا أَيْ أَكْثَرُهَا  
 فِي صَحِيحِي **الْبُخَارِيِّ وَمُسْنَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَادَّ**







له في الحال ومحاسنته عليه في المال بهذا يقوي  
نفسه بترك ما لا يعينه قال المصنف **حيث**  
**حسن** لأن رجال أسناده ثقة وقرابة بن  
خالد وثقة قوم قال ابن عبد البر يحفظ سن  
رواية الثقات وأكثر الأئمة قالوا ليس يحفظ  
كل من سئل **ماذا** **الرجل** وقال عريب وغيره مثل  
ابن ماجة وأحمد **الحديث الثالث عشر**  
عن قتادة عن **أبي الحسن** بفتح الحاء الميملة طرا  
كذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كان  
يحبها فيها حموز **السنن** مالك بن النضر  
ابن قنم بفتح المعجني أنصاري **خادم**  
**أنه** **صلى الله عليه وسلم** في البخاري عن انس  
خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما  
لما قال لي آف فطولا قال لي شي صنعت له  
صنعتة ولا لي شي تركته لم تركته **عن النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** قال لا يؤمن **ليس**  
الرازي لا يمان بل ينبغي بلوغ حقيقته وكاله

لما خرج الإمام أحمد وابن حبان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه من الجنة فإذا انتفت حقيقة بقي الحجاز وتوعدوا الكمال فالمعنى لا يكون كامل الإيمان إلا قال لا يمان حاصل بدون ذلك وزاد مسلم في قوله والذي نفسي بيده فإن قيل فهو من الحديث على ما تقدم أن من حصل هذه الحصلة كان مؤمناً كاملاً وإن الثريات ببقية أركانها واجب بأن الحديث ورد مؤمراً بالمبالغة في تحصيل هذه الحصلة المحمودة **الحمد لله** بمعنى واحد فيستعمل في النفي والاثبات بخلاف التي بمعنى إنسان نحو ما في الدائم فلا يستعمل إلا في النفي والاصيلي أخذ ولمسلم لا يؤمن عبد حتى **يحب** منسوب ثانياً لمقدمة ولا يجوز الرفع بأن حتى عاطفة لفساد المعنى لأن عدم الإيمان ليس سبباً للحمة **الحمد لله** ولفظ مسلم حتى يحب الحجاز أن لا يحبه



بالشك ولفظ اي نعيم في المستخرج لا يؤمن عبد  
حتى يحب لجاره او لآخيه بلا شك وغيره كما روي  
قريب او صدق في معناه لكن ذكرنا كما روي  
الاغتصاب حديث جبريل ما زال يوصيني بها  
حتى ظننت انه سيؤثره **ما يحب لنفسه**  
اي من الخير وكذا رواه النسائي وابن ماجة  
كلمة جامعة نعم الطاعات والمباحات الدينية  
والاخرى والمحببة المثل لما يوافق المحب  
والمراد بالميل الاختيار في دون الطبيعي  
والقسري والمراد ان يحب لآخيه نظير ما  
ما حصل له لا عينه وليس المراد ان يحصل  
لاخيه ما حصل له مع سلبه عنه ولا مع بقاءه  
بعينه له سواء كان حسبا او معنويا لان الجوه  
او العرض لا يحل محلين وفي الحديث حذف  
تقدير حتى يحب لآخيه نظير ما حصل له لا  
عينه وليس المراد ان يحصل لآخيه ما حصل  
له مع سلبه عنه ولا مع بقاءه بعينه له سواء

كان

كان حسبا او معنويا لان الجوه او العرض لا يحل  
محلين وفي الحديث حذف تقدير حتى يحب  
لاخيه مثل ما يحب لنفسه والمراد منه نفي  
ما جبل عليه طبع الادمي ان يكون خيرا من غيره بل  
يكون مثله في افعال الخير كاستئذان المشط وكذا  
من كمال الايمان ان يبغض لآخيه مثل ما يبغض  
لنفسه من الشر ولم يذكر لان حب الشيء يستلزم  
نفي عنه فترك ذكر الكفا وفي مسند الامام  
احمد عن يزيد بن شداد القرشي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم احب امة قلت نعمه  
قال فاحب لآخيك ما تحب لنفسك وروي  
الدارقطني عن علي قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اني ارفق لك ما ارفق لنفسي  
واكون لك ما اكون لنفسي لا تقراء البقر ان  
وانت حبيب ولا وانت راعي ولا ساجد ولا فضل  
وانت عافض شعرك ولا تديج بذيبح الحماره  
والذيبح ان يطايطي لرسنه في الركوع وروي بن



جري سناودة عن علي قال ان الرجل ليعجبه من  
 شراك نعله ان يكون اجود من شراك صاحبه فدخل  
 في قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين  
 لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وعين  
 الفضيل بن عياض في معنى الآية قال لا يحب  
 ان يكون نعله اجود من نعل غيره فقل هو محمول  
 على من اراده فخره على غيره لا مجرد الفخر وخرج احمد  
 والحاكم في صحيحه عن ابن مسعود قال انتت النبي  
 صلى الله عليه وسلم وعند مالك بن مهران الرهاوي  
 فاذركته وتوبفوك يا رسول الله قد قسم لي من  
 الجاهل ما نزي فما احب احد من الناس يفصلني  
 بسراكين فافوقها ليس ذلك من البغي قال  
 ليس ذلك ببغى ولكن البغى من بطر وقال سفة  
 الحق وعصلي لانس قال بعض الحكماء في الحديث  
 ان المؤمن مع المؤمن كالنفس الواحدة كما في الحديث  
 المؤمنون كالجسد الواحد قال ابن عباس اني مر  
 على الآية من كتاب الله فاودان الناس كلهم

علوا

علموا منها ما اعلمو وكان عتبة الغلام اذا اراد  
 ان يطر لبعض اخوانه المطلقين على علمه اخرج  
 ثمرات افطر عليها ليكون لك مثل اجري **رواه**  
**البخاري في الايمان** **وسلم** **الحديث**  
**المربع** بفتح العين **عشر** عن الاعشى عن عبد الله بن  
 ثمر عن مسروق عن عبد الله بن مسعود بن عاقل  
 ابن امر عبد **عن** **الله عنه** **قال** **قال** **الحديث**  
**الله** **صلى الله عليه وسلم** **لا يحل** **للمسلم** **مسلم**  
 فيه حذف مضاف وقائمة المضاف اليه  
 مقامه تقديره لا يحل اسارقة ومما زاد  
 البخاري في الديات تشهدان لا اله الا الله  
 ولا في رسول الله ولا فرق بين المرء والمرأة في هذا  
 الحكم لكن خص المرء بالذكر لان الذكر الاصل  
 للانثى ولانه اشرف من الانثى **لا باحد**  
**الاث** **تقد** **مران** **هذه** **الثلاثة** **يباح** **لها** **د**  
 من تشهدان لا اله الا الله وان جهما رسول الله  
 ففي هذا الحديث بان العظمة المذكورة في حد



فقد عصمتني دماهما والقَتْلُ بكل واحدة هـ  
 من هذه الخصائص الثلاث مُتَقَق عليه **الثب**  
 بالجر على البدل ويجوز أن يقع على حد في المبدأ  
 أو أحدها أو التقديرين من الثب في خبر  
 والثب هنا المحصن فعيل اسم فاعل من ثاب  
 إذا رجع وأطلقه على المرأة الكثر لأن المرأة إذا  
 تزوجت وطلقت ترجع إلى أهلها بوجه غير الأول  
**الراي** يوضحه رواية الترمذي الأبا حدي ثلاث  
 رجل كفر بعد إسلامه أو زنا بعد إحصائه فزاده  
 النسي فعليه الرجم أي حتى يموت وله شروط  
 مذكورة في الفقه **والنفس** أي يقتل بالنفس  
 المراد به الفضايل بشرطه وللترمذي هـ  
 والنسي أو قتل عمدا فعليه القود أي إذا  
 كان مكافئاً له ولا فرق عند المالكية بين الأزار  
 وعذرتهم وقال الشافعية لا يقتل الأب بآبائه  
 لأنه كان سبباً في إيجاده فلا يكون سبباً لأعدامه  
 والجور لا يقتل مسامحاً بخلافه فلا يصحح الراجي

والشعبي

والشعبي والخجعي **والمرأة التارك**  
**لدينه** هذه الآية نكية الأصل لتارك دينه  
 وللمرأة من دينها والنسي أو زنا بعد إسلامه  
 فعليه القتل وفي البخاري من بدل دينه  
 فأقتلوه ولا فرق بين رجل والمرأة عند الجمهور  
 وقال الحنفية لا تقتل المحرم إذا ارتدت  
 كما لا يقتل نساء أهل الحرب في الحرب **المفارقة**  
**للجماعة** الآية نكية أي المفارقة لجماعة المسلمين  
 وفارقة المفارقة للجماعة بعد التارك لدينه  
 الأشعار بأن التارك دينه إنما يقتل لمفارقته  
 الجماعة التي هي عمدة الدين ونظامه وظاهر  
 الحديث أن من تاب ورجع إلى الدين ولا زهر  
 الجماعة لا يقتل لأنه يرجوعه لا يصير تاركاً للدين  
 ولا مفارقاً للجماعة واستثنى من المسلمين باعتبار  
 ما كان عليه قبل مفارقة دينه وليس هذا  
 كالشيب للراي وقال النفس لا وقتلها  
 وحيت عقوبة جرمتها الماضية ولا يمكن ثلاثي



ذلك وقتل المؤمن لو وقف فأكبره في الحال  
وتترك دينه وكان المفارق الجماعة اعتمر من المؤمنين  
لأن كل من خرج عن جماعة المسلمين ببدعة كالحوارج  
والمنعجين من إقامة الحق عليهم المقاتلين عليه  
والمحاربين كاهل البغي ومن بغي معناه سميون  
مفارقين الجماعة وإن لم يكونوا مرتين فكل مرتبة  
مفارق الجماعة وليس كل مفارق الجماعة مرتبة  
فبينهما عموم وخصوص ولو كانت المفارقة لا  
تكون إلا بالردة لكن من فقد ذكره ومن في معنى  
غيره اخل في الحديث ودماؤهم حلال بالانفا  
وخرج النساء حديث عائشة عن النبي صلى  
الله عليه وسلم لا يجلد دماراً مسلماً إلا بأحد ثلاث  
خصال فإن محضن برجم ورجل قتل متعمداً فيقتل  
ورجل خرج من الإسلام حارب الله ورسوله فيقتل  
أو يصلب أو ينفى من الأرض وهذا يدل على أن  
المراد من جمع بين الردة والحاربة والفظا إلى داود  
عن عائشة الأبي أحادي ثلاث بعدا حصان فاء

برجم

برجم ورجل خرج محارباً لله ورسوله فإنه يقتل  
أو يصلب أو ينفى من الأرض ويستندك بذلك  
من يقول آية المحاربة محقق بالمرتين وعلى  
كل حال فحديث عائشة مختلف اللفاظ وروى  
مرفوعاً وموقوفاً بخلاف حديث ابن مسعود فلا  
اختلاف فيه وانتفى على صحة ورود قتل المسلم  
بغير هذه الخصال الثلاث كحديث ابن عباس  
أقتلوا الفاعل والمفعول به أخذه مالك  
واحد وقالوا يقتل كل حال محصنا كان وغير  
محصن **رواه البخاري في الدييات ومسلم**  
**الحديث الخامس عشر عن أبي هريرة رضي**  
**الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**قال من كان في من أماننا كاملاً بالله أي من**  
**خلقه واليوم الآخر أي يجازيه في الإخلاق على ما**  
**يعمله من خير أو شر ووصف اليوم الآخر لأنه لا ليل**  
**بعده فلا يستقر يوماً إلا ما أعقبه ليل فليقتل**  
**الامر لغرض العين أو الكفاية أو للتدبير أو لأنه**

بلغ مثالبه



ان يكون من مكارم الاخلاق **خيار** وللطير ان لا  
 تنقل بلسانك الامعة وقا ولا تنسب يدك الا  
 الى خير وفي مستند احمد لا يستقيم ايمان عبد  
 حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم  
 لسانه وخرج ابن ابي الدنيا ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال لمعاذ شككتك امك هل تقول  
 شيئا الا مولك او عليك وهذا مع قوله **ان**  
**ليست** بضم الميم على انه ليس كلام يسوي  
 قوله والتمت عنه بل ما خيرا مما ورثه او غير خيرا  
 مما ورثه الصمت عنه واختلفوا هل كنت كلما  
 يتكلم بك من خيرا وشر حتى يكنت ذهبت او اكلت او  
 شربت حتى اذا كان يوم الحساب عصى عمله فاقتر  
 ما فيه من خيرا وشر والقي باقيه فذلك قوله تعالى  
 يحو الله ما يشاء ويثبت **ومن كان يؤمن بالله**  
**واليوم الآخر** يوما للنبيا مسمى به لتقدم الدنيا  
 عليه **فليذكره حار** وفي البخاري عن ابي شريح  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن

وهذا قال الشافعي  
 بوزن قوله ميزان  
 الشرعي اذا اراد ان  
 يتكلم بل يدلان  
 في  
 قوله  
 لا يؤمن  
 باليوم  
 الآخر  
 فليذكره  
 حار

والله

والله لا يؤمن والله لا يؤمن بالله لا يؤمن بالله  
 اي غواكله وشروقه وروي الزائر عن جابر بن جابر  
 ثلاثة حار له حق واحد حار شرك ولما الذي له  
 حقان حار مسلم له حق الاسلام وحق الحوار ولما  
 الذي له ثلاثة حقوق حار مسلم ذو رحم فله حق  
 الحوار وحق الاسلام وحق الرحم وفي كتاب الادب  
 للبخاري عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لم من حار يتعلق بحار يوما للقيامه يقول يا رب  
 هذا اغلق بابا ذوتي منع معروفة وخرج ابن ابي  
 الدنيا ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 شكوا حار فقال النبي صلى الله عليه وسلم كفت  
 اذا كرهته واصبر على اذاه فكفى بالموت مفرقا  
 قال الحسن ليس حسن الحوار كفت الماذي ولكن  
 حسن الحوار احتمال الماذي **ومن كان يؤمن**  
**بالله واليوم الآخر** فليذكره حار اكرام الضيق للفقير  
 والاحسان للطلاقة الوجه والجلالة في صدر المحاسن  
 وبسط في حمة وسرعة الضيافة وعماد الضيافة

وهو ادبي الجيران حار  
 له حقان وحار له ثلاث  
 حقوق وهو افضل الجيران  
 فاما الذي له حق واحد



اطعام الطعام وللخاري عن أبي هريرة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم  
 الآخر فليحسّن فريضة فليطعمه فليطعمه فليطعمه  
 وما فريضة الضيف قال ثلاث فما بعد فهو صدقة  
 قال حميد بن زهير ليلة النصف واجبة ليس  
 له ان ياخذ فراه مناهم ففهم ان يكون مسافرا في  
 مصالح المسلمين قال ولا يحل له ان يستضيف  
 من هو غابر عن ضيافته العامة دون مصلحة  
 نفسه **خليفة** الضيف تطلق على الواحد  
 والاثنتين والجمع لانه مصدر قال الله تعالى  
 مولا وضيفي ولا تتقين الضيافة الا على من  
 عنده فاضل عن قوته وقوت عياله فهو كصدقة  
 الفطر ونفقة الاقارب **رواه البخاري**  
 في الادب **مسلم** في نواب الحث على اكرام الكاره  
 والضيف من كتاب الايمان **الحديث السادس**  
**عشر** عن أبي حمزة الاسدي عن ابي صالح يعني السما  
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ان**

جارية

جارية بالجيم ان قدامة لما في مسند احمد عن  
 ابن قيس عن عمه جارية بن قدامة قال ساء لك  
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكر لكن قال يحيى  
 الفطان والعمالي وغيرهما ان جارية تابعي ليس  
 بصحابي لانه لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم  
 وروى الطبراني عن ابي الدرداء اقلت يا رسول  
 الله ذلتي على عمل يدخلني الجنة قال لا تقصت  
 ولك الجنة **قال النبي صلى الله عليه وسلم**  
**الوفائي** ولفظ الترمذي جاء رجل الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علي كفا  
 ولا تكسر علي لعلي اعياه قال لا تقصت فردد  
 مرارا كل ذلك يقول لا تقصت فمدا بذلك على  
 ان القصب جماع الشرا وان التخرم منه جماع الخير  
 وخرج احمد عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من  
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت  
 يا رسول الله اوهني قال لا تقصت ففكرت حين  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فاذا



الغضب يجمع الشر كله ورواه في الموطأ وخرج  
 أحمد عن عبد الله بن عمرو أنه سأل النبي صلى  
 الله عليه وسلم ما ذا يباعدني من غضب الله  
 تعالى قال لا تغضب قال جعفر بن محمد  
 الغضب مفتاح كل شر **قال لا تغضب**  
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يامر كل أحد بما هو  
 أولى به فلعل الرجل كان شديدا لغضبه  
 فوصاه بنزكه لعلمه أن جميع مفاسده من شره  
 غضبه قال الخطابي المعنى لا يتعرض له سبب  
 الغضب الذي سبب فسادك بله الأسباب  
 التي تنفيه كالعلم والصبر وكظم الغيظ  
 فالإنسان مطبوع على الغضب وقيل المراد  
 بالنبى لا يعمل بمقتضى الغضب إذا حصل لك  
 بل جاهد نفسك على عدم تنفيذه فإن الغضب  
 إذا عمل مقتضاه ملك صاحبه وصار كالمعتق  
 فيه كما قال تعالى ولما سكنت عن موسى الغضب  
 اخذ الألواح **فردد ملاما قال**

لا تغضب هـ

وإن لم يعملوا بمقتضاه بل جاهد نفسه في  
 دفعه بتذكر قبح الغضب وسببه الشيطان  
 فإن ما وقع مراد الله لا ينقل عنه أحد ويستفيد  
 من الشيطان الرحيم كما جاء في الحديث وخرج  
 أحمد حديث بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال إذا غضب أحدكم فليسكت قالها ثلاثا  
 وهذا وانا نافع للغضب لأن حال الغضب  
 يصدر من القول التي ما يقع الذم بعد غالبها  
 إذا زال غضبه فإذا سكنت زال هذا الشر  
 عنه وما أحسن قول مورق العجلي ما تكلمت  
 في غضبي بما اندم عليه إذا رصيت وخرج  
 أبو نعيم بإسناده عن أبي مسلم الخولاني أنه  
 كلم معاوية بشي وهو على المنبر فغضب فترك  
 فاعتسل ثم عاد إلى المنبر فقال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الغضب من  
 الشيطان والشيطان من النار فامسك



يظفر لنا رفا اذا غضب حدكم فليفتسل  
 فتغتن على المؤمن ان يكظم الغيظ بما امكنه  
 دفعه ولا ينفذه الا لغيره في الدن تنقما  
 ممن عصي الله ورسوله كما قال تعالى فانتم  
 لعنهم الله بايديكم ونحوهم وينصركم عليهم  
 ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ  
 قلوبهم وكان حيلي الله عليه وسلم لا ينتقم  
 لنفسه لكن اذا انتهكت حرمة الله لم يقم  
 لغضبه شيء ومن دعواته صلى الله عليه وسلم  
 اسالك كلمة الحق في الغضب والرضى خلا  
 ما عليه اكثر الناس اذا غضب لا يتوقف فيما  
 يقول حتى يدعو على نفسه وولده كما في مسلم  
 لا ندعوا على اولادكم ولا ندعوا على اموالكم  
 لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطا  
 فليس تجيب فهذا يدل على ان دعا الغضبان  
 تدحبات اذا صادف ساعة احبابه لكن  
 قال مجاهد في قوله تعالى ولو يحجل الله لنا

الر

الشراستجهاهم بالحير لقضي لهم ما جلمهم  
 قال موقوله اللهم لا تبارك بينه ونحوه لو  
 عجل له دعاؤه لملك المدعو عليه فهذا  
 يدل على ان دعا الغضبان لا يستجاب  
 وعن الفضيل بن عياض ثلاثة لا يلامون  
 على غضب القنايم والمرضى والمسافر وعني  
 لا يلامون اي لا يلامون علي ما يقع منهم حال  
 الغضب من كلام فضيل وسب ونحو وقد صح عن  
 غير واحد من الصحابة انهم اذ اتوا ان يمين الغضبان  
 منعقدت وفيها الكفارة وخرج احمد وابن ابي  
 حاتم قصة خويلد بنت ثعلبة ان زوجها  
 اوس بن الصامت طهرتها في غضبه هـ  
 وتزلت الاية فامر النبي صلى الله عليه وسلم  
 بكفارة الظهار وحمل كثير من العلماء الكايات  
 في الغضب كالصريح في وقوع الطلاق في  
 الظاهر **رواه البخاري** في الادب والبر  
 في السيرة الحديث **السابع عشر**



مُحَذِّوْنَ الْأَسَانِيدِ الَّتِي فِي أَصُولِهَا إِسْمَالٌ هـ  
حَفِظَهَا عَلَى قَارِئِهَا وَيَعْمَرُ الْأَسْفَاحَ بِهَا الْكَمَّةُ  
حَفَظَهَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَدْ بَلَغَهُ بِهِ مَدَقُ  
نَبِيِّهِ جَمِيعِ أُمِّيَّتِهِ ثُمَّ انْبَغَى بِبَابِ حَامِيعٍ فِي  
صَبْطِ حِفْظِهَا دُونَ الظَّاهِرَةِ وَيَبْنِي كُلَّ  
مُرْغَبٍ فِي الدَّلَالَةِ الْآخِرَةِ أَنْ يَعْرِفَ بِمِقْدَارِ مَنْزِلِ  
الْأَحَادِيثِ وَيَعْرِفَ مَعَانِيَهَا وَيَتَدَبَّرَ الْفِطَاهَا  
وَيَتَرَكَّبُ مَبَانِيهَا لِمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَسَائِلِ  
الْمُهِّمَاتِ وَالْقَوَاعِدِ الْكَلْبِيَّاتِ وَاحْتَوَتْ عَلَيْهِ  
مِنْ التَّنْبِيهِ لِلزَّكِيِّ عَلَى جَمِيعِ الطَّاعَاتِ هـ  
وَالْعِبَادَاتِ وَكُلُّ ذَلِكَ ظَاهِرٌ عَلَى مَنْ تَدَبَّرَ  
وَتَابَلَ وَفِي اللَّهِ تَعَالَى الْكَرِيمِ اغْنَادِي وَالْيَدِ الْقَوِيَّةِ  
الْمُنْفِيزِ فِي اللَّهِ رَدَّ الْأَمْرِ كُلِّهِ إِلَيْهِ وَاسْتِنَادِي  
وَلَهُ سُبْحَانَهُ الْحَمْدُ وَالنِّعَةُ عَلَى سَوَائِجِ نِعَمِهِ وَفِيهِ  
التَّوْفِيقُ وَمَوْحُلُ الْفَضْلِ عَلَى الْعَالَمَةِ وَالْعَقْلِ  
الْأَمْتِنَاعِ مِنَ الْمَكْرُوفِ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ غَرْبِي  
ابْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَرَاهِيمَ

التي انما سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول عن  
 امير المؤمنين **عليه السلام** قال سمعنا من سمي امير المؤمنين بن  
 الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية  
 معنية او مجزية فحينئذ انما اقتضت حصة المحض  
 اي بالاعمال الشرعية دون الاختيارية **بالنيات**  
 اما ما لا يقتضي نية كالاكل واللبس وغيرها  
 من العبادات او كرد الامانات من الودائع وغيرها  
 والمعمونات من العضوب وغيرها فلا يحتاج الى نية  
 فيحضر هذا من عموم الاعمال لكن ان نوي في هذه  
 حصل له اجر نية والا فلا وحكي عن جمهور المتقدمين  
 الاعمال هنا على عمومها لا يحض منها شيء سئل  
 احمد بن حنبل كيف لنية في العمل قال يجاهد  
 نفسه اذا اراد عملا لئلا يريد به الناس وانما  
 يحصل **كل امرئ** ما نواب العمل الذي نوي فعلة  
 فما مبتدأ او اجارا والمجوز حجة مقدر فان نوي خيرا  
 حصل له خير وان نوي شرا حصل له شر فلا تكرير



عن أبي قلابة واسمه عبد الله بن زيد الجرمي عن  
أبي الأشعث واسمه شراحيل يفتح المعجزة  
الصنعاني عن أبي علي شاذان بن  
ابن ثابت بن المنذر الانصاري بن حسان  
ابن ثابت رضي الله عنه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى  
كتب الاحسان اي امر به وطلبه واصل كتب  
ابن تيمية قال الله تعالى كتب في قلوبهم  
الايمان اي اثبتته وجمعه والاحسان مصداق  
احسن اذا اتى بالفعل احسن ضد القبيح  
كالفساد اذا اتى بالفاحشة والاحسان بمعنى  
الامكان والخسنة في الاعمال الشرعية  
فحق على من فعل شيئا ان يعمل على كل حواله  
محمدا بن علي للاستعلاء المعنوي كقوله تعالى  
كتب عليكم الصيام قال القرطبي بمعنى في  
كقوله تعالى وانتم اعلموا ما تتلوا الشياطين  
على ملك سليمان اي في ملكه اي كتب

الاحسان

الاحسان في الولاية على كل شيء فالمكتوب  
عليه غير مذكور بل المذكور المحسن اليه وخرج  
الطبراني حديث انس عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال اذا حكمتم فاعدوا واذا قلتم  
فاحسنوا فان الله يحب المحسنين  
ورواية ابني اسحاق الفارسي في كتابه  
السنن عن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء  
كل خلق اي مخلوق هكذا اخرجته من سلاسل  
وظاهره انه كتب الاحسان على كل مخلوق  
فيكون كل شيء او كل مخلوق هو المكتوب عليه  
والمكتوب هو الاحسان وقبل المعنى كتب  
الاحسان الى كل مخلوق ولفظ الكتاب  
يقضي لوجوب على اكثر الفقهاء والاصوليين  
كقوله ان الصلاة كانت على المؤمنين  
كاتباً موقوتاً فان الله امر بالاحسان في قوله  
تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان



وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَالْأَمْرُ بِالْإِحْسَانِ  
 بَانَ يَكُونُ وَاجِبًا كَالْإِحْسَانِ عَلَى الْوَالِدَيْنِ وَالْأَرْوَاقِ  
 يَقْتَضِي مَا يَحْتَمِلُ بِهِ الْبَرُّ وَنَاقَةُ يَكُونُ لِلتَّوْبَةِ  
 كَالْإِحْسَانِ لِلْمَجَازِ وَالضَّيْفِ وَالْحَدِيثِ يَدُلُّ  
 عَلَى الْإِحْسَانِ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَحْتَمِلُهُ فَالْإِحْسَانُ الْوَأَدُّ  
 فِي الْكِفَاةِ الْوَاحِدَةِ قَطْعُ الْخَلْفَةِ وَالْمَرْيَةِ هـ  
 وَالْإِحْسَانُ الْمَنْدُوبُ فِيهَا قَطْعُ الْوَدَّيْنِ  
 وَسُرْعَةُ الدَّخْلِ بِسَكِينٍ حَادَّةٍ وَخَوَهَا **فَارِدَا**  
**قُلْتُمْ حَيُّوْنَا فِيهِ رُوحٌ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ**  
 بِكُسْرٍ الْقَفَافُ هِيَ هَيْبَةُ الْقَتْلِ شِلِّ الْجَسَدِ هـ  
 وَالرَّكْبَةُ بِكُسْرٍ الْيَمِينُ وَالْكَرَاهِيَّةُ الْخُلُوصُ وَالرُّكُوبُ  
 وَظَاهِرُهُ يَدُلُّ عَلَى وَجُوبِ الْأَسْرَاعِ فِي أَرْهَافِ  
 النُّفُوسِ لِنَبِيِّنَا أَرْهَافُ مَا عَلَى سِمَلِ الْوُجُوهِ  
 وَحَكْمُ ابْنِ حَزْمٍ لِاجْتِمَاعِ عَلَى وَجُوبِ الْإِحْسَانِ فِي  
 الذَّبْحَةِ وَاسْمُهَا وَجُوبُ قَتْلِ الْأَدِيمِ ضَرْبُهُ  
 بِالسَّيْفِ فِي الْعُنُقِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِذَا الْقِيَمَةُ  
 الَّذِينَ كَفَرُوا فَضْرَبْهُ لِرَقَابٍ فَذَكَرَ الْقَرْبَ الَّذِي

يَكُونُ

يَكُونُ الْقَرْبُ بِهِ اسْمُهَا عَلَى الْمَقْنُولِ وَهُوَ فَوْقَ  
 الْعِظَامِ دُونَ الدَّمَاعِ وَوَحْيِي دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ  
 قَاتِلُهُ أَنْ يَقْتُلَهُ كَذَلِكَ وَلَا يَنْمَاحُهُ لَأَفْوَدَ  
 الْأَبَاسِيَّ وَرَوَدُ النَّهْيِ عَنِ الْمِثْلَةِ وَرَوِي  
 أَنَّ مَرْفُوقَةَ الْفَزَارِيَّةِ ارْتَدَّتْ فِي عَمَلٍ لَهَا فِي مَكْرِ  
 فَأَمْرُهَا فَشَدَّتْ دَوَابَّهَا فِي أَذْنَابِ قُلُوبِهَا  
 أَوْ فَرَسَيْنِ مَثْرُصَاخٍ بِمَا فَتَقَطَّعَتِ الْمَرَاةُ وَأَسِيدُ  
 هَذِهِ الْقِصَّةِ ذَكَرَهَا ابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ أَنَّ  
 مَرْيَدَ بْنَ حَارِثَةَ قَتَلَهَا هَذِهِ الْقِتْلَةَ عَلَى عَهْدِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوِي عَنْ طَائِفَةٍ مِنَ  
 الصَّحَابَةِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمَلٍ عَنْ قَوْمٍ لَوْطٍ وَعَنْ سَعِيدٍ  
 أَنَّهُ أَشَارَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَقْتُلَهُ ثُمَّ عَرَفَهُ بِالنَّارِ  
 وَأَسْتَفْهَسَ ذَلِكَ اسْتَحْقَاقَ بَرَاهُونِهِ لَيْلًا يَكُونُ هـ  
 نَقْدُ بَيِّنَاتِ النَّارِ وَفِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا ضَرَبَ  
 ابْنَ الْحَكَمِ قَالَ أَفْعَلُوا بِهِ كَمَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَفْعَلَ بِرَجُلٍ لَمَّا ذُقْتَلَهُ قَالَتْ  
 أَقْتُلُوهُ ثُمَّ عَرَفَتْ هـ

صح



وَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ عَلَى كَرَاهِيَّةِ الْخُرْقِ بِالْبَنَارِ وَلَوْ  
لِلْمَوَامِرِ وَنَهَتْ أَمَّا الدَّرْدَانُ عَنْ خُرْقِ بِلْبَاسِ غُوثِ  
بِالْبَنَارِ وَقَالَ أَحْمَدُ لَا يَشْتَوِي السَّمَكُ فِي الْبَنَارِ  
وَهُوَ حَيٌّ وَقَالَ الْحَرَادِثِيُّونَ لِأَنَّهُ لَا دَمَ لَهُ وَبُتِ  
الْمَيِّتُ عَنْ صَلَاتِهِمَا يَمُّ وَمَوَانٍ يَجْلِسُ الْمَيِّتُ وَيَضْرِبُ  
بِالنَّبْلِ وَخَوْفُ خُتَيْمُوتٍ وَرَوَى الْحَلَالُ وَالطَّرَافُ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِرَجُلٍ وَاضِعَ رِجْلَهُ عَلَى صَفْحَةِ شَاةٍ وَهُوَ يَجِدُ  
سُفْرَتَهُ وَهِيَ تَلْحَظُ بِرَأْسِهَا فَقَالَ انْزِلْ دَانِ  
عَمِّيهِمَا مَوَاتٍ قَالَ أَحْمَدُ مَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ  
فَلَمْ يَمَيِّزْهُمَا تَعْرِفَ رِجْلَهَا وَتَعْرِفَ أَيْهَا تَمُوتُ  
وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ الْوَضَائِنِ بْنِ عَطَاةٍ  
خَرَّافُ قُحْبَ بَابًا عَلَى شَاةٍ لِيَذَّجَهَا فَأَنْفَلَتْ  
مِنْهُ خُفْيَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبْغَمَهَا  
وَاحِدٌ رَجُلًا يَسْتَحْمُهَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اصْبِرِي لِأَمْرِ اللَّهِ يَا ابْنَتُ يَا خَرَّافُ  
إِلَى الْمَوْتِ سَوْفَ أَرْفِقُكَ وَأَذْهِبُ عَنْكَ

**الذبيحة** يكسر الذاك هية الذبيح كما تروجه  
 في بعض طرقه فأحسنوا الذبيح بغيرها وهو المصد  
 في القتلة وهذا من عطف الخاص على العام  
 فأوان القتل يعم القتل بالذبح وغيره كما  
 بالمثل وبالضرب وغيرهما أي أحسنوا إلى المذنب  
 بما همون عليه خروج روجه ليأمر الله الملائكة  
 الموكلين بنقض حكمه وفي الحقيقة إن أحسانكم  
 للذنب بجهة أحسانا لأنفسكم كقوله تعالى إن  
 أحسنتم أحسنتم لأنفسكم **والحمد** سيأتي  
 في ضبط الالفاظ أنه يفهم الياء وكسر الحاء  
 وتشديد اللام لذلك ثم قال المصنف يقال  
 أحدا السكين وحدها وأسندتها بمعنى ه  
 انتهى **وسند** بفتح السين المعجمة هي سكين  
 العريض الجع شفا مثل كلبه وكتاب وهذا من  
 عطف الخاص على العام لأن أحدا إذا الشف من  
 جملة الأحسان إلى الذبيحة **وليبر** بفتح الياء  
**الذبيحة** فعيكة بمعنى من قوله والتا



فيها للتقل عن الوصفية الى الاسمية لا من العرب  
 اذا وصفت بفعل توشا وذكرك الصفة حدث  
 التاكتفان بنيت الموصوف يقول امراة قتل  
 وعن حميل فاذا انتبوا التاوقا لوارايت قتيلة  
 بني غلان وديهم لعند ما يد على التانين  
 وفيه امر الداج بما يذهب المرادج ويحدث  
 للمذبح راحة النفس وهذا عام في كل دمج من  
 قصاص واحد وغيرهما **وقاه مسلو دون الجاز**  
 لانه لم يخرج في صحبه شيئا عن ابي الاشعث  
 شراحيل بفتح المعجمة شيئا **الحديث الثامن**  
**عنه** رواه سفيان الثوري عن جيب بن ابي  
 ثابت عن ميمون بن شبيب **عن ابي داود**  
 بضم الدال وفتحها **ابن جنادة** بضم الجيم  
 وتحفيف النون الغفاري **وابي عبد الرحمن**  
**عنه** بن جليل بن عمرو بن اوس الانصاري  
**ابن جليل** عن **ابن جليل** عن **ابن جليل** عن  
**ابن جليل** عن **ابن جليل** عن **ابن جليل** عن

خلف الموصوف

بلغ تعابله

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اوصيك  
 بتقوى الله في سرائرك وعلايينه واذا اسأت  
 فاحسن ولا تسالن احدا شيئا وان سقط صورك  
 ولا تفتضل مائة ولا تقطن بين اثنين واصل  
 التقوي ان يجعل العبد بينه وبين ما يخافه  
 وقاية تقويه منه فتقوي لعبد لربه ان يجعل  
 العبد بينه وبين ما يخافه من ربه وقاية تقويه  
 من غضبه ومخطئه فالمتقون تنزهوا عن اشيا  
 من الحلال مخافة ان يقعوا في احرام فستأثم الله  
 متقين فالمتقي شدا محاسنة لنفسه من  
 الشريك الشحيح لشريكه ولما ولي عن عبد  
 الغر خطب محمد الله واني عليه وقال اوصيكم  
 بتقوى الله والاحسان فان الله مع الذين  
 اتقوا والذين هم محسنون وقال له رجل  
 يريد الحج اوصني فقال اتق الله فمن اتقى الله  
 فلا وحشة عليه قال شعبه كنت اذا اردت  
 الخروج قلت للحكماء لك حاجة فقال اوصيك

تعالي فان تقوى الله خلف  
 من كل شي وليس من تقوى الله  
 خلف وقال رجل لوليس بن  
 عبيد اوصني فقال اوصيك  
 بتقوى الله



بما أوصى به النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله  
**ما كنت** أي في السر والعلانية كما تقدم فيما  
خرجه أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه حيث يراك  
الناس وحيث لا يرونك لأن من علم أن الله يراه  
حيث كان ويطلع على باطنه وظاهره واستقصى  
ذلك أوجب ترك أمعاصي الله كقوله تعالى ه  
واتقوا الله أن الله كان عليكم رقيباً قال الحارث  
المحاسبي المراقبة علم القلب بمقوله الرب وسئل  
أجنيد بن برمك يستعان على غض البصر فقال بعلمك  
أن نظراته اليك استبق من نظرك إلى ما تنظر  
**وإن** بفتح الهزة **السنة الحنة** أي بالحسنة  
أي أعمل الحسنة تابعة للسنة **لها** أي تزيها  
وظاهرها إنما تذهب أثرها بحيث لا يبقى في العينة  
نمها أثر بعد أن كانت مكتوبة كأنها الكتابة من  
اللوخ ويحتمل أن يراد بالمحورن المواخذة به فتكون  
السنة لم تخرج بل ذهبت المواخذة بها مع بقاءها  
وهذا نقله القرطبي في تذكرته والمعنى أن العبد

لما

لما كان ما مؤمرا بالتقوي في السر والعلانية  
مع أنه لا بد أن يقع منه أحيانا تقريطا ما ترك  
بعض ما مؤمرا وباركك بعض محطوطا ما بان نحو  
هذه السنة بحسنة يعملها بعدها كما تعالى إن  
لحسنات بذهبن السيئات وقال تعالى إذا  
فعلوا فاحسنة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله ه  
فاستغفروا لذنوبهم فذلك أن المتقي يقع منه  
أحيانا ناسية فيذكر الله عقيب وقوعها وعظم  
انتقامه وشدة بطشه فيرجع في الحال ويستغفر  
الله ويؤوب وخرج الطبراني عن عبد الله بن عمر  
من ذكر خطيئة عملها فوجل قلبه منها واستغفر  
الله منها لم يحبسها شيء حتى يحاها وقال **عمر**  
ابن عبد العزيز في خطيئة من حسن منكم فليصل الله  
ومن أساء فليستغفر الله وخرج ابن أبي الدنيا  
من مراسيل محمد بن جبير أن النبي صلى الله عليه  
وسلم لما بعث معاذا إلى اليمن قال يا معاذ  
اتق الله ما استطعت وإن أحدثت ذنباً ه



فَأُخْبِرْتُ عَنْهُ تَوْبَةً أَنْ يَسْتَرْوَانَ عَلَانِيَةً  
 فَعَلَانِيَةً وَخَرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ بِعَيْنَاهُ قَالَ سَلِمَانَ  
 إِذَا أَسَاءْتَ سَيِّئَةً فِي عَلَانِيَةٍ فَأَحْسِنْ حَسَنَةً فِي  
 عَلَانِيَةٍ تَكُنْ هَذِهِ تَهْدِيَةً وَقَدْ رَأَى بِالْحَسَنَةِ فِي  
 فِي قَوْلِهِ إِنِّي أُنْبِغِ السَّيِّئَةَ بِالْحَسَنَةِ مَا مَوَاعِمُ مِنَ التَّوْبَةِ  
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَاقِمُوا الصَّلَاةَ طَرَفِي الْيَمَانِ وَطَرَفِي  
 مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ وَفِي  
 حَدِيثٍ مُعَاذَانَ الرَّجُلِ الَّذِي تَلَّتْ بِسَبَبِهِ  
 الْإِكْبِيَّةَ أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَوَضَّأَ  
 وَيُصَلِّيَ وَلَمْ يَسْلَمْ إِلَّا أَذْكَرَ عَلَى مَا نَحْوَهُ الْخَطَا  
 وَرَفَعَ بِهِ الدَّرَجَاتِ قَالَ الْوَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ  
 اسْتَبَاغَ الْوُضُوءَ عَلَى الْمَكَانِ وَكَثَّرَ الْخَطَا إِلَى  
 الْمَسَاجِدِ وَاتَّقِ زَا الصَّلَاةَ تَعَدَّ لَصَلَاةٍ فَذَكَرَ  
 الرِّبَاطَ فَذَكَرَ الرِّبَاطَ وَخَرَجَ أَحْمَدُ عَنْ عَقِبَةِ بَعْضِ  
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِثْلَ الَّذِي  
 يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ كَمِثْلِ رَجُلٍ كَا  
 عَلَيْهِ دَرَجَةٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَفَّتْهُ ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً

فَانْقَلَبَتْ

فَانْقَلَبَتْ حَلَقَةً ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَى فَاثْقَلَتْ أُخْرَى  
 حَقَّ مَخْرُجٍ إِلَى الْأَرْضِ وَسَبِيلُ الْأَمَامِ أَحْمَدُ عَنْ رَجُلٍ  
 الْكُنْسُ مَا لَا مِنْ شَيْئَةٍ هَلْ يَخْطُ عَنْهُ صَلَاتُهُ  
 وَتَسْبِيحُهُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنْ صَلَّيْتُ وَسَبَّحْتُ  
 بِرَبِّهِ ذَلِكَ فَأَرْجُو قَالَ اللَّهُ تَعَالَى خَلَطُوا  
 عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرُ سَيِّئًا وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ  
 الْأَشْعَرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 إِذَا نَامَ رَجُلٌ أَدْرَكَ أَنَّ الْمَلَكَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يُعْطِيَ  
 حِكْمَيْتَكَ فَيُعْطِيهِ أَبَاهَا مَا وَجَدَ فِي حَقِيقَتِهِ  
 مِنْ حَسَنَةٍ مِثْلَ عَشْرِ سَيِّئَاتٍ مِنْ حَقِيقَةِ الشَّيْطَانِ  
 وَكُنْتُ مِنْ حَسَنَاتٍ وَرَوَى وَكَيْعٌ عَنْ أَبِي سَعْدٍ  
 وَذَكَرْتُ أَنَّ ابْنَ عَمَلٍ كُلِّ يَوْمٍ يَسْتَعِينُ بِخَطِيئَاتِهِ  
 وَحَسَنَةٍ قَائِلًا إِنَّ الْحَسَنَةَ تَمْحُو ثَمَنَ خَطِيئَاتٍ  
 وَتَقْضِي لَهُ ضَعْفَ وَاحِدٍ مِنْ ثَوَابِ الْحَسَنَةِ تَكْفِيهِ  
 وَالْأَطْرَافُ فِي تَكْفِيرِ الْكَافِرِ بِالْأَعْمَالِ إِنَّهُ إِنْ رِيدَ  
 أَنَّ الْكَافِرَ يَخْرُجَ مِنْ جَزَاءِ آثَانِ الْفَرِيقِ وَتَكْفِيرُ  
 بِمَا تَكْفُرُ الصَّغَائِرُ بِاجْتِنَابِ الْكَافِرِ فَبَاطِلٌ



وَإِذَا رُبُّهُ تَابَ الْكَافِرُ تَوَدَّتْ نَفْسُهُ لِقِيَا مَرَّةٍ وَالْأَعْمَالُ  
 فَمِنْ حَيْثُ الْكَافِرُ يَتَابَعُ بِمَا سَلَّمَ لَعَلَّ وَبِشَقِّ الْعَمَلِ  
 فَلَا يَبْقَى لَهُ ثَوَابٌ فَمَنْ ذَا فَدَيْعٍ قَالَ عَطِيَّةُ الْعَوْنِ  
 بَلَّغْنِي أَنَّهُ مِنْ بَكْرِ عَلَى خَطِيئَتِهِ مَحَبَّتِ عَنْهُ وَكُنْتُ لَهُ  
 حَسَنَةً وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو مَنْ ذَكَرَ خَطِيئَتَهُ هـ  
 فَوَجَلَّ بِهَا قَلْبُهُ فَاسْتَغْفَرَ بِهَا مَحَبَّتِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 وَقَالَ **الْفَضِيلُ بْنُ عَبَّاسٍ** بِكَاءُ الْهَارِ الْحَوْذِي  
 الْعَلَانِيَّةِ وَبِكَاءُ اللَّيْلِ الْحَوْذِيَّةِ لَسَرُّ وَذَهَبِ  
 طَائِفَةٍ أَنَّ الذُّنُوبَ لَا يَحْتَجُّ بِمَحَابَّتِ لَوْ حُجِّمَتْ  
 وَلَا غَيْرَهَا بَلْ لَا تَدَانُ بِوَقْفِ عِلْمِهَا صَاحِبُهَا لِيَقْلَ  
 عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ إِلَّا  
 احْتِسَابًا وَلِقَوْلِهِ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ  
 وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ  
 الْعَبْدُ وَلَيْسَتْ غَفْرَةُ اللَّهِ تَغْفِرُ لَهُ وَلَكِنْ لَا يَحْجِزُ عَنْهَا  
 ذُنُوبُهُ أَنْ يَقِفَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَسْأَلَهُ عَنْهُ **وَالْحَقُّ هـ**  
**النَّاسُ** أَيُّ عَامِلِهِمْ بِمَحَبَّتِ أَنْ يُعَامِلُوا بِهِ **بِهَاجَرِ**  
 بِصَمْتِهِمْ مَوَاسِيَةِ **حَسَنٌ** مَعْنَاهُ عَامِلُ النَّاسِ عَمَّا

حَبَّ

حَبَّتْ أَنْ يُعَامِلُوا بِهِ إِذَا عَامَلْتُمْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ  
 حَسَنُ الْخَلْقِ مَوْطَلَاةُ الْوَجْهِ وَكَفَّ الْأَذَى وَبِذَلِكَ  
 الْمَعْرُوفُ يُقَالُ تَخْلُقُ بَعْضُ خَلْقِهِ أَيْ يَتَكَلَّفُ قَالَ  
 الشَّاعِرَانِ الْخَلْقُ بَاقِي دُونَهُ الْخَلْقُ وَفَسَّرَهُ هـ  
 الْمُتَّقِي مَخَالَفَةَ النَّاسِ يَخْلُقُ فَقَالَ أَعْدَفُ  
 الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُتَّقُونَ فِي السِّرِّ وَالنَّجْوَى هـ  
 وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظُ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ شَرُّ ذِكْرَانِ  
 مَنْ خَالَقَ النَّاسَ بِهَذِهِ الْأَخْلَاقِ أَحَبُّهُ وَرَوَى بِنُ  
 أَبِي لَدْنِي عَنْ سَعِيدِ بْنِ قَبْرِ قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ رَجُلًا  
 جَاءَ إِلَى عُبَيْدِ بْنِ مَرْثَمٍ فَقَالَ يَا مَعْزِلُ النَّاسِ أَخْبِرْ  
 كَيْفَ أَكُونُ تَقِيًّا لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي قَالَ حَبَّبْتُ اللَّهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ  
 وَتَعَمَّلَ بِكُلِّ حَكْمٍ وَقَوَّيْتُ مَا اسْتَطَعْتُ وَتَرَحَّمْتُ  
 جَنَسَكَ كَمَا تَرَحَّمُ نَفْسَكَ وَسُئِلَ سَلَامٌ عَنْ مَطِيْعٍ عَنْ  
 حَسَنٍ خَلَقَ فَا نَشَدَ هـ  
**نَرَاهُ إِذَا مَا حَبَّتْهُ ثُمَّ تَلَا** هـ كَانَكَ تَعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ  
 وَخَرَجَ الْحَاكِمُ عَنْ غَفِيَّةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَمْدِيِّ قَالَ لِي رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَجِدُكَ بِأَفْضَلِ خَلْقٍ







الشك **اي اهلك كلمات** ذكره ذلك كالمقدمة  
 نوطية ليصغي بسمعه الى القول ليكون كلامه  
 اوقع في نفسه وذكر كلمات بصيغة جمع القلة  
 تنشيطا للسمع فاذن النفس بصيغته قلة هـ  
 والمراد بالكثر كقوله تعالى كتب عليكم الصيام كما  
 كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما هـ  
 معدودات ولفظ الاما امر محمدا لا اهلك كلمات  
 تنفعك الله بهن فقلت بكي فقال **احفظ الله**  
 اي احفظ اوامر الله التي اوحيها عليك وندك الي  
 فعلها ونواهيها التي حرمها عليك وكون لك فعلا  
 وحذره التي حدها وحفظ ذلك هو الموقف  
 عند الامر بالمشاك وعند نواهيها بالاجتناب  
 وعند حذره بان لا يتجاوزها من فعل ذلك هـ  
**حفظك** في نفسك ودينك واهلك ومالك  
 وندخل في مدح الله بقوله لكل اواب حفيظ هـ  
 وفسر الحفيظ هنا بالحافظ لا وانرا الله والحافظ  
 لذنوبه ليتوب منها ومن اعظم ما يجب حفظه من

مثل من الكثير

بمع مقابل

اوامر

اوامر الله تعالى الصلاة المأمورة بها في قوله تعالى  
 حافظوا على الصلوات واعظم الصلوات الصلاة  
 الوسيطة وقال الذين هم على صلاتهم يحافظون  
 وفي الحديث من حافظ عليهن كن له نوراً وبرهاناً  
 ونجاة يوم القيامة وكذا الطهارة للحديث  
 لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن واليمين بالله لقوله  
 تعالى واحفظوا ايما نكرو من ذلك ما في الحديث  
 ان يحفظ الرأس وما دعي والبطن وما حوي خرجه  
 الزمذي ويدخل في الرأس حفظ السمع والبصر  
 واللسان وحفظ البطن حفظ القلب من الغش  
 والحقد والمكر وغير ذلك ومن ادخل الحرام في  
 البطن مدح الله الحافظين فروجهم والحافظات  
 وقوله يحفظ عثرته دون غيره لان الجناس جنس  
 العمل كقوله تعالى واوفوا بعهدي ووف بعهديكم  
 واذكروني اذ كره ان تنصروا الله سخركم فمن حفظ  
 الله حفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه هـ  
 وعن شماله ومن فوقه فالعلاء اذا حفظ الله في



صباه وقوته حفظه الله في حال كبره وضعف  
قوته ومنعه بحوله وقوته وحوله وقوته هـ  
وجا وز بعض الحكماء مائة سنة وهو ممنوع بعقله  
وقوته فوثب يوما وثبة شديدة فعوثب فقال  
عن المعاصي هذه جوارح حفظنا ها كني الصغر بحفظها  
الله علينا في الكبر وعكس هذا ان بعض السلف  
راى شيخا يسأل فقال هذا ضيع الله في صغره  
فضيعة الله في كبره وقد يحفظ الله العبد بصلاحه  
بعد موته في ذريرته كما في قوله تعالى وكان  
ابوهما صالحا لما حفظا بصلاح ابيهما قال  
سعيد بن المسيب لابنه اني لازيت في صلاتي  
مرجا ان يحفظني الله فبك ثم تلا وكان ابوهما  
صالحا قال ابن المنذر ان الله ليحفظ بالرجل  
الصالح ولده وولده ولده اي يسبع ويحفظ  
الدور التي حوله **احفظ الله نعمة**  
واصل تجاهه وجاه بضم الواو فقلب واوها  
تا كما في ترات قال المصنف فيما ياتي هو بضم

التا

التا وفتح الها اي امامك كما في الرواية هـ  
الاخرى اي بحد معك عند السداد كحديث  
الثلاثة الذين اواهم المبيت الى غار ابي من  
حفظ الله في كل احواله بحد معه حافظا له  
في دينه ودنياه كما قال ان الله مع الذين  
اتقوا والذين هم محسنون فمن حفظ الله وبره  
حقوقه في كل حال حفظه ونصره وانسده  
اذا نحن اذ لجنا وانت امامنا

كفي لطايا نانا بذكر ارك هاديا  
**فاذا سالت احدا فاسأل الله** فيه الامر  
بالنكاح عليه في كل ما يطلبه دون غيره كما قال  
ومن يتوكل على الله فهو حسبه دون غيره فقد  
امر الله بسؤاله فقال واسئلوا الله من فضله  
فانه يحب ان يسأل وفيه عن ابي هريرة روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله  
لم يصب عليه وفي حديث اخر ليسأل احدكم  
ربه حاجته كلما سأل الله سبغ نعله اذا



لا يثبت المعنى ان العمل لا يعتبر الا بالنية واذا اعتبر  
 فهو بحسب نيته الصالحة بكتاب علمنا ونيته الفاسدة  
 يُعاقب عليها وقيل المراد من لا ولي انما يسقط عنه  
 الاعمال بالحقنا اذا قارنهما النية ومن الثانية  
 انما تكون مقبولة اذا قارنهما الاخلاص في النية  
 وذكر الشيخ تاج الدين الحلي معنى جليلا وموان  
 اللفظ الاول يقتضي اشتراط النية لكل عمل  
 ولا يقتضي مع الاستثابة في النية اذ لو تكرر  
 واحد عن غيره يصدق عليه انه عمل بنية وذلك  
 ممنوع فلما قدم عليه السلام اللفظان في النية  
 اذا النقص منع في النية كلاما استثنى من  
 ذلك والغرض بالنية عند الفقهاء تمييزا لعبادات  
 عن العادات كتمييز غسل الجنابة عن غسل التنظف  
 او تمييز زنب العبادات بعضها عن بعض كتمييز  
 الفرض من النفل وعيدا عما يفرض من تخلص النية  
 عما يحالطها من الامور الدنيوية من مدح ادي او  
 او شهوة نفسانية فلا يبريد بحمله الا الله وحده

وهذه

وهذه النية هي المرادة غالباً في كلام الله وكلام  
 رسوله فيعتبر عنها بلفظ المرادة كقوله تعالى  
 تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة  
 وقوله تعالى يريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة  
 وقوله تعالى من كان يريد حرث الدنيا وقوله  
 من كان يريد الآخرة وقوله من كان يريد الآخرة  
 الدنيا ومن بينهما وقوله تعالى يريدون وجهه  
 وقوله يريدون وجهه الله ويعتبر عنها بلفظ  
 الانبعا كقوله الا انبعا وجهه ربه الا على وقوله  
 انبعا مرضات الله وقوله انبعا وجهه الله وفي  
 الصحيحين ان يتفق نفقة تتبني بها وجهه الله ثم  
 قال الفضيل ان كان العمل خالصاً ولم يكن صواباً  
 لم يقبل وان كان صواباً ولم يكن خالصاً لم  
 يقبل فالخالص ما كان لله والصاب ما كان على  
 السنة قال بعض العارفين انما نقاضوا  
 بالنيات لا بالاعمال فمن مبتدأ كانت خبره وهذا  
 مثال للعمل الذي صورته واحد ويختلف



إذا انقطع وفي النهي عن مسئلة الخلقين  
الحديث صحيح فقد بايع النبي صلى الله عليه  
وسلم أبانكر وأبذر وتونان أن لا يسألوا  
الناس شيئا فكان بعضهم يسقط صوته فلا يسأل  
أحدنا وله آية لا رن السواك فيه ذل وسكنه  
واقترار وأغراف بقدره المنيون على دفع  
ضرك ولا يصلح الذك والافتقار لا إلى الله  
ومن دعا الحمد اللهم كما صنت وجمي عن السجود  
لغيرك فضنه عن مسئلة غيرك **وإذا استغ**  
**بأحد فاستغث بالله** أي وحده في الاستعانة  
دون غيره من مخلوقاته فان غيره عاجز عن جلب  
مصلحته ودفع مضاره ولا يعين له إلا الله وهذا  
مستتر عن قوله تعالى إياك نستعين لا يغرك  
فرع أعانة الله فهو المعان ومن خذله فهو الخذل  
فلا يستعين العبد إلا بالله في فعل الماتورات  
وترك المنهيات والأصبي في المقدورات في  
الحياة والموت **وأعلم أن الأمة** يعني جميعه

المخاوتين

٧٢  
المخاوتين بدليل رواية الامام أحمد فلو أن الخلق  
كلهم جميعا أرادوا أن ينفكوك بشي لم يقضيه  
الله لم يقدره عليه **لو اجتمعوا** انته باعينا  
اللفظ ويجوز أن يعبر المعنى لو اجتمعوا كما بعد **على**  
**أن ينفكوك بشي** لم يقدره الله لم يقدره أن  
**ينفكوك إلا بشي** فذلك الله تعالى **لك** في الله  
المحفوظ قبل أن يخلق خلقه وهو توكيد لما تقدم  
وهو بحث على التوكل والاعتماد كما تقدم في فيكت  
رزقه واجله عليه ولما إذا ما يصيب العبد في  
دنياه وما يصير أو ينفعه فكله بقضاء الله تعالى  
وقدره فلا يصيب العبد إلا ما كت له لقوله  
تعالى قل لن يصيبنا إلا ما كت الله لنا وقوله  
تعالى ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في  
أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها واللفظ  
روايه عبد بن حميد وأن الخلاق لو اجتمعوا  
على أن يعطوك شيئا لم يرد الله أن يعطيكمه لم  
نقدر وأعلى ذلك وأن قد جفت لقلم بما توكلا



الى يوم القيامة والمرادات ازمة الامور بيد  
 محطاً ومنعاً فاذا اراد زيد ضرب عر ولم يرد  
 دفع اسم الله ضربة بالسم يكثر السجود ويضعف زيد  
 عن ضرب القوس وتبارض عن فاذن طري الى رقة  
 الشطرنج تعرف حكم الحكم وفي صحيح مسلم عن  
 عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الله تعالى كتب مقادير الخلايق قبل ان يخلق  
 السموات والارض خمسين الف سنة فلا ه  
 يصيبك لعبد الا ما كتب الله له من خير وشئ  
 ونفع وضر واجتهد الخلق بما لم يقدره الله لا  
 يبيد شئاً البتة وما قدره الله تعالى لا يستطيع  
 احده نفعه **وان اجتهدوا كلمه ان يضروك**  
**بشيء زاد الا ما قدره لم يكتبه الله عليكم**  
**يقدره وان يضروك الا بشيء قد كتب الله**  
**تعالى في الازل** زاد ابو بكر بن العربي في  
 احكامه من عمل واحل ويزق واثر في العلم  
 بما هو كائن في يوم القيامة ثم حتم العمل

رفعت

**رفعت الاقلام** اي تركت لكتابة بها الفراغ  
 الامر وانبرامه من الكتابة بعد ان تمامها والفرغ  
 منها **وجئت** اي بيست وفيه حذف مضاف  
 اي بيست كتابة **الحق** جمع حقيقة اي جئت  
 كتابة الاقلام في الصحف ويكتب كتابه  
 من امداد المكتوب فيها وهذا من احسن الكتابات  
 وارشق العبارات **وقال الزبيدي** في الاثر  
**وقال حديث حسن صحيح** فقد قرأ الجمع  
**وفي رواية غير الزبيدي** وهو ما رواه عبد  
 ابن حميد في مسنده باسناد ضعيف عن عطاء عن  
 ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يا ابن عباس احفظ الله يحفظك  
**احفظ الله** تعالى **بجدة امانك** بفتح الهمزة اي  
 قد امانك بلي وجمك اي من حفظ الله وراعي حقوقه  
 وجده تلقاه وجمه في كل وجه توجه اليه في كل  
 حال من احواله فاستأنس به واستغنى به في جميع  
 امور عن خلقه **نعت** بتثنية ائلا اي تحب

كذا في نسخة عن كتابه الفوائد كلها  
 وهو من امداد يعبث ولا يفسد بغير ذلك  
 في تعديل الكتاب في اللوح الخشبي والكتاب لا يد  
 ان يكون حال الكتابة رطباً والمادة في غيابة  
 كانه لا حاله

بلغ مقابلة

ABLI 00422



اليه فاذا وقعت في غرقك في الشدة وعرف صوتك  
الملائكة **الله** اي جعله يعرفك بطاعته والعمل  
فيما اركن به واولاك من نعمته **في** حال **الرخا**  
وموسعة العيش في الرزق **يعرفك** بحججه  
القائ مجازيك على طاعته حال السعة  
**في** حال الدقوع **الشدة** والحاجة اليه في الدنيا  
والآخرة ويسهل لك الشدايد العظيمة ويخرج  
عنك مومك يعرفك اليه في الرخا يعني انك  
اذا اتقنت الله وحفظت حدوده في حال  
الرخا فقد تعرفت اليه وصار بينك وبينه  
معروفة خاصة تذكر بها عند وقوع الشدة  
كالي فطنة افحاب الغافل الذين اطبقت عليهم  
الصخرة لما ذكرنا الله بالاعمال الصالحة التي  
تقدمت لهم عند حصول الشدة باطباق  
الصخرة عليهم راعي الله حقهم وجاههم من شدتهم  
بمعرفة المتقدمه وخرج الترمذي حديث  
ابن مريم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

من

من ستر ان يستحيب الله له عند الشدة اي فليكثر  
الدعاء في الرخا قال لصحابك بن قيس اذكروا  
الله في الرخا يذكركم في الشدة فان يؤمن عليه  
السلام كان يذكر الله تعالى فلما وقع في بطن  
الحوت قال الله عز وجل فلو لا انه كان من  
المستحيين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وان  
فرعون كان طاعنا ناسيا لذكر الله تعالى  
فلما اذركه الغرق قال انت فقالت الله ان  
وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وحر  
بمعناه ان ابن حنبل وقال سلمان الفارسي  
اذا كان للرجل دعاء في الشدة فنزلت به  
ضر فدعى الله تعالى قالت الملائكة صوت  
معروف فاستنوا له فاذا كان لم يكن له دعاء في  
الشدة فنزلت به ضر فدعى الله تعالى قالت  
الملائكة صوت ليس معروف فلا يستفون له  
ولاءظم شدايد الدنيا الموت وما بعده اشد  
منه فيستغيث على المؤمن القرب الي الله تعالى



بطاعته في حال رخاياه ليعرفه عند الموت فيكون  
عليه سكرات الموت وما بعد قال قتادة في  
قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من  
كرب الموت **واعلم ان ما اخطاك به من احسن**  
**اي كل السر لم يصيبك من مصائب الدهر وسلك**  
**الله منه لم يكن انما ليصيبك** وقد قدر الله  
لك السلامة **وما اصابك من شدة نصيبك من**  
**مرض او هم او غم او موت او قتل ودواب وحوادث**  
**وغير ذلك لم يكن انما ليخطبك به** ثم بعد  
الطائي فلا تسلم منه وهن روايه عبد بن حميد  
في مسنده كما نقض قولك بتقديره وناظر لفظه  
واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطبك وما  
اخطاك لم يكن ليصيبك قال الله تعالى قل  
لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل  
الى مضاجعهم وخرج الامام محمد حديث ابي  
الثرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ان لكل شيء حقيقة وما يبلغ عبد حقيقة

الامان

75  
الامان حتى تعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطبه  
وما اخطاه لم يكن ليصيبه فاذا علم العبد  
انه لن يصيبه الا ما كتب الله له من خير وشر  
ونفع وضر وان اجتهاد كل الخلقه على خلاف  
ما قدره الله لا يند شيئا اليه علم حقيقة  
ان الصائر النافع المعطي المانع هو الله لا غيره  
فعلمه بهذا يوجب للعبد توحيد ربه سبحانه  
في تضيته وانفاله تخافة ورجاء واحتبة  
وسأله وحجا اليه في كل امور **واعلم ان**  
**من حضو الصبر عليه** لفظ رواية عبد بن حميد  
اذا استعنت فاستغن بالله فان النصر مع  
الصبر والمعنى ان الصبر يكون سببا للنصر  
على الاعداء قال الله تعالى ولين صبرتموه  
خير للصائرين والصبر من جملة اخير الذي  
ذكره الله تعالى والغالب ان من انصرف لنفسه  
ان لا ينصر الله بل يكله لنفسه ومن صبر ورضي  
بحكم الله وقضائه وطلب النصر من الله



فالمؤمنون من كرم الله تعالى نصرته وتأييده وقال  
تعالى كرم من فية قليلة غلبت فية كثيرة باذن  
الله والله مع الصابرين اي كرم من فية قليلة  
صبرت على قتال الفية الكثيرة فنصرهم  
الله بصبرهم فغلبوا الفية الكثيرة لا اذن الله بهم  
وناصرهم واعدا لا بعدا نفسك التي بين جنبيك  
من صبر على جهاد نفسه ومخالفة هواه وشيطانه  
حصل له من الله النصر والظفر عليهم وملك  
نفسه ومن جنح ولم يصير اشرته نفسه وصار  
عبدا لها وقوي عليه شيطانه فقوله صلى  
الله عليه وسلم النصر مع الصبر يشمل النصر  
الجهادي جهاد العدو الظاهر وهو الكفار  
وجهاد العدو الباطن وهو النفس والشيطان  
**واعلم ان الفرج** بفتح فاء معجمة وكسر  
**مع الكرب** اي مصاحبا له دائما فلا يدوم الكرب  
على احد فلا بد عقباه من الفرج فيحسن  
بالعبد يكون صابرا محتسبا راجيا من الله

وقوع

وقوع الفرج عقب الكرب الذي ناله في وارجح  
من الوالد بولدها وشهد له قوله تعالى وهو  
الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا فثق  
الله من قنوط عبده عند احتباسه لقطر غمامهم  
وياسهم من الرحمة وقد قرب وقت مجي الفرج  
ونزول الرحمة عليهم وهم لا يشعرون كما قال  
تعالى فاذا اصاب به من نسيان عباده اذا  
يستبشرون وان كانوا من قبل ان ينزل  
عليهم لمبلسين **وان** الواقع مع الله وهو  
السدة **يسرا** اي سهولة فاصبر على العسر  
ليباتيك اليسر بعد العسر لقوله تعالى سيجعل  
الله بعد عسر يسرا اي يجعل الله بعد الضيق  
في المعيشة وغيره سعة وسهولة فينتظر  
الرجل الرزق والمرأة تنتظر نسيان الزوج  
وانساعه في التفرقة بعد الفقر وفي مستند  
البرار وانزل في حاتم واللفظ له حديث ابن  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء العسر



فدخل هذا الحجر كما لا يسر حتى يدخل عليه  
 فيخرجه وروى بن أبي الدنيا باسناد وان ابله  
 عبدة خضر فكتبت اليه عم يقول مما ينزل من كتاب  
 شدة يجعل له بعد هذا جأوانه لن يغلب عشر  
 يسرين منكرين **الحديث المرفوع**  
 عن منصور بن المعتمر عن زبي بن خراش عن ابي  
 سفيان عتبة بن عمر الانصاري البصري  
 الاصح عند الجمهور انه لم يشهد بدرا بل تر لها  
 فنسب اليها وقيل شهدها سكن الكوفة  
 ومات خلافة علي بن ابي طالب **وعنه**  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**ان مما اورك الناس بالرفع في جميع الطرق**  
 على تقديركن مما اذركه الناس فخذ في الضمة  
 العاكدة على ما الموصولة ويجوز النصب على  
 تقدير ان مما يبلغ الناس فادرك بمعنى بلغ  
**من كلام النبي** اي فيما اتفق عليه الامم نبيا  
 المتقدون وجانب كلامهم مما نزل اوله الناس

اي في الغالب  
 عشر بنوع  
 يسرين

سنة

بنيهم وتوارثهم عنهم فربما بعد قرن حتى وصل  
 الى هذه الامة ولم ينسخ فيما نسخ من امرهم ولا  
 امر اطبقت عليه العقول وتلقينه بالقبول  
 وخرجه محمد بن زنجوية وغيره بلفظ لم يدرك  
 الناس من كلام النبي الا وفي الامم وراة هو  
 وابوداؤد فان ما حجة **الاولى** اي التي قبل  
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يريد ان احيا  
**اذا التمس** يسكون كما اي من الله تعالى  
**فانسخ** فيه ما شئت قولان ازجما انه امر بعني  
 اخبر والمعنى من لم يستحي من الله صنع ما شاء  
 فاذن الماتع من فعل القبايح هو احكاما فمن ليس  
 فيه حياء اهلك في كل فحشا كثره صلى الله عليه  
 وسلم من كذب علي ستمدا فليتبوا مقعده من  
 النار اي من كذب علي يدنووا مقعده من النار  
 والثاني ليس المراد من الامم ان يصنع ما شاء  
 لكن المراد بدالذم والنهي عنه ولا يصل هذه  
 المقالة طريقا ان احدث ما انه امر بعني ليتدبر



والوعيد والمعنى إذا لم تكن فيك حياء فاصنع  
 ما شئت فان الله يحازيك عليه كقوله اعملوا  
 ما شئتم كما تقول افعل ما اردت فاني لا اريد  
 الا فيك عليه ومنه قوله تعالى فاعملوا ما شئتم  
 من دونه وقيل لما اذا نظرت الى ما تريد تفعله  
 فان كان مما لا تستحي منه فافعله وان كان مما  
 تستحي منه فدعه وقيل لما اذا لم تستحي من  
 العيب ولم تحشوا العار مما تفعله فافعل ما  
 تخذلك به نفسك من اغراض احسنا كان او قبحا  
 وخرج حميد بن زحوي عن عبد الله بن عمر عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال اذا انقض الله عبدا  
 نزع منه الحياء فلم تلقه الا بفضضا متفضضا  
 ونزع منه الامانة فاذا نزع منه الامانة نزع  
 منه الحكمة وقيل هو بيان لفضيلة الحياء والتواضع  
 بالحث عليه أي لما لم تجز طمع جميع ما شئت  
 لم تجز ترك الاستخفاف كما قال الحياء من الايمان  
 والحياء نوعان جليلي غير مكشوب وموافق للاطلا

فاعدوا

لن

التي منحها الله عبده وجيله عليها فموجته على  
 مكافئها للاحلاق وبها لها والثاني مكشوب  
 من بقرته عظمة الله واطلاعه عليه وهو من اعلا  
 خصال الايمان وقد يتولد الحياء من مطالعة  
 نعم الله وروية تقصير عن شكرها فاذا سلب  
 العبد الحياء الغريزي والمكشوب لم يتق فيه  
 ما عنقه من زكات المكروه والاحلاق الدينية  
 فيجهد فوق جهل الجاهلين **رواه الطبراني في ذكر**  
**بني اسرائيل وابوداود في الادب الحديث**  
**الحادي والعشرون** عن هشام عن عروة بن  
 الزبير عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
**ان عبدا لله الشقي الطائفي وكان عاملا لعمرو**  
**ابن الخطاب على الطائف رحمه الله عنه قال**  
**قلت يا رسول الله قل لي من الدين الاسلام**  
**ومر بعينه قولا لا اساء لك عنه غيرك الاسلام**  
**ولا جاحلا من الاسلام كافيها حتى لا احتاج**  
**بعد الي ان اسال عنه احد غيرك** رواه الزهري



عن سفيان ايضاً يلفظ قلت يا رسول الله  
حدثني يا مبرا عنكم به قال قل ربي الله ثم  
استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف  
عليه فاحذر بلسان نفسه ثم قال هذا وقال  
حديث حسن صحيح وخرجه احمد والنسائي بن  
رواية عبد الله بن سفيان الشافعي عن ابيه ان رجلاً  
قال يا رسول الله من ربي يا مبرا في الاسلام لا اسأل  
عنه احداً بعدك قال قل امتت بالله ثم استقم  
قلت فما اتقي فاقم ما لي لسانه **قال قتاد**  
**امتت بالله** لفظ التزمذي روي الله وهو الحق  
لقوله تعالى في الايتين ان الذين قالوا  
ربنا الله ثم استقاموا وخرج النسائي في  
تفسيره عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ  
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا **استقم**  
**خرج النسائي** في تفسيره عن انس ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ان الذين قالوا  
ربنا الله ثم استقاموا فقل قد قالها الناس

ثم

٧٩  
ثم كفووا فمن مات منها فموت من اهل الاستقامة  
وخرجه الترمذي يلفظ قد قالها الناس ثم  
كفووا ثم من مات عليها فموت من استقاموا  
وقال ابو بكر الصديق في تفسيرها لم استقاموا  
قال لم يشركوا بالله شيئاً وعنه قال لم يلتزموا  
الي الله غيره وعنه ثم استقاموا علي ان الله رقيب  
وعن ابن عباس بن سناد ضعيف قال هذه ارض  
آية في كتاب الله قالوا ربنا الله ثم استقاموا  
علي شهادته ان لا اله الا الله وعن عمر بن الخطاب  
انه قرأ علي المنبر ان الذين قالوا ربنا الله ثم  
استقاموا قال لم يروغروا وعن الثعلبي  
وعن ابن عباس ثم استقاموا علي اداء فريض الله  
وكان احسن رضى الله عنه اذا قرأ هذه الآية  
قال اللهم انت ربنا فارتقنا الاستقامة  
قال الله تعالى قل غافوا حيلي ائنا الهكم اله  
واحد فاستقيموا اليه واما الله باقامة الصلاة  
في غير موضع كما امر بالاستقامة علي لتوحيد



واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس لم يطيقوا  
حق الاستقامة وخرج احمد وابن ماجه عن ثوبان  
استقيموا ولن نخشوا وقيل يعني ثم استقم  
اي دمر على ايمانك مع ما يترتب عليه من الاعمال  
الصالحة والامتناع عن الممنيات وقال صاحب  
المفهم يعني الاستقامة الا عندك على طاعة  
الله تعالى عقدا وقولا وفعلات فيشمل ذلك المعاني  
والاعمال الفرعية الغولية والمنعوية فالقلب  
ملك الاعضاء فاذا استقام على التوحيد  
استقامت جنوده وهي الاعضاء واعظم ما يرعى  
من الجوارح اللسان فانه ترجمان القلب لمعبر  
عنه ولهذا لما امر النبي صلى الله عليه وسلم  
بالاستقامة وصانه تحفظ لسانه وفي سند  
احمد لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه  
ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه **رواه**  
**مسلم** في الايمان مراد البغوي باسناده قلت  
فما اتقي فاوما بيدك الى لسانه **الحديث**

البيان

الحديث الثاني في الاستقامة عن ابي الزبير  
محمد بن مسلم المكي عن ابي عبد الله جابر بن عبد الله  
ابن عمرو بن حرام **الا نصاري رضي الله عنهم**  
**ان** **ابن** النعمان بن قوقل يفتح القافين  
بينهما واو ساكنة واخر لامر وقوقل بعلمه بن  
دعد يفتح الدال وسكون العين المهملة ين  
شمد النعمان بدماء وقتل يوما حذ شميذا وهو  
القائل يوما حذا قسمت عليك يا رب لفرقة كل  
تغيب الشمس حتى اطا برحمتي هذه خضر حكمة فقا  
النبى صلى الله عليه وسلم ان النعمان ظن بالله  
عز وجل خيرا فوجد عند ظنه فلقد رآته يوما  
في خضرها ما به عرج واخضر النعمان الغضة  
**قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال**  
**الايت** اي اخبرني اذا صليت ه ه ه  
المصلوات **الصلوات** اي خمس ربي وقتها  
بعد الشهادتين لما خرج احمد عن عمرو بن مرة  
البحري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم



فقال يا رسول الله شددت ان لا اله الا الله  
وانك رسول الله وصليت الحسن **وعمت شهر**  
**رمضان** كما في رواية احمد وراى واذا ثبت من كاه  
ما لي ولا حمد لتو الله لا تشرك به شيئا ونقيم  
الصلاة ونؤتي الزكاة ونحج البيت ونقوم رمضان  
ولم يزد على ذلك **واخلت الحلال** قيل  
المراد بخل الحلال اسانه وتكون الحلال  
هنا عبادة عما ليس بحرام فدخل فيه الواجب  
والمندوب والمباح والمراد انه يفعل ما ليس  
بحرام عليه ولا يتعدى الى غير من الحرمات ورد  
ان مسعود وابن عباس وغيرهما من السلف في  
قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق  
تلاوته قالوا معناه يجلون حلاله ويحرمون  
حرامه ولا يحرمونه عن مواضعه **وحرمت الحرام**  
واقطع حرمته الكبار السبع الموقفات **والمراد**  
**الذي على ذلك شيئا من لطائف المندوبات**  
**الدخل الجنة** اي ان يكون في عند الله عمدا ان يحل

الحسين

الجنة **ان تقدر** وقد دخل الجنة بعرجه  
كان قد مر في ترجمته وهذا الحديث يدل  
على جواز ترك التطوعات في الحجة لكن من تركها  
ولم يعمل شيئا فقد قوت على نفسه رحمة عظيمة  
وثوابا جسيما ومن داوم على ترك شي من السنن  
كان ذلك نقصا في دينه وقد حاشى عدالته  
لان تركها تهاوتاها ورغبة عنها كان ذلك  
فسقا فان النوافل شرعت لتتميم نيل الفريض ما ينقص  
ومن ذا الذي ياتي المفروضات كاملة من غير نقص  
وانما ترك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك للسائل  
لتبنيلا عليه وقال لعله ولا تظن به وامثاله  
ترك الوتر ولا صلاة العيدين ولا غيرهما مما  
فعله النبي صلى الله عليه وسلم مع جماعة المسلمين  
ولا يحرمون على ترك ذلك مع الاقتداء به صلى  
الله عليه وسلم **رواه مسلم** في باب الاعمال  
الذي يدخل به الجنة من كتاب الايمان **ومعنى**  
**حرمت الحرام** اي اجنبته اي تركته **تقيد**



صَلاَحُهُ وَفَسَادُهُ بِاخْتِلَافِ النِّيَّةِ **مَجْرَتُهُ**  
اسْمُ كَانَ يُجْرِي الْمَالَ وَالْوَطْنَ لَدَى مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
يُخْتَلَفُ بِاخْتِلَافِ الْمَقَاصِدِ وَالْهَوَى جَمْعُ مَرَاتِبَ  
الْأُولَى إِلَى رُضْ الْحَبْشَةِ مِنْ أَذَى الْمُسْرِكِينَ ثَانِيًا مِنْ  
مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِنَصْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثَالِثًا مِنْ الْقَبَائِلِ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ رَابِعًا لِهُجْرَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَى مَنْ  
اسْلَمَ مِنْ مَكَّةَ بَعْدَ لَفْخِ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْجِعُ مِنْ شَأْنٍ إِلَيْهَا كَفَعْلِ صَفْوَانَ بْنِ  
أُمَيَّةَ خَاسِمًا أَهْمًا بِمَجْرَتِهِ مَا مَعْنَى إِيَّاهُ تَعَالَى عَنْهُ  
مِنْ الْخَطَايَا لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْمَاهِجَرُ مِنْ مَجْرِ الْخَطَايَا فَهُوَ كَقَوْلِ الْعَرَبِ لِمَنِ الْحَجَّاجُ  
مَنْ قَاتَلَ عَنْ نَفْسِهِ أَمَّا الشَّحَاجُ مَنْ قَاتَلَ عَنْ غَيْرِهِ  
وَالْحَدِيثُ بَيْنَا وَلَا جَمِيعٌ وَأَنْ كَانَ سَبَبٌ وَرُودُهُ  
خَالِصًا فَالْعَبْرَةُ بِمَوْقِفِ الْفَقْدِ لَا بِمَوْقِفِ السَّبَبِ  
وَبِمَوْجِزِ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهَذَا نَاسِبٌ ذِكْرُ الْمَرَّةِ  
إِلَى دَارِ الْإِسْلَامِ **وَرَسُولُهُ** رَغْبَةً فِي

أَظْهَرَ

أَظْهَرَ دِينَهُ لِأَنَّهُ عَمَزَعَتْهُ فِي بِلَادِ الْمُسْرِكِ **مَجْرَتُهُ**  
مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ مُحَذَّرٌ تَقْدِيرُ مَقْبُولَةٍ أَوْ مَحْذُورَةٍ لَا إِلَى  
**اللَّهِ وَرَسُولِهِ** مُتَعَلِّقٌ بِالْمَحْذُوفِ لِأَنَّ الشَّرْطَ وَالْجَوَابَ  
لَا بُدَّ مِنْ تَقَايُرِهِمَا وَقِيلَ مَنْ كَانَتْ مَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
نِيَّةً وَعَقْدًا فَتَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ حُكْمًا وَشَرْعًا وَمَوْقِفًا  
صَحِيحًا لَكِنْ الْأَوَّلُ أَظْهَرُ وَمَنْ كَانَتْ مَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ  
وَرَسُولِهِ فَمَا أَلَمَّا جَرَّ حَقًّا لِيُحْمَلَ مَطْلُوبُهُ فِي الدَّارِ  
وَكَيْفِيَّةً بِشَرْفٍ أَوْ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا  
فَأَنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا وَمَنْ كَانَتْ مَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ  
هَكَذَا وَانَّهُ الْبَخَارِيُّ فِي الْأَوَّلِ وَفِي الْإِيمَانِ لَدُنَا  
فِي الْعَتَقِ وَكَذَلِكَ فِي بَعْضِ النُّسخِ هَذَا الدُّنْيَا بِالْأَمْرِ  
إِلَى وَهِيَ بِعَيْنِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَسَقْنَاكَ لِبَلَدٍ مَكِينٍ  
وَأَوْحِي لَهَا وَقِيلَ مَعْنَى الْحَدِيثِ مَنْ كَانَتْ مَجْرَتُهُ  
إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَيْ مِنْ قَضْدٍ بِمَجْرَتِهِ وَجْهَ اللَّهِ وَابْتِغَاءَ  
رَسُولِهِ فَتَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَيْ فَتَجْرَتُهُ مَقْبُولَةٌ  
مَا جُوزَ عَلَيْهِمَا وَمَنْ كَانَتْ مَجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصْنَعُهَا  
أَوَامِرًا تَنْزُوجُهَا فَمَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَا جَرَّ إِلَيْهِ أَيْ لَا



**عن** اي ان الله تعالى حرم عليه فعله ويخرج  
الانسان عن عمدة احكامه بحجته تركه كترك الزنا  
والحمر ويحرمها وان لم يقصد تركه لكن ان نوى تركه  
امثالا لنماي الله عن فعله حصل له الثواب ولا  
**لا يقوى اخلت الحلال فعمله يقصد الله**  
اي ان الله اناج فعله فاذا اكل الحلال فان قصد  
بالكله التقوى على العبادة او نوى بنومه تنشيط  
النفس للعبادة حصل له الثواب **والله اعلم**  
**بالصواب الحديث الثالث والعشرون**  
عن يحيى بن اي كثير ان نزل من سلام حدثه ان  
ابا سلام بن شديد اللام هذا والذي قبله  
واسماني سلام ثم طور يفتح الميم الاولي الاعرج  
الحبسي عن اي مالك الحارث بن عاصم  
هكذا في كثير من النسخ واسمه الحارث وفي بعضها  
عن اي مالك الاسعري ولم يذكر اسمه والمشهور  
ان اسمه كعب بن عاصم **الاشعري** وثقات  
ابو مالك الاسعري **عنه قال**

٨٩  
**الله جل جلاله عليه وسلم الطهارة** قال عياض  
وغیره هو بضم الكا والمراد به هنا الفعل شيئا  
في ضوابط المصنف المراد بالطهارة هنا الوضوء  
ولفظ الترمذي الوضوء شرط الايمان ولفظ ابن  
ماجة اسبغ الوضوء شرط الايمان **سقط الايمان**  
والشطر النصف واحمد والترمذي الطهارة  
نصف الايمان قالوا يات تفسير بعضهم بعضا  
وتفسير بعضهم الطهارة هنا ترك الذنوب لقوله  
تعالى انهم اناس يتطهرون وقوله تعالى وثيابك  
فطهر وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين  
وقال الايمان فعل وتركه فنصفه فعل الطهارة  
ونصفه ترك الذنوب والمحرمات ويتطهر  
النفس بترك المعاصي وهذا القول محتمل لولا  
ان روايته الوضوء شرط الايمان يده وكذا رواه  
اسبغ الوضوء فيه ايضا نظرا من جهة المعنى  
لان كثير من الاعمال تطهر النفس من الذنوب  
السابقة كالصلاة المكثرة فكيف لا يدخل في



اسم الطهور وان دخلت الاعمال او بعضهما في  
اسم الطهور لم يكن ترك الذنوب شطرا لايان  
والصحيح الذي عليه الاكثرون المراد بالطهور  
هنا التطهر من الذنوب والشطرنج بالياء من واحد  
ولذلك ذكره الترمذي والنسائي وابن ماجة  
في اواب الوضوء واختلفا العكس في معنى كون  
الطهور بالياء شطرا لايان فهم من قال المراد  
بالشطرنج لا النصف بعينه فيكون الطهور جزءا  
من الايمان وقيل معنى الحديث ينهي تصغير  
اجر الطهور الى نصف اجر الايمان وقيل لما كان  
الايمان يجب ما قبله وكذا الوضوء لا يصح الا مع  
الايمان فصارت لتوقفه على الايمان في معنى الشطر  
وهذا ضعيف لا لأن المعروف في اللغة الشطر  
النصف وللرواية المتقدمة الطهور نصف  
الايمان وقيل المعنى انه يصنع نصف ثواب الوضوء  
الى نصف ثواب الايمان وقيل الايمان يكفر البكاه  
والوضوء يكفر الضغائر فهو شطر الايمان بهذا

الاعتبار

الاختبار لكن يرد هذا حديث من ساء في الاسلام  
اخذ بما علم في الجاهلية وقيل المراد بالايمان هنا  
الصلاة كقوله وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني  
صلاتكم الى بيت المقدس فاذا اريد بالايمان هـ  
الصلاة فالصلاة لا تقتل الطهور فصارت الطهور  
شطرا للصلاة بهذا الاعتبار ذكره احمد بن حنبل  
المروزي في كتاب الصلاة عن اسحاق بن راهويه  
كما ان لا ادري نعتف العلم لان العلم هو الادراك  
وادري فاخذ بما نصف الآخر حديث قسمت  
الصلاة بيني وبين عبيدي نصفين فليس المراد  
قسمة كل ما بينهما على السوا وفيه حديث في هريرة  
الرفوع خرجته ابن ماجة الفرائض نصف العلم لان  
احكام المكلفين نوعان نوع يتعلق بالحياة ونوع  
يتعلق بما بعد الموت وهو الفرائض وقال ابن هـ  
سعود الفرائض ثلث العلم حديث ابي داود  
العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضل اية محكمة  
او سنة قائمة او فريضة عادلة **واحد**



وَسُبْحَانَ اللَّهِ أَيُّ لَفْظَةٍ أَجَدَّ اللَّهُ فَقَطَّ **تَمْلَأُ** هـ  
 بِالْفَتْحِ قَانِيَةً وَلَفْظُ ابْنِ مَاجَةَ مِنْ **الْمِيزَانِ** أَوْ لَوْ  
 كَانَ الْجَدُّ جَمْعًا لِلْمَلَأَ الْمِيزَانَ وَالْمِيزَانُ أَوْ سَعْدٌ لِمَا بَيْنَ  
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا بُدَّ مَعَهُ عَنْ سَلَامَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ يُوضَعُ الْمِيزَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَوْ فُزِنَ فِيهِ  
 السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ لَوُسِعَتْ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ  
 يَا رَبِّ لِمَنْ نَزَلَ هَذَا فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ شِئْتَ  
 مِنْ خَلْقِي فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ مَا عَبَدْنَاكَ خَوْفًا وَتَهَامًا  
 خَرَجَهُ الْحَاكِمُ مَرْفُوعًا وَصَحَّةً وَقِيلَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 يُمِثِّلُ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَأَقْوَالَهُمْ صَوْرًا تَرَى بِوُجْهِهِ  
 حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا حَالِ الْقَوْلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هـ  
 يَأْتِي الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَقْدِيمًا لِلْقُرْآنِ وَالْإِسْرَافِ  
 كَانَهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَابَتَانِ وَقَالَ كَلِمَتَانِ هـ  
 خَفِيفَتَانِ جَبِينَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ  
 وَقَالَ أَثْقَلَ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ الْخَلْقُ أَحْسَنُ هـ  
 وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يَأْتِيهِ عَمَلُهُ الصَّالِحُ فِي يَمِينِهِ فِي أَحْسَنِ  
 صَوْرَةٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ **وَأَجَلُ اللَّهِ بِلَانِ أَوْ بِلَاءِ**

كما بين

مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بِالْفَتْحِ قَانِيَةً فِيهَا هَذَا سُبْحَانَ  
 مِنَ الرَّأْيِ فِي الَّذِي تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
 هَلْ يَكُونُ الْكَلِمَتَانِ وَاحِدًا مَأْوَرَةً النَّسَائِيَّ وَابْنُ  
 مَاجَةَ النَّسَائِيَّ وَالتَّكْبِيرُ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَإِنْ كَلَامُهُمَا تَمْلَأُ ذَلِكَ وَهُوَ مُحْتَمَلٌ وَبِكُلِّ حَالٍ فَالْجَدُّ  
 أَفْضَلُ مِنَ النَّسَائِيَّ لِرِوَايَةِ التَّمْذِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ عُمَرَ وَالنَّسَائِيَّ نَصَفَ الْمِيزَانَ وَالْجَدُّ تَمْلَأُ  
 وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَسَرَّهَا دُونَ اللَّهِ حُجَابٌ حَتَّى  
 يُصَلِّ الْمَلَكُ قَالَ صَاحِبُ الْخَرِيْبَةِ يَحْمَدُ تَمْلَانِ بِالْذِّكْرِ  
 وَالتَّائِيَةِ وَالذِّكْرُ عَلَى أَرَادَةِ التَّوَعُّنِ أَوْ  
 الذِّكْرِ وَأَمَّا تَمْلَأُ تَذَكُّرًا عَلَى أَرَادَةِ الذِّكْرِ  
 وَأَمَّا مَعْنَاهُ فَيَحْتَمِلُ وَخَرَجَ جَعْفَرُ الْفَرَّائِي فِي كِتَابِ  
 الذِّكْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 أَجَدَّ اللَّهُ تَمْلَأَ الْمِيزَانَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَلَّهُ أَكْبَرُ  
 مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ  
 الْكَلِمَتَانِ لِلتَّزْيِينِ وَالْمَقَرِّبَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى هـ  
**وَالْحَمْدُ** إِذَا فَعَلْتَ بِشَرِّهَا الْحَقَّ وَالْحَمْدُ

وهذا هو الذي يشبه  
 وهذا هو الذي يشبه  
 ما بين السماء والأرض

وقيل بيلان انما جعلت  
 اصطلاحاً للنخلة وبيلاء  
 باعتبار عرف اللغة كما بين  
 الخطبة والرسالة والقصيدة  
 كلمة

بلغ مقابلة

ABLU 00422



ففي **نور** تشرق نور المعازف في قلب صاجها  
 في الدنيا ويؤثر عليه في فتن وبن يديه نور  
 القيامة ويروي بالسنادين فيها نظر عن انس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة نور  
 المؤمن في المؤمنين نور في قلوبهم ونبأ يريم  
 تشرق بها في قلوبهم وتستنير بها بعبادتهم  
 وخرج احمد والسنائي وجعلت في عيني في  
 الصلاة وفي رواية الجايع يشبع والظمان يروى  
 وانا لا اشبع من حب الصلاة وصح ابن حبان عن  
 عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر  
 الصلاة فقال من حافظ عليها كانت له نور  
 وبرهان ونجاة يوم القيامة فتكون نوراً  
 ظاهراً على وجهه صاجها **بخلاف** من لم يصلي فلا  
 نور على وجهه **والصحة** دليل على قوة **برهان**  
 محرمها وصحة ايمانه واصطل البرهان هو  
 الشعاع الذي على وجه الشمس وفيه حديث  
 ابي موسى ان روح المؤمن تخرج من جسده لها

برهان

برهان كبره ان الشمس ومنه سميت الحجة القاطنة  
 برهاناً لوضوح دلالتها على ما دللت عليه  
 فذلك الصدقة برهان وجود حلاق ايمان  
 من طابت نفسه باخراجها لادن المال تحت  
 النفوس وتخل به فاذا سمحت باخراج الله ذلك  
 على صحة ايمانه انما بعد خلقه **والصحة**  
 وفي بعض نسخ صحيح مسلم والقبلي معنيا قال  
 القرطبي رواه بعض المشايخ والقوفوسيا على  
 معني انه تبعد بالصبر عن الصوف وهذا هو  
 رمضان شهر القبر لكن القبر اعم من قبر  
 العبادات وشاق المصائب ومخالفة شهوات  
 النفس اموات له عواقب لا نور وحقايقها  
 ووضعت لطرق مصالحها والضياء هو النور الذي  
 يحصل فيه نوع حرارة واحراق كصياء الشمس  
 بخلاف القمر فانه من ربه اسواق بغير حرارة قال  
 الله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا  
 ووصف الله شريعة موسى بأنها ضياء فقال

بحروران بوصف المتصدق  
 بعلامة تكون برهانا على  
 حاله فلا يحتاج ان يسأل  
 عن ادائها سيما منه ووجههم  
 قال بن عطاء الصبر هو  
 الوقوف مع الله تعالى  
 مع الله تعالى



وانبينا موسى وهارون الفرقان وفيما قال  
انا انزلنا التوراة فيها هدي ونور لان في ربعة  
توراة موسى الصبر على الاضرار والاعلالت  
والاثقال ووصف الله شريعة محمد صلى الله عليه  
وسلم بانها نور لما فيها من اخيفة السمحة قالت  
تعالى قد جاكم من الله نور **والقرآن** لمن استل  
استل وامر واجتنب نواهيه **حجة** له في الموقف  
الذي يسأل عنها كسوال الملكين في القرآن  
وغيرهما وقبل القرآن **حجة** لك ظاهرها القادر  
عند الله تعالى والمباحث تستدك به على  
خضك وروى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده  
عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي بالرجل  
الصالح يوم القيامة قد حمله وحفظ امره فيمثل  
خضادونه فيقول يا رب حملة اياي خير حامل  
حفظ حدي ودي وعمل بفرأيني واجتنب تعصيتي  
وانتج طاعتي فما زال يقدف له بالحج حتى يقال  
لناك به فياخذ بيده فما زال به حتى يلبسه حلة

الاستبرق

الاستبرق ويعقد عليه تلج الملك **أو حجة**  
**عليك** اذا لم تعمل به يوم القيامة وقيل  
تستدك به على حجة دعواك وبه يستدك  
به خضك فيحجج به عليك قال بعض السلف  
ما جالس اهل القرآن فقام عنه سالما بل  
اما ان يرجع واما ان يجسر ثم تلا قوله تعالى  
وتترك من القرآن ما موثقا ورجحة للمؤمنين  
ولا يزيد الظالمين الا خسارا **كل الناس**  
اي كل انسان بعد واي بذهبت في اول لها  
متك في امور وساعاتها ومنه العدة في  
سبيل الله فالعدة بالضم ما بين صلاة العدة  
وطلوع الشمس وخرج الامام احمد وابرجان  
حديث كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الناس غاديان فمبتلع نفسه فمعتق  
نفسه او يوقها وروي لطبراني الناس غاديان  
فبائع نفسه فونقها وفاد نفسه فمعتقها وقال  
تعالى قد افلح من زكاه وقد خاب من دساها



**فبايع نفسه** أي يشتري نفسه من الله تعالى فسيبها  
 في طاعة الله تعالى وتجنب معاصيه **فباعتها**  
 من عذاب الله **أو** بايع نفسه بالهوان للشيطان  
 ويؤي نفسه بالبناءع ثم هوأتمها فهو **باعتها** أي  
 ملكها بالمعاصي الموجبة لغضبه الله تعالى وخرج  
 الطبراني وأخره يطي عن ابن عباس عن النبي قال  
 إذا أصبح سحران الله فحجرا فقلنا شترى نفسه  
 من الله وقد اشترى جماعة من السلف أنفسهم من  
 الله بأموالهم فمنهم من تصدق بماله كله كحبيب  
 ابن محمد ومنهم من تصدق بوزنه فضة ثلاث  
 مرات أو أربعاً كالحالد بن الطحان وكان بعضهم  
 يسبح كل يوم اثني عشر ألف تسبيحة بعدد دراهم  
 دينه كأنه قتل نفسه فهو يفيك ما أبدى ما قالت  
 الحسن المؤمن في الدنيا يسعي في فكاك نفسه  
**رواه** في الطبراني **الحديث الرابع**  
**والشراون** عن سعيد بن عبد العزيز عن أبي بصير  
 ابن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر

حذوب

حذوب بن جنادة **الغفاري رضي الله عنه**  
 قال سعيد بن عبد العزيز كان أبو إدريس الخولاني  
 إذا حدث بهذا الحديث جثي على ركبتيه **عن**  
**الشيخ محمد بن أبي عمير** وسلم **فبايع روي** بصيغة  
 المضارع أصله يبروه فحذف غايته الموصول  
 وفي رواية فيماروي بلفظ الماضي **عن أبي بصير**  
**وخالف** يحتمل أن يراد بغير واسطة جديل **أنه**  
**قال يا عبادة** قد يشمل الطابع والعاصي  
 أو يختص بالطابع لأنه أضافه إلى نفسه إضافة  
 تشریف والعاصي في معناه **أي حرمت الظلم**  
 أي استغنت منه ونقدت وتزهت عنه  
 لقوله تعالى إن الله لا يظلم الناس شيئا قيل فيه  
 دلالة على أن الله قادر على الظلم لكن لا يفعل  
 فضلا منه وكرما وفسر كثير من العلماء الظلم بأنه  
 وقع الاشياء في غير بوضعها وفسر بعضهم بالمعصية  
 في ملك الغير بغير إذنه وقيل نحوه عن أبي بصير  
 وغيره فانهم يقولون الظلم مستحيل عليه وغير



مُتَّوَرِّتٌ فِي حَقِّهِ لَا تَكَلِّمُهُ فَعَلَهُ هُوَ وَتَصَرَّفَ  
فِي مَلِكِهِ وَتَحَوَّلَ أَحَابِيبُ بَنِي إِسْرَءِيلَ لِدَوِّ بْنِ لَعْمَرَانَ بْنِ  
حُصَيْنٍ حِينَ سَأَلَ عَنْ لَقْدَرٍ قَالَ يَقُولُ الْعُلَمَاءُ فِي  
هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَا سَوْغَ لِأَحَدٍ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ  
يَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ لَا يَجْعَلَ لَهُ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِالْحَقِّ لِقَوْلِهِ  
تَعَالَى إِنِّي حَرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي فَمَا لَا يَظْلِمُ  
عِبَادَهُ لِنَفْسِهِ فَلَكَ يَفْظَلُكُمْ لَعَنَهُ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ  
لَا قِطَالُ الْمَوَالِكِ قَالَ تَعَالَى وَقُلْ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ  
وَأَمَّا اللَّهُ لِرَسُولِهِ بِذَلِكَ فَرِيلٌ عَلَى جَوَانِ طَلَبِهِ وَلَمْ  
يَأْمُرْ اللَّهُ بِالْإِحْوَازِ لِدَعَائِهِ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ رَبِّي أَحْكُمُ  
بِالْحَقِّ وَبَيْنَ قَوْلِنَا لَأَحْكُمُ إِلَّا بِالْحَقِّ فَيُجْلَى إِلَيْنَا عَمَلُكَ  
الْمَعْنَى عَامِلُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ دُونَ فَضْلِكَ فَيَكُونُ دَعَا  
لَهُمْ لِنَزُولِ الْمَعَارِضَةِ **عَلَى نَفْسِي** فِيهِ جَوَانِ  
إِطْلَاقِ لِنَفْسِي عَلَى اللَّهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى تَعْلَمُ مَا فِي  
نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ وَتَأْوَلَهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ  
النَّفْسَ رَاجِعَةً إِلَى عَالِيهَا فَإِنْ فَضَحَ هَذَا فِي الْإِسْلَامِ  
فَلَا يَلِيْقُ فِي الْحَدِيثِ **وَجَلَّتْ عَنْكُمْ**

وَي

وَي رَوَاهُ لِمُسْلِمٍ فِي حَرَمَتِ الظُّلْمِ عَلَى نَفْسِي  
الظُّلْمِ وَعَلَى عِبَادِي أَيَّ حَكْمَةٍ يُخْرِجُهَا الظُّلْمُ عَلَى  
عِبَادِي وَهَذَا يَجْمَعُ عَلَيْهِ فِي كُلِّ مَلَّةٍ وَكَثُرَ وَعِيدُ  
الظَّالِمِينَ فِي الْقُرْآنِ فَالْمُرَادُ بِهِ الْمُسْرُكُونَ كَمَا قَالَ  
وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ بِتَرْكِهِ الْمَعْنَى بِاخْتِلَافِ  
النَّوْعِ مِنْ كِبَائِرٍ وَصَغَائِرٍ وَظَلَمَ الْعَبْدُ لِعَبْدٍ هُوَ  
الْمَفْضُودُ فِي الْحَدِيثِ وَرَوَى  
إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمِيْرٍ أَنَّ الْأَنْظَلِيَّ قَالَ لَا تَظْلَمُوا إِلَّا لَا تَظْلَمُوا  
إِلَّا لَا تَظْلَمُوا أَنَّهُ لَا يَجِلُ مَا لَمْ أَمُرْ مُسْلِمًا أَنْ يَفْعَلْ  
طَبِيعُ نَفْسٍ **فَلَا تَظْلَمُوا** تَخْفِيفُ الظَّالِمِ أَصْلُهُمَا  
فَلَا تَظْلَمُوا فَخَذَفَتْ حُدُودَ التَّائِبِينَ تَخْفِيفًا وَبُرْطًا  
هَذَا الْحَرْفُ تَسَاوِي الْحُرُوفِ فَلَوْ اخْتَلَفَ خَوْفُ  
تَعَارُفِ الذُّنُوبِ لَمْ يَجْزِ الْحَذْفُ وَبِحُجُومِ تَشْدِيدِ  
الظَّالِمِ لِلدَّعَاوِي وَرُبَّمَا حَابَتْ فِي رَوَايَةٍ وَفِيهِ الْمَعْنَى  
عَنْ أَنْ يَظْلِمَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا تَقْتَضِيهِ صِغَةُ الْمَقَالَةِ  
فَخَرَفَ عَلَى كُلِّ عَقْدَانٍ يَظْلِمُ أَخَاهُ وَكَذَا لَا يَظْلِمُ ذِمَّتًا  
وَلَا مَعَاهِدًا فَإِنَّ اللَّهَ يَقْتَضِي لِلْمُظْلَمِ مَقَامَ الظَّالِمِ



بقدر خلاصة **يا عبادي ملككم** أي كل عبد منكم  
**فما كان** أي ما قبل الحق لعلمه الطبع المفضلة هـ  
 والعادات المحلة وقيل لما كانا نواعيه  
 قبل إرسال الرسل من لشرك والكفر والجهالات  
 إلى أن أرسل الله الرسل فدينوا لهم طرق الهدى  
 فمن نهيهم الله ونصرهم فهو الممبدي والابقي عليه هـ  
 فلا له وعلى التأويلين فلا يعارض الحديث قوله  
 صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة كان  
 الفسلا في الحديث هو الطاري على الفطرة  
 وقوله خلق الله الخلق على معرفة فافتنا لهم  
 الشيطان وهذا حجة لاهل الحق على أن الفسلا  
 والهدي خلقه بخلق به من بشا **الامر هـ**  
 أي الامر إذا شاء الله تعالى هدايته فلا فضل له  
**فانتهى** بوجه رواية الترمذي فاستأوى  
 الهدى **اهدكم** بفتح الهمزة وكسر الدال أي هديكم  
 إلى الطريق المستقيم فاذا رأيتم العبد عند انوار  
 هدي فليعلم أنه من الله فكما إذا هدي من

تعتن

٨٩  
 تعتن عليه أن يراد شكر أو يطلب منه الزيادة  
 والهدي نوعان هداية محلة وهي الهداية للإسلام  
 والإيمان وهي حاصلة للمؤمنين فطلبها طلب  
 للذة وأمر عليه كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا امنوا  
 وزعم بعض فقهاء العراق أنه لا يثق للمعاطين  
 هديكم الله ظنا منه أنه خفيص الحاصل وخالفهم  
 الجمهور لورق السنة الصالحة وهداية مفصلة  
 وهي الهداية إلى معرفة أجزاء الإيمان والإسلام  
 وأعانته عليها **يا عبادي ملككم حاج** أي محتاج  
 إلى الطعام والشراب في معناه أن الله خلق  
 الخلق محتاجين إلى الطعام **الامر هـ**  
 أي من جوعه كما قال تعالى أطعمهم من جوع **فانتهى**  
 أي فاستأوى **اهدكم** بفتح الهمزة وكسر الدال  
 أن يراد بالاطعام الرزق كما قال الله تعالى  
 فاستغوا عند الله الرزق ويدل عليه رواية  
 الترمذي بلفظ كل من فقير لا من أغنيته فاستأوى  
 الرزقكم وكل ابن آدم وإن ضيق على الجوع فلا بد له



من الطعام فقد كان عبداً لرحمن من اني نعم لا ياكل  
في الشهر الا مرة فادخله الحجاج بيتاً واغلق بابيه  
ثم فتحه بعد خمسة عشر طائفاً انه مات فوجدوا  
يقول فقال نضلى بغير وضوء فقال انما يجتج  
الى الوضوء من ياكل ويشرب وانا على الطهارة التي  
ادخلتني عليها واسرت الروم امرأة في زمن سيف  
الدولة فمررت ومشيت مايتي فرسخ لم تطعم  
فقال لها سيف الدولة كيف قويت على المي  
بلا طعام فقال كلما جعت قرأت قل هو الله احد  
ثلاث مرات فاشبع قال لشيء لي خبز الطعام  
طعام المعذرة وخذ لشراب شراب المحبة وخلق  
الله في الخبز لطيفة لشيء لا الخبز فمن شاء الله ابقي  
فيه تلك اللطيفة دون خبز **يا عبادي كل**  
**عالم** الا من كسوته كما نزل من بطن امه محتاجاً  
الى الكسوة **فاستكسروني** اي سئلوا في الكسوة  
وهي اللباس **كسركم** بضم الكس من كسونه اي  
ايستركم الاسباب المحصلة كسوتكم اذا التزمتم

واين

واين ما جنة يريد بعمه با على بعضكم عذبة لا من  
عافيت فسيئلوني المعقرة اغفر لكم من علم منكم  
اني ذو قدرة على المعقرة فاستغفرني بقدرتي  
غفرت له ففي الحديث دلالة على ان الله يحب  
ان يسأله عباده جميع مصالح دينهم ودنياهم من  
الطعام والشراب والكسوة وغيرهما كما يسألونه  
الهداية والمعقرة ففي الحديث ليس الله احدكم به  
حاجة كلما خشي يسأله شئ فاعله اذا انتفع  
وكان بعضهم يسأل الله في صلاته كل حوائجهم حتى  
يلح بحجته وعلف شأته فكما سأل العبد ربه  
واظهر حاجته وافتقاره اليه احب الله وكان  
بعض السلف يستحي ان يسأل الله حوائجهم  
الدنيا والاقتدار بالسنة او **يا عبادي**  
**انكم تعلمون** بضم التاء وفتح الهمزة اذا ارادهم من اخطا اذا اذنب  
القواب فتعمل غيره قال الله تعالى لا تؤاخذنا  
ان نسئنا واخطانا **يا ليل** ختم ان السبا  
يعني في كونه تعالى ولقد مضى كرامته ببدره

من اخطا اذا اذنب  
من غير عذر او هم  
بلغ مقابلة

ABLU 00422



اي يدي بذكر **والله اعلم** وفي السر والعلانية  
وخرج الترمذي وابن ماجه حديثه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم كل بني آدم خطاء وخير الخطائين  
التوابون **وانا اعف لكم** اي ذنوب  
عباده **جميعا** توافق لقوله تعالى ان الله يعفو  
الذنوب جميعا وفي مصحف ابن مسعود لمن يتسكا  
ورويت عن ابن عباس **فاستغفر وفي اي**  
اطلبوا مني مغفرة ذنوبكم **اعف لكم** ذنوبكم ما كنتم  
مؤمنين **يا عبادي انكم انتم اذنوا** اي اذنوا  
اي ان العباد لا يقدر ان على ان يوصلوا الضر  
الى الله بكونهم ومعاصيتهم فان الله منزه عن ذلك  
انما يقرون انفسكم قال الله تعالى ان الذي  
استنوا الكفر بالايان لن يضروا الله شيئا وفي  
خطبته صلى الله عليه وسلم ومن يعص الله ورسوله  
فقد عوفي ولا يعص الله نفسه ولا يعص الله شيئا  
**ولن يسلوا نفي** اي لن تقدر  
ان تتعوفي فاني انا العفي اعفكم فلا حاجة لله

بضم الصاد  
وقلمها

ربط

بطاعة العباد ولا يعود نفعها اليه انما هم  
يتنفعون بها والمعنى انه يحب من عباده ان يطيعوا  
كما يحب منهم ان يعصوا ولهذا يفتح بتوبة التائبين  
ويؤاخذون بحايتوبة احدكم ممن صلت عجلته  
فوجدتها ويحب ان يعلموا انه لا يغفر الذنوب  
غير **يا عبادي لو ان اولكم** اي وما  
بين اولهم وآخرهم من عبادة الله **والشك**  
وفي روايته الترمذي وابن ماجه وحكم وسينكم  
ورطبكم ويا بسكم **كانوا** اي كلهم على ربي قلب  
**رجل واحد** اي برزق اتقيا وقلوبهم على قلب  
اتقى رجل منهم ولفظ الترمذي اجتمعوا على قلب  
عبد من عبادي ولفظ ابن ماجه اجتمعوا فكانوا  
على قلب اتقى عبد من عبادي **ما اذنا**  
**ملا** اي بغير المير شيئا لفظ الترمذي ما زاد ذلك  
في ملكي جناح بعوضة ولفظ ابن ماجه لم يزد  
في ملكي جناح بعوضة اي لا يزيد في ملكه شيئا  
بطاعة جميع خلقه **يا عبادي لو ان اولكم**



له في ذلك ولا ثواب لانه انما قصد به جبرته الدنيا  
**دنيا** لا ينصرف وان كان نكرة لقباً للتانيث  
 الامر مقام عليين وصرفه لغة عربية سميت  
 دنيا لدنوها قال الله تعالى اذا انتم بالعدوق  
 الدنيا وقيل من الدنيا وهو الحسبي **بجانبها**  
 الجملة في محل جر صفة للنكرة وهي دنيا **اولي امرة**  
**تزوجها** لفظ البخاري في اوله ينكحها وهو معناها  
 لكن تزوجها امرح في المفضود والاصل ليتزوجها  
 فحذفت لام التعليل وهذه المارة هي امر فليس فيها  
 بفتح القاف وسكون التحتانية وهذه المارة هي  
 التي تزوجها ولا يعرف اسم الذي هاجر لها لكن  
 روي وكيع في كتابه عن الامس عن شقيق وهو ابو  
 قال خطبا عرابي من الحي امرة يقال لها امر قيس  
 فقال عبدالله يعني ابن مسعود من هاجر يبتغي  
 شيئا له وله وروي سعيد بن منصور في سننه  
 حديث ابو معاوية عن الامس عن شقيق عن عبد  
 قال من هاجر يبتغي شيئا فانما له ذلك قال

فابت ان تزوجه  
 عن هاجر فاجرة  
 فكانت من هاجر

الذكر

الذكر كشي اسناده صحيح فان قيل لم يذكر الدنيا  
 والزواج ومما مبطلان لا مدح فيها ولا ذم قيل  
 لم يخرج في الظاهر لطلبه لدنيا بل خرج في  
 صورة طالب الهجرة فابطن خلاف ما اظهر فذلك  
 ذكر **فهي ربه الى ما هاجر اليه** لم يرد باللفظ  
 الاوّل دون الجواب لاوّل لسر لطيف وهو  
 الاعراض عن عادة ذكر الدنيا والروحة مختفرا  
 لسانها واسمها نانة لهما لما قيل من احب شيئا اكره  
 من ذكره اي ومن العن شيئا ترك ذكره او يقال لما  
 كانت الامور الدينية لا يختص في المذكورين  
 قال فمخرجته الى ما هاجر اليه اي كايما كان ه  
 وحقق هذين بالذكر لان الاول تاجر والثاني  
 خاطب **تنبه** اشتمل الحديث على انواع من  
 المعاني والبيان لاوّل الطباقي وهو ذكر النبي  
 وضد فانه عليه السلام ذكر النبي وهي قصد  
 النبي وذكر الهجرة وهي تركه كقوله تعالى للفقرا  
 الذين احصوا واشتد ذكر بعد ضده وهو المعنى الثاني



**وَأَقْرَبُكُمْ وَأَنْتُمْ وَجْهَكُمْ وَحَكِيمٌ وَمُبِينٌ وَرَظِيمٌ**  
**وَيَا بَسْمُكُمْ كَمَا تَقْدُمُ كَانُوا كَلِمَةً عَصَاةً فَجَعَلَ عَلَى**  
**الْجَنَّةِ قَلْبَ رَجُلٍ وَأَخَذَ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذَلِكَ فِي**  
**مَلِكِي شَيْئًا** لفظ ابن ماجة ولو اجتمعوا وكانوا على قلب  
 اشقي عبد من عبادي لم ينقص من ملكي جناح بعوضة  
 اي لا ينقص ملكه شيئا بكفر الكافرين ولا بمعصيته  
 العاصين بل ملكه كامل لا تنقص فيه وجهه من الوجوه  
 فلا يؤثر فيه شيء من الاشياء **بِأَعْبَادِي لَوْ أَنَّ أَلَمَ**  
**وَأَقْرَبُكُمْ وَأَنْتُمْ وَجْهَكُمْ وَلِلَّهِ تَمْدِي وَإِنْ مَاجَةَ**  
**وَأَنْتُمْ وَجْهَكُمْ وَرَظِيمٌ وَبَسْمُكُمْ فَا مَلِكًا** لفظ ما  
 اجتمعوا في صعيد واحد لصعيب وجه الارض  
 نوابا كان وغيره **فَسَا لَوْ لِي كَلِمَةً فَا عَطَيْتُ قَلْبَ**  
**النَّاسِ تَمْدِي** لفظ التمدني فسأل  
 كل انسان منهم ما بلغت منيته لفظ ابن ماجة  
 فسأل كل سائل منهم ما بلغت منيته **مَا نَقَصَ**  
**ذَلِكَ شَيْئًا عِنْدِي وَلَهُمَا مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مَلِكِي**  
**الْأَلَا نَقَصَ الْحَبِيبُ** بكسر الهمزة وسكان الحاء

الحج

المعجزة وفتح السا اي الابن اذا دخل البحر المحيط  
 بالدينيا لفظ التمدني لا كما لو ان احدكم من البحر  
 فغمس فيه ابن ماجة نعمنا اليه ولفظ ابن ماجة الا  
 كما لو ان احدكم من البحر فغمس فيه ابن ماجة نعمنا  
 المراد بهذا ذكر كمال قدرته وعظم ملكه وانتسابه  
 فان ملكه وخرابته لا تنقصد ولا تنقص بالعطا ولو  
 اعطى الى اولين والآخرين من الجن والانس جميع ما  
 سألوه في مقام واحد وفيه حيث الخلق عليه  
 سؤال من لا ينقص عطاؤه من ملكه شيئا لان البحر  
 لا يزال تمدن بجوار الدنيا وانهارها الجارية فلا  
 ينقص بما اخذ منه اذا كان ما هذا كثر مما اخذ منه  
 وهكذا جميع اجته لا تنقص بما اخذ منه لقوله تعالى  
 لا ينقصون ولا يمتنعون فقد جاء كلما قطعت عمره  
 عاد مكانها شلما وروي سلاها وفي رواية الاما  
 اهد عن عتقود الحكة لو انتكم به لا كل منه ما بين  
 السما والارض لا ينقصون شيئا وهكذا لم اجته  
 اذا اكل منه اقل اجته يعود كما كان حيا لا ينقص

كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ومن بعض الافعال التي لا تنقص من ملكه  
 السواك والارض والسموات والارض  
 ومن كل واحد واحد لا ينقص من ملكه  
 ومنه يعني لا ينقص شيئا من ملكه  
 الابن فانه لا ينقص شيئا

ABLU 00422



منه شيء وكذلك لشراب يشرب حتى ينتهي بنفسه  
ثم يعود مكانه وخرج الرندي وابن ماجة ٥  
السبيل الذي لا حله لا يتقصر بقوله ذلك باني  
جواد ماجد فعل ما اريد عطائي كلاما انما  
لشيء اذا اردت ان قول له كن فيكون وفي  
مسند البراء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال خراسن الله الكلام فاذا شئتاه  
قال له كن فكان **يا عبادي انما هي المحصاة هي لا**  
يعلم ما يعني به الا ما يتلوه واصله انما الاعمال  
**اعمالكم** ثم وضع هي موضع الاعمال لا ان اجبر  
ذل علمها وفسترها والمعنى ما الاعمال التي  
تجدونها يوم القيامة محضه بين ايديكم الا  
اعمالكم التي عملتموها في الدنيا من خير او شر  
**احييتكم** اي احفظ اعمالكم صغيرها وكبيرها  
وجليلها وخفيها وانكم بحملتها وتفاضلها  
وان تستبينوها في مستطاع عليكم في صحايف  
اعمالكم انيكم بها في كقوله تعالى يوم يجمعهم

بلغ مقابله

الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوق  
**نشاؤكم** يتشدد لفاء المكسورة **انما**  
فيه دليل على جواز الفصل ونجح قورا الوصل  
كقوله تعالى ان تيسر لكموها والظاهر ان  
المراد انه يوفى عبادة اي يومئذ جزا اعمالهم  
في الدنيا والاخر كما قال ومن يعمل سوا بحزبه  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين  
يجازون بسياقتهم في الدنيا ويدخلون  
حسناتهم في الاخر وانما الكافر فيعمل له في الدنيا  
حسناته ويدخله سيئاته لعاقبت علمها  
في الاخر **من وعيد عملة** اي خير صالح  
**فليعمل الله** تعالى في غيب الهامة واعانتة عليه  
فانه فضل من الله تعالى بل لا يستحقاق **ومن**  
**وجد عملة غير ذلك** اي غير صالح **فلا يكون**  
**الالف** فان الشركه من ان دمر فلو لم  
نفسه على ما فعل من الذنوب التي وجر عاقبتها  
في الدنيا كقوله تعالى ما اصابك من حسنة



بمن الله فما اصابك من سبيته فمن نفسك ه  
 وقال الله في حق الكفار فلا تلووني بولوا  
 انفسكم **وايه مسلم في الحد يش**  
**الخامس والعشرون** باب تخرم الظلم  
 والامر بالاستغفار  
 عنه عن يحيى بن عمر عن ابي لاسود الدثلي  
 عن ابي ذر جندب بن جندادة النخعي انما  
 من احب ابني النبي صلى الله عليه وسلم اي ه  
 الفقرا كرواية البخاري جاء الفقرا الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وسماهم ثم ابوا ذر  
 اخرجه ابوداود وجعفر الفريابي وسموا ابو  
 الدرداء عند النساء ويحتمل ان منهم ابوه  
 قالوا النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله  
**ذهب اهل الدنيا** بغير الممثلة والمثلثة جمع  
 دثر كفول جمع فلس قال الجوهري مؤمال لكثير  
 ووقع عند الخطابي ذهب اهل الدنيا من المال  
 جمع دار ذكر صاحب المطالع من رواية ابي  
 المؤزري الدويراني **بالاجور** رواية البخاري

ذهب

ذهب اهل الدنيا بالدرجات العلى والنعيم  
 المقيم واحذرنا بالنعيم المقيم عن العاجل فانه  
 قل ما يغفروا ان صفا قليلا اعقبه الكدر  
 والرواك ونراة البخاري في الدعوات  
 قال وكيف ذلك قالوا **يصلون كالنمل**  
 يشمل الفرائض والنوافل **ويقتلون كالبهائم**  
 فميتا ونفلا زاد النساء ويذكرون كالتذكروا  
 للبراد صدقوا نصديقا وانوا ايماننا ه  
**وسعد بن قيس بن قيس** جمع فضل كفول جمع فلس  
 وموالرايد على الكفاية **ابو الهيثم** ولفظ البخاري  
 في الدعوات وانفقوا من فضول موالهم ه  
 وليست لنا اموال ولمسلم في الصلاة ه  
 ويتصدقون ولا تنفقون ويتفقون ولا  
 نعتق **قال اولى** الظاهر ان هذه الواو  
 واو العطف نحووا ولم يروا **قد جعل الله**  
**تعالى لكم تصدقون** الرواية بنشد  
 الصاد والدان معا صلة تصدقون ه



فَادْعَمْتُ أَحَدِي لَتَايْنِ فِي الصَّادِ بَعْدَ بَدَلِهَا  
صَادًا أَوْ يَجُورُ فِي حَيْثُ اللَّغَةِ تَحْنِيفُ لَصَادٍ عَلَى  
حَذْفِ أَحَدِي لَتَايْنِ كَمَا نَقَدَرُ فِيهِ حَذْفُ  
الْحَارِ وَالْمَجْرُورِ أَيْ جَعَلَ لَكُمْ شَيْئًا تَقْدَرُونَ بِهِ  
وَأَنْ لَمْ تَكُنْ أَمْوَالُكُمْ تَنْفَقُونَ مِنْهَا

ورق طلق

وَيَقُولُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْعَبَّادِ  
كَقَوْلِهِ فِي قَضْرِ الصَّلَاةِ فِي لِسْفِ صَدَقَةٍ تَصَدَّقُ  
اللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ وَخَرَجَ النَّسَائِيُّ عَنْ عَائِشَةَ مَنِ  
كَانَتْ لَهُ صَلَاةٌ بَلِيلٌ فَعَلَبَتْ عَلَيْهِ تَوْفِيقًا  
عَمَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَخْرَصَلَاتِهِ وَكَانَ تَوَمُّهُ صَدَقَةً  
مِنَ اللَّهِ وَفِي مُسْنَدِ ثَعْلَبِيِّ مَنِ اخْتَلَدَ وَالْبَزْزَارِيُّ  
مَا مِنْ سَاعَةٍ إِلَّا اللَّهُ فِيهَا صَدَقَةٌ يُنْجِي بِهَا عَلَى سَنٍ  
لِشَاكْسِ عِبَادِهِ وَمَنْ أَمَّنَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مَثَلُ أَنْ يَكُونَ  
بِلَهْمِهِ ذِكْرُهُ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ مَا تَصَدَّقَ  
أَمَّهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ بِشَيْءٍ خَيْرٍ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ  
عَلَيْهِ بِذِكْرِ أَنْ لِكُلِّ نَسْلِقٍ اللَّهُ عَدَّةٌ  
بِالنَّصَبِ وَالْجَرِّ تَكِينٌ صَدَقَةٌ بِالنَّصَبِ  
وَيَتَوَمَّنُ الْعُطْفَ عَلَى مَعُولٍ عَامِلٍ قَاصِدٍ وَمَوْجِعٍ  
عَلَى جِهَانٍ مَخَوَاتٍ زَيْدًا ذَاهِبًا وَعَمْرًا جَالِسًا  
وَقُلْ بِالْجَرِّ مُحَمَّدٌ صَدَقَةٌ بِالنَّصَبِ عُطْفًا بِنَا  
وَقُلْ بِالْجَرِّ فَتَبْلُغُهُ صَدَقَةٌ وَفِي الصَّدَقَةِ  
عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ دَلِيلٌ لِمَا قَالُوا أَنَّ النَّسْبَ

وَالْحَجْرُ الْمُبَلَّغُ صَدَقَةٌ وَفِي الصَّدَقَةِ  
عَلَيْهِ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ دَلِيلٌ لِمَا قَالُوا أَنَّ النَّسَبَ



والتكبير والتخيم وسائر الأذكار حصل  
 الآخر فتمها بحرف قد لا لفظ ولا يحتاج شي منها  
 إلى نية التقرب بها إلى الله تعالى وخرج الإمام  
 أحمد أن من أبواب الصدقة التكبير وسبحان  
 الله والحمد لله ولا إله إلا الله واستغفر الله **وإن**  
 بالرفع على محل اسمان نحو قولك يا عمر من بك  
 لم يجز أبوه وأمه **فإن** لنا الام الحجة والباب  
 ويجوز أن تكون لواؤ مستأنفة ويكون أمر مبتدأ  
 نكرة وحاز لا مبتدأ بامرؤ وتكون لانه مصدر مائل  
 في الجار والمجرور لأن **بالمرؤف** متعلق بالرفع  
 في موضع نصب بالمصدر **صدقة** بالرفع خبر  
 المبتدأ هكذا الرواية بالرفع فيها ويجوز جر امر  
 بإفهام كل ونصب صدقة اسمان والتقدير  
 وبكل أمر كقول الشاعر كل امرئ حسن امرؤا  
 فوقف بالليل نارا بإفهام كل فكانه قال وكلنا  
 نحذف كل ونبقى نارا على حاله من الجر على ما هو  
 مقرر في الكتب العربية **ونبي** مبتدأ عن منكر

صدقة

صدقة حرف الجر متعلق بنبي فجار والمجرور  
 في موضع نصب محمول المصدر الذي هو نبي  
 وكون المبتدأ إذا كان عاملا في غيره سماع الإبتدأ  
 به أحسن المسوغات وثوابه لأمر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر فرض كفارة وقد ينفعين ولا تقوى  
 وقوعه نقلا والتسبيح والتخيم ثوابا ومعلوم  
 أن أحوال الغرض أكثر من أحوال الفعل بل ثواب الغرض  
 يزيد على ثواب الفعل بسبعين درجة فيسببه  
 أن في الحديث الترتي من النقل لا في نية  
 الغرض الأعلى والتكبير في امرؤ وفيه اشعار  
 بحصول الجمال صدقة بالقليل منها لأن التكبير  
 يدل على التقليل كما قال الرحمن في قوله  
 تعالى سري بعيد ليل لا يفي زمن يسير من  
 الليل والتقدير في الحديث أن امرأته أولها  
 وإن قل فيه صدقة فكيف بالكبير وانظر إلى  
 تعريف المعروف في قوله بالمعروف وتنكر منكر  
 في قوله ونبي عن منكر فتيه إشارة إلى تعظيم المعروف

الثمن في التثنية والتثنية  
 لأن الأمر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر



وَتَبَيَّنَتْ أَصْلُهُ بِخِلَافِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّ طَرَفَهُ مُتَزَلِّزَةٌ  
مِنْ هَيْئَةٍ خَيْرٌ ثَابِتَةٌ وَالْمَعْرُوفُ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا  
عُرِفَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ وَالْإِحْسَانِ  
إِلَى خَلْقِهِ فَإِنَّهُ مِنَ الْأَنْسِ وَالطَّيْرِ وَالْوَحْشِ وَالْأَنْبِيَاءِ  
الَّتِي هِيَ أَحْرَمَةٌ وَمَوْسَى الصَّفَاتِ لِعَالَمِهِ أَيْ  
كُلِّ مَا عُرِفَ مِنَ النَّاسِ حُسْنُهُ وَالْمَعْرُوفُ لَصِفَتِهِ  
وَحُسْنِ الصِّحَّةِ مَعَ الْأَهْلِ وَالْقَارِبِ وَكَذَا  
الْأَجَانِبِ وَغَيْرِهِمْ وَالْمُنْكَرُ ضِدُّ ذَلِكَ جَمِيعُهُ  
وَفِي تَقْدِيمِ الشَّبِيحِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَذْكَارِ الَّتِي  
مِنْ الْأَذَى عِيَالِ الْأَعْيَالِ كَقَوْلِهِمْ كَرَّمَ جُودًا وَلَا  
فَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ فَضْلٌ مِنَ الْأَذْكَارِ لِأَنَّهُ وَضْعٌ  
كَفَايَةٌ فَلَا يَفِيقُ نَفْلًا وَالْفَرْضُ أَكْثَرُ ثَوَائِمَ مِنَ  
النَّفْلِ وَنَقْلُ مَا قَرَأَ أَحَدٌ مِنْ أَنْ ثَوَابُ الْفَرْضِ  
يُرِيدُ عِيَالِ ثَوَابِهِ لِنَقْلِ سَبْعِينَ ضِعْفًا لِحَدِّثٍ  
وَمَرْدُ فِيهِ وَحَدِيثٌ مَا تَقَرَّبَ إِلَى الْمُتَقَرَّبِينَ  
بِمِثْلِ أَدَاءِ مَا اقْتَضَتْ عَلَيْهِمْ **وَفِي بَعْضِ** بَنِيهِمْ  
وَأَسْكَانُ لِمَا أَذْكَرَ الْمُجْتَمِعَةَ كَمَا عَنِ الْجَمَاعِ **أَحَدٌ** أَيْ

وَالْبَصْنُ يُطْلَقُ عَلَى  
الْفَرْجِ وَعَلَى الْجَمَاعِ وَكُلِّ مَا  
الَّذِي يُرَادُ مِنْهُ عَنِ الْفَرْجِ  
الْفَرْجُ تَقْدِيرُهُ فِي وَطْنِ بَصْنِ أَحَدِهِمْ

كل

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ **صَدَقَ** أَيْ أَخْبَرَنِي رِوَايَةً لِأَحَدٍ  
وَكَذَلِكَ فِي جَمَاعِكَ مِنْ جَمَاعِكَ أَخْبَرَنِي إِذَا نَوَيْتَ  
الْعِبَادَةَ وَهُوَ قَصْدُ الْحَقِّ لِلرَّوْحَةِ وَطَلَبُ وَلَدٍ  
صَالِحٍ وَأَعْفَاقُ النَّفْسِ وَكَيْفَ تَعْرِفُ الْحَارِثَةَ وَالصَّدَقَةَ  
بِغَيْرِ الْمَالِ نَوْعَانِ صَدَقَةٌ عَلَى نَفْسِهِ كَالشَّبِيحِ  
وَالْتَّحِيدِ وَبَقِيَّةُ الْأَذْكَارِ وَنَوْعٌ فِيهِ تَعْدِيَةٌ  
الْإِحْسَانِ إِلَى الْخَلْقِ كَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ  
الْمُنْكَرِ فَإِنَّهُ دُعَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَكَيْفَ عَنْ مَعَاصِيهِ  
وَذَلِكَ خَصْرٌ مِنَ النَّعْيِ بِالْمَالِ وَكَذَا تَعْلَمُ الْعِلْمُ النَّافِعَ  
وَأَقْرَأَ الْقُرْآنَ لِمَا خَرَجَ مِنْ هَدْيِهِ بِإِسْنَادٍ فِيهِ  
ضَعْفٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ فَوْعَانُ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيَتَصَدَّقْ  
بِمَالِهِ وَمَنْ كَانَ لَهُ قُوَّةٌ فَلْيَتَصَدَّقْ بِقُوَّتِهِ  
وَمَنْ كَانَ لَهُ عِلْمٌ فَلْيَتَصَدَّقْ بِعِلْمِهِ وَخَرَجَ الطَّبْرَانِيُّ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَفْضَلُ لَصَدَقَةٍ  
بِالنِّسَانِ قَبْلَ بِأَرْسُولِ اللَّهِ وَمَا صَدَقَةُ النَّسَا  
قَالَ لِمَشْقَاعَةِ تَقَرَّبَ بِهَا الْأَسِيرُ وَبَحَثَ بِهَا الْبَدَنُ  
وَخَرَجَ أَحَدٌ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبٌ لَا



بِالْأَجْرِ بِنَصْدَقُونَ وَلَا تَنْصَدَقُ قَالَ وَأَنْتَ  
 فِيكَ مَدَقَّةٌ رَفَعَكَ الْعَظَمُ عَلَى طَرِيقِ صَدَقَةٍ  
 وَهَذَا نَبِيُّكَ الطَّرِيقُ صَدَقَةٌ وَعَوْنُكَ الْفَتْحُ  
 بِفَضْلِ قُوَّتِكَ صَدَقَةٌ وَبَيَانُكَ عَنِ الْإِعْتَمَادِ صَدَقَةٌ  
 وَهَذَا نَبِيُّكَ أَمَّا تَكْ صَدَقَةٌ وَالْإِعْتَمَادُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ  
 الْكَلَامُ الْمَطْلُوعُ الَّذِي لَا يُفْقَهُ مَعْنَاهُ مِنْ أَعْتَمَ دَخَلَ  
 فِي عِنْمَةِ اللَّيْلِ أَيْ ظَلَمَتُهُ وَرَوَى لَا مَا مَرَّاجِدًا  
 فَقَالَ لِبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ فِيكَ صَدَقَةً  
 كَثِيرَةً أَيْ مِنْ نَوَابِجِهَا لَصَدَقَةٌ أَنْ تَعْرِكَ السُّوْكَ  
 عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَالْعَظَمُ وَالْحَجْرُ وَنَهْدِي إِلَى عَمِّي  
 وَتَسْمَعُ الْأَصَمَ وَالْأَبْكَ حَتَّى يَفْقَهُ وَتَذَلُّ الْمُسْتَدِلُّ  
 عَلَى حَاجَةٍ لَهُ فَذَعَلْتُ مَكَانَهَا وَتَسْمَعُ بِشِدَّةٍ سَاقِيكَ  
 إِلَى الْمَتَانِ الْمُسْتَعِينِ وَتَرْفَعُ بِشِدَّةٍ ذُرَاعِيكَ  
 مَعَ الْفَتْحِ كُلِّ ذَلِكَ مِنْ نَوَابِجِهَا لَصَدَقَةٌ فَتَسْمَعُ عَمِّي  
 نَفْسَكَ **قَالَ لَوْ كَانَتْ سَوَكُ اللَّهِ أَيْ فِي أَحَدٍ نَاشِئُ**  
**بِالْمُسْتَعِينِ وَالْقَبْلَةِ وَالنَّظَرِ وَالْحَجَرِ وَكَيُونُ لَهُ**  
**فِيمَا أَجْرُكَ** لَصَدَقَةٌ وَلَفْظُ رَوَايَةِ أَحَدٍ قُلْتُ كَيْفَ

يكون

يَكُونُ لِي فِي شَيْءٍ مَوْثِقٍ **أَجْرُكَ قَالَ أَرَأَيْتَ لَوْ وَضَعَهَا**  
**فِي حَرَامٍ كَانَ عَلَيْهِ وَزَرَ** لَفْظُ أَحَدٍ قَالَ مَرْسُوكَ  
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ وَلَدٌ  
 فَادْرَكَكَ وَرَحِمَتْ خَيْرُ فَمَاتَ أَكُنْتَ مُحْتَسِبٍ بِهِ  
 قُلْتُ فَقَالَ فَإِنْ خَلَقْتَهُ قُلْتُ بَلْ خَلَقْتَهُ  
 قَالَ فَإِنْ هَدَيْتَهُ قُلْتُ بَلْ هَدَاهُ قَالَ  
 فَإِنْ كُنْتَ تَرْزُقُهُ قُلْتُ بَلْ اللَّهُ كَانَ يَرْزُقُهُ قَالَ  
 كَذَلِكَ فَصَمْعُهُ فِي حِلَالِهِ وَحُجْبَةٍ فِي حَرَامِهِ فَإِنْ شَاءَ  
 اللَّهُ أَحْيَاةً وَإِنْ شَاءَ أَمَاتَهُ وَلَكَ أَجْرٌ **فَكَذَلِكَ هُوَ**  
**إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحِلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ ظَاهِرٌ**  
 أَنَّهُ يُؤْخَرُ عَلَى جَمَاعِ أَهْلِهِ نِيَّةُ طَلَبِ الْوَلَدِ الَّذِي  
 يَتَرْتَّبُ الْأَجْرُ عَلَى تَرْبِيَّتِهِ وَقَاءِ دِيْنِهِ فِي حَيَاتِهِ  
 وَبِحَسْبِئِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَلَمَّا إِذَا الْمَرْئِيُّ شَيْئًا فَعْنَهُ  
 خِلَافٌ وَفِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى حَوَازِ الْقِيَاسِ  
 خِلَافًا لِلظَّاهِرَةِ وَالْمُسْتَقُولِ عَنْ بَعْضِ السَّابِقِينَ  
 مَنْ تَكَانَ فَلَمْ يَسْرِعْ وَهَذَا الْقِيَاسُ الَّذِي يَعْتَمِدُ  
 الْمُجْتَمِعُونَ وَيُسَمَّى هَذَا عِنْدَ الْأَصُولِيِّينَ قِيَاسَ

وظاهر الحديث ان الوضعة  
 وان لم يولد له اذا نالها ثم وان  
 وبني واليه يشير قياس القياس وان  
 فثبت هذا ففيه اشارة الى قول الكعبى  
 المصاحف مؤرخه لاننى المباح من الحرام  
 الاصول



العكس وتوا عطا كل من المتقايين ما يقابل  
 الآخر من لدوات والاحكام واستدل بهذا  
 الحديث على جواز ونقول ابن مسعود رضي الله  
 عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت  
 انا اخري قال من مات يسرك بالله شيئا دخل  
 النار وقلت من مات لا يسرك بالله شيئا دخل  
 الجنة وظاهر الحديث يدل على ان وطئ الزوجة  
 والامه المباحين يؤجر عليه من غير نية كالزنا  
 بحرث الارض وغيرهما فله اجر وان لم يتوهم  
 اليه طائفة من العلماء وماك اليه ابو محمد بن  
 قتيبة في الاكل والشرب ايضا لقوله صلى الله عليه  
 وسلم ان المؤمن لو اجر في كل شي حتى في اللقمة  
 يرفعها الي فيه وهذا الذي استدل به غيره  
 بل المعروف قوله عليه السلام لسعدك لئن  
 تفق نفقة تتبني بها وجه الله الا اجرنا  
 حتى للقة ترفعها الي في امرتك وهو مقيد  
 باخلاص النية في كل الاحاديث المطلقة عليه

بلغ من فضله

ولقد

ولقوله تعالى لا من ارى صدقة او معروف او اصلا  
 بيتا للناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله  
 فحمله خيرا ولم يرتب عليه الاجر لامع اخلاص  
 النية وان فعله رياء عوفت عليه وانما محل الاخلاص  
 ما اذا فعله بغير نية صالحة ولا فاسدة بالكلية لا  
 دخوله في الاسلام مختارا لا فعلا الخيرية في الجملة  
 فيثبت على كل عمل يعمله بتلك النية وفي الحديث  
 ذكر العالم الذي لا يبذل لبعض المساكين التي تخفى  
 على بعض الناس وتنبه المقتي على بعض الدولة  
 وجواز سؤال المقتي عما يخفى من الليل اذا علم  
 من حال المستسأل انه لا يكره ذلك وقوله ذلك  
 فضل الله يؤتيه من يشاء ان الصدقة في حق  
 القادر عليها افضل من الاعمال القاصرة في حق  
 المستعيرين فضل النقي الشاكر على فقر الصابر  
 لان الفقر ذكر والى عليه السلام كما يفتقني  
 تقصير الاغنيا بالنقد والعتق فاقومهم  
 على ذلك ولم يقل لهم انتم افضل منهم



بصبركم على فقركم بل علمتم ما يقوم مقام تلك هـ  
 الزيادة التي فضلها غنيا بها فلما قالها الاغنيا  
 ساووا الفقراء وبقي معكم حجان قربات لما  
 فقال عليه الصلاة والسلام ذلك فضل الله  
 يؤتيه من يشاء لظاهر القريب من لنقصانه  
 فضل الاغنيا بزيادة القربات المألية وال  
 الشيخ تاج الدين بن النجاشي شارح الامرين  
 لعن قوله عليه السلام ذلك فضل الله يؤتيه  
 من يشاء في جانب فقره لا في جانب لاغنيا على  
 ما قاله الشيخ ابو طالت المكي رحمه الله تعالى هـ  
 فقال ان معناه انكم فضلتم الاغنيا وساوتهم  
 وان لم يكن لكم قربات موات وذلك بفضل الله  
 تعالى كانه مال الى ما عليه الجمهور من الصونية  
 من تفضل الفقير الصابر ثم قال والنحر  
 عندي في هذه المسئلة ما قاله شيخنا هـ  
 تقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله تعالى  
 الذي يقتضيه الاصل انهما تساويا وحصل

المجان

الرجحان بالعبادات المألية ان يكون الغني  
 افضل ولا شك في ذلك وانما النظر اذا تساويا  
 في اداء الواجب فقط وانفرد كل واحد بمصلحة  
 ما يؤتيه واذا كانت المصالح متقابلة فعلى  
 ذلك نظر راجع الى تفسير الافضل ما هو قال  
 فان فسرناه بزيادة الثواب فالقياس يقتضي  
 ان المصالح المتعدية افضل من لقاصته وان  
 فسرنا الافضل بمعنى الاشرف بالنسبة الى هـ  
 صفات النفس فالذي يحصل للنفس من الظهور  
 للاخلاق والرياسة لسوء الطباع بسبب  
 الفقر اشرف فيترجح الفقر وهذا المعنى ذهب  
 الجمهور من الصوقية رضي الله عنهم الى ترجيح الفقر  
 الصابر كما تقدم لان مدار الطريق على هذيب  
 النفس ورايتمنا وذلك مع الفقر اكثر منه  
 مع الغنا فكان افضل بمعنى اشرف وهذا حسن  
 كلام قليل في هذه المسئلة والله تعالى يوفق  
 من يشاء ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم



رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الدَّعَوَاتِ فِي الصَّلَاةِ الْحَدِيثِ  
 السَّادِسَ وَالْعِشْرُونَ عَنْ هَمَّامٍ مَنِ مَنَّبَهُ عَنْ  
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ سَلَامٍ بِفِئَةِ السَّيِّئِينَ  
 وَتُخَفِّفُهَا لِلْأَمْرِ وَتُخَفِّفُهَا لِلْيَمِّ بِفَضْلِ الْإِلَهِ جَمْعُهُ  
 سَلَامِيَّاتٌ بِفَتْحِ الْيَمِّ وَهِيَ الْمَفَاضِلُ وَالْأَعْصَانُ مِنَ  
 النَّاسِ أَيُّ مَنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ لِرِوَايَةِ مُسْلِمٍ خَلَقَ  
 كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُقَلِّ عَلَيْهَا وَلَمْ يُقَلِّ  
 فَانْهَامُوتَهُ حَمَلًا عَلَى بَعْضِ الْعُضْوِ وَالْمُقَضَّلُ فَأَعَادَ  
 الْفِئَةَ عَلَيْهِ لِذَلِكَ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ الْمَعْرُودُ فِي كُلِّ  
 إِذَا أَصِيفَ لِي نَكْرًا أَنْ يَجِيَّ عَلَى وَفَوْقِ الْمُضَافِ كَقَوْلِهِ  
 تَعَالَى كُلُّ نَفْسٍ دَائِقَةُ الْمَوْتِ فَكَانَ الْقِيَاسُ هُنَا  
 عَلَيْهَا لَكِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ عَلَى حَوَالِ عَوْدِ الْفِئَةِ  
 مَذْكُورٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُفْتَحُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ لِيُعَدَّ عَلَيْهِ كُلُّ  
 مُفْضَلٍ مِنْ عِظَامِهِ **صَدَقَ** اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَبِيلِ  
 الشُّكْرِ الْمُتَعَيْنِ عَلَيْهِ فِي مُقَامِلَةِ النِّعَمِ لَيْسَ حَرَكَةُ  
 عِظَامِهِ مُقَامِلَةً لَيْسَ كُنْ مِنْ لِقْيَانِهِ وَالْعَوْدُ

وَالْبَقِيَّةُ

وَالْقَبْضُ وَالْبَسْطُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ حَرَكَاتِ الْيَدَيْنِ  
 فِي تَقْصُرِهِ وَتَلَطُّفٍ فِي تَسْمِيَةِ ذَلِكَ صَدَقَهُ مَخْرَجًا  
 هَذَا مَخْرَجَ مَا يُثَابُ عَلَيْهِ وَيَحْصُلُ لَهُ أَجْرُهُ وَخَصَّتْ  
 الْأَعْصَانُ بِالذِّكْرِ لِمَا فِي التَّصَرُّفِ لَهَا مِنْ دَقَائِقِ  
 لَطَائِفِ الْبَلِيغَةِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا فَسَوَّاهَا  
**كُلُّ يَوْمٍ** مَضُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ضَافَتُهُ إِلَى الظَّرْفِ  
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ يَوْمٍ مَوْفِي سَآنٍ قَالَ يَمَلُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
 فِي الْإِنْسَانِ مِثْلًا مِثْلًا مِثْلًا وَتَسْتَوِي عَنْ قَامَاتِهِ وَمِثْلًا  
 سَاكِنَةً وَمِثْلًا مِثْلًا وَمِثْلًا مِثْلًا فَلَوْ تَحَرَّكَ سَاكِنٌ  
 أَوْ سَكَنَ مِثْلًا مِثْلًا لَمْ يَمِثْ أَيُّ وَلَا اسْتَكَمَ لِعُضْوٍ وَتَدَايَ  
 لَهُ سَائِرُ أَجْسَادٍ وَفِي بَعْضِ الْأَشْيَاءِ كَمَنْ نِعْمَ اللَّهُ فِي  
 عَنْ قَسَائِرِ وَرَوَى ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ وَهْبِ بْنِ سَبَّحٍ  
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ عَابِدُ حَمْسِينَ عَامًا فَأَوْحَى إِلَيْهِ اللَّهُ  
 فَدَعَفَتْ لَكَ قَالَ يَا رَبِّ وَمَا تَعَفَّرَ لِي وَلَمْ  
 أَذْنِبْ فَأَذِنَ اللَّهُ لِعَرَقٍ فِي عُنُقِهِ فَضَرَبَ عَلَيْهِ  
 فَلَمْ يَسْمُ وَلَمْ يُقَلِّ ثُمَّ سَكَنَ وَقَامَ فَأَتَاهُ مَلَكٌ  
 فَوَسَّيَ إِلَيْهِ مَا لَيْقَى مِنْ ضَرَبَانٍ فَقَالَ الْمَلَكُ إِنَّ رَبَّكَ

العرق ص